



التسما: ولر القرائي دمش ق محمد مدادم - ١٢٨٧م - ١٩٨٧م

الطبعة الثانية ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

جُقوق الطّبع عَجِفُوطَلة

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القلم _ دمشق

هاتف: ۲۲۲۹۱۷۷ فاکس: ۲۲۵۵۷۳۸ ص.ب: ٤٥٢٣

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية _ بيروت

هاتف: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱) فاکس: ۸۵۷۲۲۲ ص.ب: ۱۱۳/٦٥٠۱

توزّع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير _ جـدة

۲۱٤٦١ ص.ب: ۲۸۹۰ هاتف: ۲۲۵۷۲۲۱ فاکس: ۲۸۹۰۶



مع المرس الم

وَهُوَخُلَاصَةُ ١٤، كِنَابًا هِيَ أَصُولُ كُنْ الشِّنَّةِ



تَشَرَّفَ بِحَمْدِهِ صالح أحمر سراليتّامِي

المجرنج الأولك



تبسسانته إرحم الرحيم

الإهـــداء

إلى كل مسلم ومسلمة أهدي هذه «المعالم».

قال ﷺ في حديث جبريل ﷺ - كما عند ابن ماجه -:

(ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم).

هذا، وأرجو الله تعالى _ كما كان حديث جبريل بياناً للمعالم الكليَّة للدِّين ـ أن يكون هذا الكتاب بياناً للمعالم التفصيلية له.

صالح

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أشرف العلوم ما كان متصلاً بكتاب الله تعالى وسُنَّة رسوله عَلَيْ وأحمد الله تعالى أن يسر لي الخدمة في هذا الرحاب الكريم.

فمنذ عشرين عاماً بدأت العمل على الجمع بين الصحيحين، ثم تبع ذلك كتب أخرى شكلت بمجموعها «مشروع تقريب السُّنَّة المطهَّرة».

وقد يسَّر الله تعالى _ بفضله ومنِّه وكرمه _ إخراج أربعة عشر كتاباً من كتب السُّنَّة الشريفة ضمن هذا المشروع، وهي الكتب التي قدمها العلماء على غيرها.

وأقدم اليوم للكتاب الخامس عشر، وبه يكون تمام هذا المشروع. وسيضم هذا الكتاب بين دفتيه خلاصة وافية للكتب التي سبقته جميعها، ولهذا سميته «مَعَالم السُّنَّة النَّبويَّة» وأرجو أن يجد فيه كل مسلم حاجته، مما يلزمه العلم به في أمور دينه ودنياه.

ولم يكن لهذا الكتاب أن يظهر لولا الجهود التي بذلت في إعداد ما سبقه، فالحمد لله على ما أعان ويسر، وله الحمد كله.

وفي هذه المقدمة سأتكلم عن أمرين:

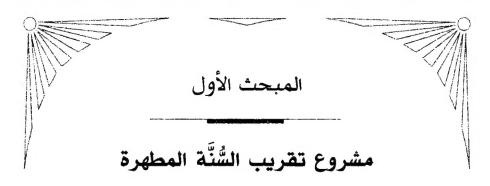
الأول: شرح أهداف المشروع، وبيان ما قدمه لطلبة العلم، باعتباره أصلاً لهذا الكتاب.

الثاني: الحديث عن هذا الكتاب.

هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

غرة شعبان ۱٤٣٤هـ ۲۰۱۳/٦/۱۰م

وكتبه صالح بن أحمد بوبس الشامي



ضم هذا المشروع تحت جناحيه أربعة عشر كتاباً، هي أصول السُّنَّة وهي:

- ١ _ «موطأ الإمام مالك».
- ٢ _ «مسند الإمام أحمد».
- ٣ _ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري.
 - ٤ _ «الجامع الصحيح» للإمام مسلم.
 - ٥ _ "سنن الإمام أبى داود".
 - ٦ _ «جامع الإمام الترمذي».
 - ٧ «سنن الإمام النسائي».
 - ٨ ـ «سنن الإمام ابن ماجه».
 - 9 _ «سنن الإمام الدارمي».
 - ۱۰ _ «السنن الكبرى» للإمام البيهقي.
 - ١١ _ «صحيح الإمام ابن خزيمة».
 - ١٢ _ «صحيح الإمام ابن حبان».

۱۳ _ «مستدرك الإمام الحاكم».

18 _ «الأحاديث المختارة» للإمام المقدسى.

وقد صدر _ هذا المشروع _ في ستة كتب هي:

- ١ ـ «الجامع بين الصحيحين».
- ٢ ـ «زوائد السنن على الصحيحين».
- ٣ _ «زوائد الموطأ» و «المسند» على الكتب الستة.
- ٤ «زوائد السنن الكبرى» للبيهقى على الكتب الستة.
- ٥ _ «زوائد ابن خزيمة» و «ابن حبان» و «المستدرك» على الكتب التسعة.
 - 7 _ "زوائد الأحاديث المختارة" على الكتب التسعة.
- إن الهدف الرئيس من هذا المشروع هو حذف الأحاديث المكررة، بحيث لا يذكر الحديث الواحد إلا مرة واحدة.

والمقصود بالحديث الواحد: هو ما رواه أحد الصحابة وتكرر ذكره في الكتاب الواحد، أو في هذه الكتب أكثر من مرة.

والمثال على ذلك: الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب ولله على وهو قوله على المعال بالنيات..).

فقد ذكره الإمام البخاري في «صحيحه» سبع مرات في مواطن متعددة.

وأخرجه أيضاً من الأئمة: أحمد ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان.

وفي مثل هذه الحالة يكتفى بذكر هذا الحديث مرة واحدة تحت الباب الذي هو موضوعه.

ولو أن هذا الحديث روي عن صحابي آخر غير عمر و الله فإنه لا يحذف؛ لأن هذا لا يعد تكراراً، بل هو حديث آخر لاختلاف الصحابي.

فائدة هذا المشروع:

إنما تظهر هذه الفائدة عندما نقف أمام الإحصائية التالية:

إن مجموع أحاديث هذه الكتب الأربعة عشر، هو (١١٤١٩٤) حديثاً، ومجموعها في هذا المشروع ـ بعد حذف المكرر ـ هو (٢٨٤٣٠) حديثاً.

وبالمقارنة بين الرقمين يتبين أن الرقم الثاني يعدل أقل من ربع الرقم الأول.

- وبهذا يظهر: كم وفّر هذا المشروع على طالب العلم من الوقت.

- وأمر آخر: هو أن هذه الكتب الستة - السابق ذكرها - رُتبت وفق منهج واحد، فالمقاصد فيها والكتب والفصول والأبواب، ذات أرقام موحدة، مما يتيح للباحث الحصول على مادة موضوع ما، في وقت يسير.

وهو أمر لم يكن ممكناً قبل وجود هذا المشروع. فللَّه الحمد والمنة.

مكانة كتب هذا المشروع:

تعد هذه الكتب أهم وأعظم كتب السُّنَّة، وقد قدمها العلماء على غيرها، وأشادوا بمكانتها، وأذكر هنا بعض الأقوال الواردة في ذلك بشأنها باختصار:

ا ـ قال الإمام النووي: «اتفق العلماء ـ رحمهم الله ـ على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان: البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول».

٢ _ وقال العلَّامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»:

"فمنها _ أي: كتب الحديث _ ما ينبغي لطالب العلم البداءة به، وهي أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة: "صحيح الإمام البخاري"، و"صحيح الإمام مسلم"، و"سنن أبي داود"، و"جامع الترمذي"، و"سنن النسائي"، و"سنن ابن ماجه".

ثم قال: "وقال ابن الصلاح والنووي وابن حجر: لو جعل "مسند الدارمي" سادساً كان أولى".

وقال: «وجعل ابن الأثير صاحب «جامع الأصول» الموطأ سادساً».

وقال العلامة الخولي: «الكتب الستة كادت لا تغادر من صحيح الأحاديث إلا النزر اليسير، وهي التي عليها يعتمد المستنبطون، وبضوئها يهتدي الضال، وببرد يقينها تثلج الصدور»(١).

⁽١) مفتاح السنة (ص٢٨) للعلامة محمد عبد العزيز الخولي (١٣١٠ ـ ١٣٤٩هـ).

٣ ـ وقال الإمام أحمد بن حنبل: «إن هذا الكتاب ـ المسند ـ قد جمعته وأتقنته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث، فما اخْتُلِفَ فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن كان فيه، وإلا فليس بحجة».

٤ ـ وقال الإمام ابن الصلاح: «لا يُخدَعن طالب العلم عن
 كتاب «السنن الكبرى» للبيهقي فإنا لا نعلم مثله في بابه».

وقال الإمام السبكي: «أما «السنن الكبير» فما صنف في علم الحديث مثله، تهذيباً وترتيباً وجودة».

وقال الإمام السخاوي: «كتاب «السنن» للحافظ البيهقي استوعب أكثر أحاديث الأحكام، لا نعلم في بابه مثله».

٥ _ وقال العلَّامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»:

«ومنها كتب التزم أهلها فيها الصحة _ غير الموطأ والصحيحين _:

منها: «صحيح أبي عبد الله بن خزيمة»، ويعرف عند المحدثين: بإمام الأئمة.

ومنها: «صحيح أبي حاتم»، محمد بن حبان.

ومنها: «صحيح أبي عبد الله، الحاكم النيسابوري».

وقال العلَّامة أحمد شاكر كَالله: "صحيح ابن خزيمة" و"المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع" لابن حبان، و"المستدرك على الصحيحين" للحاكم، هذه الكتب الثلاثة، هي أهم الكتب التي ألفت في الصحيح المجرد بعد الصحيحين للبخاري ومسلم".

7 ـ وقال العلّامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة» بشأن كتاب الأحاديث المختارة: وكتاب «الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما»، لضياء الدين المقدسي. . التزم فيه الصحة وذكر فيه أحاديث لم يُسبق إلى تصحيحها، وقد سُلّم له فيه، إلا أحاديث يسيرة جداً تعقبت عليه، وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم».

تلك هي بعض أقوال العلماء بشأن هذه المجموعة من الكتب، وهي أقوال تدل على المكانة العالية التي حظيت بها لدى العلماء المتمكنين في هذا الفن.

وإذا كانت «الكتب الستة» هي أمهات الكتب الحديثية وأصولها، كما يقول الكتاني، وهي التي كادت لا تغادر من صحيح الأحاديث إلا النزر اليسير، كما يقول الخولي، فما هو القول المناسب إذا اجتمعت هذه الكتب الأربعة عشر.

إن أكبر الظن أنها لم تغادر حديثاً صحيحاً، وإذا وقع ذلك فإن في الأحاديث المروية فيها ما يغني عنه، وإن من أتيح له قراءتها، فإنه قد اطلع على مجمل السُّنَّة بل على معظمها.



إن الهدف الذي يقصد إليه هذا الكتاب، هو إيجاد مرجع لكل مسلم _ أيّاً كانت ثقافته _ يرجع إليه للوقوف على الأحاديث النبوية الشريفة التي توضح له ما يهمه في كل شؤونه، دينية كانت أم دنيوية.

وبتعبير آخر: إيجاد كتاب يحوي مجمل السُّنَّة، بحيث يلمُّ قارئه بأقوال النبي ﷺ وأفعاله في كل شأن دوَّنته كتب السُّنَّة المطهرة.

وللوصول إلى هذا الهدف، كان لا بد من الأمور التالية:

١ _ جمع مادة الكتاب:

رأينا كيف أن أحاديث الكتب «الأربعة عشر» قد أصبحت مجموعة ومرتبة ومحذوفاً مكررها، فبعد أن كانت (١١٤١٩٤) أصبحت (٢٨٤٣٠).

ولكن هذا الجمع جاء موزعاً على ستة كتب، هي: «الجامع بين الصحيحين» وما تلاه من كتب «الزوائد» التي بلغ مجموع أجزائها (٢٢) مجلداً.

وإذا كان الأمر أصبح ميسراً على طالب العلم إذا أراد بحثاً أن

يرجع إليه في هذه الكتب _ ذات الترتيب الواحد _ فإن ذلك غير متصور من غيره، لذا كان من المستحسن جمع مادة هذه الكتب في كتاب واحد.

٢ _ اختيار الأحاديث المراد وضعها في هذا الكتاب:

بعد جمع الأحاديث من هذه الكتب، سنجد أنفسنا أمام أحاديث كثيرة يمكن الاستغناء عنها بسبب التكرار أو غيره.

لذا كان لا بد من خطة يتم الانتقاء على أساسها.

وإن وضوح الغاية وتحديد المقصد يساعد على الاختيار، كما يساعد على اختصار الزمن والإفادة من الوقت.

وبعد النظر وجدت أن الأحاديث المطلوب اختيارها من كل باب، ينبغى أن تلبى مطلبين:

الأول: أن تتضمن كل الأحكام الموجودة في الباب محل البحث.

الثانى: أن تشتمل على كل المعانى الواردة فيه كذلك.

وأما الطريقة التي يمكن تحقيق ذلك من خلالها، فهي فتح هذه الكتب الستة ـ التي حوت الكتب الأربعة عشر ـ على الباب الأول مثلاً، وبعد دراسة الأحاديث الواردة في هذا الباب في الكتب الستة، يتم اختيار الأحاديث التي توفر المطلبين السابقين. . بغض النظر عن قلة هذه الأحاديث أو كثرتها، إذ المقصود تغطية الأحكام والمعاني الموجودة في أحاديث الباب.

وبإعمال هذين الضابطين نستطيع حذف كثير من الأحاديث المكررة أو التي تتطابق في المعنى أو تتقارب.

وهنا قد يسأل بعضهم: من أين جاء التكرار، وقد سبق الحديث عن حذفها؟

وللجواب على هذا السؤال أقول:

الأحاديث المكررة هنا، هي غير الأحاديث التي سبق حذفها في المشروع الأول.

فالأحاديث المحذوفة سابقاً هي المكررة اصطلاحاً.

والأحاديث المراد حذفها هنا هي المكررة فعلاً.

ويحسن بي أن أوضح ذلك بمثال:

إن الحديث الوارد في قوله ﷺ: (الحرب خدعة) مروي عن أبي هريرة في المشروع السابق ثلاث مرات، عند البخاري، وعند مسلم، وعند أحمد _ رحمهم الله جميعاً _ فهذا مكرر اصطلاحاً؛ لأنه ورد عن الصحابي نفسه ثلاث مرات فاكتفيت بذكره مرة واحدة.

ولكن هذا الحديث نفسه (الحرب خدعة) رواه صحابة آخرون غير أبي هريرة، هم: جابر بن عبد الله، وابن عباس، وكعب بن مالك، وعائشة وروايتهم لا تعد تكراراً للحديث لاختلاف الصحابي. فحديث جابر ليس تكراراً لحديث ابن عباس أو كعب أو عائشة، بل حديث كل واحد منهم حديث قائم بذاته.

وفي هذا الكتاب سأكتفي بذكر هذا الحديث _ وأمثاله _ مرة واحدة؛ لأن الغاية ذكر المعنى أو الحكم مرة واحدة.

وكذلك الأحاديث التي تتقارب في المضمون أو تتطابق، فإني أكتفي بذكر أحدها. وهذا يساعد كثيراً في تخفيف العبء عن القارئ وتصغير حجم الكتاب.

وقد آتت هذه الطريقة أكلها فتقلص عدد الأحاديث من (٢٨٤٣٠) ليصبح (٣٩٢١) وهو عدد أحاديث هذا الكتاب.

٣ _ اختيار الأحاديث الصحيحة:

عملت على الاقتصار على الأحاديث الصحيحة والحسنة، وأما الأحاديث الضعيفة فإنى أذكرها في الحالات الآتية:

- أن يكون في الحديث الضعيف ما يوضح أو يبين معنى من المعاني في حديث صحيح تم اختياره، فيكون التفسير والبيان هو المطلوب.

- أن يكون الحديث الضعيف متداولاً على الألسنة، وليس في الباب غيره، فإنى أذكره لبيان ضعفه.

- أن تكون أحاديث الباب كلها ضعيفة، والموضوع في فضائل الأعمال، فإني أذكره أخذاً بطريقة الإمام أحمد كَالله.

وبالجملة فالأحاديث الضعيفة التي رأيت ذكرها كانت قليلة إذ بلغت (٣٣)، و(١٠) أحاديث حسنة قال بعضهم بضعفها. ولم أذكر حديثاً شديد الضعف.

ومع ذلك فإن هذه الأحاديث ستكون واضحة متميزة عن غيرها؛ وذلك بوضع الحكم عليها على سطح رمادي اللون. وأحب هنا أن أقول: إن عدد أحاديث الصحيحين المذكورة في هذا الكتاب بلغ (٢١٣١) حديثاً؛ أي: أكثر من نصف أحاديث الكتاب وتعدل نسبتها: ٥٥٪ وكفى بهذا دلالة على مكانة الصحيح في هذا الكتاب.

٤ ـ ترتيب الأحاديث وبيان مصادرها:

جاءت أحاديث الصحيحين في أول الأبواب، ثم تلتها أحاديث السنن ثم أحاديث المسند وبقية الكتب.

وقد وضعت في آخر كل حديث مراجعه بالرموز والأرقام، فالرموز دلالة على الكتاب، والأرقام للدلالة على رقم الحديث فيها.

وقد ميزت أحاديث الصحيحين بذكر رمزهما في أول الحديث: فالحرف (ق) للحديث إذا كان متفقاً عليه و(خ) للبخاري، و(م) لمسلم و(خ) للبخاري إذا كان معلقاً.

وفيما عدا أحاديث الصحيحين وضعت في آخر الحديث درجته من الصحة والحسن.

وقد اكتفيت في أحاديث الصحيحين بذكر أرقامها ولم أذكر من خرَّجها من بقية الأئمة، وكذلك أحاديث السنن... علماً بأن معظمها مما جاء في «المسند» وذلك اختصاراً لكثرة الحواشي والأرقام، ومن أحب استيفاء ذلك فيمكنه الرجوع إلى أصول هذا الكتاب.

٥ _ عدد أحاديث هذا الجامع ودلالات الأرقام:

سبق القول بأن عدد أحاديث هذا الجامع بلغ (٣٩٢١) حديثاً، تم اختيارها من (١١٤١٩٤) حديثاً.

وقد يستقل بعضهم هذا العدد، ويستغرب أن يكون الحصيلة لذلك العدد الكبير.

ولكن هذا العدد يقترب كثيراً من عدد أحاديث جامع الإمام «الترمذي» الذي هو (٣٩٥٦) حديثاً.

والإمام الترمذي _ وغيره من أصحاب السنن _ إنما كان ما أودعوه كتبهم حصيلة لمئات الآلاف من الأحاديث التي كانت بين أيديهم، ولا شك بأن كلاً منهم قد اختار _ حسب اجتهاده _ لكتابه ما يلبي حاجة الفقيه المسلم وكل مسلم.

قال الإمام أبو داود: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما تضمنه هذا الكتاب _ يعني كتاب «السنن» _ وكذلك كان شأن أصحاب الكتب الأخرى.

وبما أن كتابنا هذا كان نتيجة لعملية استقراء ومراجعة وبحث لأحاديث الكتب الأربعة عشر ـ التي هي بين الأيدي ـ فإنه من المستحسن أن نتوقف قليلاً أمام المعطيات التي يسجلها هذا العدد:

١ ـ يبين لنا هذا العمل حجم التكرار للأحاديث الواردة في كتب السُّنَة، وما كنت أتصور أن يبلغ ذلك القدر، فنسبة الأحاديث المختارة إلى الأصل هي ٤،٣٪ وهذا رقم يستحق إمعان النظر فيه.

٢ ـ بلغ عدد الأحاديث المختارة من الصحيحين في هذا الكتاب (٢١٣١) وهذا يعني أنها تشكل نسبة ٥٥٪ من الكتاب، وهذا يدل على مكانة هذين الكتابين، فأحاديثهما تغطي أكثر من نصف الكتاب، كما هو مؤشر على مستوى التزام الصحة فيه.

" مجموع الأحاديث المختارة من الكتب التسعة في هذا الجامع هو (٣٦٩) حديثاً وهذا يعني أنها تشكل نسبة ٩٤٪ من الأصل. وبتعبير آخر فإن الكتب التسعة قد حوت مجمل السُّنَّة، وما جاء في سواها فلن يضيف إلى أحاديث الأحكام فيها شيئاً، وإن كان يضيف بعض الأحاديث في الفضائل فإن فيها ما يسد مسده.

٤ - مجموع الأحاديث المختارة من الكتب الخمسة المتبقية بعد الكتب التسعة، هو (٢٣٠) حديثاً، علماً بأن مجموع أحاديثها هو (٤٦٧٤١) وهذا يؤكد ما سبق قوله في الفقرة السابقة.

٦ _ فوائد وتعليقات:

رأيت أنه من المستحسن لفت النظر إلى فوائد بعض الأحاديث بشكل مختصر، فجعلت ذلك في الحاشية مسبوقاً بالحرف (ت).



هذه بعض الملحوظات المساعدة على الاستفادة من الكتاب:

أولاً: ترتيب بحوث الكتاب:

جاء ترتيب هذا الكتاب وفقاً لما سبق العمل عليه في الكتب السابقة، وهو ترتيب مبتكر، يعرض مادة الكتاب من خلال عشرة مقاصد، هي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق والآداب.

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن.

وينضوي تحت كل مقصد «كتب» وتحت كل كتاب «فصول» وفي كل فصل «أبواب».

ثانياً: تخريج الأحاديث والحكم عليها:

ذكرت في آخر كل حديث الحكم عليه صحة وحسناً وغير ذلك، وأما مرجع هذه الأحكام فهو كالتالي:

- ـ «السنن الأربعة»: الشيخ ناصر الدين الألباني كَغَّلَشُهُ.
- «سنن الدارمي»: محققه الأستاذ حسين سليم أسد الداراني.
- _ «مسند الإمام أحمد»: فضيلة الشيخ شعيب الأرناؤوط في طبعة مؤسسة الرسالة.
- _ «الموطأ»: فضيلة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط رَخْلَللهُ في تحقيقه لـ «جامع الأصول».
- "السنن الكبرى" للبيهقي: قال مصنفه: "وعادتي في كتبي المصنفة في الأصول والفروع الاقتصار من الأخبار على ما يصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين ما يصح منها وما لا يصح».

وهذا يعني أن ما لم يعلق عليه المصنف فهو من الصحيح أو الحسن، كما علق الإمام الذهبي على بعض أحاديثه.

- "صحيح ابن خزيمة": قام محققه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي بالحكم على الأحاديث، وشاركه في بعضها الشيخ "الألباني".
- "صحيح ابن حبان": قام محققه الشيخ شعيب الأرناؤوط بتخريج أحاديثه.

- «المستدرك»: قام الحافظ الذهبي بالتعليق على بعض أحاديثه.
- «الأحاديث المختارة» للمقدسي: قام محققه الدكتور عبد الملك بن دهيش بتخريج أحاديثه.

ثالثاً: المصطلحات:

الكتاب	الرمز
البخاري	خ
مسلم	٢
متفق عليه	ق
معلقات البخاري	خ
سنن أبي داود	د
سنن الترمذي	ت
سنن النسائي	ن
سنن ابن ماجه	جه
سنن الدارمي	مي
المسند	حم
الموطأ	ط
ابن خزيمة	مه
ابن حبان	حب
المستدرك	2
سنن البيهقي	هق
الأحاديث المختارة	مخ
إشارة إلى ذكر بعض التعليقات على بعض الأحاديث	ت
للدلالة على أن الحديث من رواية عبد الله بن الإمام أحمد، أو من وجاداته	ع

وبعد:

فهذا ما يسَّر الله تعالى _ بعونه _ عمله لجمع هذا الكتاب، الذي أرجو أن يكون وافياً بالغرض الذي قصد إليه، ملبياً لحاجة كل مسلم فيما يجب عليه من تعرفه على النبي ﷺ وسُنَّته.

وقد رأينا كيف أن كل كتاب من الكتب الأربعة عشر ـ التي هي أصل هذا الكتاب ـ كان خلاصة لمئات آلاف الأحاديث التي كانت لدى مؤلفه، فاختار كتابه منها.

وفي هذا المؤلَّف، أقدم خلاصة لمجموع تلك الخلاصات، وافية بالأحكام إن شاء الله، أمينة على المعاني، ولعلها ـ بهذه المواصفات ـ تكون في معنى قوله ﷺ: (أوتيت الكتاب ومثله معه).

وفي ختام هذه المقدمة أقول:

قد بذلت جهدي في أن يكون هذا الكتاب وافياً بالغرض الذي أنشئ من أجله، ولا أدَّعي أن عملي قد بلغ الغاية، وأنه العمل الذي لا يقوم غيره مقامه.

ومن المعلوم أنه لا يكمل عمل لصاحبه، وتلك طبيعة عمل البشر، وبخاصة إذا كان عمل فرد ضعيف، فأرجو من الله تعالى العفو عن الزلل والتقصير.

هذا وقد تكرم الأستاذ عبد الستار الشيخ بمراجعة الكتاب في تصحيحه الأخير مشكوراً، فجزاه الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناته.

وأختم داعياً بقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا ثُوَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ اَخْطَأُنَّا ﴾ وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



المقصد الأول







العقيدة الكتاب الأول الإسلام والإيمان

١ ـ باب: أركان الإسلام والإيمان

١ - (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْم رَمَضَانَ).
 الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْم رَمَضَانَ).

٢ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ،
 فَأَصْبَحْتُ يَوْماً قَرِيباً مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي
 بِعَمَل يُدْخِلُنِي الجَنَّة، وَيُبَاعِدُنِي من النَّارِ.

ُ قَالَ: (لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيم، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ).

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ (١)، وَالصَّدَقَةُ تُطُفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ)، قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿ لِنَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿ بَعْمَلُونَ ﴾ قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿ لِنَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿ بَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٦، ١٧].

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ، وَعُمُودُهُ الصَّلاةُ، وَخُرُوةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ).

١ ـ (ت) هذه هي أركان الإسلام، وهي تمثل العبادات القولية والعملية التي يتوجه بها العبد إلى خالقه تعالى، معلناً بها عبوديته واستسلامه لأوامر الله تعالى وهي وحدها غير كافية ما لم تصحبها أركان الإيمان، ثم الالتزام بتشريع الله تعالى الذي يضبط علاقة المسلم بغيره في المعاملات والأخلاقيات.

٢ _ (١) (جنة): أي: ستر من النار.

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ^(۲) كُلِّهِ)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسول اللهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِه، قَالَ: (كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا)، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! وَإِنَّا لَمُوَّا خَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (ثَكِلَتْكُ^(٣) أُمُّك يَا مُعَاذُ! وَهَلْ وَإِنَّا لَمُوَّا خَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (ثَكِلَتْكُ^(٣) أُمُّك يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ؛ إِلَّا حَصَائِدُ يَكُبُ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ؛ إِلَّا حَصَائِدُ السِنَتِهِمْ).

• صحيح.

٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: (إِذَا حَاكَ في ضَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ).
السّول اللهِ مَا الإِثْمُ وَسَاءَتْك سَيِّتُكُ عَسَنَتُك وَسَاءَتْك سَيِّتُتُك وَسَاءَتْك سَيِّتُتُك وَسَاءَتُك سَيِّتُتُك وَسَاءَتْك سَيِّتُتُك وَسَاءَتْك سَيِّتُتُك وَسَاءَتْك سَيِّتُتُك وَسَاءَتْك سَيِّتُتُك وَسَاءَتْك سَيِّتُتُك مَا الإِثْمُ ؟ قَالَ: (إِذَا حَاكَ في صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ).

• قال الذهبي: على شرطهما.

[وانظر: ٣١٥ حديث ضمام بن ثعلبة.

وانظر: ٣٣٣٦ في «الطهور شطر الإيمان».

وانظر: ٤٩ في «الإسلام والإيمان والإحسان».

⁽٢) (ملاك ذلك): أي: بما يملك الإنسان به ذلك كله.

⁽٣) (تكلتك): أي: فقدتك، والمقصود: التعجب من الغفلة عن لهذا الأمر.

⁽ت) يؤكد هذا الحديث ما ورد بالحديث قبله، ويضيف إليه أمرين: الأول الجهاد ويبين أن مكانته هي في الذروة بين الأعمال الفاضلة، والثاني: ضبط اللسان، فإن حصاده إذا خبث أدى إلى النار.

وفي الحديث أمران آخران: الأول: الاستفادة من الوقت الضائع ـ الذي هو أثناء السير ـ بتعلم العلم، والثاني: أن هم الصحابة رفي كان السؤال عما يؤدي إلى النجاة في الآخرة.

٢ ـ والحديث عند أحمد عن أبي موسى.

⁽ت) يضع لهذا الحديث ضابطاً لمعرفة الإنسان مكانته من الإيمان.

وانظر: ٦٧ في أركان الإسلام.

وانظر: ٣٥٦٠ في أركان الإيمان.

وانظر: ٣٣٣٢ في أفضل الأعمال].

٢ ـ باب: الإخلاص والنية

إن عن عُمَر بْنِ الخَطَّابِ وَ إِنَّمَا النَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ وَالنَّمَا لِامْرِيُ مَا نَوَى، يَقُولُ: (يَا أَيُهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَةِ (١)، وَإِنَّمَا لِامْرِيُ مَا نَوَى، يَقُولُ: (يَا أَيُهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَةِ (١)، وَإِنَّمَا لِامْرِيُ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ (١٩٠٥) إِلَيْهِا.

□ وفي رواية للبخاري: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْمُرِئِ مَا نَوَىٰ..).

٥ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ

إنما الأعمال بالنية): أجمع المسلمون على عظم موقع لهذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال الشافعتي وآخرون: هو ثلث الإسلام.

⁽٢) (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله): معناه: من قصد بهجرته وجه الله وقع أجره على الله، ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه، ولا نصيب له في الآخرة بسبب لهذه الهجرة. وأصل الهجرة: الترك. والمراد هنا: ترك الوطن.

⁽ت) المراد بالنية: هو أن يكون العمل مقصوداً به وجه الله تعالىٰ. فيكون ظاهره وباطنيه سواء، قبال تعالىٰ ﴿ مِنكُم مَن يُرِيدُ الدُّنْكَا وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الدُّنْكَا وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الْآنْكِ الله الصادر عنهم في ظاهره واحد، ولكنه تبعاً للنية والإرادة أصبح مختلفاً.

 ⁽ت) لهذا الحديث جليل الشأن، إذ يعلم المسلم كيف يجعل عمله خالصاً لله تعالى، وكيف يحرر نيته من الشوائب، التي من جملتها النظر إلى الناس، وقد ضرب الحديث الأمثلة لإيضاح ذلك.

أُوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلِّ اسْتُشْهِدَ فَأْتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَعَلَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَعَرَفَهَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لَيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّار.

وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَملْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلِ ثُعَرَّفَهُ فِعَرَفَهَا قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ تُحِبُ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ يُحِبُ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ).

٦ عن أبي كَبْشَةَ الْأَنَّمَارِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
(ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ:

قَالَ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللهُ عِزَّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ) أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا.

(وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ، قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَعِلْماً، فَهُو يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً، فَهَذَا بِأَفْضَل المَنَازِلِ؛ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلْماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً،

فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءُ. وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ (۱)، بِغَيْرِ عِلْم، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلُمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ. وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالاً وَلَا عِلْماً، فَهُو يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُو وَلَا عِلْماً، فَهُو يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُو بِنِيَبِهِ، فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ).

• حسن صحيح.

٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ،
 فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً عَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ) فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إلَّا اللهِ ﷺ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَجُهُهُ).

• حسن صحيح.

٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ).
 عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ).

• صحيح.

٩ ـ عَنِ الضَّحَّاكِ بِنِ قَيْسٍ ظَيُّتُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْتُهُ: (إِنَّ اللهَ

٦ (١) (يخبط في ماله): أي: يجري فيه من غير هدى، ويصرفه في الباطل.
 (ت) لهذا الحديث يبين أن النية وحدها قد تكون سبباً في كسب الأجر، كما قد تكون سبباً في كسب الوزر والإثم.

٧ _ (ت) هذا الحديث _ وما بعده _ فيهما التأكيد على أن «النية» هي التي تحدد قيمة العمل.

تعالى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، مَنْ أَشْرَكَ بِي فَهُوَ لِشَرِيكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ شِهِ، فَإِنَّ اللهُ لا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا خَلَصَ، وَلا أَغُولُوا: تَقُولُوا: هَذَا شِهِ وَالرحمِ، فَإِنَّه لِلرَّحمِ وَلَيْسَ شِهِ مِنْهُ شَيْءٌ، ولا تَقُولُوا: هَذَا شِهِ وَلِوجُوهِكم، وَلَيْسَ شِهِ فِيهِ شَيْءٌ). [مخ٨/ ٩٢]

• إسناده حسن.

[وانظر: ١٥٩٣ (يبعث على ما مات عليه).

وانظر: ۱۲۸، ۱۲۹ (يبعثون علىٰ نياتهم).

وانظر: ٢١٠١، ٢١٠٢ في إخلاص العمل.

وانظر: ٣٦٨٧، جهاد ونية].

٣ ـ باب: الإسلام يهدم ما قبله

١٠ - (م) عَن ابْنِ شُمَاسَةَ المَهْرِيِّ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ المَوْتِ (١)، فَبَكَىٰ طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَىٰ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ المَوْتِ (١)، فَبَكَىٰ طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَىٰ الْجِدَارِ. فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبْتَاهُ! أَمَا بَشَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِكَذَا؟ قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُ بَشَمَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَىٰ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَىٰ أَطْبَاقِ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثً

لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضاً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ مُتُّ عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

١٠ _ (١) (في سياقة الموت): أي: حال حضور الموت.

⁽٢) (كنت على أطباق ثلاث): أي: على أحوال ثلاث.

فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي، أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهَ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: (مَا لَكَ يَا عَمْرُو)؟ قَالَ قُلْتُ: أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ: (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا)؟ قُلْتُ: أَنْ يَعْمُرُو)؟ قَالَ قُلْتُ: أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ: (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا)؟ قُلْتُ: أَنْ يُعْمُرُو فَيَ قَالَ: (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا)؟ قُلْتُ: أَنْ يُعْمُونُ إِنَّ الْهِجْرَةَ يُعْمُرُو فَيَالًا فَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عِلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلاً عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالاً لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَفْتُ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلاً عَيْنَيَّ مِنْهُ، وَلَوْ مُتُ عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا، فَإِذَا أَنَا مُتُ، فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي؛ فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ^(٣) شَنَّا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ، وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا، حَتَّىٰ أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي.

الله عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ، مَا تَرَكْتُ حَاجَّةَ ولا دَاجَّة (أَ إِلَا قَدْ أَتَيْتُ. قَالَ: (أَلَيْسَ رَسُولُ اللهِ) ثَلاثَ مراتٍ. قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لا إِللهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ؟) ثَلاثَ مراتٍ. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنَّ ذَلكَ يَأْتِي عَلَىٰ ذَلكَ).

• إسناده صحيح.

⁽٣) (فشنوا على التراب): هو الصبّ.

١١ _ (١) (حاجة ولا داجة): أي: صغيرة أو كبيرة.

٤ _ باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة

17 - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيُّ وَلَا نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيُّ وَلَا نَفْسُ رَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ؛ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ).

الْأَدْيَانِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْأَدْيَانِ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْأَدْيَانِ اللهِ ﷺ أَكُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ؟ قَالَ: (الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ).

• صحيح لغيره.

٥ _ باب: من مات على التوحيد دخل الجنة

١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ ﴿ إِنَّ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْ أَمَّتِي لَا آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي ـ أَوْ قَالَ: بَشَرَنِي ـ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، دَخَلَ الجَنَّةَ). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ).
 [خ١٢٣٧/ م٩٤]

الرَّحْلِ - قَالَ: (يَا مُعَاذُ بُنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ اللهِ وَمُعاذُ رَدِيفُهُ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! وَسَعْدَيْكَ!

¹⁸ ـ (ت) لهذا الحديث وما قبله وما بعده _ تبين أن أهم ما ينبغي أن يحرص عليه المسلم، هو أن يموت على عقيدة التوحيد، إذ في ذلك النجاة، ومن أجل ذلك ينبغى عليه أن يعيش عليها، فإذا مات مات عليها.

١٥ (لبيك وسعديك): التلبية: الإجابة. والسعد: المساعدة، والمعنى: إجابة بعد إجابة، وإسعاداً بعد إسعاد.

ثَلَاثاً، قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَلَا مَنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ). قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ). قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: (إِذاً يَتَّكِلُوا). وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مُوْتِهِ تَأَثُماً (٢). [خ ١٢٨، ١٢٨]

١٩٠ ـ (ق) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ صَلَّىٰ قَالَ: بَيْنَا أَنَا رَدِيثُ النَّبِيِّ يَكَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا أَحِرَهُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: (يَا مُعَاذُ)! قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ)! قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ)! قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ)! قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ)؟ وَلَا لَهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا). ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ)! قُلْتُ: لَيْكِ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا يَشُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (مَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا لَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا لَهُ مُرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا فَيْنَهُ مُلُوهُ)؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا لَكُ اللهِ أَنْ لَا يُعْرَبُهُمْ). [خ ٢٨٥٦] م ٢٠٠]

١٧ - (م) عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ:
 يَا رَسُولَ اللهِ! مَا المُوجِبَتَانِ (١)؟ فَقَالَ: (مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ).
 دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ).

١٨ ـ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ

⁽٢) (تأثماً): أي: خشية الوقوع في ألإثم، والمراد: الإثم الحاصل من كتمان العلم.

١٧ _ (١) (الموجبتان): الخصلتان: الموجبة للجنة، والموجبة للنار.

لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً لَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ لَقَي اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ لَا يُشْرِكُ بِهِ لَا يُشْرِكُ بِهِ لَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

19 - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، يُصَلِّي الخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ، غُفِرَ لَهُ)، قُلْتُ: أَفَلَا أَبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (دَعْهُمْ يَعْمَلُوا).
[حم٢٢٠٢٨، ٢٢٩٩٤]

• صحيح.

٦ ـ باب: من مات على الكفر دخل النار

٢٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْنُ جُدْعَانَ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَصِّلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ المِسْكِينَ، فَهَلْ جُدْعَانَ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَصِّلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ المِسْكِينَ، فَهَلْ ذَكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: (لا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: (لا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ).
 [م٢١٤]

٢١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كُلُّ ذَنْبٍ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ المُؤْمِنَ مُتَعَمِّداً، أَوْ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِراً).
 تافِراً).

• صحيح.

٧ ـ باب: حتىٰ يقولوا: «لا إليه إلا الله»

٢٢ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ أُمَاتِلَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ،

وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، ويُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ؛ إلا بِحَقِّ الإسلامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ). [خ٢٥/ ٢٢]

٨ ـ باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

٢٣ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ، لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ).
 [م/٥١]

٩ ـ باب: ﴿ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٢٤ ـ (ق) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ:
 (جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ في مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءً،
 وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَّىٰ تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ). [خ ٢٧٥٦/ ٢٧٥٢]

الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ العَذَابِ، لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ).
[خ7278/ م7٧٥٥]

٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبَّيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا فَضَىٰ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي).
 عَلَبَتْ غَضَبِي).

٢٤ - (ت) في لهذا الحديث بيان عظم رحمة الله تعالى، كيف لا ومن أسمائه (الرحمن الرحيم).

□ وفي رواية لهما: (سَبَقَتْ غَضبِي).

٢٦ - (خ) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٍّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: (لَقَدْ حَجَرْتُ (') وَاسِعاً. يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللهِ.
 حَجَرْتُ (') وَاسِعاً. يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللهِ.

٧٧ - عَنْ أَنَسِ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ عَلَيْ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَصَبِيًّ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ القَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ، فَأَقْبَلَتْ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ القَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَىٰ وَتَقُولُ: ابْنِي ابْنِي! وَسَعَتْ فَأَخَذَتُهُ، فَقَالَ القَوْمُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِيَ ابْنَهَا فِي النَّارِ، قَالَ: فَخَفَضَهُمُ النَّبِيُ عَلَيْهُ فَقَالَ: (وَلَا اللهُ عَلِي لَنْ لِي النَّارِ). [حم١٢٠١٨]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (لِلَّهِ عَلَىٰ مِائَةُ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إِلَىٰ آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، واللهُ عَلَىٰ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي وَذَخَرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، واللهُ عَلَىٰ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَىٰ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ، فَيُكَمِّلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ).
 لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ).

• صحيح على شرط الشيخين.

٢٩ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ ضَيْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (مَنْ قَالَ: لا إِللهَ إِلا اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ وَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ قَالَ:

٢٦ _ (١) (حجرت واسعاً): أي: ضَيَّقتَ واسعاً.

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وأربعاً وعشرينَ حَسَنَةً)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذاً لا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: (بَلَىٰ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَىٰ جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ، ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمُ فَتَدْهُبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ^(١) الرَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ). [ك٧٦٣٨]

• قال الذهبي: صحيح.

١٠ ـ باب: ﴿ أَدْعُونِي أَسْتَجِبُ لَكُونَ

٣٠ - (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَىٰ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ: (يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي^(١) وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلَا تَظَالَمُوا^(٢).

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ؛ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَتَّقَىٰ قَلْبِ رَجُلِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا.

١٠ () (يتطاول): يَمنُّ ويَتفضَّل .

 ⁽۱) (إني حرمت الظلم على نفسي): قال العلماء: معناه: تقدستُ عنه وتعاليت.
 (۲) (فلا تظالموا): أي: لا تتظالموا. والمراد: لا يظلم بعضكم بعضاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلِ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَبْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي؛ إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ^(٣) إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ.

يَا عِبَادِي ! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ). [٢٥٧٧]

١١ _ باب: إن الله لا ينام

٣١ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ

(٣) (إلا كما ينقص المِخْيط): قال العلماء: هذا تقريب إلى الأفهام. ومعناه:
 لا ينقص شيئاً أصلاً.

(ت) هٰذا الحديث القدسي الشريف فيه فوائد كثيرة، منها:

ـ تحريم الظلم، والنهي أن يقع فيه المسلم فيظلم غيره.

ـ الإرشاد إلى الدعاء وطلب الحاجات من الله تعالى في كل الأمور: في طلب الهداية، وفي سؤال الطعام والكساء والمغفرة وغير ذلك.

ـ سعة ملك آلله تعالى وعظمته. . ولهذا فيه التأكيد على التوجه بالمسألة إليه تعالى.

٣١ _ قاعدة أهل السُّنَّة والجماعة في باب الأسماء والصفات كما يلي:

أنهم في باب الإثبات: يثبتون ما أثبته الله تعالىٰ لنفسه ممّا جاء في الكتاب والسُّنَّة الصحيحة علىٰ الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكيف ولا تمثيل.

وأنهم في باب النفي: ينفون ما نفاه الله تعالىٰ عن نفسه في الكتاب والسُّنَّة مع إثبات كمال ضدها.

لأنّ النفي المحض عدم، والعدم ليس شيئاً؛ فضلاً أن يكون كمالاً! وعليه؛ فإنهم إذا نفوا عن الله تعالىٰ مثلاً: العَجْزَ أثبتوا له كمالَ القوةِ، وإذا نفوا عنه السّنةَ والنومَ أثبتوا له كمالَ القيومية، وإذا نفوا عنه الولدَ أثبتوا له كمالَ

> الوحدانية، وهكذا. وعلىٰ لهذه القاعدة قد أجمع أهل السُّنَّة والجماعة سلفاً وخلفاً.

بِخَمْسِ كَلِمَاتِ، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ (')، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهْارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهْارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ (٢)، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَىٰ إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ).

[144]

□ وَفِي رِوَايَةِ: (حِجَابُهُ النار).

١٢ _ باب: صفة الصبر وغيرها

٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَىٰ أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللهِ (١)، يَدَّعُونَ لَهُ الوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ).

٣٣ ـ عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ).

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَا مُثَبِّتَ القُلُوبِ! ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ)، قَالَ: (وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَاماً، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَىٰ يَوْم القِيَامَةِ). [جه١٩٩]

• صحيح.

⁽۱) (يخفض القسط ويرفعه): قال ابن قتيبة: القسط الميزان. والمراد: أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة. (۲) (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل): معناه والله أعلم -: يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده. وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده.

٣٧ _ (١) (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله): قال العلماء: معناه: أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والندّ. قال القاضي: والصبور من أسماء الله تعالى. وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام.

٣٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (ما مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ (١)، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِش، ومَا أَحَدٌ أَحَبَ إِلَيْهِ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ (١٣٤)/ م (٢٧٦٠ [٢٧٦٠]/ م ٢٧٦٠]

زاد في رواية لمسلم: (وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ،
 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ).

٣٥ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَّ اللهُ عَنِ النَّبِيِّ عَنِي أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ).
 يغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ).

١٣ ـ باب: مؤمن بالله وكافر بالكواكب

٣٦ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ، عَلَىٰ إِنْرِ سَمَاءٍ (١ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ وَكَافِرٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا (٢)، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ).

٣٤ _ (١) (الغيرة): قال الخطابي: أحسن ما يفسر به في حديث أبي هريرة: (وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه). [انظر: «الفتح» تفسير (ح٢٢٠٥)].

٣٦ _ (١) (على إثر سماء): أي: بعد مطر.

⁽٢) (بنوء كذا): قال الشافعي في «الأم»: من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، على ما كان بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه مطر نوء كذا، فذلك كفر، كما قال رسول الله ﷺ؛ لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً. ومن قال: مطرنا بنوء كذا، على معنى: مطرنا في وقت كذا، =

١٤ ـ باب: حلاوة الإيمان وشُعبه

٣٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحَبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُعُودَ فِي النَّارِ).

٣٨ - (م) عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الإيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبَّا وَبِالإسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً).
[م٣٤]

٣٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الإيمَانُ بِضْعٌ (١) وَسِتُّونَ شُعْبَةً (٢)، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمَانِ). [خ٩/ م٣٥]

١٥ _ باب: حبِّ النبيِّ ﷺ من الإيمان

٤٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).
 أكُونَ أَحَبَ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

١٤ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِشَامِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَيَّاقُو،

فلا يكون كفراً، وغيره من الكلام أحب إلي منه. يعني: حسماً للمادة. [انظر: «الفتح» (ح١٠٣٨)].

٣٧ _ (ت) في هذا الحديث _ والحديثين بعده _: أن الإيمان ليس مجرد دعوى، وإنما هو قول وعمل _ كما قال الإمام البخاري _ وما جاء في لهذه الأحاديث بيان لما يترتب على المؤمن من أعمال حتى يكون مؤمناً.

٣٩ _ (١) (بضع): البضع: في العدد ما بين الثلاث والعشر.

⁽٢) (شعبة): الشعبة: هي القطعة من الشيء. ومعنى الحديث: بضع وستون خصلة.

وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لأَنْتَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا، وَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ)، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الآنَ، وَاللهِ، لأَنْتَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الآنَ يَا عُمَرُ)(۱). [خ٣٦٩٤ (٣٦٩٤)]

٤٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مِنْ أَشَدِّ أَمَّتِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ أُمَّتِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ أُمَّتِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ أُمَالِهِ).
 [م٢٨٣٢]

٤٣ - عَنْ أَبِي ذَرِّ رَفِيْهِ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَ عَلَیْ فَقَالَ: إِنِي أُحِبُكُم أَمْلَ البَیْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ: (الله) قال: الله، قال: (فأعِدَّ لِلفَقْرِ أَهْلَ الأَكْمَةِ إلىٰ تِجْفَافاً، فَإِنَّ الفَقْرُ أَسْرَعُ إلىٰ مَنْ يُحِبُّنَا مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَىٰ الأَكْمَةِ إلىٰ أَسْفَلِها).

• قال الذهبي: على شرطهما.

[وانظر: ٣٣٥١ (المرء مع من أحب).

٣٢٦٠ حب الذي حُدَّ في الخمر.

٢٦٦٢ في حب ما كان يحبه ﷺ].

 ⁽۱) (الآن يا عمر): أي: الآن عرفت فنطقت بما يجب. قاله في «الفتح».
 (ت) حب النبي على شرط للإيمان، ولهذا الحديث يبين درجة الحب المطلوب.
 وكلما ازداد المسلم معرفة برسوله على وبسيرته وشمائله كلما ازداد حباً له.

²⁵ ـ (ت) لعله مما يفسر هذا الحديث قوله ﷺ: (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) رواه الترمذي (٢٣٩٨) وغيره. فالمحبون على قدم وخطا المحبوبين. ومعنى (تجفافا) قال في «النهاية»: هو شيء، من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضاً.

١٦ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٤ - (خ) عَن النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﴿ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ عَلَىٰ سَفِينَةٍ ،
 القَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا ، كَمثَلِ قَوْمِ اسْتَهَمُوا (١) عَلَىٰ سَفِينَةٍ ،
 فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ في أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ ، فَقَالُوا: لَو أَنَّا خَرَقْنَا في نَصِيبِنَا خَرْقًا ، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا ، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ (٢) نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعاً) .
 [۲٤٩٣]

• ٤ - (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالخُطْبَةِ، يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ.

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هذَا، فَقَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرُهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ). [198]

٤٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ،

١٤ (استهموا): أي: اقترعوا، فأخذ كل واحد منهم سهماً: أي: نصيباً من السفينة بالقرعة.

⁽٢) (أخذوا علىٰ أيديهم): أي: منعوهم.

⁽ت) هذا الحديث من روائع البيان النبوي، وقد سمي «حديث السفينة» وفيه البيان: بأن نجاة الأمة وصلاحها لا يكون إلا عندما يكون للعقلاء فيها القدرة على أيدي السفهاء، وإلا هلك الجميع.

يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ (') مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ).

النّاسُ، مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللهَ فَلا النّاسُ، مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللهَ فَلا يَعْفِرُ لَكُم. إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنّهيَ عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقرِّبُ أَجَلاً. وإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّهيَ عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقرِّبُ أَجَلاً. وإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّهيَ عَنِ المُنْكَرِ وَالنَّهيَ عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقرِّبُ أَجَلاً. وإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّهيَ عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقرِّبُ أَجَلاً. وإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّهيَ عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقرِّبُ إللهُ عَرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رَزْقاً ولا يُقرِّبُ إلله إلى الله عَرْوفِ والنَّهي عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رَزْقاً ولا يُقرِّبُ إلى اللهَعْرُوفِ والنَّهي عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رَزْقاً ولا يُقرِّبُ إلى اللهُ عَرُوفِ والنَّهي عَنِ المُنْكَرِ المَعْرُوفِ والنَّهي عَنِ المُنْكِرِ الْمَنْ أَنْبِيَائِهِم، ثُمَّ عُمُّوا بِالبَلاءِ).

• إسناده صحيح.

48 ـ (ق) عَنْ أُسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله عَنْ أُسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله عَنْ يَقُولُ: (يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فيُلْقىٰ في النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ (١) في النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَي النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ ما شَأْنُك؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكِرِ وَآتِيهِ).

٢٦ (١) (ثم إنها تخلف): الضمير في «إنها» ضمير القصة والشأن. ومعنى تخلف:
 تحدث.

٤٧ _ (ت) في هذا الحديث: أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مدعاة إلى عدم استجابة الدعاء.

⁴⁴ _ (1) (فتندلق أقتابه): الأقتاب: الأمعاء.

١٧ _ باب: الإيمان والإسلام والإحسان

24 - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّةٍ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَىٰ خَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْقٍ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَىٰ فَخَلَديْهِ (١)، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ، وَتُقِيمَ فَخَذَيْهِ (١)، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ، وَتُقِيمَ الشَّكَمَةُ، وَتُعُومَ مَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ اللهُ سَبِيلاً)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ (٢). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِاللّهِ، وَسُرِّهِ اللّهِ مَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمَ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكُ).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: (مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ). قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، السَّائِلِ). قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ، العَالَةَ (٤)، رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ).

٤٩ ـ (١) (ووضع كفيه على فخذيه): معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه، وجلس في هيئة المتعلم.

⁽Y) (فعجبنا له): جاء التعجب من أن السؤال يكون من الجاهل الذي يطلب العلم، والتصديق لا يكون إلا من عالم.

⁽٣) (أمارتها): علامتها، الأمارة: العلامة.

⁽٤) (العالة): أي: الفقراء، والعائل الفقير.

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً (٥)، ثُمَّ قَالَ لِي: (يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ مَا فَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ مُنْ اللهَ عَلَمُكُمْ دِينَكُمْ).

• • - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: (أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ لللهِ وَهَلَا عَلَىٰ وَأَنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ). قَالَ: (فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الْإِيمَانُ)، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (الهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (الهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الْمِهْرُةُ؟ قَالَ: (الهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الهِجْرَةُ؟ قَالَ: (تَهْجُرُ السُّوء). قَالَ: فَأَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: فَالَ: فَالَىٰ الْهِجْرَةُ وَأَهْرِيقَ دَمُهُ)، قَالَ: فَأَيُّ الجِهَادُ)، قَالَ: فَأَيُّ الجِهَادُ)، قَالَ: فَأَيُّ الجِهَادُ)، قَالَ: فَأَيُّ الجِهْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَنْ تُقَاتِلَ الكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ). قَالَ: فَأَيُّ الجِهَادُ وَمَا الجِهَادُ؟ قَالَ: (مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ)، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الجِهَادُ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: حَجَّةُ مَبْرُورَةٌ، أَوْ عُمْرَةٌ).

• حديث صحيح.

١٨ ـ باب: الوسوسة وحديث النفس

٥١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِي اللهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْهُ قَالَ: (إِنَّ اللهَ

⁽٥) (فلبثت ملياً): أي: انتظرت وقتاً طويلاً.

وهذه التعاليم التي جاء بها جبريل على هي: أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وبيان علامات الساعة، وبيان مقام الإحسان الذي يعني استشعار المسلم لرقابة الله تعالىٰ عليه في كل لحظة من لحظات حياته، هذا الاستشعار الذي يجعل المسلم دائماً في محاب الله تعالىٰ.

تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ). [خ٥٢٦٥ (٢٥٢٨)/ م١٢٧]

٥٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقِهُ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ (١) أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: (وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ)؟ قالُوا: نَعَمْ، قَالَ: (وَآكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ)(٢). [م١٣٢]

• صحيح.

١٩ ـ باب: قول الشيطان: من خلق ربَّك؟

٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّك؟ فَإِذَا بَلَغهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ (١)).
 خَلَقَ رَبَّك؟ فَإِذَا بَلَغهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ (١٣٤).

 ⁽۱) (إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم): أي: يجد أحدنا التكلم به عظيماً،
 لاستحالته في حقه ﷺ.

⁽٢) (ذاك صريح الإيمان): معناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان. فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه، ومن النطق به، فضلاً عن اعتقاده، إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً، وانتفت عنه الريبة والشكوك.

or (١) (حممة): أي: رماداً.

³⁰ _ (1) (فليستعذ بالله ولينته): معناه: إذا عرض له هذا الوسواس، فليلجأ إلى الله تعالىٰ في دفع شره، وليعرض عن الفكر في ذلك. وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان، وهو إنما يسعىٰ بالفساد والإغواء، فليعرض عن الإصغاء إلىٰ وسوسته، وليبادر إلىٰ قطعها، بالاشتغال بغيرها. والله أعلم.

□ وفي رواية لمسلم: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً؛ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ(٢)). وزاد في رواية: (ورسله).

٢٠ ـ باب: كتابة الحسنات والسيئات

٥٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ النَّبِيِّ عَيَّةً، فِيمَا يَرُوِي عَنْ رَبِّهِ وَ السَّيِّنَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ اللهُ كَتَبَ الحَسنَاتِ وَالسَّيِّنَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسنَةً كامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِسَبِّنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ صَنْعَةٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَبِّنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَبِّعَةً فِلَمْ يَعْمَلُهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّنَةً عِنْدَهُ حَسنَةً كامِلَةً، فَإِنْ هُو هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّنَةً وَاحِدَةً كَامِلَةً مَا اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ سَيِّنَةً وَاحِدَةً كَامِلَةً مَا اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ مَا اللهُ لَهُ سَيِّنَةً وَاحِدَةً كَامُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ مَا لَهُ كَامِلَةً مَا اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ عَلَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ عَلَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ

وَمْ اللّٰهِ عَلْمَ الله عَلْمَ اللّٰهِ عَلْمَ الله عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ يَعْمَلُ مَعْمَلُهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ مَعْمَلُهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ).

⁽٢) (فليقل آمنت بالله): معناه: الإعراض عن هذا الخاطر الباطل، والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه.

^{••} _ (ت) هذا الحديث والذي بعده، فيهما بيان عظم رحمة الله بعباده وكرمه في معاملتهم، فإن مجرد الهم بالحسنة يكون حسنة، وعمل الحسنة يجعلها عشراً، وترك السيئة بعد الهم بها يكون حسنة. . إنه الإحسان منه تعالى في حساب عبيده.

٥٧ - عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْأَعْمَالُ سِتَّةٌ وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ: فَمُوجِبَتَانِ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا،
 وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ.

فَأَمَّا المُوجِبَتَانِ: فَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْمُرَهَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ، وَأَمَّا مِثْلُ بِمِثْلِ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّىٰ يَشْعُرَهَا قُلْبُهُ، وَيَعْلَمَهَا اللهُ مِنْهُ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَي سَبِيلِ اللهِ فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ.

وَأَمَّا النَّاسُ: فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

• حدیث حسن.

٥٨ - (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِناً حَسَنَةً (١)، يُعْطَىٰ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَىٰ بِهَا فِي الآخِرَةِ.
 وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا للهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ إِذَا أَنْضَىٰ إِلَىٰ الآخِرَةِ (٢)، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَىٰ بِهَا).

 ⁽١) (لا يظلم مؤمناً حسنة): معناه: لا يترك مجازاته بشيء من حسناته.

⁽٢) (أفضىٰ إلىٰ الآخرة): أي: صار إليها.

٥٩ - (١) عن المهلب قال: معنى الحديث: من أحسن في الإسلام بالتمادي على =

٢١ ـ باب: من عمل خيراً قبل إسلامه

• ٦٠ - (ق) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّثُ (١) بِهَا في الجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَو عَتَاقَةٍ، وَصِلَةِ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَسْلَمْتَ عَلَىٰ مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ)(٢).

[خ٣٦٦/ ١٢٣٥]

□ وفي رواية لهما: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِائَةً رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَعْتَقَ فِي الإِسْلَامِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [خ٣٥٣٨]

٢٢ ـ باب: الاقتصار على الفروض

71 - (ق) عَنْ طَلْحَهةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ الرَّأْسِ('')، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ('') وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حتَّىٰ دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليوْم وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَليَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليوْم وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَليَّ

⁼ محافظته والقيام بشرائطه، لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام؛ أي: في عقده بترك التوحيد، أخذ بكل ما أسلفه. («الفتح» ٢٦٦/١٢).

١٠ (أتحنث): قال أهل اللغة: أصل التحنث أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث، وهو الإثم.

⁽٢) (أسلمت على ما أسلفت من خبر): وهذا لفظ مسلم، قال ابن بطال وغيره من المحققين: إن الحديث على ظاهره وإنه إذا أسلم الكافر ومات على الإسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر.

 ⁽۱) (ثائر الرأس): معناه: أن شعره متفرق، إشارة إلى قرب عهده بالوفادة.
 (۲) (دوى صوته): الدوى: صوت متكرر لا يفهم. وذلك لأنه نادى من بعد.

غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَعَطَوَع)، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَصِيَامُ رَمَضَانَ)، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّع)، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ هَذَا وَاللهِ لَا أَذِيدُ عَلَىٰ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ). [خ٢٤/ م١١]

☐ وفي رواية لهما: (دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ). [خ٦٩٥٦]

۲۳ _ باب: الدين يسر

٦٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَيَيْةَ قَالَ: (إِنَّ الدِّينَ يُسُرِّ، وَلَنْ يُسُرِّ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ (١) أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقارِبُوا، وأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ (٢)).
 إللغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ (٢).

٦٢ ـ (١) (ولن يشادً): المشادة: المغالبة، والمعنى: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب.

⁽٢) (فسددوا): أي: الزموا السداد، وهو الصواب، من غير إفراط ولا تفريط.

⁽وقاربوا): أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا ما يقرب منه.

⁽وأبشروا): أي: بالثواب على العمل الدائم وإن قل.

⁽واستعينوا بالغدوة): أي: استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة. والغدوة: سير أول النهار.

⁽والروحة): السير بعد الزوال.

⁽والدلجة): سير آخر الليل. ولهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر. وكأنه ﷺ خاطب مسافراً إلى مقصد فنبهه على أوقات نشاطه.

⁽ت) لهذا الحديث وما بعده يدل على أن اليسر والتيسير من الصفات البارزة لهذا الدين، ونفي الحرج والمشقة عن الناس مقصد من مقاصده، ولهذا أفلح من أحب أن يقتصر على أداء الفروض، كما جاء في الحديث الذي قبله.

٣٣ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ (١) يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَرَ، فَيَعْضَبُ رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَرَ، فَيَعْضَبُ حَتَّىٰ يُعْرَفَ الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: (إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ كَتَىٰ يُعْرَفَ الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: (إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا).

الله يُحِبُ أَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يُحِبُ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيَتُهُ).
 [حم٦٦٦٦٥]

• صحيح.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللهَ ﴿ يَكُلُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ عَزَائِمُهُ ﴾. ﴿ [حب٢٥٣/مخ٢٥/مخ٢٥٤]

• إسناده صحيح.

77 - عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمِ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ عَيَّةٍ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعاً، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، خَمِيعاً، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (أَثْرَاهُ يُرَائِي)؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَتَرَكَ يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَوْفَلُ: يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ: (عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً، عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادً هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ).

• إسناده صحيح.

١٣ _ (١) (كهيئتك): أي: ليس حالنا كحالك.

٢٤ ـ باب: الدين النصيحة

٦٧ - (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِم.
 عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِم.

٦٨ - (م) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الدِّينُ النَّمِينَ، النَّمِينَ، النَّمِينَ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ).
 [م٥٥]

٢٥ _ باب: المسلم والمهاجر

79 - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ وَ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ).

٧٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ).

• حسن صحيح.

٧١ _ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ

٣٠ - (ت) النصح لكل مسلم: هذا من مقتضيات «الأخوة» في الدين، فكما يكون الإنسان حريصاً على نصح أخيه من النسب، فعليه أن يكون كذلك بالنسبة لأخيه في الدين.

هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٦ ـ باب: (قل: آمنت بالله)

٧٢ - (م) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 قُلْ لِي فِي الإِسْلَام قَوْلاً، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ، قَالَ: (قُلْ: آمَنْتُ قُلْ: آمَنْتُ إِللهِ فَاسْتَقِمْ).

۲۷ _ باب: ما يحب لنفسه

٧٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). [خ٦٦/ م٤٥]

٧٤ ـ وعَنْه، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَحَتَّىٰ يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ﷺ . [حم١٣٨٧]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٧٥ ـ وعَنْه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيْقَةَ الإِيْمَانِ،
 حَتَّىٰ يُحِبُّ للنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الخَيْرِ). [حب(٢٣٥) مخ(٧/٢٥٢٥)]

۲۸ ـ باب: المنافقون وصفاتهم

٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: (آيَـةُ

٧٧ ـ (ت) لهذا هو الإسلام: إيمان ثم عمل مستقيم وفق شرائع الإسلام.

٧٣ _ (ت) المراد من الحديث: الحث على أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه، حتى يستكمل الإيمان.

المُنَافِقِ^(۱) ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ).

□ وزاد في رواية لمسلم: (وإن صامَ وصَلَّىٰ، وزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ).

٧٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعُ مَنْ كُنَّ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ النَّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اوْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَب، وَإِذَا خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اوْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَب، وَإِذَا عَلَمَ مَا اللَّهُ مِنْ النَّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اوْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَب، وَإِذَا عَلَمَ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ مَا اللَّهُ مَنْ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّ

٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُهُ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ ثَكَفِّتُهَا المُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالبَلَاءِ. ثُكَفِّتُهَا الكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ، صَمَّاءُ (٢) مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّىٰ يَقْصِمَهَا اللهُ إِذَا وَمَثَلُ الكافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ، صَمَّاءُ (٢) مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّىٰ يَقْصِمَهَا اللهُ إِذَا مَاءَ).

٧٠ _ (١) (أية المنافق): أي: علامة المنافق.

⁽ت) في الحديث _ وكذا بقية أحاديث الباب _ بيان بعض صفات المنافقين، وذلك للتحذير من الاقتراب منها. وقد كان الواحد من الصحابة يخشى النفاق، ويحاسب نفسه من أجل ذلك، كما سيرد ذلك في الآثار الواردة في الباب التالى.

[₩] _ (١) (أربع من كن فيه): الذي قاله المحققون إن معناه: إن هذه الخصال خصال نفاق. وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم. لا أنه منافق في الإسلام، فيظهره وهو يبطن الكفر.

⁽٢) (كان منافقاً خالصاً): معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال.

⁽٣) (فجر): أي: مال عن الحق وقال الباطل.

١٠) (١) (تكفئها): أي تميلها.

⁽٢) (صماء): أي: صلبة شديدة بلا تجويف.

□ ولفظ مسلم: (مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيْلُهُ، ولا يَزَالُ الموَّمُنُ يُصيبُهُ البَلاءُ. وَمَثَلُ المنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأَرْذِ، لا تَهْتَزُّ حتَىٰ تَسْتَحْصِدَ^(٣)).

٧٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاقِ الشَّاقِ المَّنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاقِ العَائِرَةِ (١) بَيْنَ الغَنَمَيْنِ؛ تَعِيرُ (٢) إِلَىٰ هَذِهِ مَرَّةً، وَإِلَىٰ هَذِهِ مَرَّةً).
 [وانظر: ٣١٨٨ في كون الثناء على السلطان من النفاق.
 ٣٩١٢ في النفاق والكفر].

٢٩ ـ باب: الخوف من النفاق

٨٠ - (خ) قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَىٰ عَمَلِي؛
 إلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّباً.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةً: أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ يَقُولُ: إِنَّهُ عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ.

ويُذْكَرُ عَن الحَسَنِ البصري: مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ. [خ. الإيمان، باب ٣٦].

[وانظر: ۲۲۰۷ حدیث حنظلة].

٣٠ ـ باب: البيعة

٨١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ وَ قَالَ: جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ تُبَايِعُهُ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: (أَبَايِعُكِ عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكِي

⁽٣) (تستحصد): أي: لا تتغير حتى تنقلع مرة واحدة كالزرع الذي انتهىٰ يبسه.

٧٩ _ (١) (العائرة): المترددة الحائرة، لا تدري أيهما تتبع.

⁽٢) (تعير): أي: تتردد وتذهب.

بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقِي، وَلَا تَزْنِي، وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكِ، وَلَا تَأْتِي بِبُهْنَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكِ وَرِجْلَيْكِ، وَلَا تَنُوحِي، وَلَا تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الْجُاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ).

• صحيح لغيره.

٨٢ - وعَنْه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ كَانَ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي النَّسَاءَ فِي النَّسَاءَ وَي النَّسَاءِ وَي النَّسَاءَ وَلَا اللَّهِ وَيُعَلِّقُونَ اللَّهُ النَّسَاءَ وَي النَّسَاءَ وَلَا اللَّهُ وَلَيْكُونَ اللَّهُ وَلَيْكُونَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْكُونَ اللَّهُ وَلَيْكُونَ اللَّهُ وَلَيْكُونَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْكُونَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْكُونُ اللَّهُ وَلَيْكُونُ اللَّهُ وَلَيْكُونُ اللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْكُونُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْكُونُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا ال

• صحيح، وإسناده حسن.

٨٣ ـ عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَا مَسِسْتُ فَرْجِي بِيَمِينِي مُنْذُ
 بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

[وانظر: ٣١٩٠ حديث ابن عمر.

٣٤٠٥ حديث عوف بن مالك.

٢٧٣١ من بايع إمامه لدنيا].

٣١ _ باب: الثبات على الدين

٨٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَىٰ دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَىٰ الجَمْر). [٢٢٦٠]

• صحيح.

٣٢ _ باب: احفظ الله يحفظك

٨٠ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْماً

٨٥ ـ (ت) ما جاء في لهذا الحديث، يعد من أصول العقيدة. وقد علمه الرسول ﷺ
 لابن عباس ـ وهو غلام يومئذ ـ أثناء مسيرهما في الطريق.

⁻ ففي الحديث: لفت النظر إلى الاستفادة من الوقت الضائع، فالسائر في الطريق يمكنه أن يعلم صاحبه ما ينفعه، ويمكنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ويمكنه أن يكون لسانه رطباً بذكر الله تعالى.

فَقَالَ: (يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظُكَ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظُكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصَّحُفُ). [ت٢٥١٦]

■ زاد في رواية لأحمد: (تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشَّدَّةِ... وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً). [حم٢٨٠١]

• صحيح.

٣٣ _ باب: عظم أجر الدعوة إلى الله

٨٦ ـ عَنْ سَهْلِ بْن سَعْدٍ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (وَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ لِللهُ عَنْ سَهْلِ بْن سَعْدٍ، عَن النَّعِم).
 إيهُذَاكَ رَجُلاً وَاحِداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَم).

• صحيح.

٣٤ _ باب: زيادة الإيمان ونقصانه

٨٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عَمْرِوِ بْنِ العَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الإِيْمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ النَّوْبُ الخَلَقُ، فَاسْأَلُوا اللهَ أَنْ يُجَدِّدَ الإِيْمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ).

وفيه: أن الغلام يعلم في صغره أسس الاعتقاد حتى تستقر في ذهنه وحافظته،
 وأنه سوف يدرك معناها فيما بعد.

٨٧ - (ت) قال الإمام البخاري: «الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، قال تعالى:
 ﴿لِيْزُدَادُولُ إِيمَنا مَعَ إِيمَنهِمُ الفتح: ٤]».

قال العلماء: الإيمان يزداد بالأعمال الصالحة وينقص بارتكاب المعاصي، فإذا كثرت المعاصي وصل إلى الحال التي ذكرها الحديث.

• قال الذهبي: رواته ثقات.

[وانظر: ٣٣٤٣].

٣٥ _ باب: افتراق هنذه الأمة

٨٨ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْن وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتْ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْن وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً). [۲۹۹۱ ت ۲۲۶ جه ۲۹۹۱]

• حسن صحيح.

٨٩ _ وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَتَتَّبِعُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، بَاعاً بِبَاع، وَذِرَاعاً بِذِرَاع، وَشِبْراً بِشِبْرٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرٍ ضَبِّ، لَدَخَلْتُم فِيهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: (فَمَنْ، إِذاً)؟. [499842]

• حسن صحيح.

٩٠ - عَنْ عَوْفِ بْن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدَ: (افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتَفْتَرقَنَّ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (الجَمَاعَةُ). [T99742]

٣٦ _ باب: تجديد أمر الدين

رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا).

• صحيح.

وَتَعَالَىٰ سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامِ لَا خَلَاقَ لَهُمْ). [حم٢٥٥٤]

• صحيح لغيره.

٣٧ _ باب: نقض عرا الدين

٩٣ _ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَتُنْقَضَنَّ عُرُوةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي عَرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرُوةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً الحُكْمُ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ).

• إسناده جيد.

۳۸ ـ باب: الوحى

[انظر: في بدء الوحي: ٣٥٧٦.

وفي نزول الوحي ومدة ذلك: ٤٢٣ ـ ٤٢٦.

وفي ثقل الوحي: ٦٢٧].

٣٩ _ إحالات

[انظر: في التوكل: ٥٩٤، ٣٤٠٩. في التمائم: ٢٩١٢].

العَقِيْلَة

الكِتَابُ الثَّاني

الإيمان باليوم الآخر



١ _ باب: إجمال أشراط الساعة

[انظر بشأن الإيمان باليوم الآخر: ٤٩].

98 - (ق) عَنْ أَنَسِ قَالَ: لأُحَدِّثَنَكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولَ اللهِ عَيْثِ رَسُولَ اللهِ عَيْثِ رَسُولَ اللهِ عَيْثِ رَسُولَ اللهِ عَيْثِ يَعُولُ: (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، وَيَكْثُرَ الجَهْلُ، ويَكْثُرَ الجَهْلُ، ويَكْثُرَ الجَهْلُ، ويَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الزِّنَىٰ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الزِّمْدِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ (۱) الوَاحِدُ). [خ۲۲۷٥ (۸۰)/ م۲۲۱]

٩٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقْبَضَ العِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَاذِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الشَّاعَةُ حَتَّىٰ يُكْثُرَ الهَرْجُ ـ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ ـ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ ـ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ ـ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ ـ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ ـ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ ـ وَهُو القَتْلُ القَتْلُ ـ حَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ ـ وَهُو القَتْلُ القَتْلُ ـ حَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ ـ وَهُو القَتْلُ القَتْلُ ـ حَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ ـ وَهُو القَتْلُ القَتْلُ ـ حَتَّىٰ يَكُمُ المَالُ القَتْلُ .

97 - (خ) عَنْ عَوْفِ بْنِ مالِكِ قَالَ: أَنَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: (اعْدُدْ سِتًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَمِ (۱)،

٩٤ - (١) (القيم): أي: من يقوم بأمرهن.

٩٦ _ (١) (كقعاص الغنم): الإقعاص: هو القتل مكانه.

ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّىٰ يُعْطَىٰ الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطاً، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَىٰ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِي لَا يَبْقَىٰ بَيْتُ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غايَةً (٢)، تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ اثْنَا عَشَرَ الْفاً).

٩٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًا: الدَّجَالَ، وَالدُّحَانَ، وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ العَامَّةِ (١)، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ (٢)).

٩٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الآياتِ حَدِيثاً لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الآياتِ خُرُوجًا، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَىٰ النَّاسِ ضُحَى، وَأَيْهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا، فَالأُخْرَىٰ عَلَىٰ إِثْرِهَا قَرِيباً). [٢٩٤١]

99 - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الغِفَارِيِّ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: (مَا تَذَاكَرُونَ)؟ قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: (إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّىٰ تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آیاتٍ)، فَذَكَرَ الدُّحَانَ، وَالدَّجَالَ، وَالدَّابَةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَعْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَيْ، وَالدَّابَةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَعْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَيْ، وَلَا اللَّهُ وَالدَّابَةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَعْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَيْ، وَعَسْفٌ وَالدَّابَةَ، وَمُأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وَحَسْفٌ بِالمَعْرِبِ، وَخَسْفٌ بِالمَعْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ. وَآخِرُ ذلِكَ نَارٌ تَحْرُجُ مِنَ اليَمَنِ، يَطْرُدُ النَّاسَ إِلَىٰ مَحْشَرِهِمْ.

⁽٢) (غاية): أي: راية.

٧٧ _ (١) (أمر العامة): قال قتادة: يعنى: القيامة. كذا في مشارق الأنوار.

⁽٢) (وخويصة أحدكم): خاصة أحدكم: الموت. وخويصة: تصغير خاصة.

السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ حُثَالَةِ النَّاسِ). وَاللَّهُ عَلَىٰ حُثَالَةِ النَّاسِ).

• إسناده صحيح.

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَةِ ضُحًى، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَثْرَهَا).

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ _ وَكَانَ يَقْرَأُ الكُتُبَ _ : وَأَظُنُ أُولَاهَا خُرُوجاً طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَأُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ، حَتَّىٰ إِذَا بَدَا لِلّهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، أَتَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَسَجَدَتْ فَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، حَتَّىٰ إِذَا الرُّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، حَتَىٰ إِذَا الرَّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، مَتَىٰ إِذَا اللهُ أَنْ يَذْهَبَ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ لَل النَّاسِ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ الْأَفْقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ اسْتَأُذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. ثُمَّ تَلَا لَيَاسٍ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ الْأَفْقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ اسْتَأُذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا. ثُمَّ تَلَا لَهَا فِي النَّاسِ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ الْأَفْقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ اسْتَأُذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لَمَ تَكُنَ لَهَا إِيمَنَهُا لَمْ تَكُنَ اللهِ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْضُ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا. ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللهِ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَيَوْمَ يَأَتِي بَعْضُ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَعْرِبِهَا . ثُمَّ تَلَا عَمْدُو الْآيَةَ فَ الْآيَة فِي الْمَعْمَ عَلَىٰ النَّامِ مِنْ مَعْرِبِهَا لَمْ تَكُنَ عَلَىٰ النَّامِ مِنْ مَعْرِبِهَا لَمُ الْكُونَ الْمَاءَ مِن قَبُلُ أَوْ كَسَبَتَ فِي إِيمَنَهُمَ غَلِي النَّامِ مِنْ قَبُلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنَهُمْ عَلَيْ النَّامِ مِنْ عَلَىٰ النَّامِ مِن قَبُلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنَهُمْ عَلَىٰ النَّامِ مَنْ اللهِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّامِ مِنْ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَا الْمَاءُ فَلَى النَّهُ مَلْوَلَ الْمَاءُ مِنْ اللهِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّامُ عَلَى النَّهُ اللهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ اللهُ اللهُ الْفُلُ اللَّهُ الْمَلْقُ اللهُ الْمَاءُ اللهُ الْمُعَلَى النَّهُ الْمَاءُ اللهُ الْمُعَلَى الْمَاءُ اللهُ الْمَاءَ الْم

• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً لَا تُكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً لَا تُكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعْرِ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (الْآيَاتُ حَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (الْآيَاتُ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (الْآيَاتُ مِنْظُومَاتُ فِي سِلْكِ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (اللهِ عَلَيْكَ عَلَيْكِ اللهِ عَلَيْكَ عَلَيْكُ مَنْظُومَاتُ فِي سِلْكِ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا (اللهِ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكَ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُولُومُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِلْمُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُولُومُ اللهِ ع

• إسناده ضعيف.

السَّاعَةُ حَتَّىٰ اللهِ عَيْهِ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَتَسَافَدُوا فِي الطَّريقِ تَسَافُدَ الحَمِيرِ) قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ لَكَائِنٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ لَيَكُونَنَّ).

• إسناده صحيح.

1.0 من جارِجَة بْنِ الصَّلْتِ البُرْجَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ المَسْجِدَ فَإِذَا القَوْمُ رُكُوعٌ، فَرَكَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَىٰ الصَّفِ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُه؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُتَّخِذَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُه؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُتَّخِذَ اللهَ عَرَشُولُه؟ وَحَتَّىٰ تُتَّخِلَ الرَّجُلِ بِالمَعْرِفَةِ، وَحَتَّىٰ تَتَّجِرَ المَسَاجِدُ طُرُقاً، وَحَتَّىٰ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَىٰ الرَّجُلِ بِالمَعْرِفَةِ، وَحَتَّىٰ تَتَّجِرَ المَمْرُأَةُ وَزَوْجُهَا، وَحَتَّىٰ تَعْلُو الخَيْلُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ تَرْخُصُ فَلا تَعْلُو إِلَىٰ المَرْأَةُ وَزَوْجُهَا، وَحَتَّىٰ تَعْلُو الخَيْلُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ تَرْخُصُ فَلا تَعْلُو إلىٰ المَوْرَةِ اللهَ هو ابن مسعود. [٤٨٥٨]

• قال الذهبي: صحيح.

[وانظر: ١٠٦.

وانظر: ٣٦٠٣ بشأن النار التي تحشر الناس.

وانظر: ٣٢٧٩ بشأن قرب الساعة.

وانظر: ٣٤٠٢ بشأن ضياع الأمانة].

٢ _ باب: قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين

١٠٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَلَ فِتَتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَلِ فِتَتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيباً مِن ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيباً مِن ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَرْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ). [خ٣٦٠٩ (٥٥)/ م١٥٧م/الفتن ١٧ و٤٨]

١٠٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ كَذَّابِينَ).

١٠٨ - عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالمُشْرِكِينَ، وَحَتَّىٰ يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٍّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيٍّ بَعْدِي).

• حديث صحيح.

٣ _ باب: كثرة القتل

١٠٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِبَدِهِ! لَيَاتْتِينَ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي القَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ؟
 وَلَا يَدْرِي المَقْتُولُ عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ)؟.

الم وعَنْه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ وَمَا الْهَرْجُ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (القَتْلُ.
 الغَتْلُ).

٤ _ باب: خليفة يقسم المال ولا يعده

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلَا يَعُدُّهُ).

٥ _ باب: منعت العراق درهمها

اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْسِرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهَ اللهِ عَلَىٰ اللهَ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

٦ ـ باب: رجل يسوق الناس بعصاه

١١٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِي النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ،
 حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ). [خ٣٥١٧/ ٢٩١٠م]

٧ ـ باب: غبطة أهل القبور

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!). السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!). [خ٥١١٧ (٨٥)/ م١٥٧م/ الفتن ٥٣]

١١٥ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ضَالًىٰ قَالَ: يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، يَأْتِي

١١٢ ـ (١) (إردبها): مكيال معروف في مصر.

الرَّجُلُ القَبْرَ فَيَضْطَّجِعُ عَلَيْه فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَ صَاحِبِهِ، مَا بِهِ حُبُّ لِقَاءِ اللهِ إِلَّا لِمَا يَرَىٰ مِنْ شِدَّةِ البَلاءِ. [ك٨٤٠٢]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٨ ـ باب: قتال اليهود والترك

الله عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ ظَيْنَهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَىٰ تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حَتَىٰ يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُّ:
 يَا مُسْلِمُ! هَلَذَا يَهُودِيُّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ).

السَّاعَةُ السَّاعَةُ السَّاعَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللللْمُلْمُلْمُ الللْمُلْمُلْمُ اللللْمُلْمُلْمُ الللْمُلْمُلْمُ

٩ ـ باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

العَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْنِ المُسْتَوْرِدِ القرشيّ: أنه قالَ عندَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْنَ يَقُولُ: (تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ). فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْنَ ، قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعاً: إِنَّهُمْ رَسُولِ اللهِ عَيْنَ ، قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعاً: إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ

١١٧ ـ (١) (ذلف الأُنوف): ومعناه: فطس الأُنوف.

⁽٢) (المجان المطرقة): المجان: جمع مجن، وهو الترس، قالوا: ومعناه: تشبيه وجوه الترك في عرضها وتلون وجناتها بالترسة المطرقة.

فَرَّةٍ، وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ، وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ: وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظلْمِ المُلُوكِ. [م٨٩٨]

١٠ _ باب: عبادة غير الله تعالى

المّ الله عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (لَا تَقُومُ اللهِ عَلَىٰ فَي الخَلَصَةِ (٢)، وَذُو السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ (١) عَلَىٰ فِي الخَلَصَةِ (٢)، وَذُو الخَلَصَةِ: طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ. [خ٢١١٦/ م٢٩٠٦]

١٢٠ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يَقُولُ: (لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّىٰ تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالعُزَّىٰ)، فَقُلْتُ: اللَّاتُ وَالعُزَّىٰ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَهُ وَسُولَ اللهِ! إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿هُوَ اللَّذِي الْرَعَى آرَسَلَ رَسُولَهُ إِللَّهُ مَنُ وَدِينِ الْحَقِقِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِهِ وَلَوْ كَرَهَ الْمُشْرِكُونَ اللهُ وَالتوبة] أَنَّ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ [التوبة] أَنَّ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحاً طَيِّبةً، فَتَوَقَىٰ كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ يَبْعَثُ اللهُ رِيحاً طَيِّبةً، فَتَوَقَىٰ كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانِ، فَيَبْقَىٰ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ دِينِ آبَائِهِمْ). [٢٩٠٧]

١١ ـ باب: ريح تكون قرب القيامة

الما ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهُ يَبَيِّةَ: (إِنَّ اللهَ يَبَعْثُ رِيحاً مِنَ اليَمَنِ، أَليَنَ مِنَ الحَرِيرِ، فَلَا تَدَعُ أَحَداً فِي قَلْبِهِ ـ قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ: مِثْقَالُ حَبَّةٍ. وَقَالَ عَبْدُ العَزِيزِ: مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ـ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ).

¹¹⁹ _ (1) (أليات نساء دوس): الأليات: الأعجاز، ودوس: قبيلة من اليمن؛ أي: يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام وتعظيمها.

⁽٢) (على ذي الخلصة): هو بيت صنم ببلاد دوس.

١٢ _ باب: انحسار الفرات عن جبل من ذهب

الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ الفُرَاتُ اللهِ عَنْهَا اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَا لَهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَلَا لَهُ اللهُ عَلَا لَاللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

الله عَنْ أَبِيّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ مَنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ يَقُولُ: (يُوشِكُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيُّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيُاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيُلْمَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَيَقْتَلُونَ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ لَيُدْهَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَيَقْتَلُونَ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ).

١٣ _ باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّىٰ يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّىٰ يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِيَالُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِيَالًا اللّهِ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ الْمَالُ مَنْ اللّهَ اللّهُ اللّهُ

☐ زاد مسلم: (وَحَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً).

الله عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً، وَحَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ العِرَاقِ تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً، وَحَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ العِرَاقِ وَمَا وَمَكَةَ لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ، وَحَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ) قَالُوا: وَمَا يَخُرْجُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (القَتْلُ).

١٠٤ _ (١) (لا أرب لي): أي: لا حاجة لي به.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤ ـ باب: خروج النار من أرض الحجاز

السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُبُ مَارِهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّ

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (سَتَخْرُجُ اللهِ عَلَى: (سَتَخْرُجُ اللهِ عَنْ مَوْتَ ـ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ لَا مِنْ حَضْرَمَوْتَ ـ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ لَكُمْ النَّاسَ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (عَلَيْكُمْ إِللنَّام).

[٢٢١٧]

• صحيح.

١٥ _ باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

١٢٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاء مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ)، قَالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟

الله عَنْ أَمِّ سَلَمةَ عَنْ أَلَّ الله عَنْ أَمِّ سَلَمةَ عَنْ أَلَّ اللهِ عَلَيْهِ: (يَعُوذُ عَائِذٌ بِالبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثُ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ عَائِذٌ بِالبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثُ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِ بِهِمْ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهَا ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِهِ مِعْمُ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ نِيَّتِهِ). [٢٨٨٢]

١٦ ـ باب: ذكر ابن صياد

١٣٠ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْهُ، فَمَرَرْنَا بِصِبْيَانٍ فِيهِمُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَفَرَّ الصِّبْيَانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْهِ كَرِهَ ذلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَيْهِ: (تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ عَيْهِ كَرَهَ ذلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَيْهِ: (تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ عَقَالَ: لَا، بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَىٰ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ). [٢٩٢٤]

١٣١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا خُجَّاجاً، أَوْ عُمَّاراً، وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُو، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتَه تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بعُسِّ، فَقَالَ: اشْرَبْ، أَبَا سَعِيدٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ _ أَوْ قَالَ: آخُذَ عَنْ يَدِهِ _ فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلاً، فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ نِيَ النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ، مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَم النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَنْيُسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ : (هُوَ كَافِرٌ) وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ) وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بالمَدِينَةِ؟ أَوَنَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْكَةِ: (لَا يَدْخُلُ المَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ) وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُريدُ مَكَّةً؟

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: حَتَّىٰ كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لأَعْرِفُه، وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الآنَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبَاً لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ. [٢٩٢٧]

١٧ _ باب: ما يكون من فتوحات قبل الدجال

١٣٢ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَىٰ النَّبِيَ عَلَيْهِ مَنْ قِبَلِ المَغْرِبِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ (١)، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ (١)، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ (٢)، قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: الْبَهِمْ، فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ (٢)، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ (٣)، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَعَلْتُ لَا يَعْتَالُونَهُ (٢)، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: (تَغْزُونَ جَزِيرَةَ فَكَ فَيْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرَّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهُ اللهُ.

قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ! لَا نَرَىٰ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّىٰ تُفْتَحَ الرُّومُ.

١٨ ـ باب: خروج الدَّجال ونزول عيسيٰ

النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: (إِنِّي

١٣٢ _ (1) (أكمة): هي الجبل الصغير، أو ما اجتمع من التراب.

⁽٢) (لا يغتالونه): أي: يقتلونه غيلة. وهي القتل في غفلة وخديعة.

⁽٣) (نجى معهم): أي: يناجيهم، ومعناه: يحدثهم سراً.

لأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٍّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَيُسَ بِأَعْوَرَ). [خ٣٣٣ (٣٠٥٧)/ م١٦٩ و١٦٩م]

174 ـ (ق) عَنْ عقبةَ بنِ عمروٍ أبي مسعود الأنصاري؛ أنه قال لِحُذَيْفَةَ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ؟ قال: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ ماءً وَنَاراً، فَأَمَّا الَّذِي يَرَىٰ النَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ النَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ في الَّذِي يَرَىٰ النَّاسُ أَنَّهُ انَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ في الَّذِي يَرَىٰ أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ).

١٣٥ ـ (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اللَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ (١)، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: (مَا شَأْنُكُمْ)؟ قُلْنَا: يَا فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: (مَا شَأْنُكُمْ)؟ قُلْنَاهُ فِي رَسُولَ اللهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي ضَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَّالِ أَحْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِي فِي فَانْ وَلَيْتُ مَعْرُجْ وَأَنَا وَبِحُمْ، فَأَمْرُقُ حَجِيجُهُ دُونَكُمْ؛ وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمْرُقُ حَجِيجُهُ نَانًا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ؛ وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمْرُقُ حَجِيجُهُ نَانًا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ؛ وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فَطَطُّ (٢)، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، نَفْسِه، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِم. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطُ (٢)، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ،

¹⁷³ _ (1) (فخفض فيه ورفع): بتشديد الفاء فيهما. معناه: أن خفض بمعنى حقّر. وقوله: رفع؛ أي: عظّمه وفخّمه. فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عَوَرُهُ، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذلك، هو وأتباعه. ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به لهذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبيّ إلا وقد أنذره قومه.

⁽٢) (قطط): أي: شديد جعودة الشعر.

كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ العُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ الْفَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ^(٣)، فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شِمَالاً (٤)، يَا عِبَادَ اللهِ! فَاثْبُتُوا).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا لَبْتُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ يَوْماً، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَذَلِكَ اليَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: (لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ(٥)).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَىٰ القَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطُولَ مَا كَانَتْ ذُراً (٢)، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْجِلِينَ (٧) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبعُهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبعُهُ

⁽٣) (خلة بين الشام والعراق): قيل معناه: سمتَ ذٰلك وقبالته.

⁽٤) (فعاث يميناً وعاث شمالاً): العيث الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه.

⁽٥) (اقدروا له قدره): قال القاضي وغيره: هذا حكم مخصوص بذلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا هذا الحديث، ووُكِلْنا إلى اجتهادنا، لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام. (٦) (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا... إلخ) أما تروح فمعناه:

⁽١) (فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت درا... إلح) أما نروح فمعناه: ترجع آخر النهار. والسارحة هي الماشية التي تسرح؛ أي: تذهب أول النهار إلىٰ المرعىٰ. والذرا الأعالي والأسنمة جمع ذروة، بالضم والكسر. وأسبغه؛ أي: أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر، لكثرة امتلائها من الشبع.

⁽٧) (فيصبحون ممحلين): قال القاضي: أي: أصابهم المحل، من قلة المطر.

كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ^(^). ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ⁽⁹⁾، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ.

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ (١٠) شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ (١١)، وَاضِعاً كَفَيْهِ عَلَىٰ الْمَنَارَةِ البَيْضَاءِ (١٠) شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ (١١)، وَاضِعاً كَفَيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطاً رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللَّوْلُةِ (١٢)، فَلَا يَحِلُ (يَحِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي كَاللَّوْلُةِ (١٢)، فَلَا يُحِلُ (يَحِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي كَاللَّوْلُةِ (١٢)، فَيَقْتُلُهُ مُنْ يَنْتِهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدِّ (١٤)، فَيَقْتُلُهُ . ثُمَّ يَأْتِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدِّ (١٤)، فَيَقْتُلُهُ . ثُمَّ يَأْتِي عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ (١٥) وَيُحَدِّفُهُمْ بِنَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُو كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللهُ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُو كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ (١٦)،

⁽A) (كيعاسيب النحل): هي ذكور النحل. والمراد: جماعة النحل، لا ذكورها خاصة. لكنه كني عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

⁽٩) (فيقطعه جزلتين رمية الغرض): أي: قطعتين. ومعنى رمية الغرض: أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية.

⁽١٠) (عند المنارة البيضاء): هٰذه المنارة موجودة اليوم شرقى دمشق.

⁽١١) (بين مهرودتين): معناه: لابس مهرودتين؛ أي: ثوبين مصبوغين بورس.

⁽١٢) (تحدر منه جمان كاللؤلؤ). المراد: يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه.

⁽١٣) (فلا يحل): معنىٰ لا يحل، لا يمكن ولا يقع. وقال القاضي: معناه عندي: حق واجب.

⁽١٤) (بياب لد): بلدة قريبة من بيت المقدس.

⁽١٥) (فيمسح عن وجوههم): قال القاضي: يحتمل أن هذا المسح حقيقة على ظاهره. فيمسح على وجوههم تبركاً وبَرّاً ويحتمل أنه إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

⁽١٦) (لا يدان لأحد بقتالهم): يدان تثنية يد. قال العلماء: معناه: لا قدرة ولا ضقة.

فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَىٰ الطُّورِ (١٧).

وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَسْلُونَ (١٨)، فَيَمُرُّ أَوْرُهُمْ فَيَقُولُونَ: أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءً. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءً. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِائَةٍ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ اليَوْمَ، فَيَرْغَبُ رَأْسُ الثّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، نَيْرُ سِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُوسْ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ الأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلاَّهُ زَهَمُهُمْ (٢٢) وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُحْتِ (٣٣)، فَتَحْمِلُهُمْ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُحْتِ (٣٣)، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً لَا يَكُنُّ (٢١) مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ (٢٠) وَلَا وَبَرٍ، فَيَعْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ (٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ مَدَرٍ (٢٥) وَلَا وَبَرٍ، فَيَعْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ (٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٧) مِنَ

⁽١٧) (فحرز عبادي إلىٰ الطور): أي: ضمهم واجعله لهم حرزاً.

⁽١٨) (وهم من كلّ حدب ينسلون): الحدب النشز. قال الفراء: من كل أكمة، ومن كل موضع مرتفع. وينسلون يمشون مسرعين.

⁽١٩) (فيرغب نبي الله): أي: إلى الله. أو يدعو.

⁽٢٠) (النغف): هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم. الواحدة نغفة.

⁽٢١) (فرسيٰ): أي: قتليٰ. واحدهم فريس. كقتيل وقتليٰ.

⁽۲۲) (زهمهم): أي: دسمهم.

⁽٢٣) (البختُ): وهَى الإبل الخراسانية، وهي جمال طوال الأعناق.

⁽٢٤) (لا يكن): أي: لا يمنع من نزول الماء.

⁽٢٥) (مدر): هو الطين الصلب.

⁽٢٦) (كالزلفة): معناه: كالمرآة، وقيل: كالصفحة، وقيل: كالروضة.

⁽٢٧) (العصابة): هي الجماعة.

الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا (٢٨)، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ (٢٩)، حَتَّىٰ أَنَّ اللَّقْحَةَ (٣) مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ البَقَرِ اللَّقْحَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ البَقَرِ لَتَكْفِي الفِئَامَ (٣) مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الغَنَمِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ لَتَكُفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الغَنَمِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ (٣٢). فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ اللهُ رَيحةً اللهُ وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، وَاللَّهُمْ تَقُومُ السَّاعَةُ). [٢٩٣٧]

19 _ باب: قصة الجساسة^(١)

١٣٦ ـ (م) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ـ أُخْتِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ الأُولِ ـ قَالَتْ: سَمِعْتُ نِدَاءَ المُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ عَلَيْتُهَ، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً (٢)، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْتُهُ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ اللهِ عَلَيْ الْمُسْعِدِ، الْقَوْم.

⁽۲۸) (بقحفها) بكسر القاف: هو مقعر قشرها.

⁽٢٩) (الرسل): هو اللبن.

⁽٣٠) (اللقحة): وهي القريبة العهد بالولادة.

⁽٣١) (الفئام): هي الجماعة الكثيرة.

⁽٣٢) (الفخذ من الناس): قال أهل اللغة: الفخذ الجماعة من الأقارب. وهم دون البطن. والبطن دون القبيلة.

⁽٣٣) (يتهارجون فيها تهارج الحمر): أي: يجامع الرجال النساء علانية يحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك. والهرَّج: بإسكان الراء، الجماع.

۱۳۰ ـ (۱) (قصة الجساسة): قيل: سميت بذُلك لتجسسها الأخبار للدجال. وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن.

⁽٢) (الصلاة جامعة): هو بنصب الصلاة وجامعة. الأول على الإغراء والثاني علم الحال.

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ، جَلَسَ عَلَىٰ المِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: (لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ)، ثُمَّ قَالَ: (أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنِّي، وَاللهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ (٣)، كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيح الدَّجَالِ.

حَدَّثَنِي: أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمُ المَوْجُ شَهْراً فِي البَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ (1) فِي البَحْرِ حَتَّىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ (0)، فَدَخَلُوا البَحْرِيرَةَ، فَلَقِيتُهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ (1) كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، الجَزِيرَةَ، فَلَقِيتُهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ (1) كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، قَالُوا: فَيْ الدَّيْرِ، فَإِلَّا فَوْمُ اللَّيْرَ، فَإِلَّا فَوْمُ اللَّيْرِ، فَإِلَّا اللَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً، حَتَّىٰ دَخَلْنَا اللَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ رَكُنَ اللَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ رَبُّي اللَّيْرَ، وَإِنَّا مُنْ خَلُقاً، وَأَشَدُّهُ وِثَاقاً، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكُبَتِيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، بِالحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ لَرُ

⁽٣) (لأن تميماً الداريّ): لهذا معدود من مناقب تميم؛ لأن النبيّ ﷺ روىٰ عنه لهذه القصة. وفيه رواية الفاضل عن المفضول. وفيه رواية خبر الواحد.

⁽٤) (ثم أرفؤوا إلىٰ جزيرة): أي: التجؤوا إليها.

 ⁽فجلسوا في أقرُب السفينة): الأقرب جمع قارب، وهي سفينة صغيرة تكون
 مع الكبيرة، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

⁽٦) (أهلب): الأهلب غليظ الشعر، كثيره.

⁽٧) (فرقنا منها): أي: خفنا.

⁽٨) (أعظم إنسان): أي: أكبره جثة. أو أهيب هيئة.

خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا البَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ (٥)، فَلَعِبَ بِنَا المَوْجُ شَهْراً، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَلَاحَلْنَا الجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ؟ وَلَا يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ؟ فَقُلْنَا: وَمَا الجَسَّاسَةُ؟ فَقُلْنَا: وَمَا الجَسَّاسَةُ؟ قَلْنَا: وَمَا الجَسَّاسَةُ؟ قَلْنَا: وَمَا الجَسَّاسَةُ؟ قَالَتِ: اعْمِدُوا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ، فَأَقْبِلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً.

فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ (١٠)، قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا تَسْنَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ المَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ (١١)، قَالُوا: إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ (١١)، قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي العَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ العَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِي كَثِيرَةُ المَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا.

قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ العَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِك؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي كَانَ ذَلِك؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّى:

⁽٩) (اغتلم): أي: هاج وجاوز حده المعتاد.

⁽١٠) (نخل بيسان): هي قرية بالشام.

⁽١١) (عين زغر): هي بلدة معروفة في الجانب القبليّ من الشام.

إِنِّي أَنَا المَسِيحُ، وَإِنِِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤذَنَ لِي فِي الخُرُوجِ، فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الخُرُوجِ، فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ، فَلَا أَدَعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ (١٢)، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ، كِلْتَاهُمَا، كُلَّما أَرَدْتُ أَن أَدْخُلَ وَاحِدَةً، وَطَيْبَةَ وَاحِداً مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكُ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبِ مِنْهَا مَلَاثِكَةً يَحْرُسُونَهَا).

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي المِنْبَرِ: (هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، مَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، المَدينَةِ عَدِيثُ تَمِيم، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي ذَلِكَ)؟ فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، (فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيم، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي خُلْثُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ المَدينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ النَّامِ، وَنَ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ المَشْرِقِ مَا هُوَ مَنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ وَأَوْمَا بِيَدِهِ إِلَىٰ المَشْرِقِ. قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

۲۰ ـ باب: نزول عیسیٰ ﷺ

۱۳۷ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَا عَلَا عَلَيْ عَلَ

⁽١٢) (طيبة): هي المدينة.

⁽١٣) (ما هو): قال القاضي: لفظة ما هو زائدة، صلة للكلام، ليست بنافية. والمراد: إثبات أنه في جهة الشرق.

١٣٧ _ (١) (ليوشكن): ليقربن.

⁽٢) (حكماً): أي: حاكماً بهذه الشريعة، لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة، بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

مُقْسِطاً، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ^(٣)، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ^(٤)، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ). [خ٢٢٢٢، م١٥٥]

□ زاد في رواية لهما: (حَتَّىٰ تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَما فِيهَا). ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَما فِيهَا). ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَهُ لَيْ مَنْ اللهِ اللهُ اللهُ

□ وفي رواية لهما: (كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ).

١٣٨ - عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدًّ).

• صحيح.

1٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّا اللهِ قَالَ: (لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيًّ اللهُ يَعْنِي: عِيسَىٰ ـ وَإِنَّهُ نَازِلٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ، إِلَىٰ الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ (١)، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ، فَيَدُقُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللهُ فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ المَسِيحَ الجَزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللهُ فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ المَسِيحَ الذَّجَالَ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوفَّىٰ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ).

• صحيح.

⁽٣) (فيكسر الصليب): معناه: يكسره حقيقة، ويبطل ما يزعمه النصاري من تعظيمه.

⁽٤) (ويضع الجزية): أي: لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام.

١٣٠ _ (١) (ممصرتين): الممصر من الثياب: الملون بالصفرة.

المقصد الأول: العقيدة

٢١ ـ باب: طلوع الشمس من مغربها

النّاسُ آمنُوا أَجْمَعُونَ، فَذلِكَ حِينَ: ﴿ لَا يَفَعُ نَفْسًا إِينَهُا لَوْ عَلَىٰ قَالَ: النَّاسُ آمنُوا أَجْمَعُونَ، فَذلِكَ حِينَ: ﴿ لَا يَفَعُ نَفْسًا إِينَهُا لَوْ تَكُنْ ءَامَنَتَ النَّاسُ آمنُوا أَجْمَعُونَ، فَذلِكَ حِينَ: ﴿ لَا يَفَعُ نَفْسًا إِينَهُا لَوْ تَكُنْ ءَامَنَتَ النَّاسُ آمنُوا أَجْمَعُونَ، فَذلِكَ حِينَ: ﴿ لَا يَفَعُ نَفْسًا إِينَهُا لَوْ تَكُنْ ءَامَنَتُ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنِهَا خَيْرً ﴾ [الانعام: ١٥٨]. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، وَلَا يَطْوِيانِهِ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَهُو وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ (١) فَلَا يَطْعَمُهُ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَهُو يَلِيطُ حَوْضَهُ (١) فَلَا يَسْعِي فِيهِ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكُلْتَهُ إِلَىٰ فِيهِ يَلِيطُ حَوْضَهُ (١٥ وَلَا يَطْعَمُهُ وَقَدْ رَفَعَ أَكُلْتَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهُا).

٢٢ _ باب: تقارب الزمان

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ السَّهْرُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّهْرُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالْسَاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالْسَاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالْسَاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالْسَاعَةِ وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالْسَاعَةُ النُّوصَةِ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٣ ـ باب: كلام السباع وغيرها

١٤٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَهِي اللهِ عَلَيْهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ، وَحَتَّىٰ

١٤٠ _ (١) (اللقحة): هي ذات الدر من النوق.

⁽٢) (يليط حوضه): إذا سدَّ ما بين الفراغات بالمدر.

تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ (١) وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ).

• صحيح.

٢٤ _ باب: دابة الأرض

الدَّابَّة، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ضَيْ الطُّفَيْلِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَذَكَرْتُ الدَّابَّة، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ضَيْ الْفَا تَحْرُجُ ثَلاثَ خَرَجَاتٍ فِي بَعْضِ البَوَادِي الدَّابَّة، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ضَيْ القُرى حَتَّىٰ يُذْعَرُوا وَحَتَّىٰ تُهْرِيقَ فِيْهَا الأُمَرَاءُ الدِّمَاءَ ثُمَّ تَحْمُنُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّاسُ عِنْدَ أَعْظَمِ المَسَاجِدِ الأُمْرَاءُ الدِّمَاءَ ثُمَّ تَحْمُنُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّاسُ عِنْدَ أَعْظَمِ المَسَاجِدِ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِها - حَتَّىٰ قُلْنَا: المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَا سَمَّاهُ - إِذِ ارْتَفَعَتِ الأَرْضُ وَيَهْرُبُ النَّاسُ، وَيَبْقَىٰ عَامَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ ارْتَفَعَتِ الأَرْضُ وَيَهْرُبُ النَّاسُ، وَيَبْقَىٰ عَامَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَنْ يُنْجِيْنَا مِنْ أَمْرِ اللهِ شَيْءٌ، فَتَخْرُجُ فَتَجْلُو وَجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَها لَنْ يُعْولُونَ: إِنَّهُ كَالْكُواكِبِ الدُّرِيَّةُ وَتَتْبَعُ النَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ كَالْكُواكِبِ الدُّرِيَّةُ وَتَتْبَعُ النَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ وَأَصْحَابٌ فِي الإِسْلام.

• قال الذهبي: على شرطهما.

الْذَابَةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ ﷺ فَالَ: (تَخْرُجُ الدَّابَةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ ﷺ، وَعَجُلُو وَجْهَ المُؤْمِنِ (١) بِالعَصَا، وَتَخْطِمُ (٢) أَنْفَ الكَافِرِ بِالخَاتِم، حَتَّىٰ

۱٤٦ _ (١) (عذبة سوطه): اي: علاقته أو طرفه.

¹¹¹ _ (١) (فتجلو وجه المؤمن): أي: تنوَّره.

⁽٢) (وتخطم): أي: تسمه.

إِنَّ أَهْلَ الحِوَاءِ^(٣) لَيَجْتَمِعُونَ، فَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَيَقُولُ هَذَا: يَا كَافِرُ).

• ضعيف.

۲۵ _ باب: ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج

180 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فَيَعُمُّونَ الْأَرْضَ، وَيَنْحَازُ مِنْهُمْ المُسْلِمُونَ، حَتَّىٰ تَصِيرَ بَقِيَّةُ المُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّىٰ مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئاً، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَىٰ أَثَرهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ كَانَ بِهَذَا المَكَانِ مَرَّةً، مَاءً! وَيَظْهَرُونَ عَلَىٰ الْأَرْضِ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، وَلَنْنَازِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدَّم، فَيَقُولُونَ: قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ دَوَابَّ كَنَغَفِ الجَرَادِ(١)، فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الجَرَادِ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. فَيُصْبِحُ المُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسّاً، فَيَقُولُونَ: مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَىٰ أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَىٰ، فَيُنَادِيهِمْ: أَلَا أَبْشِرُوا! فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيُخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ، فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ، فَتَشْكَرُ (٢) عَلَيْهَا؛ كَأَحْسَن مَا شَكِرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطَّ). [٤٠٧٩ه]

• حسن صحيح.

⁽٣) (الحواء): بيوت مجتمعة من الناس على ماء.

١٤٥ ـ. (١) (نغف الجراد): دود تكون في أنوف الإيل والغنم.

⁽٢) (فتشكر): أي: تسمن.

218 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْم، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَداً، فَيُعِيدُهُ اللهُ أَشَدَ مَا كَانَ. حَتَّىٰ إِذَا لَلْغَتْ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَتَهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ، حَفَرُوا، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا، فَسَتَحْفِرُونَهُ خَداً، إِنْ يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا، فَسَتَحْفِرُونَهُ خَداً، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَاسْتَمْنَوْا، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ، وَهُو كَهَيْتَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَحْوُرُونَهُ وَيَحْرُجُونَ عَلَىٰ النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ المَاء، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَحُودُونَ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الذَّمُ الَّذِي فَي حُصُونِهِمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الذَّمُ الَّذِي الْخَفَظُ (١). فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاء! فَيَبْعَثُ اللهُ نَعْفَا فِي أَقْفَائِهِمْ، فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكَرُ شَكَراً مِنْ لُحُومِهِمْ) واللفظ لابن ماجه. [ت٣١٥٣/ جه٤٠٨٠]

• صحيح.

۲٦ ـ باب: المهدى

اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي _ أَوْ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي _ أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي _، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمَ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي _، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمَ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلاً الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً). [٢٢٣٠]

• حسن صحيح.

¹⁸⁷ _ (١) (اجفظ): الجفيظ: المقتول المنتفخ، والجفظ: الملء والمعنى: فترجع عليهم السهام حال كون الدم ممتلئاً عليها.

الله عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ يَقُولُ: وَاللهِ عَنْ عِنْ عِنْ عِنْ عِنْ وَلَدِ فَاطِمَةً).
 (المَهْدِيُّ مِنْ عِنْ عِنْرَتِي (١)، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةً).

• صحيح.

الله عَنْ أَبْي هُرَيْرَةَ وَ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ كَهُ: السُّفْيَانِيُّ، فِي عُمْقِ دِمَشْقَ، وَعَامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقْتُلُ حَتَّىٰ لا يَمْنَعَ يَبْقِرَ بُطُونَ النِّسَاءِ وَيَقْتُلَ الصِّبْيَانَ، فَتَجْمَعَ لَهُمْ قَيْسُ فَيَقْتُلَها حَتَّىٰ لا يَمْنَعَ ذَنَبٌ تَلْعَةً (١)، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ فَيَبْعَثُ ذَنَبٌ تَلْعَةً (١)، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ فَلا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا المُخْبِرُ عَنْهُمْ). [ك٥٥٨]

- قال الذهبي: على شرطهما.
- الله عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ وَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي المَهْدِيُّ، يَسْقِيهِ اللهُ الغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبَاتَها، وَيُعْرِجُ الأَرْضُ نَبَاتَها، وَيُعْطِي المَالَ صِحَاحاً، وَتَكْثُرُ المَاشِيَةُ، وَتَعْظُمُ الأَمَةُ، يَعِيْشُ سَبْعاً أَوْ ثَمانِياً _ يَعْنِي حِجَجاً _).
 [ك٩٦٧٣]
 - قال الذهبي: صحيح.

٢٧ _ باب: المسخ والخسف بين يدي الساعة

السَّاعَةُ حَتَّىٰ اللَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ عَلَى

• إسناده حسن.

١٤٨ ـ (١) (عترتي): العترة: ولد الرجل لصلبه، وقد تكون للأقرباء وبني العمومة.
 ١٤٩ ـ (١) هذا وصف لهم بالذّل والضّغف وقلة المَنعَة.

٢٨ ـ باب: رفع القرآن

الله فَيُرْفَعُ الله فَيُ الله فَيُ الله وَ الله وَالله وَ الله وَالله وَالله وَا الله وَالله وَا الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

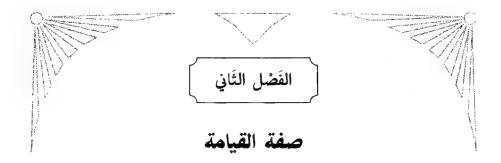
٢٩ _ إحالات

[انظر في قرب الساعة: ٣٢٧٩.

وانظر من علامات الساعة اتباع الأمم السابقة: ٨٤٣.

وانظر بشأن الدابة: ٢٣، ٧٧ _ ٩٩].





١ _ باب: قيام الساعة علىٰ شرار الخلق

النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَادِ النَّاسِ).

السّاعة السّاعة الله عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَىٰ لَا يُقَالَ فِي الأَرْضِ: اللهُ، اللهُ).

الله عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (لَا تَقُومُ اللهِ عَلَيْهِ: (لَا تَقُومُ اللهَ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَع (١)).
 السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَع (١)).

• صحيح.

٢ ـ باب: ذكر الصُّور وما بين النفختين

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهَ الله عَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ)، قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: (ثُمَّ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: (ثُمَّ

١٥٥ _ (١) (لكع): أصله العبد، ثم استعمل في الحمق والذم.

١٥٦ (قال: أبيت): معناه: أبيت أن أجزم بأن المراد أربعون يوماً أو شهراً أو سنة. بل الذي أجزم به أنها أربعون، مجملة. وقد جاءت مفسرة من رواية غيره، في غير مسلم: أربعون سنة. والمسؤول هنا، هو أبو هريرة.

يُنْزِلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ ماءً، فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءُ إِلَّا يَبْلَىٰ، إِلَّا عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ(٢)، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ). [خ٣٩٥، (٤٨١٤)/ م٢٩٥٥]

١٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَن النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يَكُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَن النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يَنْفَخُ فِيهِ).

• صحيح.

الله عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَقَمَ القَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ، مَتَىٰ يُؤْمَرُ إِنْعَمُ، وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَقَمَ القَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ، مَتَىٰ يُؤْمَرُ إِللَّهُ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْقَ، فَقَالَ لَهُمْ: بِالنَّفْخِ؛ فَيَنْفُخُ)، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النّبِيِّ عَلَيْقَ، فَقَالَ لَهُمْ: (تُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، عَلَىٰ اللهِ تَوكَلْنَا).

• صحيح

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِ هَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (إِنَّ طَرْفَ صَاحِبِ الصُّورِ مُذْ وُكِّلَ بِه مُسْتَعِدٌ، يَنْظُرُ نَحَوَ العَرْشِ مَخَافَةَ أَنْ عُنْمَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، كَأَنَّ عَيْنَهِ كَوْكَبَانِ دُرِّيَّانِ).
 المحالات الله المحالية ال

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣ ـ باب: صفة الشمس والقمر

الشَّمْسُ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّىٰهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَیْ قَالَ: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُکَوَّرَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ).

⁽٢) (عجب الذَّنب): أي: العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس نعصعص. ويقال له: عجم، بالميم. وهو أول ما يخلق من الآدميّ. وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

٤ _ باب: الأرض يوم القيامة

الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ).

الله عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىْ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَى عَنْ قَوْلِهِ وَقَلْتَ رَسُولَ اللهِ عَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَوَاتُ ﴿ [إبراهيم: ٤٨]، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَقَالَ: (عَلَىٰ الصِّرَاطِ). [٢٧٩١]

٥ _ باب: في الحشر

النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ. وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ. وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا). [خ٢٨٦١م ٢٨٦١م]

الله عَنْ عَائِشَةَ وَ الله عَلَيْ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَهُ وَاللهِ عَلَيْهُ: (لَهُ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

١٦٥ _ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ كَمَا بَدَأْنَا ٓ أَوَلَ خَاتِ

١٦٤ ـ (١) (غرلاً): أي: غير مختونين، والمقصود: أنهم يحشرون كما خلقوا.

نَّهُ يِدُمُّ وَعْدًا عَلَيْنَأً إِنَّا كُنَّا فَعِلِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٤]، فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسى إِبْرَاهِيمُ).

النّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ قَالَ: (يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خمسينَ أَلفِ سنةٍ، يُهَوَّنُ ذلك عَلَىٰ المُؤمنينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ).
 المُؤمنينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ).

• إسناده صحيح على شرط البخاري.

٦ _ باب: صفة أرض المحشر

١٦٧ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ (١)، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ (٢). قالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لأَحَدٍ (٣). [خ٢٥٢١م ٢٧٩٠]

٧ _ باب: أُهوال يوم القيامة

١٦٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَفَيْهَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: (﴿ يَوْمَ النَّاسُ لِرَبِ ٱلْمَلْمِينَ ﴿ المطففين]، حَتَّىٰ يَغِيبَ أَحَدُهُمْ في رَشْجِهِ (١) يَعُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِ ٱلْمَلْمِينَ ﴿ المطففين]، حَتَّىٰ يَغِيبَ أَحَدُهُمْ في رَشْجِهِ (١) إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ).

179 _ (م) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ: مَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (تُدْنَىٰ الشَّمْسُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الخَلْقِ، حَتَىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيل).

١٦٠ _ (١) (عفراء): بيضاء إلى حمرة.

⁽٢) (النقيّ): هو الدقيق الحوَّاري.

⁽٣) (ليس فيها معلم لأحد): أي: ليس بها علامة سكني أو بناء ولا أثر.

١٠٠ _ (١) (رشحه): أي: عرقه.

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالمِيلِ؛ أَمَسَافَةَ الأَرْضِ، أَم المِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ العَيْنُ؟

قَالَ: (فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ يَكُونُ إِلَىٰ رَكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ (١)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إلَىٰ حَقْوَيْهِ (١)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ (٢) الْعَرَقُ إلْجَاماً).

[43747]

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ.

٨ ـ باب: الشفاعة والمقام المحمود

الله عَلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ (١) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: إلَّهُ عَلَيْهُ اللهُ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ (١) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: (أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الأُوّلِينَ وَالآخَرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (٢)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الأَوَلِينَ وَالآخَرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (٢)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ (٣)، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ البَصَرُ (٣)، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفُعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ.

فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ،

١٦٩ ـ (١) (حقويه): مثنى حقو، وهما معقد الإزار؛ أي: الوركان.

⁽٢) (يلجمه): أي: يبلغ فاه.

١٧٠ _ (١) (نهس): أخذ بأطراف أسنانه.

⁽٢) (في صعيد واحد): الصعيد: هو الأرض الواسعة المستوية.

⁽٣) (وينفذهم البصر): معناه: أنه يحيط بهم الناظر، لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض؛ أي: ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين.

أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ.

فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْداً شَكُوراً، الشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ خَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ لَهُمْ: وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ _ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ في الْحَدِيثِ _ نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إلىٰ مُوسىٰ.

فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَىٰ النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّك، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَم أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسىٰ.

فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ صَبِيّاً، اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَىٰ

إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ مَثْلَهُ مَا يَغْشِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ.

فَيَأْتُونَ مِحَمَّداً عَلَيْ فَيقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ خَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّك، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِداً لِرَبِّي عَلَىٰ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ النَّنَاءِ فَأَقُعُ سَاجِداً لِرَبِّي عَلَىٰ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ النَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ وَأُسِي فَأْقُولُ: أُمِّتِي يَا رَبِّ! وَمُشَعْ تُشَفَّعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ وَأُسِي فَأْقُولُ: أُمِّتِي يَا رَبِّ! أَمْتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابِ الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ فَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ فَكَا وَلَانَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ فَكَا وَلَا مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ فَكَا وَلَا اللهُ مَكْرَاكًا وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ وَالْمَالَ عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُ الْعَلَى مِنْ الْمَعْمَلِي عِلْمَ الْمَعْمَلِي عَلَى الْمَالِي (٢٣٤٠) (٢٣٤٠) مَكَا النَّاسِ فِيمَا مَكَةً وَبُصْرَى الْمَاكِ (٢٣٤٠) (٢٣٤٠) مَكَا أَلَيْنَ مَكَةً وَجُمْيَرَاكَ اللّهُ الْمُعَمِّيَ المَلْعَلَى اللهَالِي المَلَاقِ اللهُ المُعَلَى اللهَ المُعْرَلِي اللهُ اللهَالِي اللهَالِي اللهِ اللهَالِي اللهَالِي اللهَالِي المُحْمَلِي اللهُ اللهِ اللهَالِي اللهَالِي اللهَالِي اللهَالِي اللهَالِي اللهَالِي اللهَالِي اللهَالِي اللهَالمُونِي اللهَالِي اللهُ اللهَالِي اللهِ المُعْلَى اللهَالِي اللهَالِي اللهَالِي اللهَا اللهُ المُعْرَالِهُ اللهَالِي اللهَالِي اللهَالِي اللهَالِي

🛘 والذي في مسلم: (بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ).

الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي). عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي). [٢٤٣٥- ٢٤٣٥]

• صحيح.

⁽٤) (وحمير) قال القاضى: صوابه: (وهجر).

الله ﷺ: الله عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّة، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ وَبَيْنَ الشَّفَاعَة، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً).

• صحيح.

٩ ـ باب: إخراج بعث النار

1٧٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخدرِي قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (يَقُولُ اللهُ: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْفِ يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْفِ يَعْمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ بَسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ). حَمْلَهَا، وَتَرَىٰ النَّاسَ سَكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكْرَىٰ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ). فَاشْتَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: وَالَّذِي فَاشْتِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثَلُكَ أَهْلِ الجَنَّةِ). قالَ: فَحَمِدْنَا اللهَ نَشْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ). قالَ: فَحَمِدْنَا اللهَ وَكَبَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: (وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ وَكَبَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: (وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ). قالَ: فَحَمِدْنَا اللهَ وَكَبَرْنَا، ثُمَّ قالَ: (وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ في الأُمْمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ القَوْدِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ (١) في ذِرَاعِ الحِمَارِ). [٢٢٢٥ (٣٤٨)/ ٢٢٢]

١٠ _ باب: فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم

١٧٤ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا كَانَ

١١٣ _ (١) (الرقمة): هي الدائرة في ذراع الحمار.

يَوْمُ القِيَامَةِ، دَفَعَ اللهُ ﴿ إِلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً، فَيَقُولُ: هذَا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ).

الله عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (إِنَّ هَذِهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُفِعَ إِلَىٰ كُلِّ الْأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَا بُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُفِعَ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).

• صحيح.

المقصد الأول: العقيدة

١١ _ باب: الحساب وقصاص المظالم

1٧٦ ـ (ق) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزِ المَازِنِيّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعْ ابْنِ عُمَرَ وَ إِنْ الْمَازِنِيّ قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ مَكَيْهِ كَنْفَهُ (٢) فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ (إِنَّ اللهَ يَكُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ أَيَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ! حَتَّىٰ إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَىٰ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُها وَرَأًىٰ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُها لَكَ اليَوْمَ، فَيُعْطَىٰ كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الكافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ لَكَ اليَوْمَ، فَيُعْطَىٰ كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الكافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ اللَّاشِيةَ اللهُ الْكَافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلِمِينَ اللهُ الْكَافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الظَّلِمِينَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى النَّهِ عَلَى الظَّلِمِينَ اللهُ الْمَنْ اللهِ عَلَى الظَّلِمِينَ اللهُ الْمَنْ اللهِ عَلَى الطَّلِمِينَ اللهُ الْمَنْ اللهِ عَلَى الطَّلِمِينَ اللهُ الْمَنْ اللهِ عَلَى الطَّلْمِينَ اللهُ الْمُنْ الْمُلْمِينَ اللهُ الْمَنْ الْمُ الْمُعْرِفُ الْمُ الْمُنْ اللهُ الْمُنْ الْمُعْرِفُ الْمُ الْمُنْ الْمُعْرِفُ الْمُ الْمُنَافِقُ اللّهُ الْمُعْرِفِي اللهُ الْمُنْ اللهُ الْمُنْ الْمُعْرِفِي اللهُ الْمُ الْمُعْرِفِي اللهُ الْمُنْ اللّهُ الْمُنْ الْمُلْمِينَ اللّهُ الْمُالِمِينَ اللّهُ الْمُلْمِينَ اللّهُ الْمُعْرِفُولُ اللّهُ الْمُلْمِينَ اللّهُ الْمُلْمِينَ الللّهُ الْمُلْمُ اللّهُ الْمُلْمِينَ اللّهُ الْمُنْ الْمُلْمِينَ اللّهُ الْمُلْمِينَ اللّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمِينَ اللّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللّهُ الْمُلْمُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْمُ اللّهُ الْمُلْمِينَ اللّهُ الْمُلْمُ اللّهُ الْمُلْمُ اللّهُ الْمُلْمُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْمِينَ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ

١٧٦ ـ (١) (النجوي): هي المحادثة سراً، والمراد: ما يقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة.

⁽۲) (كنفه): أي: ستره وحفظه.

⁽٣) (كذبوا على ربهم): بنسبة الشريك والولد له.

الله عن رَسُولِ اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَلَيْه، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْه قَالَ: (إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ (١) بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ (٢) مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ في الدُّنْبَا حَتَّىٰ إِذَا نُقُوا وَهُذَّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ بِيَدِهِ! لأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ في الجُنَّةِ أَدَلُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ في الدُّنْيَا).

١٧٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا المُفْلِسُ)؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: (إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي (إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَلْفَ هَذَا، وَأَكُلَ مَالَ هَلْذَا، وَسَفَكَ دَمَّ هَذَا، وَضَرَبَ قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَلْفَ هَذَا، وَقَلْنَهُ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ هَذَا، فَيُعْطَىٰ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي أَنْ يُقْضَىٰ مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ).

المُحُقُوقَ (لَتُوَدُّنَ المُحُقُوقَ اللهِ اللهِ عَالَ: (لَتُوَدُّنَ المُقُوقَ المُحُقُوقَ اللهِ اللهَ اللهُ الله

١٨٠ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ فَضَحِكَ فَقَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ عَنْمُ، قَالَ: (مِنْ مُخَاطَبَةِ العَبْدِ رَبَّهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ

١١٠ _ (١) (بقنطرة): الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة.

⁽٢) (يتقاصون): المراد به: تتبع ما يبنهم من المظالم وإسقاط بعضها ببعض.

١٧٠ _ (١) (الجلحاء): هي الجماء التي لا قرن لها.

الظُّلْمِ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَىٰ. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي لا أُجِيزُ عَلَىٰ نَفْسِي إِلَّا شَاهِداً مِنِّي. قَالَ: فَيَقُولُ: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيداً، وَبِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ شُهُوداً. قَالَ: فَيَخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، فَيُقَالُ لأَرْكَانِهِ(١): انْطِقي، قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً لَكَلَامٍ. قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً لَكُنَّ وَسُحْقاً، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ (٢)). [٢٩٦٩]

الله عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمِهِ اللهِ عَلْمِهِ مَنْ أَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟).
أَبْلَاهُ؟).

• صحيح.

١٨٢ - عَنْ أَنسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ).

• صحيح بما قبله.

المَسِير، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الحِسَابُ اليَسِيرُ؟ فَقَالَ: (الرَّجُلُ

١٨٠ ـ (١) (لأركانه): أي: جوارحه.

⁽٢) (أناضل): أي: أدافع وأجادل.

¹۸۱ ـ (ت) هذا الحديث يضع بين أيدينا الأسئلة التي على كل إنسان أن يجيب عليها يوم القيامة. وهذا من رحمته سبحانه وتعالىٰ بعباده. أن بين لهم ما يسألون عنه وأتاح فرصة الحياة كلها لإعداد الإجابة.

والملاحظ تميز السؤال عن المال بأنه ذو شقين: من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ والذي يبدو: أن كثيراً من الناس في غفلة عن هذا. . فاللهم احفظنا بحفظك واسترنا بسترك الجميل.

تُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ، ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ، وَلَا يُصِيبُ عَبْداً شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا؛ إِلَّا قَاصَّ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ). [حم١٥٥١] [ك١٩٠] خَطَايَاهُ).

• إسناده قوي. وقال الذهبي: على شرط مسلم.

[وانظر: ٣١٤ من نوفش الحساب يهلك.

وانظر: ٣٢٢٤ أول ما يقضى في الدماء.

وانظر: ٣١٤٦ في التحلل من المظالم].

١٢ ـ باب: المرور على الصراط

١٨٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: (هَلْ تُضَارُّونَ في الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ)، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (هَلْ تُضَارُُونَ في القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ(١) لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ)، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّكُمْ البَدْرِ(١) لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ)، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّكُمْ مَرُونَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَذلِكَ(٢)، يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَرَ، شَيْئًا فَلْيَتَبِعُهُ، فَيَتْبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَرَ، وَيَتَبْعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَرَ، فَيَقُولُونَ: قَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: فَيَقُولُونَ: فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُكُمْ وَيَعُولُونَ: أَنْ رَبُكُمْ أَنْ وَيُهُولُونَا الْمُ فَي الصَّورِةِ النِّي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُونَ الْ رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُكُمْ وَنَا مَنْ اللهُ في الصَّورِةِ الَّتِي يَعْرُفُونَ، فَيَقُولُونَ أَنْ رَبُكُمْ، فَيَقُولُونَ الْمُؤْنَ اللْمُ لَبُكُمْ اللهُ في الصَّورَةِ النَّذِي لَا مَنْ فَوْنَ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُؤُنَا الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ

١٨٤ ـ (١) (هل تضارّون في رؤية القمر ليلة البدر): المعنى: هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه، كما تفعلون أول ليلة من الشهر.
 (٢) (فإنكم ترونه كذلك): معناه: تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف.

⁽٣) (الطواغيت): هو جمع طاغوت، وهو كل ما عبد من دون الله تعالىٰ.

رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ، ويُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ (1).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ (٥)، وَدُعاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ! سَلَّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ (٢)، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ). قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمُ المُوبَقُ بِعَمَلِهِ (٧) وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ (٨)، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللهُ مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ أَنْ يَخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ قَدْ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السَّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السَّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السَّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ الْمَالِيكَةَ أَنْ يُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتُحِشُوا (٢٠)، فيُصَبُ عَلَيْهِمْ مَاءُ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الحِبَّةِ في حَمِيلِ السَّيْلِ (٢٠٠).

وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا (١١٠)، فاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ

⁽٤) (ويضرب جسر جهنم): معناه: يمد الصراط عليها.

⁽٥) (فأكون أول من يجيز): معناه: يكون أول من يمضي عليه ويقطعه.

⁽٦) (كلاليب مثل شوك السعدان): أما الكلاليب فجمّع كلُّوب، وهي حديدة معطوفة الرأس، يعلق فيها اللحم، ويقال لها أيضاً: كلاب. وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب.

⁽٧) (الموبق بعمله): أي: الهالك.

⁽٨) (المخردل): قيل: المصروع، وقيل: المجازئ.

⁽٩) (امتحشوا): معناه: احترقواً.

⁽١٠) (نبات الحبة في حميل السيل): الحبة هي بزور البقول والعشب، تنبت في البراري وجوانب السيول. والمراد: التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته.

⁽١١) (قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها): قشبني معناه: سمّني وآذاني وأهلكني. وأما ذكاؤها فمعناه لهبها واشتعالها وشدة وهجها.

يَدْعُو اللهَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذلِكَ: يَا رَبِّ! قَرِّبْنِي إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ ابْنَ ادَمَ مَا أَعْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ غَيْرَهُ، وَيْلَكَ ابْنَ ادَمَ مَا أَعْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُقُولُ: لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُقُولُ: لَا مَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعَلِي اللهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيُعْظِي اللهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَىٰ مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي فَإِذَا رَأَىٰ مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَولَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَولَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْمَا أَعْدَرَكَ! مَا أَعْدَرَكَ!

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَىٰ خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّىٰ يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: يَضْ حَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ بَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ بِهِ الأَمَانِيُّ، فَيَقُولُ لَهُ: هذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلِ آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً.

قَالَ عطاء: وأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ جالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، حتَّىٰ انتهىٰ إلىٰ قوْلِهِ: (هذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ). قالَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، حتَّىٰ انتهىٰ إلىٰ قوْلِهِ: (هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ). قالَ عَبِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ). قالَ عُبِيدٍ: صَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ). قالَ عَبِيدٍ: مَفِظْتُ: (مِثْلُهُ مَعَهُ). [خ۳۵۲، ۲۵۷۲ (۸۰۲)/ م۲۸۲]

□ ولفظ مسلم ـ وهو رواية عند البخاري ـ: (فَيُضْرَبُ الصِّراطُ بِين ظَهرانَي جهنَّم، فأكونُ أنا وأمتي أولَ مَنْ يُجِيزُ، ولا يتكلمُ يومئذٍ إلا الرَّمُلُ ودعوى الرسل يومئذٍ: اللّهم! سلِّمْ سَلَّم...).

1۸٥ عن أنسِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ عَلَىٰ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ: (أَنَا فَاعِلٌ)، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: (اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَىٰ الصِّرَاطِ)، قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ)، قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ؟ قَالَ: (فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ المَواطِنَ).

• صحيح.

الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، عَلَىٰ حَسَكٍ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ (١)، ثُمَّ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، عَلَىٰ حَسَكٍ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ (١)، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوجٌ (٢) بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَنْكُوسٌ (٣) فِيهَا).

• صحيح.

۱۸۷ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَحْضِ وَمَزِلَّةٍ، وَإِنَّا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا افْتِدَارٌ(١) - وَهِي لفظ: وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمارٌ(١) - أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُوَ عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمارٌ(١) - أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُو عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمارٌ(١) - أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُو عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اصْطِمارٌ(١) - أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُو عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٨٦ _ (١) (السعدان): نبات ذو شوك.

⁽٢) (مخدوج): أي: ناقص من خلقته.

⁽٣) (منكوس): أي: يلقل في النار على رأسه.

١٨٧ _ (١) (الاقتدار): التوسط.

⁽٢) (الاضطمار): الخلو والخفة.

١٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ فِي قَوْلِهِ وَ اللهِ وَهُمْ اللهِ مُنْ نُورُهُم بَنْهُمْ اللهِ مَنْ غَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ مَا يَعْنَى نُورُهُمْ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ نُورُهُ عَلَىٰ إِبْهَامِهِ يَطْفَأُ مَرَّةً وَيَقِدُ أَخْرَىٰ.

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٣ _ باب: ما جاء في الحوض

١٨٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرهِ قال: قالَ النَّبِيُ ﷺ: (حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، ماؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنْجُوم السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً).
 كَنْجُوم السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً).

١٩٠ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ اللّٰهِ عَلَى اللّٰبِيُ عَلَى النّبِيُ عَلَى الحَوْضِ حَتَىٰ أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤخَذُ نَاسٌ دُونِي، وَإِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ حَتَىٰ أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤخَذُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ واللهِ ما بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).
 [خ٣٩٥٦/ م٣٢٩]

الله عَنْ عائشة قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يَوْدُ ، وَهُو بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: (إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ وَهُو بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: (إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ، فَلأَقُولَنَّ: أَيْ رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أَمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَمْتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَمْتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).

١٩٢ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا آنِيَةُ نَحُومِ ' نَحَوْضِ؟ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُوم

السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا؛ أَلَا فِي اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ (') المُصْحِيَةِ، آنِيَةُ الجَنَّةِ ('') مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخُبُ ('') فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَىٰ أَيْلَةَ ('') مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَىٰ أَيْلَةَ ('') مَا فُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ).

١٤ _ باب: ما جاء في العرض

197 - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ: فَأَمَّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالُ وَمُعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ في الأَيْدِي، وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ في الأَيْدِي، وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ في الأَيْدِي، وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ).

• ضعيف.

[وانظر: ٩٧٨].

١٥ _ باب: الميزان وحديث البطاقة

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ

١٩٢ ـ (١) (ألا في الليلة المظلمة): بتخفيف ألا، وهي التي للاستفتاح. وخص الليلة المظلمة المصحية؛ لأن النجوم ترى فيها أكثر.

⁽٢) (آنية الجنة): ضبطه بعضهم برفع آنية وبعضهم بنصبها، وهما صحيحان. فمن رفع فخبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي آنية الجنة. ومن نصب فبإضمار أعني أو نحوه.

⁽٣) (يشخب): الخاء مضمومة ومفتوحة، والشخب السيلان، وأصله ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة.

⁽٤) (ما بين عمان إلى أيلة): «عمان» عاصمة الأردن الآن. وأيلة هي مدينة العقبة اليوم. [المعالم الأثيرة. لشراب].

تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلّا، كُلُّ سِجِلًّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُنْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا عُنْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَىٰ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ السِّجِلَّاتُ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، اللهَ اللهِ شَيْعُ).

• صحيح.

١٦ ـ باب: أول الأمم حساباً

ابْنِ عَبَّاسِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّ قَالَ: (نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَةُ وَنَبِيَّهَا؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَةُ وَنَبِيَّهَا؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْآخِرُونَ
 الْأَوَّلُونَ).

• صحيح.

١٧ _ باب: أهل الفترة

197 - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ الْأَنْ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ شَيْئاً ، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي شَيْئاً ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا

الَّذِي مَاتَ فِي الفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولُ، فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلَاماً). [حم١٦٣٠]

• حديث حسن، وإسناده ضعيف.





١ ـ باب: (حجبت الجنة بالمكاره)

النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ). . [خ٧٢٦، م٣٨٢] النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ). .

الْجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ). وَمُولُ اللهِ ﷺ: (حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ).

الجنّة وَالنّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَىٰ الجَنّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا الْجَنّة وَالنّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَىٰ الجَنّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعْدَ اللهُ لِأَهْلِهَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَوَعِزّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلّا دَخَلَهَا، فَأَمَر فِيهَا، قَالَ: فَوَعِزّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلّا دَخَلَهَا، فَأَمَر بِهَا فَحُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَانْظُرْ إِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفّتْ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزّتِكَ لَقَدْ خُفْتُ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ:

قَالَ: اذْهَبْ إِلَىٰ النَّارِ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِي يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَعَلْمَا). إلَيْهَا فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا). النه فقالَ: وعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا). النه فقالَ: المَدمذي.

• حسن صحيح.

المقصد الأول: العقيدة

٢ ـ باب: رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار

٢٠٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْراً، وَلَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً).

٣ _ باب: قرب الجنة والنار

٢٠١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعود ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ : (الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكَ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ) (١٠ . [خ٨٨٦] (الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكَ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ) (١٠ . [خ٨٨٦] (مَثْلُ اللهِ ﷺ : (مَا رَأَيْتُ مَاللهُ اللهِ ﷺ : (مَا رَأَيْتُ مَثْلُ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا) .
 [ت٢٦٠١]

• حسن.

٤ _ باب: (تحاجت الجنة والنار)

٢٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ ضَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَقَالَ: (تَحَاجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ الجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مَنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذَّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذَّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

٢٠١ قال ابن الجوزي: معنى الحديث: أن تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة، والنار كذلك؛ بموافقة الهوى وفعل المعصية.

مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ رِجْلَهُ(١) فَتَقُولُ: قَطٍ قَطٍ قَطٍ (٢)، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَىٰ (٣) بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَداً، وَلَا يَظْلِمُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَداً، وَأَمَّا الجَنَّةُ: فَإِنَّ اللهَ وَ اللهِ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقاً). [خ٥٥٨ (٤٨٤٩)/ م٢٨٤٦]

٥ _ باب: عامة أهل الجنة وعامة أهل النار

٢٠٤ ـ (ق) عَنْ أُسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (قَمْتُ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، فَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرِ بِهِمْ إِلَىٰ النَّارِ، وَقَمْتُ عَلَىٰ بِابِ النَّارِ فَإِذَا عَنْ أَنْ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرِ بِهِمْ إِلَىٰ النَّارِ، وَقَمْتُ عَلَىٰ بِابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ).

رِخ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَنَ قَالَ: (اطَّلَعْتُ فَي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ).

٢٠٦ ـ (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارِ المُجَاشِعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: (أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ (١) عَبْداً، حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي

٢٠٣ ـ (١) قال الإمام البغوي كَالله: القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله تعالى المنزّه عن التكييف والتشبيه، . . . فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجب. ««شرح السنة» (٢٥٧/١٥) رقم (٢٤٢٢)].
 (٢) (قط. قط): معنى قط حسبى؛ أي: يكفينى هذا.

⁽٣) (يزويٰ): يضم بعضها إلىٰ بعض، فتجتمع وتلتقي علىٰ من فيها.

٢٠٤ ـ (١) (أصحاب الجد): المراد: أصحاب الغني والوجاهة في الدنيا.

٢٠٠٠ ـ (١) (كل مال نحلته عبداً حلال): في الكلام حذف؛ أي: قال الله تعالىٰ: كل مال . . . إلخ. ومعنى نحلته: أعطيته؛ أي: كل مال أعطيته عبداً من عبادي فهو له حلال. والمراد: إنكار ما حرّموا علىٰ أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامي وغير ذلك.

المقصد الأول: العقيدة

حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ (٢)، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ (٣) عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَاناً. وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ (٤)، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ؛ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ (٥).

وقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ^(٢)، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَاباً لَا يَغْسِلُهُ المَاءُ (٧) ، تَقْرُوهُ نَائِماً وَيَقْظَانَ. وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشاً ، فَقَلْتُ: رَبِّ! إِذاً يَثْلَغُوا رَأْسِي (٨) فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً. قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ (٩) ، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقُ عَلَيْكَ، وَابْعَتْ جَيْشاً اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ (٩) ، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقُ عَلَيْكَ، وَابْعَتْ جَيْشاً نَبْعَتْ خَمْسَةً مِثْلَهُ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ.

قَالَ: وَأَهْلُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ. وَرَجُلٌ رَجِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِم. وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيَالٍ.

⁽٢) (حنفاء كلهم): أي: مسلمين.

⁽٣) (فاجتالتهم): أي: استخفوهم فذهبوا بهم، وأزالوهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم في الباطل.

^{(•) (}إلا بقايا من أهل الكتاب): المراد بهم: الباقون على التمسك بدينهم الحق، من غير تبديل.

⁽٦) (إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك): معناه: لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة، وغير ذلك. وأبتلي بك من أرسلتك إليهم. فمنهم من يظهر إيمانه ويخلص في طاعته، ومن يتخلف وينابذ بالعداوة والكفر، ومن ينافق.

⁽٧) (كتاباً لا يغسله الماء): معناه: محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب.

⁽٨) (إذاً يثلغوا رأسي): أي: يشدخوه ويشجّوه.

⁽٩) (نُغزك): أي: نعينك.

قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ (١٠)، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعاً لَا يَتْبَعُونَ (١١) أَهْلاً وَلَا مَالاً، وَالخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَىٰ لَهُ طَمَعٌ (١٢)، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ طَمَعٌ (١٢)، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ). وَذَكَرَ البُحْلَ أَوِ الكَذِبَ، (وَالشَّنْظِيرُ (١٣) الفَحَّاشُ).

□ زاد في رواية: (وَإِنَّ اللهُ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ).

٦ _ باب: في نعيم الجنة وعذاب النار

٧٠٧ - (م) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً (')، فَمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هِلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللهِ! يَا رَبِّ! وَيُوْتَىٰ بِأَشَدِ النَّاسِ بُوْساً فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُوْساً فَلْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

⁽١٠) (لا زبر له): أي: لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي.

⁽١١) (لا يتبعون): مخفف ومشدّد من الاتّباع؛ أي: يَتْبَعُونَ ويتَّبِعُونَ. وفي بعض النسخ: يبتغون؛ أي: يطلبون.

⁽١٢) (والخائن الذي لا يخفيٰ له طمع): معنىٰ لا يخفيٰ: لا يظهر.

⁽١٣) (الشنظير): فسره في الحديث بأنه الفحّاش، وهو السيّيء الخلُّق.

٠٠١ _ (١) (صبغة): أي: يغمس غمسة.

٧ ـ باب: ينادى (خلود فلا موت)

٢٠٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ النحَدْرِيِّ وَ وَ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهَ اللهِ الله

٨ ـ باب: لكل إنسان منزلان

٢٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ، فَذَخِلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أُولَٰكِيكَ هُمُ الْمَرْمُونَ اللَّهُ اللَّهِ المؤمنون]).
 آلؤرثُونَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ المؤمنون]).

• صحيح.



٢٠٨ - (١) (أملح): هو الذي فيه بياض وسواد، وبياضه أكثر.
 (٢) (فيشرئبون): أي: يرفعون رؤوسهم إلى المنادي.



١ _ باب: شدة حر نار جهنم

٢١٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ:
 (نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ كَانَتْ لَكَافِيةً، قَالَ: (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلّهُنَّ مِثْلُ كَانَتْ لَكَافِيةً، قَالَ: (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا).
 حَرِّهَا).

رَمُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُؤْتَىٰ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا).

٢١٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ إِذْ سَمِعَ النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُوَ يَهُوِي أَعْلَمُ. قَالَ: (هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُوَ يَهُوِي أَعْلَمُ. قَالَ: (هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُوَ يَهُوِي فِي النَّارِ الآنَ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَعْرِهَا). [م١٨٤٤]

٢ ـ باب: قول النار: (هل من مزيد)

٢١٣ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ مَنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ (١)، فَتَقُولُ: قَطِ قَطِ وَعِزَّتِك، وَيُزْوَىٰ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ).
 [۲۸٤٨، (٤٨٤٨)/ م٢٦٦١]

۲۱۳ _ (۱) انظر شرح الحديث (۲۰۳).

اللهُ الْجُنَّةُ تَفْضُلُ، حَتَّىٰ يُنْشِىءَ اللهُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ، حَتَّىٰ يُنْشِىءَ اللهُ الْجَنَّةُ وَاللهُ الْجَنَّةِ اللهُ الْجَنَّةِ). [خ٧٣٨٤]

٣ ـ باب: بيان حال الكافر في النار

الكَافِرِ، أَوْ نَابُ الكَافِرِ، مِثْلُ أُحُدٍ. وَخِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ). [٢١٥]

٤ ـ باب: أهون أهل النار عذاباً

٢١٥ ـ (ق) عَن النعمانِ بْنِ بشير قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْقَةً يَقُولُ:
 (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تُوضَعُ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ
 جَمْرَةٌ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ).

٢١٦ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَا هُوْ النَّبِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَا اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَا اللَّهُ تَعَالَىٰ لأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ ما في الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ الأَرْضِ مِنْ شَيْءً أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَلُمْوَنَ مِنْ هَنْدًا، وَأَنْتَ في صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً، فَأَبَيْتَ إِلّا أَمْ تَشْرِكَ بِي اللّهَ اللهُ لَكُونَ مِنْ هَلَا اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ ال

٥ _ باب: قوم ارتدوا علىٰ أدبارهم

٢١٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ (١) إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلَ: هَلُمَّ، فَقُلَ: إِنَّهُمْ فَقُلُ: إِنَّهُمْ فَقُلُ: إِنَّهُمْ فَقُلُ: إِنَّهُمْ

٢١٧ _ (١) (نائم): الذي في جمع الحميدي: قائم (٢٤٣٤).

ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَىٰ. ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ النَّارِ وَاللهِ، وَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هِلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ النَّارِ وَاللهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَىٰ، فَلَا قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَم (٢). [خ٧٥٦]

٦ _ باب: التحذير من النار

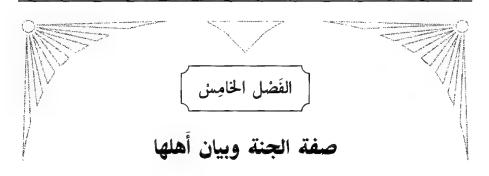
٢١٨ - عَن النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: (أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ)، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا خَتَىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّىٰ سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.
 كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

• إسناده جيد.



⁽٢) (همل النعم): الإبل بلا راع، والمراد: لا ينجو إلا القليل.

المقصد الأول: العقيدة



١ _ باب: أول من يقرع باب الجنة

٢١٩ - (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ).

□ وفي رواية: (أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الجَنَّةِ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ الأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ).

٢ ـ باب: نعيم الجنة لم يخطر علىٰ قلب بشر

٣ ـ باب: شجرة في الجنة ظلها مائة عام

٢٢١ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ في الجَنَّةِ

۲۲۰ ـ (۱) (بله ما أطلعتم عليه): معناه: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم.

لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِاثَةَ عامِ لَا يَقْطَعُهَا). [خ٢٥٥٦/ م٢٨٢٧]

٤ _ باب: سوق الجنة

إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيُّ قَالَ: (إِنَّ وَاللهِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ وَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً، يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً،

٥ _ باب: صفة خيام الجنة

٢٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي موسىٰ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمةً مِنْ لُؤْلُوَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلاً، في كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلُ مَا يَروْنَ الآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمْ الْمَوْمِنُونَ. وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا. وَمَا مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا. وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ في جَنِّ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ في جَنَّةٍ عَدْنٍ).

٦ _ باب: ما في الدنيا من أنهار الجنة

٢٢٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (سَيْحَانُ وَالفُرَاتُ وَالنِّيلُ، كُلِّ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ).
 [م٢٨٣٩]

٧ _ باب: نهر الكوثر

٧٢٥ - (خ) عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْ إَلَىٰ السَّمَاءِ،

قَالَ: (أَتَيْتُ عَلَىٰ نَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤلُؤِ مُجَوَّفاً، فَقُلْتُ: ما هَلْذَا يا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَلْذَا الكُوْثَر). [خ٤٩٦٤ (٣٥٧٠)]

□ وفي رواية قال: (هلذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّك، فَإِذَا طِينُهُ
 ـ أَوْ طِيبُهُ ـ مِسْكُ أَذْفَرُ).

٨ ـ باب: أبواب الجنة

٢٢٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي أَنتَ هُرَيْرَةَ ضَيَّهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيَّةِ قَالَ: (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيل اللهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ هَلْذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَةَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هَ اللهِ عَلَىٰ مَنْ دُعِيَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلَىٰ مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ). [خ۱۸۹۷/ م۱۰۲۷]

٩ ـ باب: صفة زرع الجنة

٢٢٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّهُ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يَوْماً يُحَدِّثُ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ: (أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأَذْنَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأَذْنَ رَبَّهُ في الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قالَ: بَلَىٰ، ولكِنِّي أُحِبُ أَنْ أَرْزَعَ، قَالَ: بَلَىٰ، ولكِنِّي أُحِبُ أَنْ أَرْزَعَ، قَالَ: فَبَذَرَ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوْاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ أَرْزَعَ، قَالَ: فَبَلَدُ مُنْ فَيَالَ اللهُ: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءً). فَقَالَ الجَبَالِ، فَيَقُولُ اللهُ: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءً). فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاللهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرَشِيّاً أَوْ أَنْصَارِيّاً، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ،

وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْع، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ٢٣٤٨]

١٠ ـ باب: أُول زمرة تدخل الجنة

۲۲۸ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتُغَوَّطُونَ، وَلَا يَتُغَوَّطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَلَا يَتُغُولُونَ وَلَا يَتُغَوَّطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَلَا يَتُغُولُونَ وَلَا يَتُغُولُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَمَشْحُهُمُ المُورِ وَلَا يَتُعَورُ الطِّيبِ _ وَأَزْوَاجُهُمْ الحُورُ وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوّةُ (١) _ الأَلْنُجُوجُ، عُودُ الطِّيبِ _ وَأَزْوَاجُهُمْ الحُورُ العَلِينَ، عَلَىٰ خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَىٰ صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَم، سِتُونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ).

١١ ـ باب: يدخل الجنة سبعون أَلفاً على صورة القمر

٧٢٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ الْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيَدْخُلُ الجَنَّة مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ الْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ). وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ ! عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ ! الْجُعَلَةُ مِنْهُمْ)، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: (مَبَقَكَ عُكَاشَةُ). [خ٢١٦ (٥٨١١)، م٢١٦]

١٢ ـ باب: يدخل الجنة سبعون أَلفاً بغير حساب

٢٣٠ - (م) عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أَمْنِي اللهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أَمْنِي سَبْعُونَ اللهُ؟ قَالَ: أَمْنِي سَبْعُونَ اللهُ؟ قَالَ:

٢٧٨ _ (١) (الألوة): هو العود الهندي الذي يتبخر به.

المقصد الأول: العقيدة

(هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). [٢١٨]

١٣ _ باب: هذه الأمة نصف أهل الجنة

٢٣١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَيْقُ في قُبَّةٍ، فَقَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ! تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا يَنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا يَقْسُ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ في أَهْلِ الشَّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ). [خ٢١٥/ م٢٢١]

١٤ ـ باب: أهل الغرف

٢٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ وَالنَّبِيِّ عَلَيْهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ الْكُوْكَبَ اللَّرِيِّ الْمَعْرِبِ، لِتَفَاضُلِ ما اللَّرِّيَّ الغابِرَ(١) في الأُقْقِ مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ ما بَيْنَهُمْ). قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ بَيْنَهُمْ). قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: (بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! رِجالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ). [خ٣٢٥٦/ م٢٨٣١]

٢٣٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي اللهَ اللهِ عَنْ عَبْدِهَا)، فَقَالَ أَبُو اللهَ عَرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرِهَا)، فَقَالَ أَبُو

٢٣٢ _ (١) (الدري الغابر): الدري: سمي درياً لبياضه، وقيل: الإضاءته. والغابر: الذاهب الذي بعد عن العيون.

مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ أَلَانَ الكَلَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِماً وَالنَّاسُ نِيَامٌ). [حم٥ ١٦٦١/ ٢٧٠]

• قال الذهبي: على شرطهما.

١٥ ـ باب: تسبيح أهل الجنة

٢٣٤ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتُعُوّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتُعُوّطُونَ وَلَا يَمُولُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتُعُوّطُونَ وَلَا يَمُولُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءُ (١) كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ).

١٦ _ باب: دوام نعيم أهل الجنة

مَن أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ الْكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبِداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبِداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَسْقَمُوا أَبِداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَهْرِمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْعَمُوا فَلَا تَبْرَمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْعَمُوا فَلَا تَبْرَالُهُ وَيُولُونُوا أَن يَلْكُمُ لَلْمَنْ أَلُولُكَ قَوْلُهُ وَ الْعَرافِ ٤٦٤]. [٢٨٣٧]

١٧ ـ باب: أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

٢٣٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَدْخُلُ الْجَنَّة الْجَنَّة أَفْتِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْتِدَةِ الطَّيْرِ^(۱)).
 [م٠٤٨٤]

٢٣٤ _ (١) (جشاء): هو تنفس المعدة من الإمتلاء.

٢٣٠ _ (١) (مثل أفئدة الطير): قيل: مثلها في رقتها وضعفها، وقيل: في الخوف والهيبة.

١٨ ـ باب: الخارجون من النار بالشفاعة

٢٣٧ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِينَ).

١٩ ـ باب: إخراج الموحدين من النار

٢٣٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ : (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يَقُولُ اللهُ : مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِشُوا (١) مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِشُوا (١) وَعَادُوا حُمَماً (٢) ، فَيُلْقَوْنَ في نَهَرِ الحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ ـ أَوْ قَالَ : حَمِيَّةِ السَّيْلِ ـ وقَالَ النَّبِيُ ﷺ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا حَمِيلِ السَّيْلِ ـ أَوْ قَالَ : حَمِيَّةِ السَّيْلِ ـ وقَالَ النَّبِيُ ﷺ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً).

٢٣٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً لَهُ مِنَ المُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ أَدُخُلُوا النَّارَ.

قَالَ: يَقُولُونَ: رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُونَ مَعَنَا فَأَذْحَلْتَهُمُ النَّارَ؟ قَالَ فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ مَنْ أَخَذَتُهُ فَيَأْتُونَهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ مَنْ أَخَذَتُهُ

۲۳۸ _ (۱) (امتحشوا): احترقوا.

⁽٢) (حمما): أي: فحماً.

النَّارُ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، فَيُحْرِجُونَهُمْ فَيَقُولُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، فَيُحْرِجُونَهُمْ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ وَزُنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِهَذَا فَلْيَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّقٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِن لَدُنَّهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللللللللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللللللللّهُ الللللللللللّهُ اللّهُ اللّهُ

قَالَ: (فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمْرْتَنَا فَلَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: شَفَعَتِ المَلَائِكَةُ وَشَفَعَ الْأَنْبِيَاءُ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ - أَوْ المُؤْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ - أَوْ قَالَ: قَبْضَتَيْنِ - نَاسٌ لَمْ يَعْمَلُوا لِلَّهِ خَيْراً قَطُّ، قَدْ احْتَرَقُوا حَتَّىٰ صَارُوا حَمَّماً، قَالَ: فَيُؤْتَىٰ بِهِمْ إِلَىٰ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ فَلَا: فَيُؤْتَىٰ بِهِمْ إِلَىٰ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ فَلَى اللّهِ فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ فَيَتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ فَيَثُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ اللّهُ وَيَقُولُ فِي أَعْنَاقِهِمْ الخَاتَمُ: عُتَقَاءُ اللهِ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الجَنَّةُ، فَمَا تَمَنَّيْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُو لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، الجَنَّةَ، فَمَا تَمَنَّيْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُو لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَلَا، فَيَقُولُ: رِضَائِي عَلَيْكُمْ أَبُداً، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبُداً).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢٠ ـ باب: آخر من يدخل الجنة

٢٤٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ : قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً،

رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْواً، فَيَقُولُ اللهُ: اذْهَبْ فادْخُلِ الْجَنَّة، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّة، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّة، فَإِنَّ لَكَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا ملأَىٰ، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّة، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ اللهُّنْيَا وَعَشَرَةً أَمْثَالِهَا للهُّنْيَا وَعَشَرَةً أَمْثَالِهَا للهُّنْيَا وَعَشَرَةً أَمْثَالِهَا للهُّنْيَا وَعَشَرَة أَمْثَالِهَا لللهُنْيَا وَعَشَرَة أَمْثَالِهَا لللهُنْيَا وَعَشَرَة أَمْثَالِهَا لللهُنْيَا وَعَشَرَة أَمْثَالِهَا لللهُنْيَا وَعَشَرَة أَمْثَالِهَا لللهُ يَنْ لَكَ مِثْلَ عَشَرَة الْمَلِكُ!). فَلَقَدْ فَيَقُولُ: أَتُسْخَرُ مِنِي لَ أَوْ: يَضْحَكُ مِنِّي لَكُ مِثْلَ عَشَرَةِ الْمَلِكُ!). فَلَقَدْ وَلَائِتُ رَسُولَ اللهِ عَنِي مَا وَأَنْ يَقَالُ: ذلِكَ رَلُولُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذلِكَ وَلَا الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْزِلَةً .

٢٤١ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيُعْرَضُونَ عَلَىٰ اللهِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِذْ أَخْرُجْتَني مِنْهَا فَلَا تُعِدْنِي فِيهَا، فَيُنْجِيهِ اللهُ مِنْهَا).
 [م١٩٢]

٢١ ـ باب: رضوان الله على أهل الجنة

٧٤٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الحُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُونَ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أَعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ أَعْطَيْتُنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أَعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رَضُوانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً).

٢٢ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة ٢٢ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة ٢٤٣ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟

فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَلَا اللَّهُمْ وَاللَّهُمْ عَلَىٰ اللَّهُمْ وَاللَّهُمْ وَاللَّهُمْ وَاللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّ

٢٣ _ باب: درجات الجنة

٢٤٤ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ وَاللهُ عَلَى اللهِ ﷺ: (فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ وَاللهُ عَلَى اللهِ ﷺ: (فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ عَام).
 دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَام).

• صحيح.

٢٤٥ عنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمَنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ العَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ).
 تاكونُ العَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ).

• صحيح.

٢٤ ـ باب: ما جاء في الجنة وأهلها

٢٤٦ ـ عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُ أَنَ طُفُرُ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا، لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ (٢) يُقِلُ أَفُورُ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا، لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ (٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ، لَطَمَسَ ضَوْءَ النَّجُوم).
 لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النَّجُوم).

• صحيح.

۲٤٠ ـ (١) (يُقِلّ): أي: يحمل.

⁽٢) (خوافق): جمع خافق، وهو الأفق.

٢٤٧ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا).
 [جه٠٤٣٦]

• صحيح.

٢٤٨ ـ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُبْعَثُ أَهْلُ الجَنَّةِ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ، فِي مِيْلادِ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَةٍ، جُرْداً مُرْداً مُرْداً مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَالِهُمْ، وَلا يَفْنَىٰ شَبَابُهم).

• إسناده صحيح.





ation down to

١ _ باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

٧٤٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يُؤْمِنُ عِبْدٌ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ).
الته ١١٤٤]

• صحيح.

٢٥٠ ـ عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنُ بِأَرْبَع: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ بَعَثَنِي بِالحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ). [ت٢١٤٥/ جه١٨]

• صحيح.

٢٠١ عن عَبْدِ الله بْنِ فَيْرُورْ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أُبِيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ القَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُثْمِبهُ مِنْ قَلْبِي، فقَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي، فقَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، عَذَّبَهُمْ وَهُو غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ عَذَّبَهُمْ وَهُو غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَحْطَأُكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَلَوْ مُتَ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ

٢٤٩ ـ (ت) الإيمان بالقدر خيره وشره ركن من أركان الإيمان التي جاء ذكرها في حديث جبريل ﷺ الذي سبق ذكره، وعدم الإيمان به مخرج من الدين، كما ورد في الأحاديث التالية.

أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ عِيْكُ مِثْلَ ذَلِكَ.

• صحيح.

٢٥٢ ـ عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنه قال لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لَيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لَيُحْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُب، قَالَ: رَبّ، يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُب، قَالَ: رَبّ، وَمَاذَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ: اكْتُب مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ). يَا بُنيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقٍ يَقُولُ: (مَنْ مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِي).

• صحيح.

٢ _ باب: بدء الخلق

٢٥٣ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خُلِقَتِ المَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ (١) مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ ممَّا المَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ (١) مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ ممَّا وُصِفَ لَكُمْ).

٢٥٤ ـ (م) عَنْ أَنَسِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (لَمَّا صَوَّرَ اللهُ آدَمَ فِي الجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ (١)، يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ (٢) عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقاً لَا يَتَمَالَكُ (٣)). [٢٦١١]

٢٥٣ ـ (١) (من مارج): المارج: اللهب المختلط بسواد النار.

٢٥٤ _ (١) (يطيف به): طاف بالشيء: إذا استدار حواليه.

⁽٢) (أجوف): الأجوف: صاحب الجوف، وقيل: هو الذي داخله خال.

⁽٣) (لا يتمالك): لا يملك نفسه عن الشهوات، والمراد به: جنس بني آدم.

٢٥٥ ـ عن أبي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ
 عَلَىٰ قَدْرِ الْأَرْضِ: جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسُودُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ،
 وَالسَّهْلُ وَالحَرْنُ، وَالخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ).

• صحيح.

٢٥٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، عَطَسَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللهَ بإذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ يَا آدَمُ! اذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ المَلَائِكَةِ _ إِلَىٰ مَلِا مِنْهُمْ جُلُوس _ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي _ وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ _ ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانِ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَوُهُمْ - أَوْ مِنْ أَضْوَتِهِمْ - قَالَ: يَا رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْهُ فِي عُمْرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ. قَالَ: أَيْ رَبِّ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَنْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَىٰ وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ. قَالَ: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالكِتَابِ وَالشُّهُودِ). [ت۸۲۳۳]

[•] حسن صحيح.

[وانظر: ۲۰۹۰ ذكر العرش.

وانظر: ٣٥٤١ في خلق آدم].

٣ _ باب: الشيطان وفتنته الناس

الله عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَىٰ المَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ فَرَقْتُ بَيْنَهُ صَنَعْتَ شَيْئاً. قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ فَرَقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ). [٢٨١٣]

٢٥٨ ـ (م) وعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْسُ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ (١) بَيْنَهُمْ).
 إينتهُمْ).

٢٥٩ ـ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ، يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ المُهَاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطَّولِ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ المُهاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطَّولِ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ المُهاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطَّولِ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ المُهاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطَّولِ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ المُهَاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطَّولِ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ المُهَاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطَّولِ؟ فَعَصَاهُ وَالمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقَاتِلُ فَتُقَاتِلُ فَتُقَاتِلُ فَتُقَاتِلُ فَتُقَاتِلُ فَتُقَاتِلُ فَتُقَاتِلُ فَتُعَمَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَ المَالُ؟ فَعَصَاهُ فَهَا مَنْ المَالُ؟ فَعُصَاهُ فَهَا مَالَا اللَّوْدِ فَقَالًا لَا فَالَا الْمَرْأَةُ وَيُقْسَمُ المَالُ؟ فَعَصَاهُ فَجَاهِدَ).

٢٥٨ - (١) (التحريش بينهم): أي: يسعىٰ في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن، وغيرها.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ وَ اللهِ اللهِ وَ اللهِ اللهِ وَ اللهِ اللهِ

• صحيح.

[وانظر: ٣٧٧٧ في إسلام شيطان النبي ﷺ.

وانظر: ١٨٧١، ٣٤٠٨ في أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم].

٤ _ باب: خلق الآدمي في بطن أُمه

رَسُولُ اللهِ عَلَى وَهُوَ الصَّادَقُ المَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ في رَسُولُ اللهِ عَلَى وَهُوَ الصَّادَقُ المَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (') مِثْلَهُ، ثمَّ يَكُونُ عِلَقَةً (') مِثْلَهُ، ثمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ المَلَكُ، فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدكُمْ لِيعْمَلُ بِعَمَل أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ النَّارِ، وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ الْعَلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَارِ فَيَدْخُلُهُ الْخَنَةُ فَيَدْخُلُهَا). [حَتَى مَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا).

٢٦١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ وَكَلَ بِالرَّحِم مَلَكاً، يَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٌ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ،

٢٦٠ _ (١) (علقة): الدم الغليظ المتجمد.

⁽٢) (مضغة): هي قطعة اللحم.

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ: أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ وَالأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ). [خ٣١٨] ٢٦٤٦]

٥ ـ باب: كتابة الآجال والأرزاق

٢٦٢ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّ! مَتَّعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيةَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّكِ سَأَلْتِ اللهَ لآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَآثَارٍ مَوْطُوءَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَا يُعَجِّلُ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ(۱)، وَلَا يُؤخِّرُ مِنْهَا شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ(۱)، وَلَا يُؤخِّرُ مِنْهَا شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ النَّارِ، وَعَذَابِ فِي النَّارِ، وَعَذَابِ فِي النَّارِ، وَعَذَابِ فِي القَبْرِ، لَكَانَ خَيْرًا لَكِ). قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! القِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ هِيَ مِمَّا مُسِخَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ: (إِنَّ اللهَ عَيْلًا لَمْ يُهْلِكُ قَوْمًا، وَالْخَنَازِيرُ كَانُوا قَبْلَ أَوْ يُعَذِّبُ قَوْمًا، فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلاً، وَإِنَّ القِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ).

٦ ـ باب: (كل مولود يولد على الفطرة)

٢٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَىٰ الفِطْرَةِ (١)، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ (٢) بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ

٢٦٧ _ (١) (قبل حله): أي: قبل مجيء أجله.

⁷⁷٣ _ (1) (الفطرة): قال المازريّ: قيل: هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم، وإن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين. وقيل: هي ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها.

 ⁽٢) (كما تنتج البهيمة بهيمة): بضم التاء الأولى وفتح الثانية. ورفع البهيمة،
 ونصب بهيمة. ومعناه: كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء؛ أي: مجتمعة الأعضاء،

جَدْعَاءَ)، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَبُّيْهِ: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا الآيةَ [الروم: ٣٠]. عَلَيْهَا ﴾ الآيةَ [الروم: ٣٠].

٧ _ باب: (الله أعلم بما كانوا عاملين)

٨ ـ باب: جف القلم بما أنت لاق

٢٦٥ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 أَيُعْرَفُ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ العَامِلُونَ؟
 قَالَ: (كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ). [خ٢٥٩٦/ م٢٦٤٩]

٢٦٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّئَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ الخُصَيْنِ: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ اليَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ (١)، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ؟ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ خَلْقُ اللهِ وَمِلْكُ يَدِهِ، فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَمُعْلَى يَدِهِ، فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ.

فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللهُ! إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لأَحْزُرَ

سليمة من نقص. لا توجد فيها جدعاء، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه: أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لانقص فيها، وإنما يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها.

٢٦٦ _ (١) (ويكدحون فيه): الكدح: هو السعي في العمل سواء أكان للدنيا أم للآخرة.

عَقْلَكَ (٢)، إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالًا: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ اليَوْمَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قد سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ فَلَيْهِمْ، وَقَبَتَ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: (لَا، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ رَجَيْلُ: ﴿وَنَفْسِ وَمَا سَوَّهَا إِنَّ فَأَلْمَهَا فَعُورَهَا وَنَقُولُهَا فَيَ فَوَالَ: (لا ، بَلْ شَيْءٌ قُضِي عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَمَضَىٰ فَيْهُ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهُمْ وَمَضَىٰ فَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِي كِتَابِ اللهِ رَجَيْلُ: ﴿وَنَفْسِ وَمَا سَوَّهَا إِنَّ فَأَلَمُهُمْ وَمَعْمَىٰ فَيْهُمْ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ رَجَيْلُ: ﴿وَنَفْسِ وَمَا سَوَّهَا إِنَّ فَأَلَمُهُمْ اللَّهُ وَلَهُمْ وَمَا سَوَّهَا إِلَى اللَّهُ وَمَعْمَىٰ فَيْعُولُهُمْ وَمَا سَوَّهَا إِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمَا سَوَّهَا إِلَى اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

٢٦٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! طوبَىٰ لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكُهُ. قَالَ: (أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ، مِنْ عَصَافِيرِ الجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكُهُ. قَالَ: (أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ، يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ). [٢٦٦٢]

٢٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ ﷺ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللهَ ﷺ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ الْمُتَدَىٰ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ عَلَىٰ عِلْم اللهِ).

• صحيح.

٢٦٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ فَمِنْهُمْ اللهِ عَلَيْ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! فَعَلَىٰ مَا نَعْمَلُ؟ وَسَعِيدُ ﴾ [هود:١٠٥]، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ؟ فَعَلَىٰ شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ؟ فَعَلَىٰ مَا نَعْمَلُ؟ عَلَىٰ شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ؟

⁽٢) (لأحزر عقلك): أي: لأمتحن عقلك وفهمك ومعرفتك.

قَالَ: (بَلْ عَلَىٰ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، يَا عُمَرُ! وَلَكِنْ كُلُّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ).

• صحيح.

٧٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مَنْ أَهْلِ النَّارِ مَنْ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارِ فَاتَ فَدَخَلَ النَّارِ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ أَهْلِ الجَنَّةِ ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَحَلَهَا).

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

[وانظر: ١٦٦٢ (لا أدري ـ وأنا رسول الله ـ ما يفعل بي)].

۹ ـ باب: كل شيء بقدر

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَىٰ المَاءِ). [٢٦٥٣]

٢٧٢ ـ (م) عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ
عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّىٰ العَجْزُ
وَالكَيْسُ (١)، أو الكَيْسُ وَالعَجْزُ).

۲۷۲ _ (۱) (حتى العجز والكيس): قال القاضي: يحتمل أن العجز هنا على ظاهره، وهو عدم القدرة. قال: ويحتمل العجز عن الطاعات. ويحتمل العموم في أمور =

٢٧٣ ـ عَنْ أَبِي خِزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا، وَدَوَاءً نَتَدَاوَىٰ بِهِ، وَتُقَاةً نَقَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا، وَدَوَاءً نَتَدَاوَىٰ بِهِ، وَتُقَاةً نَقَيْهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئاً؟ قَالَ: (هِمِي مِنْ قَدَرِ اللهِ).

[ت۲۰۲۰ جه۳٤۳/ جه۳٤۳]

• حيدث حسن.

٢٧٤ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ سِنينَ، فَمَا بَعَثَنِي فِي
 حَاجَةٍ لَمْ تَتَهَيَّا إِلَّا قَالَ: (لَوْ قُضِيَ لَكَانَ، أَوْ لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ). [حب٧١٧٩]

• إسناده صحيح على شرطهما.

۲۷٥ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رُقَى كُنَّا نَسْتَرقي بِها، وَأَدْوِيَةٌ كُنَّا نَتَدَاوَىٰ بِهَا هَلْ تَرُدَّ مِنْ قَدَرِ اللهِ تَعَالَىٰ؟ قَالَ:
 (هُو مِنْ قَدَرِ اللهِ).

• قال الذهبي، على شرطهما.

١٠ ـ باب: تصریف الله تعالیٰ القلوب

٢٧٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقِيدُ يَقُولُ: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِع

الدنيا والآخرة. والكيس ضد العجز، وهو النشاط والحذق بالأمور، ومعناه: أن
 العاجز قد قدر عجزه، والكيس قد قدر كيسه.

٢٧٤ ـ (ت) لهذا المسلك الذي سنَّه رسول الله ﷺ يريح الإنسان في عدم التحسر علىٰ شيء قصد إليه فلم يدركه. ويطمئن قلبه إلىٰ أنه لم يقدر، ولو قدر لكان .

٣٧٥ ـ (ت) هذا الحديث يضع قاعدة مهمة بشأن القدر، ويبين أن "الإيمان بالقدر» لا يتعارض مع اتخاذ الأسباب المأمور بها شرعاً، فإذا كان المرض مقدراً فهذا لا يمنع من التداوي، لأن فعل الأدوية هو أيضاً من قدر الله. وكما قال عمر رضي الله تعالىٰ عنه: نفر من قدر الله إلى قدر الله.

الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفهُ حَيْثُ يَشَاءُ)، ثمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ طَاعَتِك). [م٢٦٥٤]

٢٧٧ ـ عَنْ أَنَسِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! آمَنَّا بِكَ، مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ بَيْنَ إصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إصْبُعَيْنِ وَمِيمَا عَلَى اللهِ اللهِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ).

• صحيح.

١١ _ باب: ما قدر على ابن آدم من الزنى

۲۷۸ ـ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّةِ: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّةِ: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظُرُ، وَزِنَىٰ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظُرُ، وَزِنَىٰ اللّهَ اللّهُ مِنَ الزِّنَىٰ النَّظُرُ، وَزِنَىٰ اللّهَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللّهَ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

۱۲ ـ باب: حجاج آدم وموسى ﷺ

٢٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (احْتَجَ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وأَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّةِ، وَمُوسَىٰ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ اصْطَفَاكَ اللهُ بِكِلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتَلُومُنِي قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَىٰ اصْطَفَاكَ اللهُ بِكِلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَكَنَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، ثَلَانًا.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (احْتَجَّ آدَمُ

وَمُوسَىٰ ﷺ عِنْدَ رَبِّهِمَا، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ؛ قَالَ مُوسَىٰ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَىٰ الأَرْضِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَىٰ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الْأَلْوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيّاً، فَبِكَمْ وَجَدْتَ اللهَ كَتَبَ التَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ مُوسَىٰ: بِأَرْبَعِينَ عَاماً. قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا: ﴿وَعَصَىٰ عَادَمُ رَبَّهُ. فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١]؟ قَالَ: نعَمْ. قَالَ: أَفَتلُومُنِي عَلَىٰ أَنْ عَمِلْتُ عَمَلاً كَتَبَهُ اللهُ عَلَىَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلَقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً)؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ).

١٣ ـ باب: العمل بالخواتيم

• ٢٨ - (ق) عَنْ سَهْل بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَبُّهِمْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ التَقَىٰ هُوَ وَالمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ عَسْكَرِهِ، وَمالَ الآخَرُونَ إِلَىٰ عَسْكَرِهِمْ، وَفي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ، لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً (١) وَلَا فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: ما أَجْزَأَ مِنَّا اليَوْمَ أَحَدٌ كما أَجْزَأَ فُلانٌ (٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ).

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ (٣)، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا

٢٨٠ ـ (١) (لا يدع لهم شاذة): الشاذ والشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة. ومعناه: أنه لا يدع أحداً، على طريق المبالغة. قال ابن الأعرابيّ: يقال: فلان لا يدع شاذة ولا فاذة، إذا كان شجاعاً. لا يلقاه أحد إلا قتله.

⁽٢) (ما أجزأ منا اليوم أحد ما أجزأ فلان): معناه ما أغنى وكفى أحد غناءه و كفايته .

⁽٣) (أنا صاحبه): معناه: أنا أصحبه في خفية، وألازمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.

وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، وَذُبَابَهُ (٤) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَىٰ سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَقَالَ: السَّجُلُ اللهِ عَقَالَ: السَّجُلُ اللهِ عَقَالَ: السَّجُلُ اللّذِي فَقَالَ: أَنْ الكُمْ بِهِ، فَقَالَ: أَنْهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذلكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ في طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ فَخَرَجْتُ في طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ فَخَرَجْتُ في الأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْهِ عَيْهِ عَنْدَ ذلِكَ: (إِنَّ الرَّجْلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَعْفَلُ عَمْلُ عَمْلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَعْمَلُ عَمْلُ عَمْلُ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجْلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، النَّادِ، فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُو مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، النَّادِ، فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُو مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ). [الجَنَّةِ الرَّبُولُ الجَنَّةِ المَا يَبْدُو لِلنَاسِ، وَهُو مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ).

٢٨١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ النَّهِ عَلَىٰ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُ أَهْلِ الجَنَّةِ).

٢٨٢ ـ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ فَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَ الجَنَّةَ). [حم١٣٦٩٥]

⁽٤) (ذبابه): ذباب السيف هو طرفه الأسفل. وأما طرفه الأعلىٰ فمقبضه.

□ وزاد في رواية في أوله: (لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ، حَتَّىٰ تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤ ـ باب: يموت الإنسان حيث كتب له

٢٨٣ ـ عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا قَضَىٰ اللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْض، جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً).

• صحيح.

١٥ _ باب: الرضا بالقضاء

٢٨٤ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ لَهُ). [ت ٢١٥١]

• ضعيف.

[وانظر: ٣٤٠٦].

١٦ _ باب: لا يرد القدر إلا الدعاء

٢٨٥ _ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي العُمْرِ إِلَّا البِرُّ).

• حسن.

ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر. [ك٣٣٣٣]

• قال الذهبي: صحيح.

١٧ ـ باب: الوقوع في الهرم

٢٨٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخْير؛ عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مُثِّلَ ابْنُ آدَمَ، وَإِلَىٰ جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأَتُهُ المَنَايَا وَقَعَ فِي الهَرَمِ حَتَّىٰ يَمُوتَ).

• حسن.

١٨ ـ باب: النهي عن الخوض في القدر

٢٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي الْقَدَرِ، فَغَضِبَ، حَتَّىٰ احْمَرَّ وَجْهُهُ، حَتَّىٰ كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْنَتَيْهِ الرُّمَّانُ، فَقَالَ: (أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ؟ إِنَّمَا هَلَكَ وَجْنَتَيْهِ الرُّمَّانُ، فَقَالَ: (أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ، أَلَّا تَتَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ وَيِنَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا لَا لَا اللهُ اللهُ عَلَيْكُمْ أَلَا لَكُونَ قَبْلَكُمْ حَينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ اللهِ عَلَيْكُمْ عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ الْمُعْرَادُهُ فَا اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُولَالِهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

• حسن.

٢٨٩ - عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍ و قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ
 أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي القَدَرِ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ

٣٨٩ _ (ت) هذا الحديث والذي قبله يؤكدان أمراً واحداً، وهو النهي عن الخوض في «القدر» والملاحظ: أن النبي على أصحابه وهم يتنازعون، لم يصوِّب أحد الرأيين، وإنما نهى عن الخوض في ذلك، فهذه القضية أمر إيماني يدخل في جملة «الإيمان بالغيب» الذي من واجب العقل التسليم به. وجاء في هذا الحديث عند الإمام أحمد زيادة نصها: (انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، والذي نهيتم عنه فانتهوا) فوجههم والى الالتزام بالأمر والنهي، وهو أمر مقدور عليه. وترك الخوض في أمرٍ مهمة العقل فيه التسليم، ولهذا كان ركناً من أركان الإيمان.

مِنَ الغَضَبِ، فَقَالَ: (بِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَوَ لِهَذَا خُلِقْتُمْ؟ تَضْرِبُونَ القُرْآنَ بَعْضٍ، بِهَذَا هَلَكَتِ الْأُمُمُ قَبْلَكُمْ).

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَتَخَلُّفِي عَنْهُ. [جه٥٨]

• حسن صحيح.

٢٩٠ عن ابْنِ عَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ وَهُو عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذهِ الأُمَّةِ مُوَائِماً _ أَوْ مُقَارِباً _ مَا لَمْ
 يَتَكَلَّمُوا في الولْدَانِ (١) والقَدَرِ).

• إسناده صحيح.

١٩ ـ باب: ما جاء في المكذبين بالقدر

٢٩١ ـ عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ).
 [٤٦٩١٥]

• حسن.

٢٩٢ - عَنْ نَافِعِ قَالَ: كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ يَكُونُ فِي أَنْكَ تَكَلَّمُونَ إِلَيْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَكُونُ فِي أَمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالقَدَرِ). [٤٦١٣]

• حسن.

۲۹۰ _ (۱) (الولدان): أراد به أطفال المشركين.

٢٩٣ _ عَنْ طَاوس قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْن عَبَّاس ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَنَّا رَجُلٌ مِنَ القَدَريَّةِ فَقُلْتُ: إِنَّ أُناساً يَقُولُونَ: لا قَدَرَ، قَالَ: أَوَفِي القَوْمِ أَحَدِّ مِنْهُمْ؟ قُلْتَ: لَوْ كَانَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: لَوْ كَانَ فِيْهِمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ آيَةً كَذَا وكَذا ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِيَ إِسْرَةِ بِلَ فِي ٱلْكِنْبِ لَنُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعَلْنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿ [27777] [الإسراء].

• قال الذهبي: على شرطهما.





المقصِدُ الثّاني المِلْمُ وَمَصَاحِرُهُ



العلىر ومصادره

الكِتَابُ الأوَّل العلم

١ _ باب: الفقه في الدين

٢٩٤ - (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْ يَقُولُ: (مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَىٰ أَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أُمْرُ الله). [خ٧١/ م١٠٣٧]

٧٩٥ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ يُردِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُهُ فِي الدِّين). [٢٢٠٩=]

• صحيح.

٢٩٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْةً قَالَ: (النَّاسُ مَعَادِنُ، نَخِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا). [18980 ==]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٩٧ - عَنْ أَبِي سَعِيْدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: أَصْحَابُ النَّبِيِّ عَلَيْ إِذَا جَلَسُوا كَانَ حَدِيثُهُمْ يَعْنِي الفِقْهَ، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ رَجُلٌ سُورَةً، أَوْ يَأْمُرَ رَجُلاً بقِرَاءَةِ سُورَةٍ. [4774]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢ ـ باب: فضل العلم والتعليم

٢٩٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

٢٩٧ _ (ت) لهكذا كانت مجالس أصحاب رسول الله ﷺ.

(مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَىٰ وَالعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضاً: فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ المَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الكَلاَّ والعُشْبَ الكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ^(۱)، أَمْسَكَتِ المَاءَ، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ^(۱)، أَمْسَكَتِ المَاءَ، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَىٰ، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانُ (۱) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلاً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ، ونَفَعَهُ مَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلاً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ نَقُهَ فِي دِينِ اللهِ، ونَفَعَهُ مَا بَعْنَنِي اللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً، وَلَمْ يَقْبَلْ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً، وَلَمْ يَقْبَلْ مُذَىٰ اللهِ اللَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ).

٢٩٩ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَى يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّىٰ الحِيتَانِ فِي الْبَحْرِ).
 [جه٣٣]

• صحيح.

٣٠٠ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَلْرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ).

• صحيح.

٣٠١ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (مَنْ خَدَا إِلَىٰ المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُ مُعَتَمِرِ تَامٌ

٢٩٨ ـ (١) (أجادب): هي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء.

⁽٢) (قيعان): جمع قاع: وهي الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

٣٠٠ ـ (ت) هٰذه الأمور الثلاثة من الباقيات الصالحات، التي لا ينقطع ثوابها وأجرها بموت الإنسان، فليحرص المسلم على أن يكون له نصيب منها.

العُمْرَةِ، فَمَنْ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمُ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، فَلَهُ أَجُرُ حَاجٍ تَامٍّ الحِجَّة).

• قال الذهبي: علىٰ شرط البخاري.

٣٠٢ _ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْمِ لا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيا لا يَشْبَعُ). [٢١٢٣]

• قال الذهبي: علىٰ شرطهما.

٣٠٣ _ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَضْلُ العِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العِبَادةِ، وَخَيْرُ دِيْنِكُمُ الوَرَعُ).

٣ ـ باب: (بلغوا عني ولو آية)

٣٠٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ (١)، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتْعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

٣٠٥ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (نَضَّرَ اللهُ امْرَأَ سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِل فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ).

[د۲۳۰م ت۲۵۰۱/ جه۲۳۰/ می۲۳۰]

• صحيح.

٣٠٤ ـ (١) (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج): قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، وأما ما علم كذبه فلا. وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي على لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه.

⁽ت) لهذا الحديث وما بعده، فيها الحث على تبليغ العلم ونشره، والعملُ في لهذا الميدان فيه الأجر الكبير لأنه إسهام في الدعوة إلى الله سبحانه.

٣٠٦ _ عَنْ مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا لِيُبَلِّغِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الل

• صحيح.

٣٠٧ _ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِثْنُ سَمِعَ مِنْكُمْ). [د٣٦٥٩]

• صحيح

٤ _ باب: إثم الكذب على النبي على

٣٠٨ ـ (ق) عَنْ علي قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ). [خ١٠٦/ م١ مقدمة]

٣٠٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١١٠/ ٣٥ مقدمة]

• ٣١٠ ـ (م) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ حَدَّثَ عَنِي حَدِيثاً، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ). حَدَّثَ عَنِي حَدِيثاً، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ). [المقدمة: باب (١)/ جه٣٩]

٥ _ باب: الاغتباط بالعلم

٣١١ - (ق) عَنْ عَبِدِ اللهِ بْنِ مسعودِ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي الْنَتِيْنِ (١): رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَسُلِّطَ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهْوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا).
 ٥رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهْوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا).

٣١١ _ (١) (لا حسد إلا في اثنتين): قال العلماء: الحسد قسمان: حقيقي ومجازيّ؛

٦ - باب: التعليم بطرح السؤال

٣١٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مَثَلُ المُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ)، فَوَقعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ! أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ! أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَبْدُ اللهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.

٧ - باب: الجلوس لاستماع العلم

٣١٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَأَمَّا وَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ خَلُهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِباً. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: خَلُهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِباً. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّقُرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأُوىٰ إِلَىٰ اللهِ فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ وَاللهُ عَنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ.

فالحقيقي: تمني زوال النعمة عن صاحبها، ولهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة. وأما المجازيّ: فهو الغبطة، وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره، من غير زوالها عن صاحبها. فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة. والمراد بالحديث: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

٨ _ باب: التثبت من العلم

٣١٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنها كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْعًا لَا تَعْرِفُهُ، وأَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَ لَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسَبَ عُذِّبَ)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَ لَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسَبَ عُذِّبَ)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَ لَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسَبَ عُذَّبَ اللهُ مَا نَوْقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ). [الانشقاق]، قَالَتْ: فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ العَرْضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ). [خ۲۸۷م ۲۸۷۲]

٣١٥ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِي عَلَيْ فِي المَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَلِ، فَأَنَاخَهُ فِي المَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ عَلَيْكُ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا: هذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِب؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِي عَيْلَةٍ: (قَدْ أَجَبْتُك)، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ عَيْلَةٍ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَىَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: (سَلْ عَمَّا بَدَا لَك)؟ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَىٰ النَّاس كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ فِي اليَوْم وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُذُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هذه الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِي ﷺ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ. [خ٣٣]

٩ ـ باب: ما يكره من كثرة السؤال

٣١٦ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ النَّبِيَ عَيْ قَالَ: (إِنَّ أَعْظَمَ المسْلِمِينَ جُرْماً، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ أَعْظَمَ المسْلِمِينَ جُرْماً، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ).

٣١٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤالُهُمْ واخْتِلَافُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ).

ولفظ مسلم: (بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ).

□ وزاد مسلم في أوله: خَطَبَنَا رسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الحَجَّ فَحُجُّوا) فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ، حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ)، ثُمَّ قال: (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ...).

٣١٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: (سَلُونِي عَمَّا شَيْئَتُمْ)؟ قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: (أَبُوكَ حُذَافَةُ). فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: (أَبُوكَ حُذَافَةُ). فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: (أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ شَيْبَةً). فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ وَعَلِىٰ. [خ٩٢/ م٣٦٠]

٣١٩ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُوَّالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهِ)، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:

(أَبُوكَ حُذَافَةُ بْنُ قَيْسٍ)، فَرَجَعَ إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَتْ: وَيْحَكَ! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ الَّذِي صَنَعْتَ، فَقَدْ كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، وَأَهْلَ أَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ؟ فَقَالَ لَهَا: إِنْ كُنْتُ لَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ أَبِي مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ. [حم١٠٥٣]

• صحيح، وإسناده حسن.

١٠ ـ باب: الاقتصاد في الموعظة

٣٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَائلٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مسعودٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، لَوَدِدْتُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَنَّكَ ذَكَرْتُنَا كُلَّ أَنِي أَكْرَهُ أَنْ أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكُرهُ أَنْ أَمُ أَلَاكُمْ (١)، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُنَا (٢) أَمِا كَانَ النَّبِيُ يَالِمَ وَعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُ يَالَحُو لَلُنَا (٢) إِمَا المَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُ يَالِحُو لَلْهَ اللَّهُ وَلَاكُمْ إِلْمَوْعِظَةٍ، كَمَا كَانَ النَّبِي يَالِحَوْلَلُنَا (٢) إِنَّا (٢٨١) مِ (٢٨٢) إِنَّا مَا مَخَافَةَ السَّامَةِ (٣) عَلَيْنَا.

٣٢١ - (خ) عَنْ عِكْرِمَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمْعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَادٍ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هذَا القُرْانَ، وَلَا أُلفِينَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ النَّاسَ هذَا القُرْانَ، وَلَا أُلفِينَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ النَّاسَ مَنَ القُومُ وَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَقُطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبُهُ، فَإِنْ إِلَى اللهِ عَلِيْنَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ. يَعْنِي: فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْقِ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ. يَعْنِي: الْحَرَابُ

٣٢٠ _ (١) (أملكم): أي: أوقعكم في الملل.

⁽٢) (يتخولنا): أي: يتعاهدنا، وقيل: يصلحنا.

⁽٣) (السآمة): الملل.

⁽ت) هذه هي السنة في موعظة الناس، أن تكون في المكان المناسب والوقت المناسب، وعندئذ تكون قابلة لأن تؤتي ثمارها.

١١ ـ باب: كيفية الدعوة إلى الله تعالى

٣٢٧ ـ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ عَنَّهُ إِلَىٰ البَمَنِ: (إِنَّكَ سَتأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَىٰ البَمَنِ: (إِنَّكَ سَتأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً وَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤخذُ مِنْ أَغْنِيَاتِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، أَنَّ اللهُ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤخذُ مِنْ أَغْنِيَاتِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِينَا لَهُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَلَوْرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَلَوْرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِيّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ (١٤)، وَاتَّقِ دَعْوَةَ المُطَلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ). [حرائِم ١٤٩]

٣٢٣ ـ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ وَنَحْنُ فِتْكُونُ فَتْكَانٌ حَزَاوِرَةٌ (١)، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَاناً.

• صحيح.

٣٢٧ ـ (١) (وكرائهم أموالهم): الكرائم جمع كريمة. قال صاحب «المطالع»: هي جامعة الكمال الممكن في حقها، من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف.

⁽ت) لهكذا تكون الدعوة إلى الله تعالى _ وكذلك النصح _، بحيث يكون المدعو إلى اليه المطلوب العمل به أمراً واحداً، فإذا استجاب المدعو ومرت أيام دعي إلى أمر آخر.

وأما ما يلجأ إليه بعض خطباء المساجد من إطالة الخطبة وطرح موضوعات متعددة في آن واحد، فهو مخالف للسُّنَّة والحكمة، فإن كثرة الكلام ينسي بعضه بعضاً. ومن هنا جاءت السُّنَّة بقصر الخطبة ليكون الموضوع محل البحث أمراً واحداً، وعندها يرسخ في ذهن المستمع ويستقر فيه.

٣٢٣ ـ (١) (حزاورة): جمع حزوَّر، وهو الغلام إذا اشتد وقوي.

١٢ ـ باب: تعليم النساء

٣٧٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الحُدْرِيِّ قالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَنِيْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْماً نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فَقَالَ: (اجْتَمِعْنَ فَي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا)، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا)، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللهِ عَيْثَ فَعَلَّمَهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ بَقَدِّمُ مِنْ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَالْنَيْنِ وَالْنَاقِ اللَّهِ الْعَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

١٣ ـ باب: قبض العلم

٣٢٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُوُوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْم، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا). [خ١٠٠/ م٣١٧]

٣٢٦ ـ عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُ عَلَيْهُ شَيْئاً فَقَالَ: (ذَاكَ عِنْدَ أُولَنِ ذَهَابِ العِلْمِ)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ يَذْهَبُ العِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ؟ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ؟ قَالَ: (ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالمَدِينَةِ؛ قَالَ: (ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالمَدِينَةِ؛ أَوَلَيْسَ هَذِهِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ لَا يَعْمَلُونَ إِبْسَىٰءٍ مِمَّا فِيهِمَا؟).

٣٢٧ _ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقِ: (يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ النَّوْب، حَتَّىٰ لَا يُدْرَىٰ مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نُسُكُ وَلَا صَدَقَةٌ! وَلَيُسْرَىٰ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ رَجَلَىٰ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَىٰ طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ هَذِهِ الكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا).

فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ، تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، ثَلَاثًا . [٤٠٤٩٥-]

• صحيح.

١٤ ـ باب: سماع الصّغير وتعليمه

٣٢٨ ـ (ق) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي ـ وَأَنَا ابْنُ خَمسِ سِنِينَ ـ مِنْ دَلْوٍ . [خ۷۷/ م۳۳م/ مساجد ۲۶۵]

١٥ _ باب: لم يُخَصَّ آل البيت بعلم

٣٢٩ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ وَإِلَيْهُ قَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ؛ إلَّا كِتَابُ اللهِ غَيْرَ هذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنَ الجِرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الإِبلِ(١)، قَالَ: وَفِيهَا: (المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرِ إِلَىٰ ثَوْر (٢)، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ

٣٢٩ _ (١) (أسنان الإبل): أي: التي تعطىٰ في الدية.

⁽٢) (ما بين عير إلىٰ ثور): عير: جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلىٰ =

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ وَالَىٰ قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ (٣)، يَسْعَىٰ بِهَا يُومَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَذِمَّةُ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا أَدْنَاهُمْ (1)، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ (٥)). [خ٥٧٥ (١١١)/ م١٣٧٠]

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ضَعَيْهَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ ضَعَيْهَ فَلْ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ ضَعَيْهَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الوَحْيِ إِلَّا مَا في كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْماً يُعْطِيهِ اللهُ رَجُلاً في القُرْآنِ، وَمَا في هذِهِ الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا في الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: العَقْلُ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [خ٧٤٧]

• ٣٣٠ - (م) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سئِلَ عَلِيُّ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَةً؛ إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: (لَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ (١)، فِيهَا: (لَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ (١)،

الغرب، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب، تراه على بعد عشرة أكيال. وثور: جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال، وقد جهله كثير من العلماء المتقدمين وظنوا أن في الحديث تحريفاً. [انظر: «المعالم الأثيرة»، لشراب، وانظر تفصيلاً وافياً في حاشية فؤاد عبد الباقي على «صحيح مسلم»].

⁽٣) (وذمة المسلمين واحدة): المراد بالذمة: الأمان، ومعناه: أن الكافر الذي أمنه أحد المسلمين، حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم.

⁽٤) (يسعىٰ بها أدناهم): أي: يتولاها ويلي أمرها أدنى المسلمين مرتبة.

 ⁽٥) (الصرف والعدل): قال الأصمعي: الصرف: التوبة. والعدل: الفدية.
 وقيل: لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا، وإن قبلت قبول جزاء.

٣٣٠ ـ (١) (منار الأرض): علامات حدودها.

وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثًا). [١٩٧٨]

٣٣١ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ: أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ مَسِيرِكَ هَذَا، أَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ. [٤٦٦٦]

• صحيح الإسناد.

١٦ _ باب: كراهة سؤال أهل الكتاب

٣٣٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الكِتَابِ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ بِالعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالعَرَبِيَّةِ لأَهْلِ الإِسْلامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيَّ : (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ اَمَنَا رَسُولُ اللهِ عَيَّةِ: (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ اَمَنَا إِلَيْنَا ﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٣٦]). [خ٥٤٤]

٣٣٣ - (ح) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمُ (١) الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمُ (١) لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ أَحْدَثُ (٢)، تَقْرَؤُونَهُ مَحْضًا (٣) لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَاب، وَقَالُوا: اللهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَاب، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي اللهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسَأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي اللهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسَأَلُكُمْ عَنِ اللَّذِي اللهِ اللهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسَأَلُكُمْ عَنِ اللَّذِي اللهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسَأَلُكُمْ عَنِ اللَّذِي اللهِ عَنْ مَسْأَلْتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسَأَلُكُمْ عَنِ اللَّذِي اللهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟

٣٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ عَيْكُ يُحَدِّثُنَا

٣٣٣ ـ (١) (وكتابكم): أي: القرآن.

⁽٢) (أحدث): أي: أقربها نزولاً من عند الله ﴿ لَيْكُلُو.

⁽٣) (محضاً لم يشب): خالصاً لم يخلط.

عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَىٰ عُظْمِ صَلَاةٍ (١٠). [د٣٦٦٣] • صحيح الإسناد.

٣٣٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عن النبي ﷺ قَالَ: (حَدِّنُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، حَدِّنُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا). [حم١٥٣٦]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٧ _ باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

٣٣٦ - (خ) عَنْ علي ضَيْجَه قَالَ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ^(١)، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

٣٣٧ ـ (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْماً حَدِيثاً لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ؛ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً. [مقدمة مسلم]

٣٣٨ - (م) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْنَا قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْمُ أَنْ نُنَزِّلَ اللهِ عَلَيْمُ أَنْ نُنَزِّلَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ صَالَمَا اللهُ عَلِيمُ ﴾ [يوسف: ٧٦].

١٨ ـ باب: الرحلة في طلب العلم

٣٣٩ - (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ العِلْمَ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا اليَسَرِ(١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ عَيْلَةِ.

٣٣٤ ـ (١) (عظم الصلاة): عظم الشيء: أكثره، كأنه لا يقوم إلا لصلاة الفريضة.

٣٣٦ ـ (١) (بما يعرفون): أي: بما يفهمون.

٣٣٩ ـ (١) (أبا اليسر): اسمه كعب بن عمرو، شهد العقبة وبدراً، وهو ابن عشرين =

وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ^(٢)، . . . وذكر الحديث. [م٣٠٠٦]

٣٤٠ ـ (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يُسْتَطَاعُ العِلْمُ بِرَاحَةِ الجِسْمِ.

٣٤١ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ اللهِ ﷺ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ.

قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالحِيتَانُ فِي جَوْفِ المَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ العَالِمِ عَلَىٰ العَابِدِ كَفَضْلِ القَمرِ لَيْلَةَ البَدْرِ عَلَىٰ سَائِرِ الكَوَاكِب، وَإِنَّ العُلَمَاء وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاء لَمْ يُورِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً، وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظًّ وَافِرٍ). [1718/ 1717/ جـ٢٢٨/ مي٢٥٤]

• صحيح.

٣٤٢ ـ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ قَالَ: إِن كُنَّا نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

• إسناده صحيح.

سنة، وهو آخر من توفي من أهل بدر رشي. توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.
 (٢) (ضمامة من صحف): بكسر الضاد المعجمة؛ أي: رزمة يضم بعضها إلىٰ بعض.

٣٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلاً مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَهُو يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ، رَحَلَ إِلَىٰ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهُو بِمِصْرَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُو يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ، فَقَالَ: مَرْحَباً، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِراً، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثاً مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا..

• إسناده صحيح.

٣٤٤ عن الحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيةَ الكِنْدِيِّ: أَنَّهُ رَكِبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ المَحْطَّابِ وَ الْمَدِينَةَ فَسَأَلُهُ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: فَقَدِمَ المَدِينَةَ فَسَأَلَهُ عُمَرُ وَ اللَّهِ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: وَمَا عُمَرُ وَ اللَّهِ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: وَمَا عُمْرُ وَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: وَمَا هُنَ ؟ قَالَ: رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَالمَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَحْضُرُ الصَّلَاةُ فَإِنْ هُلَّيْ وَلَا مَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَحْضُرُ الصَّلَاةُ فَإِنْ هُلَّيْتُ أَنَا وَهِي كَانَتْ بِحِذَائِي، وَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ البِنَاءِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصَلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ. وَعَن الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ ؟ فَقَالَ: نَهَانِي عَنْهُمَا رَسُولُ اللهِ وَيَهِ . قَالَ: وَعَن الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ ؟ فَقَالَ: نَهَانِي عَنْهُمَا رَسُولُ اللهِ وَيَهِ . قَالَ: وَعَن الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ ؟ فَقَالَ: نَهَانِي عَنْهُمَا رَسُولُ اللهِ وَيَهِ . قَالَ: أَنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ فَقُ مَ اللهُ عَلَى القَصَصِ ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ كَنْ القَصَصِ ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَى القَصَصِ ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ كَرْهَ أَنْ يَمْنَعُهُ ، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدُتُ أَنْ أَنْتَهِيَ إِلَىٰ قَوْلِكَ ، قَالَ: أَخْشَىٰ كَرْمَعُ مَتَى يُخَلِّلُ عَلَى اللهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَىٰ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثُرَيَّا، فَيَضَعَكَ اللهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَدْرِ ذَلِكَ.

• إسناده حسن.

19 ـ باب: التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة [انظر: في تعليم كيفية الوضوء: ٩٣٣.

وفي تعليم كيفية الغسل: ١٩١٧.

وفي بيان أوقات الصلاة: ١٠٣٣.

وفي بيان كيفية الصلاة: ١١٨٩، ١١٩١.

وفي بيان الحج: ١٩٠٢.

وانظر في القياس: ١٧٦٣، ١٨٣٨، ١٨٢٩، ٢٠٢٢، ٢٥١٨].

٢٠ _ باب: من العلم قول: لا أعلم

٣٤٥ ـ عَن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا نُسْتَفْتَهِ لَمَجْنُونٌ. [می۲۷۷]

• إسناده صحيح.

٣٤٦ - عَن ابْن عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ. يعني: نفسه. [می۱۸۶، ۱۸۸]

• إسناده حسن.

٣٤٧ _ عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي، نِصْفُ العِلْم. [می۱۸۵]

• إسناده صحيح.

٣٤٨ - عَن ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ مَا لَا أَعْلَمُ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ قُلْتُ: مَا أَعْلَمُ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ. [می۱۸۸]

• إسناده صحيح.

٣٤٦ ـ (ت) إن العالم الذي لا يجرؤ على قول: «لا أعلم» أمره في خطر.

٢١ ـ باب: المثبت مقدم علىٰ النافي

٣٤٩ ـ (خم) قَالَ الحُمَيْدِيُّ: هَذَا كَمَا أَخْبَرَ بِلَالٌ: أَنَّ النَّاسُ النَّبِيَ عَيْقَ صَلَّىٰ فِي الكَعْبَةِ. وَقَالَ الفَضْلُ: لَمْ يُصَلِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ إِشْهَادَةِ بِلَالٍ.

٢٢ ـ باب: طلب العلم لغير الله

٣٥٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ ﷺ: (مَنْ الدُّنْيَا، لَمْ مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ ﷺ لَلْمُ اللَّئْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ). يَعْنِي: رِيحَهَا.
 يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ). يَعْنِي: رِيحَهَا.

• صحيح.

٣٥١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَعَلَّمُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا (١) بِهِ العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا (١) بِهِ المَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَالنَّارُ النَّارُ). [جه٢٥٤]

• صحيح.

مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جِدَالُ المُنَافِقِ عَليم اللسَانِ). وَاللهِ عَلَيْكُمْ جِدَالُ المُنَافِقِ عَليم اللسَانِ). (حب ٨٠)

• إسناده على شرط البخاري.

٣٥٣ ـ عن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ،

٣٥١ _ (١) (ولا تخيروا): أي: ولا تختاروا به خيار المجالس وصدرها.

أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ). [ت٢٦٥٤]

• حسن.

٢٣ _ باب: التَّعليم بضرب المثل

٣٥٤ ـ عَن الحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا.

فَقَالَ عِيسَىٰ: إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ؟

فَقَالَ يَحْيَىٰ: أَخْشَىٰ إِنْ سَبَقْنَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَامْتَلاَ المَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَىٰ الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمْرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ:

أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلِ اشْتَرَىٰ عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبِ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هِذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِك؟

وَإِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ.

وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثْلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكُ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ.

وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدَىٰ نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثْرِهِ سِرَاعاً، حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ، لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ).

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالجِهَادُ، وَالهِجْرَةُ، وَالجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ وَالطَّاعَةُ، وَالجِهَادُ، وَالهِجْرَةُ، وَالجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ وَفَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ (۱) مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَىٰ مَعْوَىٰ الجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُمَّا جَهَنَّمَ). فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنْ مَلَىٰ وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَىٰ اللهِ الّذِي سَمَّاكُمْ صَلَّىٰ وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَىٰ اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللهِ).

• صحيح.

٣٥٥ ـ عَن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً صِرَاطاً مُسْتَقِيماً، وَعَلَىٰ جَنْبَتِي الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَىٰ الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَىٰ بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعاً وَلَا تَتَعَوَّجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو مَنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئاً مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ: وَيْحَكَ لَا تَقْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِحْهُ. وَالصِّرَاطُ: الْإسْلَامُ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللهِ تَقْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِحْهُ. وَالصِّرَاطُ: الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللهِ

٣٥٤ _ (١) (ربقة الإسلام): الربق: حبل فيه عراء، تشد به البهم، الواحدة من العراء: ربقة.

تَعَالَىٰ، وَالْأَبْوَابُ المُفَتَّحَةُ: مَحَارِمُ اللهِ تَعَالَىٰ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَىٰ رَأْسِ الصِّرَاطِ: كِتَابُ اللهِ رَجَّكِ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ: وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْب كُلِّ مُسْلِم). واللفظ لأحمد. [ت۲۸۵۹، حم۲۸۵۹]

• حديث صحيح، وإسناده حسن.

۲٤ ـ باب: القصص

٣٥٦ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَقُصُّ عَلَىٰ النَّاسِ؛ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُرَاءٍ). [جه٣٧٥٣/ مي٢٨٢]

٣٥٧ _ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْ يَقُولُ: (لَا يَقُصُّ؛ إلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُخْتَالٌ). [20777]

• حسن صحيح.

٢٥ _ باب: الحكمة ضالة المؤمن

٣٥٨ _ عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ قَالَ: لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ تُهْدِيهَا لِأَخِيكَ. [می۲۲۳]

• إسناده صحيح.

٣٥٩ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِن، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا). [ت۲۲۸۷ جه ۲۲۸۷]

• ضعيف جداً.

٣٥٩ _ ذكرت هذا الحديث ليعلم ضعفه.

٢٦ _ باب: مجالس العلم

• ٣٦٠ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَذَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا أَظَلَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي بِهِ العِلْمَ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقةُ مِنَ الجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطاً بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. [مي٣٦٨]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٣٣٣٤]

٢٧ _ باب: مذاكرة العلم والسؤال عنه

٣٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: تَذَاكَرُوا الحَدِيثَ، فَإِنَّ الحَدِيثَ، فَإِنَّ الحَدِيثَ يُهَيِّجُ الحَدِيثَ.

• إسناده صحيح.

٣٦٧ _ عَن الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذَاكَ.

• إسناده صحيح.

٣٦٣ ـ عن مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْلِيُّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُغِيرَةُ، إِذَا صَلَّوْا الْعِشَاءَ الْعُكْلِيُّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُغِيرَةُ، إِذَا صَلَّوْا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، جَلَسُوا فِي الْفِقْهِ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانُ الصَّبْحِ. [مي٥٣٥]

• إسناده صحيح.

٣٦٤ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً، وَآفَةُ
 العِلْم النِّسْيَانُ.

• إسناده صحيح.

٣٦٥ ـ عن عَلِيِّ قال: تَذَاكَرُوا هَذَا الحَدِيثَ وَتَزَاوَرُوا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَدْرُسْ. [می ۲۵۰]

• إسناده صحيح.

٣٦٦ - عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسِ يَضَعُ فِي رِجْلَيَّ الكَبْلَ، وَيُعَلِّمُنِي القُرْآنَ وَالسُّنَنَ. [0V• ca]

• إسناده صحيح.

۲۸ ـ باب: ما جاء في كتمان العلم

٣٦٧ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْم فَكَتَمَهُ ،ألجَمَهُ اللهُ بِلِجَام مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ).

[د۸٥٦٣/ ت٢٦٤٩/ جد٢٦١، ٢٢٦]

• حسن صحيح.

٣٦٨ - عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللهِ! لَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ - يَعْنِي: عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ - شَيْئاً أَبَداً، لَوْلَا قَـوْلُ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكُتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَبِ ﴾ إِلَـى آخِـر الْآيَتَيْن [البقرة: ١٧٤]. [4777]

• صحيح.

٢٩ ـ باب: ما جاء في المراء والجدال

٣٦٩ _ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْةَ: (مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ؛ إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلَ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف:٥٨]. [ت٣٢٥٣/ جه٤]

٣٧٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (المِرَاءُ فِي القُرْآنِ كُفْرٌ).

• حسن صحيح.

٣٧١ ـ عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ، أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ.

• إسناده صحيح.

٣٠ _ باب: بذل العلم لأهله

٣٧٢ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: لَا تُحَدِّثِ البَاطِلَ الحُكَمَاءَ فَيَمُقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَيَمُقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَيَمُقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ، وَلَا تَضَعْهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًا.

• إسناده صحيح.

٣١ _ باب: التسوية في العلم

وَالوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ، غَيْرَ طَاوُسٍ، وَهُو يَحْلِفُ عَلَيْهِ. [مي٤١٧]

• إسناده صحيح.

٣٧٤ ـ عَن الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ العِلْمِ، حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ، فَكَرهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَداً.

• إسناده صحيح.

٣٧٥ - عن ابْنِ عَوْدٍ قَالَ: كَلَّمُوا مُحَمَّداً - ابن سيرين - فِي

رَجُلٍ _ يَعْنِي: يُحَدِّثُهُ _ فَقَالَ: لَوْ كَانَ رَجُلاً مِنَ الزِّنْجِ لَكَانَ عِنْدِي وَجُلاً مِنَ الزِّنْجِ لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا سَوَاءً.

• إسناده صحيح.

٣٢ _ باب: اختلاف الفقهاء

٣٧٦ - عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قلت لِعُمَر بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَوْ جَمَعْتَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ الْأَمْصَارِ لِيَقْضِ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ إِلَىٰ الْأَمْصَارِ لِيَقْضِ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقَهَاؤُهُمْ.

• إسناده صحيح.

٣٧٧ _ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ سَلَّامٌ يَذْكُرُ عَنْ أَيُّوبَ _ السَّحْتِيَانِيِّ _ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ فَجَالِسْ غَيْرَهُ.

• إسناده صحيح.

٣٣ _ باب: من كره الرأي والقياس

٣٧٨ عن أبي بَكْرِ الهُذَلِيِّ، عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحاً وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، مَا دِيَةُ الْأَصَابِعِ؟ قَالَ: عَشْرٌ عَشْرٌ، قَالَ: يَا سُبْحَانَ اللهِ! أَسَوَاءٌ هَاتَانِ؟ جَمَعَ بَيْنَ الخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَا سُبْحَانَ اللهِ! أَسَوَاءٌ أُذُنُكَ وَيَدُكَ؟! فَإِنَّ الْأُذُنَ يُوَارِيهَا الشَّعْرُ وَالكُمَّةُ وَالعِمَامَةُ، فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ وَفِي اليَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ .

٣٧٧ _ (ت) ما ورد في لهذا الأثر، هو نصيحة ذات قيمة عالية، فالعكوف على شيخ واحد في تلقي العلم خطأ فادح، فربما كان لهذا الشيخ ممن يدعي العلم، وربما كان صاحب بدعة وربما. ولا تظهر مكانة الشيخ إلا بالمقارنة مع الآخرين، فالمطلوب من طالب العلم ألا يقتصر على شيخ واحد، ففي لهذا إلغاء للعقل.

وَيْحَكَ! إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ، فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الهُلَلِيُّ: فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: يَا هُلَلِيُّ، لَوْ أَنَّ أَحْنَفَكُمْ (١) قُتِلَ وَهَذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ ؛ أَكَانَ دِيَتُهُمَا سَوَاءً ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَيْنَ القِيَاسُ!

• إسناده ضعيف.

٣٧٩ - عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَاللهِ لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمَقَايِيسِ، لَتُحَرِّمُنَّ الْحَلَالَ، وَلَتُحِلُّنَ الْحَرَامَ.

□ وعنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ! يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ، وَكَانَ لَا يُقَايِسُ.

□ وعنه: لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ عَامَّةُ القُرْآنِ: يَسْأَلُونَكَ، يَسْأَلُونَكَ. [مه١٩٩،١٩٩،٢٠١]

• أسانيدها صحيحة.

• ٣٨٠ ـ وعنه قَالَ: مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخُذْ بِهِ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْبِهِمْ فَأَلْقِهِ فِي الحُشِّ.

• إسناده صحيح.

٣٤ ـ باب: اجتناب الأهواء

٣٨١ - عَن الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ لِأَوْلِيَائِهِ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ

٣٧٨ _ (1) هو الأحنف بن قيس.

تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّوْحِيدِ، قَالَ: لَأَبُثَّنَّ الله عَنْهُ أَلُونَ بِالتَّوْحِيدِ، قَالَ: لَأَبُثَّنَ فِيهِمْ الْأَهْوَاءَ. [مي٣١٦]

• إسناده صحيح.

٣٨٢ - عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ: يَهْدِمُ أَلَّةُ العَالِمِ، وَجِدَالُ المُنَافِقِ بِالكِتَابِ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ. [مي٢٢٠]

• إسناده صحيح.

٣٨٣ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

• إسناده صحيح.

٣٨٤ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَىٰ ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ، نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ لَا، قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ لَأَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ لَأَقُومَانِ عَنِي، أَوْ لَأَقُومَنَ، قَالَ: فَخَرَجَا.

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا بَكْرٍ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأًا عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ تعالىٰ؟ قَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأًا عَلَيَّ آيَةً، فَيُحَرِّفَانِهَا، مِنْ كِتَابِ اللهِ تعالىٰ؟ قَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأًا عَلَيَّ آيَةً، فَيُحَرِّفَانِهَا، فَيُقِرُّ ذَلِكَ فِي قَلْبِي.

• إسناده صحيح.

٣٨٥ ـ عَن الحَسَنِ البَصْرِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُمَا قَالَا: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ. [مي ٤١٥]

• إسناده صحيح.

٣٥ _ باب: تكريم العلم وبذل المشقة فيه

٣٨٦ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ، لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ، لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ.

• إسناده حسن.

٣٨٧ ـ عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ، فَأَجْلِسُ بِالبَابِ، وَلَكِنْ إِجْلَالاً لَهُ. [مي٥٨٨]

• إسناده صحيح.

٣٨٨ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ، هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْ فَإِنَّهُمْ اليَوْمَ كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَا عَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَا عَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، وَفِيه: فَبَقِي وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ مَنْ تَرَىٰ؟ . . . الحديث وفيه: فَبَقِيَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ مَنْ تَرَىٰ؟ . . . الحديث وفيه: فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّى رآني وقدِ اجْتَمَعَ النَاسُ عَلَيَّ، فقالَ: كان هٰذَا الفتىٰ أعقلَ مني .

• إسناده صحيح.

٣٦ ـ باب: ما جاء في صفات العلماء

٣٨٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ مَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ مِهِ عَامِلاً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً مُتَعَلِّماً، وَلَا تَكُونُ بِهِ عَامِلاً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ كَاذِباً أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ كَاذِباً أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّثاً فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ.

• إسناده حسن.

• ٣٩٠ عَنْ عِمْرَانَ المِنْقَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْماً فِي شَيْءٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْماً فِي شَيْءٍ قَالَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ لَيْسَ هَكَذَا يَقُولُ الفُقَهَاءُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فَقِيهاً قَطُّ؟ إِنَّمَا الفَقِيهُ: الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ، أَنْتَ فَقِيهاً قَطُّ؟ إِنَّمَا الفَقِيهُ: الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ، المُدَاوِمُ عَلَىٰ عِبَادَةِ رَبِّهِ. [مي٣٠٢]

• إسناده صحيح.

٣٩١ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: إِنِّي لَأْجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ العِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، لِغَيْرِ العِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَعْتَرُّونَ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَعْتَرُونَ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّائِنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَعْتَرُونَ، وَيَهَا أَوْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ، فَحَلَفْتُ بِي لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتُرُكُ الحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ.

• إسناده صحيح.

٣٩٢ _ عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا العِلْمَ مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ: العَقْلُ وَالنُّسُكُ، فَإِنْ كَانَ نَاسِكاً وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلاً قَالَ:

٣٩٠ ـ (ت) رحم الله الحسن البصري، فقد حدد بقوله لهذا صفات الفقيه.

هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا العُقَلَاءُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلاً وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكاً قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النُّسَّاكُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ.

قَالَ: وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ اليَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةُ مِنْهُمَا: لَا عَقْلٌ وَلَا نُسُكٌ.

• إسناده صحيح.

٣٩٣ ـ وعَنه قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمي كَفَافاً، لَا لِي، وَلَا عَلَيَّ.

• إسناده صحيح.

٣٩٤ ـ عَن الحَسَنِ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ، وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ العِلْمُ لَمْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ العِلْمُ النَّافِعُ.

• إسناده صحيح.

٣٧ _ باب: العمل بالعلم وحسن النيَّة فيه

٣٩٥ ـ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ: أَفْتِنِي أَيُّهَا
 العَالِمُ، فَقَالَ: العَالِمُ مَنْ يَخَافُ اللهَ.

• إسناده صحيح.

٣٩٦ ـ عَن الحَسَنِ قَالَ: العِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي القَلْبِ فَلَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَىٰ اللِّسَانِ، فَلَلِكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ. [مي٣٧٦]

- إسناده صحيح.
- 🗆 وعنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

● مرسل صحیح . [مي٧٧٧]

٣٩٧ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ، إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمُرٌ، أَنْ يَتَجَمَّلَ ذُو العِلْم بِعِلْمِهِ كَمَا يَتَجَمَّلُ ذُو البِزَّةِ بِبِزَّتِهِ. [می۳۸۱]

• إسناده صحيح.

٣٩٨ - عَنْ هِشَام، عَن الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ البَابَ مِنَ العِلْمُ، فَيَعْمَلُ بِهِ فَيَكُونُ خَيْراً لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ.

قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ العِلْمَ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَىٰ ذَلِكَ فِي بَصَرهِ وَتَخَشُّعِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَصِلَتِهِ وَزُهْدِهِ.

قَالَ: وقَالَ مُحَمَّدٌ _ ابْنُ سِيرِينَ _: انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الحَدِيثَ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ. [می۹۸۳]

• إسناده صحيح.

٣٩٩ _ عَنْ أَبِي مُسْلِم الخَوْلَانِيُّ قَالَ: العُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَعَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالاً عَلَنْه . [مي٣٧٣]

• إسناده صحيح.

٣٨ ـ باب: فضل العلم على العبادة

• • ٤ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلانِ:

٤٠٠ _ (ت) ولهذا لأن العالم نفعه متعدٍّ إلىٰ غيره، والعابد نفعه قاصر علىٰ نفسه.

أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَضْلُ العَالِمِ عَلَىٰ العَابِدِ، كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، حَتَّىٰ النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّىٰ الخَيْرَ). [ت ٢٦٨٥/ مي ٢٩٧]

• صحيح،

العِلْمُ أَحَبُّ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهِ قَالَ: مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ العِلْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلَاةً، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً، أَوْ مَا إِلَيَّ مِنْ عُمُرِهِ.
 آمي ٣٣٤]

• إسناده صحيح.

٣٩ _ باب: الوصاية بطلبة العلم

٤٠٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ العِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَباً مَرْحَباً بِوَصِيَّةٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاقْنُوهُمْ).

قال الحَكَم: اقْنُوهُم: عَلِّمُوهُمْ. [جه٧٤٧]

• حسن.

٠٤ ـ باب: التوقي في الفتيا والخوف منها

عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمَ عَنْ أُفْتِي بِغَيْرِ عِلْمَ عِلْم كَانَ إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ). [د٣٦٥٧/ جه٥٦/ مي١٥٩]

• حسن.

الْبُنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَفْتَىٰ بِفُتْيَا يُعَمَّىٰ عَنهَا اللهِ عَلَامُهَا عَنهَا اللهِ عَلَيْهِ. عَلَيْهِ.

• إسناده صحيح.

2.3 عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نافِعِ بْنِ مَالِكٍ الأَصْبَحِيِّ قَالَ: كَانَ عَلَىٰ امْرَأَتِي اعْتِكَافُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قُلْتُ: عَلَيْهَا صِيَامٌ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابِ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: شِهَابِ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: عَن النَّبِيِّ عَيْكِيُّ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُنْمَانَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ؛ مَا أَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً.

فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُساً وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحِ، فَسَأَلْتُهُمَا، فَقَالَ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ فَقَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: ذَلِكَ رَأْبِي.

• إسناده صحيح.

٢٠٤ - عَنْ مَيْمُونِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ - النَّخَعِيُّ -:
 يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَاللهِ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدّاً مَا تَكَلَّمْتُ، وَإِنَّ زَمَاناً
 أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ.

٤٠٧ - عَنْ عُمَر بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ

٤٠٤ _ (١) (يعمىٰ عنها): أي: لا يتحرىٰ معرفة الحق فيها.

²⁰⁰ ـ (ت) لهذا هو المنهج العام في الإسلام، ولا يعني ذٰلك التهاون في الفرائض أو التفلت من أحكام الله.

رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْماً أَيْسَرَ سِيرَةً، وَلَا أَقَلَّ تَشْدِيداً مِنْهُمْ.

- إسناده جيد.
- ٤٠٨ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا لَكَ
 لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ،
 وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَاماً، أَوْ أُحَرِّمَ حَلَالاً.
 - إسناده صحيح.
- ٤٠٩ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا المَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْعَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفَتْيَا.
 [مي١٣٧]
 - إسناده صحيح.
- ٤١٠ عن ابْنِ المُنْكَدِرِ قَالَ: إِنَّ العَالِمَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ المَحْرَجَ.
 [مي١٣٩]
 - إسناده صحيح.
- 211 عن الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ طَاوُساً عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لِي: كَانَ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ اَللهِ؟ قُلْتُ: اَللهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَعْجَلُوا إِللبَلاءِ، بِكُمْ هُنَا وَهُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالبَلاءِ، وَبُلِ نُزُولِهِ، فَيُذْهَبُ بِكُمْ هُنَا وَهُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالبَلاءِ، وَإِذَا لَيْ نُرُولِهِ، لَمْ يَنْفَكَ المُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سَدَّدَ، وَإِذَا قَالَ: وُفِّقَ. [مه١٥]
 - إسناده صحيح.

الَّهُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ البَصْرَةَ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَالحَسَنُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الحَسَنُ، مَا كَانَ أَحَدٌ بِالبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ وَالحَسَنُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الحَسَنُ، مَا كَانَ أَحَدٌ بِالبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِللَّا أَنْ لِقَاءً مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ. فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ، إِلَّا أَنْ لَقَاءً مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ. قَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ كِتَابٌ مُنْزَلٌ.
[مي١٦٥]

• إسناده صحيح.

٤١ ـ باب: إعظام العلم وصيانته

٤١٣ ـ عَن الحَسَنِ: أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَاوَمَ رَجُلاً بِثَوْبٍ فَقَالَ:
هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا، وَاللهِ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ مَا أَعْطَيْتُهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُمُوهَا!
فَمَا رُئِيَ بَعْدَهَا مُشْتَرِياً مِنَ السُّوقِ، وَلَا بَائِعاً، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ. [مي٥٩٧]

• إسناده صحيح.

٤١٤ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الحَسَنِ قَالَ: قَسَمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَالاً فِي قُرَّاءِ أَهْلِ الكُوفَةِ، حِينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِأَلْفَيْ دِرْهَم، فَقَالَ لَهُ: اسْتَعِنْ بِهَا فِي شَهْرِكَ هَذَا. فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ: لَمْ نَقْرَإِ القُرْآنَ لِهَذَا.
 [مي١٥٩٤]

• إسناده صحيح.

الخطّابِ قَالَ عُمَرَ بْنَ الخَطّابِ قَالَ عُمَرَ بْنَ الخَطّابِ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَام: مَنْ أَرْبَابُ العِلْم؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ،

٤١٣ _ (ت) رحم الله الحسن، لم يرغب في أن يكون علمه من جملة السلع التي تدخل السوق.

^{11\$} _ (ت) رحم الله عبد الرحمٰن، فما فعله هو الفقه في الدين.

قَالَ: فَمَا يَنْفِي العِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: الطَّمَعُ. [مي٥٩٥]

• إسناده صحيح.

قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ وَالْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاكْظِمُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَشُوبُوهُ بِضَحِكٍ وَلَا بِلَعِبٍ فَتَمُجَّهُ القُلُوبُ. [مي٢٠٦]

• إسناده صحيح.

٤٢ _ باب: يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه

لَا لَا عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: أَتَيْنَا أُبِيَّ بْنَ كَعْبِ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهِقَنَا عُمَرُ، فَتَبِعَهُ فَضَرَبَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهِقَنَا عُمَرُ، فَتَبِعَهُ فَضَرَبَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُوْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: بِالدِّرَةِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُوْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: أَو الدِّرَةِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُوْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: أَو مَا تَرَىٰ فِتْنَةً لِلْمَتْبُوعِ مَذَلَّةً لِلتَّابِعِ.

• إسناده جيد.

٤١٨ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُهُمْ. [مي٥٤١]

• إسناده صحيح.

١٩ - عن سُفْيَانَ، عَنْ أُمَيِّ قَالَ: مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ، فَقَالَ:
 عَنِّي خَفْقَ نِعَالِكُمْ، فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَىٰ الرِّجَالِ(١).

٤٣ _ باب: أخذ الأجرة على تعليم القرآن

• ٢٠ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: عَلَّمْتُ نَاساً مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ

٤١٧ ـ (ت) رضي الله عن عمر، فلو رأى انتفاش بعض قليلي العلم في زمننا..؟!
 ٤١٩ ـ (١) (نوكي الرجال): أي: الحمقي.

الكِتَابَ(١) وَالقُرْآنَ، فَأَهْدَىٰ إِلَىَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْساً، فَقُلْتُ: لَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَكَلْكُ، لَآتِيَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَأَسْأَلَنَّهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ أَهْدَىٰ إِلَيَّ قَوْساً مِمَّنْ كُنْتُ أُعَلِّمُهُ الكِتَابَ وَالقُرْآنَ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: (إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقاً مِنْ نَارِ فَاقْبَلْهَا). [د٢١٦٦، ٣٤١٧] جه٧٦٥]

• صحيح.

٤٢١ ـ عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: عَلَّمْتُ رَجُلاً القُرْآنَ، فَأَهْدَىٰ إِلَىَّ قَوْساً، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْساً مِنْ نَار) فَرَدَدْتُهَا.

• صحيح.

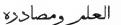
٤٤ _ باب: تعليم الصِّغار

٤٢٢ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَعَلَّمُوا، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْم، فَعَسَىٰ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، وَمَا أَقْبَحَ عَلَىٰ شَيْخ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ. [مي٧١ه]

[انظر: ٨٥، ٣٢٨].



¹¹⁴ _ (١) (الكتاب): أي: الكتابة.



الكِتَابُ الثَّاني

جهع القرآن وفضائله

Marian Caranta Caranta de Caranta



١ ـ باب: نزول الوحى ومدة ذٰلك

٤٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (ما مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ ما مِثْلُه آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْياً أَوْحاهُ اللهُ إِلَّا أُعْطِيَ ما مِثْلُه آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْياً أَوْحاهُ اللهُ إِلَا أُعْطِيَ ما مِثْلُه آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وإِنَّمَا كَانَ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

كَلَّهُ عَلَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ ما كانَ الْوَحْيُ، ثمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدُ.

٤٢٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٩٠٣، (٣٨٥١)/ م٢٣٥١]
 □ وفي رواية لمسلم: أَقَامَ بمكة ثَلاثَ عَشْرةَ سَنَةً يُوحِى إلَيْهِ، وبالمدينَةِ عَشْراً.

٢٦٦ - (خ) عَنْ عائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّهِ النَّبِيَ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ
 سِنِينَ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْراً.
 (٣٨٥١) ٤٤٦٥، ٤٤٦٤، ٥٩٥١)

النَّمَاءِ الدُّنْيَا وَكَانَ بِمَوْقِع النُّجوم، وَكَانَ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ يَعَالَىٰ وَاللَّهُ الفَدْرِ إِلَىٰ الفَّدْرِ إِلَىٰ الفَّدْرِ إِلَىٰ الفَّدْرِ إِلَىٰ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَكَانَ بِمَوْقِع النُّجوم، وَكَانَ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ

بَعْضَهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ قَالَ: وَقَالُوا: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمُلَةً وَحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكُ وَرَتَلُنَهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٢]. (٢٨٧٨)

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ _ باب: ما بين الدفتين

٤٢٨ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مَعْقِلٍ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَىٰ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مَعْقِلٍ أَتَرَكَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مَعْقِلٍ أَتَرَكَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مَعْقِلٍ أَتَرَكَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مَعْقِلٍ أَنْ الدَّفَتَيْنِ (١).

قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَىٰ محَمَّدِ ابْنِ الحَنفِيَّةِ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: ما تَرَكَ إِلَّا ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ.

٣ ـ باب: أُول ما نزل وآخر ما نزل

٤٢٩ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ عَلَيْهِ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ،
 وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿ يَسْتَقْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُقْتِيكُمْ فِي النَّسَاء: ١٦١٨]
 الكَلَالَةُ ﴾ [النساء: ١٧٦].

□ وفي رواية لهما: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿ يَسُتَفْتُونَكَ. . . ﴾ . [خ٤٦٥٤]

٤٣٠ ـ (م) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ جَمِيعاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ جَمِيعاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ إِذَا جَكَآءَ نَصْرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْحُ شَلِ النصر] قَالَ: صَدَقْتَ. [٢٠٢٤]
 ﴿إِذَا جَكَآءَ نَصْرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْحُ شَلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: هَلْ
 ٤٣١ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: هَلْ

٤٢٨ ـ (١) (ما بين الدفتين): تثنية دفة: وهي اللوح. والمقصود: لم يدع إلا ما في لهذا المصحف؛ أي: لم يدع من القرآن ما يتلئ إلا ما هو داخل المصحف الموجود.

تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَحَرِّمُوهُ. وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَحَرِّمُوهُ. وَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: الْقُرْآنُ. [حم٢٥٥٤٧]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٤٣٢ عنْ عَائِشَةَ ﴿ إِنَّا قَالَتْ: إِنَّا أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ اَقْرَأُ
 إِنْسِهِ رَبِّكِ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿ إِلَا لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّل

قَالَ: تَعَلَّمْنَا القُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ _ يعني: مَسْجَدَ البَصْرَةِ _ وكنا نَجْلِسُ قَالَ: تَعَلَّمْنَا القُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ _ يعني: مَسْجَدَ البَصْرَةِ _ وكنا نَجْلِسُ حِلَقاً حِلقاً، وَكَأَنَّما أَنْظُرُ إِلَيْه بَيْنَ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ هٰذهِ السُّورة: ﴿ أَقُرْأُ بِاللّهِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ شَ اللّهُ وَالعلقا قَالَ: وَكَانَتْ أَوَّلَ سُورَةٍ السُّورة عَلَىٰ مُحمَّدٍ عَلَىٰ مُحمَّدِ عَلَىٰ مُحمَّدٍ عَلَىٰ مُعَالِقُولُ عَلَىٰ مُحمَّدٍ عَلَىٰ مُحمَّدِ عَلَىٰ مُحمَّدٍ عَلَىٰ مُعَلَىٰ مُحمَّدٍ عَلَىٰ مُعَمِّدٍ عَلَىٰ مُحمَّدٍ عَلَىٰ مُحمَّدٍ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَلَىٰ مُعَمَّدًا عَلَىٰ مُعُرَّدُ عَلَىٰ مُعَمَّدُ عَلَىٰ مُعَمَّدٍ عَلَىٰ مُعُمَّدُ عَلَىٰ مُعَلَّىٰ مُعَالَىٰ مُعْمَدُ عَلَىٰ مُعَلَّىٰ مُعَلَىٰ مُعَالِمُ عَلَىٰ مُعَالَىٰ عَلَىٰ مُعُولُ مَا عَلَىٰ مُعُمَّدٍ عَلَىٰ مُعَمَّدٍ عَلَىٰ مُعَمَّدُ عَلَىٰ مُعَمِّدٍ عَلَىٰ مُعَمَّدٍ عَلَىٰ مُعَمَّدٍ عَلَىٰ مُعَلَىٰ مُعَمَّدًا عَلَىٰ مُعَمَّدٍ عَلَىٰ مُعَمَّدًا عَلَىٰ مُعَمِّدُ عَلَىٰ مُعَمَّدٍ عَلَىٰ مُعَمِّدًا عَلَىٰ مُعَمَّدًا عَلَىٰ مُعَمِّدًا عَلَىٰ مُعَمِّدًا عَلَىٰ مُعَمِّدًا عَلَىٰ مُعَمِّدِ عَلَىٰ مُعَمِّدًا عَلَىٰ مُعَمِّدًا عَلَىٰ مُعَمِّدًا عَلَىٰ مُعَمِّدًا عَلَىٰ مُعَلَىٰ مُعَمِّدًا عَلَىٰ مُعَلَّىٰ مُعَلَىٰ مُعَلَّىٰ مُعَلَّىٰ مِنْ عَلَىٰ مُعَلَىٰ مُعَلَّىٰ مُعَلَّى مُعَلَىٰ مُعَلَّى مُعَلَّىٰ مُعَلَّىٰ مُعَلَّى مُعَلَّى مُعَلَّى مُعَلِعَلَىٰ مُعَلَّى مُعَلَّى مُعَلَّى مُعَلَّى مُعَلَّى مُعَلِّمُ عَلَيْ عَلَيْ مُعَلَّى مُعَلِّمُ عَلَيْ عَلَىٰ مُعَلَّى مُعَلَّى

• قال الذهبي: على شرطهما.

٤٣٤ ـ عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ رَهِ قَالَ: آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ:
﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوكُ مِن أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنِتُ مُ حَرِيثُ
عَلَيْكُمْ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُونُ تَحِيدُ إِنْ النوبة].

• قال الذهبي: على شرطهما.

٤ ـ باب: جمع القرآن الكريم

٤٣٥ ـ (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَىٰ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَىٰ

أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ عَيَّلَهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي في ذَلِكَ حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ في ذَلِكَ حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ في ذَلِكَ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ.

قال زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّع الْقُرْآنَ، فَاجْمَعْهُ.

قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللهِ! لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ عَيْلٍيْ؟ قَالَ أَبُو بِكُرٍ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يحُثُ مُرَاجَعَتِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ مَيَّىٰ شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَيا.

فَتَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ^(۱) وَالرِّقاعِ وَاللِّخَافِ^(۲) وَصُدُودِ الرِّجالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿لَقَدَّ جَآءَكُمْ رَسُولُكُ مِنَ الْعُسُكُمْ وَاللَّهُ الْحَالِي الْحَرْيَامَةَ - أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ - أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ - أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ - أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ وَأَلْمُ لَلْكُمْ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّى تَوَقَاهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّى تَوَقَاهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْرَ حَيَاتَهُ حَتَّى اللهُ اللهِ اللهُ الله

وفي رواية: قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

 ⁽۱) (العسب): قال في «القاموس»: والعسيب: جريدة من النخل مستقيمة.
 (۲) (اللخاف): يعنى: الخزف، وقال في «القاموس»: حجارة بيض رقاق.

شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَلَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْتُهِ ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

٥ _ باب: نسخ القرآن في عهد عثمان

277 - (خ) عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكِ: أَنَّ حُذَيْفَة بْنَ الْيَمانِ قَدِمَ عَلَىٰ عُثْمانَ، وَكَانَ يُعَازِي أَهْلَ الشَّامِ في فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْرَعَ حُذَيْفَةَ الْحَتِلَافَهُمْ في الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمانَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أَدْرِكُ هذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِفُوا في الْكِتَابِ، الْحِبَلَافَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أَدْرِكُ هذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِفُوا في الْكِتَابِ، الْحَبَلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ حَفْصَةً: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصَّحْفِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ حَفْصَةً: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصَّحْفِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ حَفْصَةً إِلَىٰ عَفْصَةً إِلَىٰ عَفْصَةً إِلَىٰ عَفْمَانَ ، فَأَمْرَ زَيْدَ بْنَ أَلْتِبَ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ الزَّبِيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعاصِ، عُثْمَانَ ، فَأَمْرَ زَيْدَ بْنَ أَلْعِبْ في شَيْءٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ الْوَبْرِبِ بْنِ هِشَامِ، فَنَسَخُوهَا في المَصَاحِفِ، وقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّمْطِ الْقُرُشِيِّيْنَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا الْحَتَلَفُتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ في شَيْء وَعَلْلَ الرَّهُ اللهُ مُلْ الْقُرْآنِ في أَنْ الْقُرْآنِ في المَصَاحِفِ، وقَالَ مَصَاحُفِ بَوْ المَصَاحِفِ، وقَالَ نَتَلَ لِللَّالِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّىٰ إِذَا مَنْ الْقُرْآنِ في المَصَاحِفِ ، وَلَا لَسُحُوا الصَّحُفَ إِلَىٰ كُلِّ أَفُقٍ بِمُصْحَفِ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ في وَالْمَرَانِ اللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ في وَأَرْسَلَ إِلَىٰ كُلِّ أَقُو مِنَ الْقُرْآنِ في الْمَصَاحِفِ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ في وَالْمَرَانِ أَنْ يُحْرَقَ.

السُّورِ حَتَّىٰ تَنَزَّلَ عَلَيْهِ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾. [د٨٨٨]

• صحيح.

٦ ـ باب: نزول القرآن علىٰ سبعة أُحرف

٤٣٨ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفِيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ:

(أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّىٰ انْتَهِىٰ إِلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ). [خ۹۹۱ (۳۲۱۹)/ م۸۱۹]

□ زاد مسلم: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلَغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرُفَ، إِنَّمَا هِيَ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ. إِنَّمَا هِيَ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ.

١٩٤٤ - (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَطَّابِ وَ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرأُ سُورَةَ الفُرْقانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَوُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتهُ حَتَّىٰ انْصَرَف، ثُمَّ لَبَبْتُهُ (١) أَقْرَأُنِيهَا، وَكِدَّتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتهُ حَتَّىٰ انْصَرَف، ثُمَّ لَبَبْتُهُ (١) أَقْرَأُنِيهَا، وَكِدَّتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَىٰ غَيْرِ بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقَلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَىٰ غَيْرِ مِا أَقْرَأْتُ مِنْ اللهِ عَلَيْ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأْتُنِيهَا، فَقَالَ لِي: (أَرْسِلْهُ). ثمَّ قَالَ لَهُ: (اقْرَأُ)، فَقَرَأَ، قَالَ: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ مَا لَيْ اللهِ عَلَىٰ اللهُ الله

• 33 - (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكُرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَىٰ وَرَاءَةً صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ، دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَقُرَأَ سِوَىٰ قِرَاءَةِ فَقُرْأً سِوَىٰ قِرَاءَةِ فَقُرْأً سِوَىٰ قِرَاءَةِ فَقُرْأً سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ! فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأً سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ! فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَرَأًا، فَحَسَّنَ النَّبِيُ عَلَيْهِ شَأْنَهُمَا، فَسُعِظَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكُذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١٠)! فَلَمَّا رَأَىٰ فَلَمَّا رَأَىٰ

٤٣٩ _ (١) (لببته): أخذت بمجامع ردائه.

٤٤٠ (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية): معناه: وسوس
 لى الشيطان تكذيباً للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية.

قال المازريّ: معنىٰ لهذا أنه وقع في نفس أُبيّ بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال، حين ضربه النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقاً.

رَسُولُ اللهِ عَيْكِيْ مَا قَدْ غَشِيَنِي، ضَرَبَ فِي صَدْري، فَفِضْتُ عَرَقاً (٢)، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ اللهِ وَ اللَّهِ فَوَقاً، فَقَالَ لِي: (يَا أُبَيُّ، أُرْسِلَ إِلَىَّ: أَنِ اقْرَإ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَة: اقْرَأْهُ عَلَىٰ حَرْفَيْن، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَىَّ الثَّالِثَةَ: اقْرَأْهُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْم يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، حَتَّىٰ إِبْرَاهِيمُ ﷺ). [م٠٢٨]

٤٤١ ـ وعَنْه قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ فَقَالَ: (يَا جِبْرِيلُ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمِّيِّنَ: مِنْهُمْ الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأُ كِتَاباً قَطُّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ). [ت٤٤٤]

• حسن صحيح.

٤٤٢ ـ عن أبي جُهَيْم بْنِ الحَارِثِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْنَةِ، فَسَأَلَا النَّبِيَّ عَيْنَةٍ فَقَالَ: (الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفِ، فَلَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ). [حم١٧٥٤٦]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤٤٣ - عَنْ أَبِيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: قَرَأْتُ آيَةً وَقَرَأً ابْنُ مَسْعُودٍ خِلَافَهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ عَيْلَيْ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: (بَلَىٰ)، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلَمْ تُقْرِئْنِيهَا كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: (بَلَىٰ، كِلَاكُمَا

⁽٢) (ضرب في صدري ففضت عرفاً): قال القاضي: ضربه ﷺ في صدره تشيتاً له حين رآه قد غشيه ذٰلك الخاطر المذموم.

مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ) قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ، فَضَرَبَ صَدْرِي، فَقَالَ: (يَا أُبَيُّ بْنَ كَعْبِ! إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ فَقِيلَ لِي: عَلَىٰ حَرْفٍ أَوْ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ؟ قَالَ: فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَىٰ حَرْفَيْن، فَقُلْتُ: عَلَىٰ حَرْفَيْن، فَقَالَ: عَلَىٰ حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتَ: غَفُوراً رَحِيماً، أَوْ قُلْتَ: سَمِيعاً عَلِيماً، أَوْ عَلِيماً سَمِيعاً، فَاللهُ كَذَلِك، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةً عَذَابِ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةً رَحْمَةٍ بِعَذَابِ).

[27117, 70117] • إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٤٤٤ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعِةِ أَحْرُفٍ، والمِرَاءُ في القُرْآنِ كُفْرٌ - ثلاثاً - مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ). (حب ۷٤)

• إسناده صحيح على شرطهما.

٧ ـ باب: ترتيب السور

٤٤٥ ـ (خ) عَنْ يُوسُفَ بْن مَاهَكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَيْنًا، إِذْ جاءَهَا عِرَاقِيٌّ فَقَالَ: أَيُّ الْكَفَن خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ! وَما يَضُرُّك؟ قَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ! أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ (١). قالَتْ: وَما يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ المُفَصَّل، فِيهَا ذِكْرُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّىٰ إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَىٰ الإِسْلَامِ نَزَلَ الحَلَالُ وَالحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ

١٤٥ - (١) (فإنه يقرأ غير مؤلف): قال ابن كثير: كأن قصة لهذا العراقي كانت قبل أن يرسل عثمان المصحف إلى الأفاق.

أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْحَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الْحَمْرَ أَبَداً، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَىٰ أَبَداً، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ محَمَّدٍ ﷺ وَإِنِي تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَىٰ أَبَداً، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ محَمَّدٍ ﷺ وَإِنِي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿ لِللَّهُ السَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُ ﴿ إِنَّ السَّعَرَا، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ ؛ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْ لَهُ المُصْحَفَ، فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّور. [خ ٤٩٧٦]

٨ ـ باب: القراء من الصحابة

كَلْمُ وَ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ لَهُ مَوْدُ وَ فَبَدَأَ بِهِ عَمُولُ: (اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ و فَبَدَأَ بِهِ وَسَالِم مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا وَسَالِم مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا أَدْرِي بَدَأَ بِأُبِي أَوْ بِمُعاذٍ.

لَّذِي عَلَىٰ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ وَ الْفَوْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْفُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيِّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

قُلْتُ لأَنسٍ: مَن أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. [خ٠٨١/ م٥٢٤]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: ماتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ: وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ. [خ٥٠٠٤]

٩ _ باب: العرضة الأخيرة

النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ اللَّهِ الْقُرْآنَ كُلَّ عامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَف عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَف عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَف عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَف عِشْرِينَ في الْعَامِ اللَّذِي قُبِضَ فِيهِ.
[خ898 (٢٠٤٤)]

• • ٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَخِيراً، قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لاَ، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْدٍ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبْرَائِيلَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ رَسُولَ اللهِ عَيْدٍ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبْرَائِيلَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ فِي الْعَامِ اللهِ اللهِ عَرضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ اللهِ اللهِ عَنْهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ اللهِ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ اللهِ اللهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ اللهِ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ اللهِ عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَا عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَا عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَوْمَ لَهُ اللهِ عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَا لَيْنِ اللهِ عَلَيْهِ مَا لَهُ عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ عَرَضَهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ عَرَضَا عَلَيْهِ عَرَضَا عَلَيْهِ عَرَضَا عَلَيْهِ عَرَضَا عَلَيْهِ عَرَضَا عَلَيْهِ عَرَضَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَرَضَا اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهَ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَ

• صحيح.

رَسُولِ اللهِ ﷺ عَرَضَاتٍ فَيَقُولُونَ إِنَّ قِراءَتنا هٰذهِ هِي العَرْضَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَرَضَاتٍ فَيَقُولُونَ إِنَّ قِراءَتنا هٰذهِ هِي العَرْضَةُ الأَخِيرةُ.

• قال الذهبي: صحيح.

النَّبِيِّ عَلَىٰ الْقُرْآنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيْهِ النَّبِيِّ عَلَىٰ كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيْهِ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيْهِ عَرَضَهُ مَرَّتَيْنِ.

• إسناده حسن.

٤٤٩ _ (١) الفاعل محذوف هو جبريل، كما جاء في الروايات الأخرىٰ.

١٠ ـ باب: وقوع النسخ في القرآن

207 - (خ) عَنْ عُمَر رَهِ قَال: أَقْرَؤُنَا أُبَيِّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيِّ، وَذَاكَ أَنَّ أُبَيّاً يَقُولُ: لَا أَدَعُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ عَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا لَمُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا نَسَخْ مِنْ عَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا نَسَخْ مِنْ عَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [ظهرة: ١٠٦].

٤٥٤ - (ع) عَنْ زِرِّ قَالَ: قَالَ لِي أُبَيُ بْنُ كَعْبِ: كَأَيِّنْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْأَحْزَابِ، أَوْ كَأَيِّنْ تَعُدُّهَا؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ آيَةً، سُورَةَ الْأَحْزَابِ، أَوْ كَأَيِّنْ تَعُدُّهَا؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ آيَةً، فَقَالَ: قَطُّ؟ لَقَدْ رَأَيْتُهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَادِلُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَقَدْ قَرَأْنَا فِيهَا: (الشَّيْخُ وَالشَّيْخُةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ (الشَّيْخُ وَالشَّيْخُةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).
 ٢١٢٠٦، ٢١٢٠٥، ٢١٢٠٥]

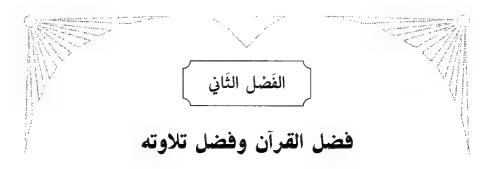
• إسناده ضعيف.

١١ ـ باب: المكي والمدني

• ٤٥٥ عنْ عَبْدِ اللهِ - ابنِ مَسْعُودٍ - عَلَيْهَ قَالَ: مَا كَانَ
 ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلذَينَ عَبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْنَةِ، وَمَا كَانَ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾
 قبِمَكَةَ.

□ وفي رواية قال: قَرَأْنَا المُفَصَّلَ حِيْناً وَحِجَجاً بِمَكَةَ لَيْسَ فِيها
 ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

• قال الذهبي: على شرطهما. وسكت عن الأولى.



١ _ باب: فضل تلاوة القرآن

207 ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأَتَّرُجَّةِ (١) ويحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا طَيِّب، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا مُرِّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَيِّب، وَطَعْمُهَا مُرِّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَا يَسْ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرِّ).

النَّبِيِّ عَنْ عبد الله بن عمر ﴿ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي الْنَبِيِّ وَاللَّهُ اللهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ اللّهُ مِلْاً اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

٤٥٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيُحِبُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ (١) عِظَامٍ سِمَانٍ)؟
 أُحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ (١) عِظَامٍ سِمَانٍ)؟
 قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عَظَام سِمَانٍ).

٤٥٦ _ (١) (الأترجة): لعلها البرتقالة.

٤٥٨ ـ (١) (خلفات): الحوامل من الإبل.

٤٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأُ هَا).
 آيةٍ تَقْرَؤُها).

• حسن صحيح.

٤٦٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأً حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ قَرَأً حَرْفٌ، وَلَكِمْ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ).
 المّ حَرْفٌ، وَلَكِمْ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ).

• صحيح.

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَهْلُ أَهْلُ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ). [جه ٢١٥م ٢١٥م]

• صحيح.

الْمُورَة وَ الْمُعُرَّنَ وَلَا يَغُرَّنَ مُ هَذِهِ الْمُعَلَقَةُ ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يُعَذِّبَ قَلْباً وَعَىٰ الْقُرْآنَ . [مي٣٣٦٣، ٣٣٦٣]

• إسناده صحيح.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ، أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ سُوقِهِ، أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ.
 [مي٣٣٧٩]

• إسناده صحيح.

٢ ـ باب: فضل تعاهد القرآن

الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ حَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ). [خ۲۹۳۷] م۸۹۷]

٤٦٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمر ﴿ اللهِ عَنِ ابْنِ عُمر ﴿ اللهِ عَلَيْهَا اللهِ عَلَيْهَا مَثَلُ صَاحِبِ الْإبِلِ المُعَقَّلَةِ (١)، إِنْ عاهَدَ عَلَيْهَا مَثَلُ مَا عَلِيْ الْمُعَقَلَةِ (١٥٠٣) م ٥٨٧]

٤٦٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّي، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّي، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُ تَفَصِّياً (١) مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَم).
 [خ٢٩٠ه/ م٠٩٧]

كَا عَن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ شُرَيْحاً الْحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ َ (لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ). [١٧٨٢]

• صحيح الإسناد.

٣ ـ باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

النَّبِيِّ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ عَنْ عُثْمَانَ صَلَّهُ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

٤٦٩ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْر، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿
 جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا

⁸⁷⁰ _ (١) (الإبل المعقلة): أي: المشدودة بعقال، وهو الحبل.

٤٦٦ _ (١) (تفصياً): أي: تفلتاً وتخلصاً.

[خ۲۳۰ (۵۰۳۵)]

الْمُحْكُمُ؟ قَالَ: المُفَصَّلُ (١).

٤ ـ باب: المد والترجيع في القراءة

٤٧٠ ـ (ق) عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ اللهِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ اللهُ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ـ قَالَ: فَرَجَّعَ فِيهَا.

قَالَ: ثُمَّ قَرَأً مُعَاوِيَةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ، وقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَحْكِي النَّبِيَ ﷺ.

فَقُلْتُ لُمُعَاوِيَةً: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيعُهُ؟ قَالَ: آآ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خ٠٤٥٧ (٢٨١)/ م٢٧٤]

□ وفي رواية للبخاري: وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ـ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ـ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ـ قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرجِّعُ.
 [خ٧٤٠٥]

النَّبِيِّ عَلَيْهُ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدَّا، ثُمَّ قَراً: ﴿ يِسْسِمِ اللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، النَّبِيِّ عَلَيْهُ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدّاً، ثُمَّ قَراً: ﴿ يِسْسِمِ اللهِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِمنِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ . [خ٥٠٤٥ (٥٠٤٥)]

٥ ـ باب: ترتيل القرآن واجتناب الهذ

٤٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ المُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذَّا كَهَذِّ الشَّعْرِ (١٠)؟! لَقَدْ

٤٦٩ _ (١) (المفصل): من سورة الحجرات إلى آخر القرآن الكريم.

٤٧٢ ـ (١) (هَذَاً كهذ الشعر): الهذ: شدة الإسراع والإفراط في العجلة.

عَرَفْتُ النَّظَائِرَ^(٢) الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [خ٥٧٧/ م٢٢٨]

247 عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ أَبُو عَامِرِ: قَالَ نَافِعٌ: أُرَاهَا حَفْصَةَ - أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَهَا، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقَيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقَرَأَتْ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا - قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَىٰ لَنَا ابْنُ فَقَرَأَتْ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا - قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَىٰ لَنَا ابْنُ أَبِي مُلَدْكَةً وَرَاءَةً وَرَسَّلَتْ فِيهَا - قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَىٰ لَنَا ابْنُ أَبِي مُلَدْكَةً وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ، ثُمَّ قَطَعَ ﴿ ٱلرَّحُمْنِ الرَّحِيمِ ﴾، ثُمَّ قَطَعَ ﴿ ٱلرَّحُمْنِ اللهِ يَعْمِ اللهِ يَعْمِ اللهِ يَعْمِ اللهِ يَعْمِ اللهِ يَعْمِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ

• رجاله ثقات رجال الشيخين.

٦ ـ باب: حسن الصوت بالقراءة

٤٧٤ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ ما أَذِنَ لِنَبِيِّ (١) حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ).

[خ٤٤٥٧ (٣٢٠٥) م٢٩٧]

□ وفي رواية لهما: (مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ
 يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ (٢).

□ وفي رواية للبخاري قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ).

⁽Y) (النظائر): أي: السور المتماثلة في المعاني؛ كالموعظة أو الحكم أو القصص، لا المتماثلة في عدد الآي.

٤٧٤ ـ (١) (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبيّ): ما الأولىٰ نافية، والثانية مصدرية؛ أي: ما استمع لشيء كاستماعه لنبيّ.

⁽٢) (يتغنى بالقرآن): معناه: عند الشافعيّ وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف

٤٧٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ رَهَٰ اللهِ عَنْ النَّبِيِّ عَلَیْ قَالَ لَهُ: (یَا أَبَا مُوسىٰ! لَقَدْ أُونِیتَ مِزْماراً مِنْ مَزَامِیرِ آلِ دَاوُدَ (۱)).
 اخ۸۰۱۸ م۳۷۷]

□ وزاد عند مسلم في أوله: (لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ^(۲) لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَة).

الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ). [د۸۶۹/ ن۱۰۱۶/ جه۱۳۵۲/ مي٣٥٤٣] الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ).

• صحيح.

٧٧٧ عنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَتْ: أَبْطَأْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: (أَيْنَ كُنْتِ)؟ قُلْتُ: كُنْتُ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ كُنْتُ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ كُنْتُ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَحْدٍ. قَالَتْ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: (هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَىٰ أَبِي حُذَبْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ (هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَىٰ أَبِي حُذَبْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا).

• صحيح.

لأعجبك ذلك.

⁼ وأصحاب الفتوى: يحسّن صوته به. وقال الشافعيّ وموافقوه: معناه: تحزين القراءة وترقيقها. واستدلوا بالحديث الآخر: زيّنوا القرآن بأصواتكم. قال الهروي: معنى: يتغنى به: يجهر به.

 ⁽٥) (مزماراً من مزامير آل داود): شبه حسن الصوت وحلاوة نغمته بصوت المزمار. وداود هو النبي ﷺ، وإليه المنتهئ في حسن الصوت بالقراءة. والآل في قوله: آل داود، مقحمة. قيل: معناها هاهنا الشخص. كذا في «النهاية». وقال النوويّ: قال العلماء: المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن. وأصل الزمر الغناء.
 (٢) (لو رأيتني وأنا أستمع): الواو فيه للحال. وجواب لو محذوف؛ أي:

لَّا لُحَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ ـ ابن سيرين ـ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ هَذِهِ الْأَلْحَانَ فِي الْقُرْآنِ مُحْدَثَةً.

• إسناده جيد.

• إسناده صحيح.

٤٨٠ ـ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالكٍ، عَنْ النَّبِّي عَلَيْهُ قَالَ: (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ
 حِلْيَةً، وَحِلْيَةُ القُرْآنِ الصَّوْتُ الحَسَنُ).

• إسناده حسن.

النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، رَأَيْتَ أَنَّهُ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، رَأَيْتَ أَنَّهُ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، رَأَيْتَ أَنَّهُ النَّهُ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ

رجاله ثقات

٧ _ باب: (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)

قَالَ: (اقْرَوُوا الْقُرْآنَ ما الْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ (۱)، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ (۲) فَقُومُوا (خَتَلَفْتُمْ (۳) فَقُومُوا (خَتَلَفْتُمْ (۳)).

٤٨٢ _ (١) (ما ائتلفت قلوبكم): أي: اجتمعت.

⁽٢) (فإذا اختلفتم): في فهم معانيه.

⁽٣) (فقوموا عنه): أي: تفرقوا لئلا يتمادىٰ بكم الاختلاف إلىٰ الشر.

قَرَأَ آيَةً، وَسَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْ يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَ عَلَيْ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ وَسَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فَى وَجْهِهِ النَّبِيَ عَلَيْ فَا خَبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ في وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وقَالَ: (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَحْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ في وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وقَالَ: (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَحْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَيْلَكُمُ اخْتَلَفُوا؛ فَهَلَكُوا).
[خ7817].

٨ ـ باب: البكاء عند قراءة القرآن

٤٨٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (اقْرَأْ عَلَيَّ)، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: (إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي)، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَعْتُ اللّهِ ﷺ
 إِنْ مَنْ كُلِّ أُمَّتِم بِشَهِيدِ وَجِثْنَا بِكَ عَلَى هَتَوُلاَهِ شَهِيدًا (إِنَّ النساء]، قَالَ إِنْ مَنْ أَمْتِم بِشَهِيدِ وَجِثْنَا بِكَ عَلَى هَتَوُلاَهِ شَهِيدًا (إِنَّ النساء]، قَالَ إِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال

٩ _ باب: في كم يقرأ القرآن

٤٨٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (اقْرَإِ الْقُرْآنَ في شَهْرٍ)، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّىٰ قَالَ: (فَاقْرَأُهُ في سَبْع، وَلَا تَزِدْ عَلَىٰ ذلِك).
 [خ٥٠٥ (١١٣١)/ ٩٥٠١/ ١٨٤]]

َ وَفِي رَوَايَةٍ لَهُمَا قَالَ: (وَلَا تَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًاً). [خ٥٩٥]

الله عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (مَنْ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (مَنْ اللَّمْ عَنْ حِزْبِهِ (١)، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْل).

٤٨٦ _ (١) (حزبه): هو ما يجعله الإنسان علىٰ نفسه من صلاة أو قراءة. وأصل الحزب: النوبة في ورود الماء.

١٠ ـ باب: أقل ما يقرأ

[انظر: ٥٢٦].

١١ ـ باب: يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً

١٢ _ باب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلْمَ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَبْدِ اللهِ عَلْمَ عَبْدِ اللهِ عَلَمْ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَبْدِ اللهِ عَلْمَ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَبْدِ اللهِ عَلْمَ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمَ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ).

١٣ _ باب: فضل القرآن

 هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِيهِ خَبَرُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ اللَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنَّ فَلَمْ تَتَنَاهَ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَبًا ﴿ آلَا يَهْدِى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ. [مي٥٣٣٥]

• إسناده حسن.

• ٤٩٠ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ فَهُمُ الْعَقْلِ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأَحْدَثُ الْكُتُبِ بِالرَّحْمَنِ عَهْداً. وَقَالَ: فِي التَّوْرَاةِ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَاةً حَدِيثَةً، تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمَّا، وَقُلُوباً غُلْفاً.

• إسناده حسن.

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، وَفَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَصْفَرَ^(۱) مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتٍ فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَصْفَر^(۱) مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتِ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ. وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ خَرِبٌ، كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا سَاكِنَ لَهُ. [مي٣٥٠]

رجاله ثقات.

قَالَ: (مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْدِ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحى

٩١ ـ (١) (أصفر): أي: أخلى.

إِلَيْهِ، لا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ القُرْآنِ أَنْ يَجِدَ^(١) مَعْ مَنْ وَجَدَ، وَلا يَجْهَلَ مَعْ مَنْ وَجَدَ، وَلا يَجْهَلَ مَعْ مَنْ جَهِلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلامُ اللهِ تَعَالَىٰ). (ك٢٠٢٨)

• قال الذهبي: صحيح.

١٤ _ باب: القرآن كلام الله

٤٩٣ ـ عَنْ عَمْروِ بنِ دِيْنَارِ قَالَ ، : أَدْرَكْتُ النَّاسَ مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً يَقُولُونَ : اللهُ الخَالِقُ وَمَا سِواهُ مَخْلُوقٌ ، وَالقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ عَظَلَ . (هـن١٠٥٥)

كَلَامِ اللهِ عَلَىٰ كَلَامِ خَلْقِهِ، كَفَضْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ). [مي٣٤٠٠]

• مرسل، إسناده حسن.

١٥ _ باب: فضل استماع القرآن

٤٩٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ
 كَانَتْ لَهُ نُوراً.

• إسناده ضعيف.

الْقُوْآنَ لَهُ أَجْرٌ، وَعُدَانَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُوْآنَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ لَهُ أَجْرَانِ.

[وانظر: ٤٧٥ ـ ٤٧٩، ٤٨٤].

٤٩٢ _ (١) (يجد): أي يغضب.

٤٩٥ _ (ت) لئن كان هذا الحديث ضعيفاً، ففي السُّنَّة كثير من الأحاديث التي تثبت استماعه ﷺ لأصحابه وهم يقرؤون القرآن، وكذلك اجتماع الصحابة على استماعه كما سبق في الحديث (٢٩٧).

١٦ - باب: مقدار رفع الصوت بالقراءة

29۷ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ. [١٣٢٧]

• حسن صحيح.

٤٩٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، يَرْفَعُ طَوْراً، وَيَخْفِضُ طَوْراً.

• حسن .

بَكْرٍ وَ الْحَالَةِ مُ فَالَ الْخَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ النَّبِي عَلَىٰ خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ بَكْرٍ وَ الْخَطَابِ وَهُوَ مَنْ صَوْتِهِ، قَالَ : وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعاً صَوْتَهُ. قَالَ : فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّي عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ الْمُولَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ الْمُعَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

• صحيح.

••• عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: (أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فَي الْقِرَاءَةِ)، أَوْ قَالَ: (فِي الصَّلَةِ).
[د١٣٣٢]

• صحيح،

٥٠١ عنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ).

• صحیح.

١٧ ـ باب: تحزيب القرآن

٧٠٥ - عَنِ ابْنِ الْهَادِ قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ: مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (قَرَأْتُ جُزْءاً مِنَ الْقُرْآنِ). قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً.
 آمَونُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً.

• صحيح.

٥٠٣ = عَنْ أَنَسٍ قَالَ: وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ شَيْنًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الوَجَعَ عَلَيْكَ لَبَيِّنٌ، قَالَ: (أَمَا إِنِّي عَلَىٰ مَا تَرَوْنَ
 ـ بِحَمْدِ اللهِ _ قَدْ قَرأْتُ البَارِحَةَ السَّبْعَ الطوَال). [م١٣٦ه/ حب٣١٩]

• إستاده ضعيف (ناصر).

١٨ _ باب: من نسي شيئاً من القرآن

٥٠٤ عنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، حَتَّىٰ الْقَذَاةُ (١) يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا وَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا).
 ٢٩١٦ ت ٢٩١٦]

. شعیف،

١٠٤ ـ (١) (القذاة): ما يقع في الماء كالتبن ونحوه.

١٩ ـ باب: قوم يتعجلون أجر القرآن

٥٠٥ _ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ، فَقَالَ: (اقْرَؤوا فَكُلُّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ، وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ).

• صحيح.

٥٠٦ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَاوُلُ: (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَعْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ،
 وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ).

• حديث صحيح.

٢٠ _ باب: ما جاء في فضل قراءة عدد من الآيات

٧٠٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِ مِائَةِ آيَةٍ إِلَىٰ الْأَلْفِ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، قِيلَ: وَمَا الْقِنْطَارُ؟ قَالَ: مِلْءُ مَسْكِ^(١) الثَّوْرِ ذَهَباً.
 [مي٣٥٠١]

• إسناده صحيح.

٨٠٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ قَرَأً فِي لَيْلَةٍ بِخَمْسِينَ
 آيةً، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

• إسناده صحيح.

٠٠٧ _ (١) (مَسْك): أي: جِلْد.

٥٠٩ عن أبي هُرَيْرة قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ هؤلاءِ الصَلَواتِ المكتوباتِ لم يُكْتَبْ مِن الغافلينَ،
 ومَنْ قرأ في ليلةٍ مائة آيةٍ لم يُكتب مِن الغافلين ـ أو كُتِبَ من القانتين ـ).

• إسناده صحيح على شرطهما (ناصر).

الله ﷺ: (من قرأ عشر آیات فی لیلة لم یکتب من الغافلین).

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١ ـ باب: ما جاء في ختم القرآن

الْحَكَم، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ قَالَ: إِنَّمَا وَعَوْنَاكَ أَنَّا أَرْدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُ بَلَغَنَا: أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ
 خَتْم الْقُرْآنِ، قَالَ: فَدَعَوْا بِدَعَوَاتٍ.

• إسناده صحيح.

٥١٧ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلاً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ.

□ وفي رواية: قَالَ سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ: فَرَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَوَّلَ اللَّيْلِ. [مي٣٥٢، ٣٥٢٠]

• إسناده صحيح.

٢٢ ـ باب: لا يمس القرآن إلا طاهر

الله عَنْ أبيهِ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ أَبِيهِ الْفَرَائِضُ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابِ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالِ: (وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ).

الْقُرْ آنَ إِلَّا طَاهِرٌ). وَالَ النَّبِي ﷺ: (لَا يَمَسُّ النَّبِي ﷺ: (لَا يَمَسُّ الْقُرْ آنَ إِلَّا طَاهِرٌ).

٥١٥ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِكُ المُصْحَفَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَاصٍ فَاحْتَكَكْتُ، فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسَسْتَ ذَكرَكَ؟
 وَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قُمْ فَتَوَضَّأً، فَقُمْتُ فَتَوْضَّأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ. [هـ٥٨/١٨]

النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ وَالِياً إِلَىٰ النَّبِيَ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ وَالِياً إِلَىٰ اللَّمْنِ قَالَ: (لَا تَمَسَّ القُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ).

• قال الذهبي: صحيح.

٢٣ ـ باب: القراءة علىٰ غير وضوء

وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، وُغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ، فَأَمَّا تَوَضَاءً، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ: (هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ، فَأَمَّا اللهِ عَلَيْهُ فَلَا وَلَا آيَةً).

• إسناده حسن.

مَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ فَخَرَجَ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: يَا أَبًا عَبْدِ الله، لَوْ تَوَضَّأْتَ لَعَلَّنَا أَنْ قَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، لَوْ تَوَضَّأْتَ لَعَلَّنَا أَنْ أَنْ أَلْكُ أَنْ أَنْ أَلْكُ أَنْ أَنْ أَلْكُ أَنْ أَلْكُ أَنْ أَلْكُ أَنْ أَلْكُ أَلْكُ أَلْكُ عَنْ آيَاتٍ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَمَسُهُ، إِنَّمَا ﴿لَا يَمَسُهُۥ إِلَّا ٱلْمُطْهَرُونَ تَسْأَلُكَ عَنْ آيَاتٍ، فَقَرَأً عَلَيْنَا مَا شِئْنَا.
 [ك٢٧٨٢/ هق١/٨٨] هق١/٨٨]

• قال الذهبي: على شرطهما.

وَهُمْ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُو يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالً لَهُ رَجَعَ وَهُو يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالً لَهُ رَجَعَ وَهُو يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَىٰ وُضُوءٍ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا أَمُسَيْلِمَةُ؟
[ط 13]

• رجاله ثقات، وابن سيرين لم يسمع من عمر.

۲٤ ـ باب: تعلم القرآن والعمل به

• • • • عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّيَةٍ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِثُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيَّةٍ عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَىٰ حَتَىٰ يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنْ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ. [حم٢٣٤٨٢]

• إسناده حسن.

٥٢١ - عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
 عَنْ عَبْدِ الله - ابنِ مَسْعُودٍ - قَالَ: كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا مِنَ النَّبِي ﷺ عَشْرَ

٥٢٠ ـ (ت) لهذا الحديث وما بعده يؤكد أن الغاية من قراءة القرآن فقه ما في الآيات من حلال وحرام وأمر ونهي. ثم يتحول لهذا الفقه إلىٰ عمل وتطبيق.

آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، لَمْ نَتَعَلَّمْ مِنَ الْعَشْرِ التي نَزَلَتْ بَعَدَهَا حَتَّىٰ نَعْلَمَ مَا فِيهِ، قِيلَ لِشَرِيكٍ: مِنَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [٢٠٤٧/هق٣/٢١٩]

• قال الذهبي: صحيح.

وَكَرَامَهَا، وَآمِرَهَا، وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عَنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُ حَلالَهَا وَحَرَامَهَا، وَآمِرَهَا، وَرَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عَنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ وَحَرَامَهَا، وَآمِرَهَا، وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عَنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ وَحَرَامَهَا، وَآمِرَهَا، وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عَنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ رِجَالاً يُؤْتَىٰ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الإيمَانِ، فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَىٰ خَاتِمَتِهِ، مَا يَدْرِي مَا آمِرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ، وَلَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهُ، فَيَنْشُرُهُ نَشَرَ الدَّقَلِ. [١٠١/هق٣/١٠١]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢٥ ـ باب: التكبير عند نهاية السور القصار

وَاللّٰهُ بُنِ قِسْطَنْطِينَ فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿ وَاللّٰهُ مَى اللّٰهِ بُنِ قِسْطَنْطِينَ فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿ وَاللّٰهُ مَى اللّٰهِ بْنِ قِسْطَنْطِينَ فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿ وَاللّٰهُ مَى اللّٰهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَىٰ مُجَاهِدٍ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ تَحْتِمْ ، وَأَحْبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَىٰ مُجَاهِدٍ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ تَحْتِمْ ، وَأَحْبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَىٰ مُجَاهِدٍ فَأَمَرَهُ بِذَٰلِكَ ، وَأَحْبَرَهُ أَبْنُ عَبّاسٍ أَمَرَهُ بِذَٰلِكَ ، وَأَحْبَرَهُ أَبْنُ كَعْبٍ : أَنَّ ابْنَ كَعْبٍ : أَنَّ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ اللّٰهِ بَلْكِ ، وَأَحْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ اللّٰهِ بَلْكِ اللّٰهِ بَنْ كَعْبٍ : أَنَ اللّٰهِ بُلْكِ ، وَأَحْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ اللّٰهِ يَهُ اللّٰهِ بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبِي يَكِيلًا أَمَرَهُ بِذَٰلِكَ ، وَأَحْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ اللّٰهِ بَنْ كَعْبٍ أَمْرَهُ بِذَٰلِكَ ، وَأَحْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ اللّٰهِ يَعْنِ اللّٰهِ اللّٰهُ عَبَالًا إِنْ كُولُكَ ، وَأَحْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبِي بُنِ كَعْبٍ : أَنَا أَبِي بُلْ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَيْهِ اللّٰهُ مُولِ اللّٰهُ عَبْرَهُ اللّٰهُ عَبْرَاهُ اللّٰهُ اللّٰ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّ

• قال الذهبي: فيه البزي، قد تكلم فيه.



١ _ باب: فضل سورة الفاتحة

٥٧٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيَ عَيْقٍ سَمِعَ نَقِيضًا (١) مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكُ نَزَلَ الْيُومَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكُ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ إِلَى الأَرْضِ، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيِّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيَمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ الْبَقَرَةِ لَنُ تَقُرَأُ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أَعْطِيتَهُ.

٧٤٥ _ (١) (نقيضاً): أي: صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ)؟ قَالَ: فَقَرَأً أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ).
[ت٢٨٧٥/ مي٢١٦]

• صحيح.

٢ ـ باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

٢٦٥ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُ ودٍ الْبَدْرِيِّ ضَيَّة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الآيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الآيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ كَفْتَاهُ).

٧٧٥ ـ (م) عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ)؟ قَالَ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ)؟ قَالَ قُلْتُ: ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ

٥٢٨ - (م) عَنْ أَبِسِي هُرَيْسِرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ:
 (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ).

٥٢٩ _ (ت) لهذا الحديث يلفت النظر إلى هاتين الآيتين، ويحث على أن تكونا آخر ما يختم الإنسان بهما يومه، وليعش المسلم مع معناهما وهو يتلوهما، وليكونا دعاءه الذي يختم به يومه.

٥٢٧ _ (١) (ليهنك العلم): أي: ليكن العلم هنيئاً لك.

٣٩٥ - (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَؤوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ. اقْرَؤوا النَّوْهْرَاوَيْنِ ('': الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَلْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمْامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ ('')، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَ (")، تُحَاجَانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا (''). اقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا مَوَافَ اللهَ وَتُرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا ('') الْبَطَلَةُ ('')).
 آم٤٠٨]

٣ _ باب: فضل السبع الأول

٥٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأُولَ السَّبْعَ اللَّهُ السَّبْعَ الْأُولَ السَّبْعَ اللَّهُ السَّبْعَ اللَّهُ السَّبْعَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّبْعَ اللَّهُ ال

• إسناده حسن.

٤ ـ باب: فضل سورتي هود والواقعة

٣١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَفِّظْتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ!

٧٩ه ـ (١) (الزهراوين): سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما.

⁽٢) (كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان): قال أهل اللغة: الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه: سحابة وغبرة وغيرهما. قال العلماء: المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين.

⁽٣) (كأنهمًا فرقان من طير صواف): وفي الرواية الأخرى: كأنهما حزقان من طير صواف. الفِرقان والحِزقان، معناهما واحد، وهما قطيعان وجماعتان. وقوله: من طير صواف، جمع صافة، وهي من الطيور ما تبسط أجنحتها في الهواء.

⁽٤) (تحاجان عن أصحابهما): أي: تدافعان الجحيم والزبانية، وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة.

⁽٥) (ولا تستطيعها): أي: لا يقدر على تحصيلها.

⁽٣) (البطلة): السحرة.

قَدْ شِبْتَ، قَالَ: (شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلشَّمْشُ كُورَتُ﴾).

• صحيح.

٥ _ باب: فضل سورة الكهف

٣٢ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ (١)، فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ (١)، فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ (٢)، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ (٢)، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَكُ، فَقَالَ: (تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالقُرْآنِ). [خ ٢٦١٤ (٣٦١٤)/ م ٧٩٥]

وَمُنْ حَفِظَ عَشْرَ اللَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ اللَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ اللَّبِيَ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ اللَّبِيَ عَلِي اللَّبِي عَلِي اللَّبِي عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكَ عَلَيْكِ عَلَى اللْمُعَلِي عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَى اللْمُعَلِي عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَى اللْمُعَلِي عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَى اللْمُولِ عَلَيْكِ عَلَى اللْمُعَلِّلَا عَلَى اللْمُعَلِّ عَلَى اللْمُولِ عَلَيْكَ عَلَى اللْمُعَلِي عَلَى اللْمُعَلِي عَلَى اللْمُعَلِي عَلَى اللْمُعَلِّمِ عَلَيْكَ عَلَى الْمُعَلِي عَلَى الْمُعَلِي عَلَى الْمُعَلِي عَلَى اللْمُعَلِي عَلَى الْمُعَلَّمُ عَلَيْكِ عَلَى الْمُعَلِي عَلَى الْمُعَلِي عَلَى الْمُعَلِي عَلَى الْمُعْ

🛘 وفي رواية: قَالَ: (مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ).

٩٣٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمْعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.
 [مي٠٥٠٣]

• موقوف إسناده صحيح.

٦ ـ باب: فضل سورة السجدة

عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْلِمُ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ بِتَنْزِيلَ السَّجْدَةِ وَبتَبَارَكَ. [٣٤٥٤/ مي٢٨٩٢]

• صحيح.

٥٣٧ _ (١) (بشطنين): تثنية شطن، وهو الحبل الطويل، وإنما ربطه بشطنين لقوته وشدته.

⁽٢) (ينفر)، وفي رواية: (ينقز): أي: يثب.

٣٦٥ - عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَ ﴿ تَبَكُلُ السَّجْدَةَ، وَ ﴿ تَبَكُلُ السَّجْدَةَ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً،
 الَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾، كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً،
 وَرُفِعَ لَهُ بِهَا سَبْعُونَ دَرَجَةً.

• موقوف، إسناده صحيح.

٧ ـ باب: فضل سورة يس

٥٣٧ عن صَفْوَانَ، حَدَّثَنِي الْمَشْيَخَةُ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْمَشْيَخَةُ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ الثُّمَالِيَّ حِينَ اشْتَدَّ سَوْقُهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ وَيَسُ﴾؟ قَالَ: فَقَرَأُهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحِ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ، قَالَ: فَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ مِنْهَا قُبِضَ، قَالَ: فَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ مُثْفَا عَنْهُ بِهَا.

• أثر إسناده حسن.

٨ ـ باب: فضل حم الدخان

حَمْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿حَمْ اللهُ حَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً بِهَا أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ. [مي٣٤٦٣]

• موقوف، إسناده صحيح.

٩ ـ باب: فضل سورة الملك

٣٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: (إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ أَلَكُ مَنَ الْقُرْآنِ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيهِ مَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿ بَنَرَكَ اللَّذِى بِيدِهِ النَّلُكُ ﴾).
 الْمُلْكُ ﴾).

• صحيح.

١٠ _ باب: فضل سورة الزلزلة

• ٤٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿إِذَا زُنْزِلَتِ﴾
 تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، و﴿قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَـٰذُ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، و﴿قُلْ
 يَتَأَيُّهَا ٱلْكَغِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ).

• صحيح، دون فضل ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾.

١١ _ باب: فضل ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَ فِرُونَ ﴾

الله عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ:
 (مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ)؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، فقَالَ:
 (فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأُ ﴿ وَلَلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَفِرُونَ ﴾ ، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا،
 فَإِنّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشّرْكِ). لفظ الدارمي. [د٥٥٥/ ت٣٤٠٣/ مي٣٤٧٠]

• صحيح.

١٢ ـ باب: فضل ﴿ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰذُ ﴾

وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ (١) بِ ﴿ قُلْ هُو اللّهُ أَحَـٰدُ ﴾ فَلَمَّا وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ (١) بِ ﴿ قُلْ هُو اللّهُ أَحَـٰدُ ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيْدٍ فَقَالَ: (سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِك)؟ وَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيْدٍ فَقَالَ: (سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِك)؟ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمنِ، وَأَنَا أُحِبُ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّيِيُ عَيْدٍ: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ).
النَّبِيُ عَيْدٍ: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ).

٧٤٥ _ (١) (فيختم): هذا يدل على أنه كان يقرأ بغيرها، ثم يقرؤها في كل ركعة، ويحتمل أن يكون المراد: أنه يختم بها آخر قراءته، فيختص بالركعة الأخيرة. قاله في «الفتح».

٥٤٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ:
 ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰذُ ﴾. يُردِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ :
 فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ : (وَاللّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).
 [خ٥٠١٣]

٤٤ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يِقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: (﴿ قُلُ مُو اللّهُ أَحَدُ ﴾، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).

١٣ _ باب: فضل المعوذات

25 - (خ) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَتَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ قُلُ هُو اللّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَتَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ قُلُ هُو اللّهُ أَحَدُهُ ، وَ﴿ قُلُ أَعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثُسمَ أَحَدُهُ ، وَ﴿ قُلُ أَعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثُسمَ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَقْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٥٤٥ _ (١) (احشدوا): أي: اجتمعوا.

□ زاد في رواية: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ
 أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ.

٧٤٥ ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَ اللهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَ اللهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَ اللهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَ اللهِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ النَّاسِ﴾).
 [م١٤٨]

١٤ ـ باب: فضل بعض السور

٥٤٨ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ هَيْ قَالَ: تَعَلَّمُوا سَورَةَ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةَ النُّورِ؛ فإنَّ وَسُورَةَ النُّورِ؛ فإنَّ وَسُورَةَ الْنُورِ؛ فإنَّ الْفَرَائِضَ.
 ويهنَ الفَرَائِض.

• قال الذهبي: على شرطهما.





١ _ باب: فضل سجود التلاوة وأحكامه

النّبِيُ عَلَيْ النّبِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَ عَلَيْنَا النّبِي عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ وَنَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ، حَتَىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ، حَتَىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ .
 (خ٥٧٠/ م٥٧٥]

••• - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَاللهُ: أَنه قَرَأ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَىٰ المِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ، حَتَّىٰ إِذَا جاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاس، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ، قَرَأ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَرَأ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا نَمرُ بِالسُجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ السَّجْدَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا نَمرُ بِالسُجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ وَالْهَنِهُ.

وَزَادَ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّا اللهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ؛ إِلَّا اللهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ؛ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ.

افع الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (إِذَا قَرَأَ اللهُ اللهِ عَلَيْهِ: (إِذَا قَرَأَ النُّنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَان يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ! - وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي! - أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي! - أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأَمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَلَهُ عَلَيْ النَّارُ).
 [م ٨]

٢ _ باب: السور التي فيها السجدات

٥٥٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُ عَلَيْهُ اللَّهِ بُنِ مَسْعُودٍ ﴿ اللَّهِ بَنْ مَعَهُ، غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفّاً مِنْ النَّجْمَ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ، غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصَى، أَوْ تُرابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ حَصَى، أَوْ تُرابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِراً.

وَأَ بِـ ﴿النَّحْمِ إِذَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ بِـ ﴿النَّحْمِ إِذَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ بِـ ﴿النَّحْمِ إِذَا الْمَاكَ ﴾، فَسَجَدَ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأُ بِسُورَةٍ أُخْرَىٰ.

• إسناده منقطع.

السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيِّ عَيَّاتٍ يَسْجُدُ فِيهَا. ﴿ضَّ الْبُسِ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيِّ عَيَّاتٍ يَسْجُدُ فِيهَا.

٥٥٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي رَافَعِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرأً:
 ﴿إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنشَقَتْ ﴿ [الانشقاق: ١]، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ، قَالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِم ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ.
 [خ٢٦٧/ م٧٧٥]

وَهُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَسْجُدُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ. [ط ٤٨٠]

• إسناده صحيح.

٥٥٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: في سُورَةِ الحَبِّ سَجْدَتَانِ. [ك٢٤٧٣]
 قال الذهبي: على شرطهما.

٣ _ باب: ما يقول في سجود القرآن

٥٥٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ، وَأَنَا نَائِمٌ، كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنْ، كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَراً النَّبِيُّ عَلَيْ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ.

• حسن.

٥٩ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ فِي سُجُودِ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: (سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: (سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: (سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوّتِهِ). لفظ الترمذي.

• صحيح.

٤ _ باب: عدد سجود القرآن

• • • • عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيَّا أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ، مِنْهَا: ثَلَاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ، مِنْهَا: ثَلَاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ.

• ضعيف.

الله عن عَلَى هَالَ: عَزَائِمُ السَّجودِ في القُرْآنِ: (ألم تنزيل) و(حم تنزيل) السجدة، و(النجم)، و(اقرأ باسم ربك الذي خلق).

• قال الذهبي: صحيح.

٥ ـ باب: هل يكبر لسجود التلاوة

٥٦٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ،
 فَإذَا مَرَّ بالسَّجْدَةِ كَبَّرَ، وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَ الثَّوْرِيُّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: يُعْجِبُهُ لِأَنَّهُ كَبَّرَ. [١٤١٣]

• منكر بذكر التكبير، والمحفوظ دونه.

٦ ـ باب: هل يسجد للتلاوة أوقات النهي؟

٥٦٣ ـ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثْنَا الرَّكْبَ ـ قَالَ أَبُو دَاوُد: يَعْنِي: إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ـ قَالَ: كُنْتُ أَقُصُّ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ دَاوُد: يَعْنِي: إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ـ قَالَ: كُنْتُ أَقُصُّ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَأَسْجُدُ، فَنَهَانِي ابْنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَنْتَهِ، ثَلَاثَ مِرَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي فَأَسْجُدُ، فَنَهَانِي ابْنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَنْتَهِ، ثَلَاثَ مِرَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْقِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعِيْقٍ، فَلَمْ يَسْجُدُوا حَتَىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

• صحيح بمتابعاته (شعيب).

٧ ـ باب: هل يسجد الجنب والحائض

المَّحْدَة »، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ ؛ لِأَنَّهَا لَا
 السَّجْدَة »، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ ؛ لِأَنَّهَا لَا
 أي ١٠١٦]

• إسناده صحيح.



النفسبر النفسبر

باب: من فسر القرآن برأيه

٥٦٥ ـ عَنْ جُنْدُبِ بن عبد الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: (٢٩٥٣] ٢٩٥٢]
 قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: وَرَأْيِهِ فَأَصَابَ، فَقَدْ أُخْطَأً).
 ضعيف.

(1)

سورة الفاتحة

١٩٥٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَّتِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمُّ الْعُظِيمُ).
 القُرْآنِ هِيَ: السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ).

٥٦٨ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْيَهُودُ مَعْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَالنَّصَارَىٰ ضُلَّالٌ).
 [ت٢٩٥٤]

• صحيح.

٥٦٧ _ (ت) هي سبع لتكون في القراءة سبعاً، ولا تقرؤ جملة، ولهذا ما أكد عليه حديث أم سلمة الآتي.

٣٩٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةً: أَنَّهَا ذَكَرَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ:
 ﴿ يِسْمِ اللهِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ () الحكمدُ لِلهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ()
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ () مناكِ يَوْمِ الدِينِ () ، يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً.

□ ولفظ الترمذي: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ الْحَكُمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ: ﴿ الرَّمْنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ: ﴿ الرَّمْنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَؤُهَا: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ . [٢٩٢٧]

• صحيح.

• ٧٠ - عن عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ - وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسِهِ - ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بُلْقِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (هَؤُلَاءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ) وَأَشَارَ إِلَىٰ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (هَؤُلَاءِ الضَّالِّون)؛ يَعْنِي: النَّصَارَىٰ. الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (هَؤُلَاءِ الضَّالِّون)؛ يَعْنِي: النَّصَارَىٰ. قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتُشْهِدَ مَوْلَاكَ - أَوْ قَالَ: غُلَامُكَ - فُلَانٌ، قَالَ: (بَلْ هُوَ يُجَرُّ إِلَىٰ النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا).

• إسناده صحيح.

الم عن ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ فَيْهَا فِي قَوْلِهِ ﴿ الْحَكَمْدُ لِلَهِ رَبِّ الْحَكَمْدُ لِلَهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴾. قَالَ: الجِنُّ والإِنْسُ. [٢٠٢١]

النّبي ﷺ: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ ٱلدّينِ مَسْعُودِ إِنْ اللهِ عَنْ أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النّبي ﷺ: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ ٱلدّينِ ﴾. قَالَ: هُو يَوْمُ الحِسَابِ. [٢٠٢٢]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

& Y >

سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿ ذَالِكَ ٱلْكِنْابُ لَا رَبُّ فِيهِ ﴾ [٢]

٧٧٥ ـ (حـ) قَالَ مَعْمَرٌ: ﴿ وَلَاكَ ٱلْكِنَابُ ﴾ هَذَا الْقُرْآنُ. ﴿ هُدَى لِلْمُنْقِينَ ﴾: بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ. ﴿ لَا رَبُّ فِيهِ ﴾: لَا شَكَ. ﴿ يَلُكَ ءَايَنتُ ﴾ ؛ يَعْنِي: هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ. ﴿ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّلْحُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا بِهِ، مُتَشَبِهَا ﴾ [٢٥]

٥٧٤ - (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا ﴾: أَتُوا بِشَيْءٍ، ثُمَّ أَتُوا بِآخُو. ﴿ وَأَتُوا بِهِ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

قوله تعالىٰ: ﴿فَنَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن زَّبِّهِ كَلِمَتٍ ﴾ [٣٧]

٥٧٥ ـ (خـ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿ فَنَلَقَىٰ ءَادَمُ مِن زَيِّهِ كَلِمَتِ ﴾ فَهُوَ قُولُهُ: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا ۚ أَنفُسَنَا ﴾ [الأعراف: ٢٣].

قوله تعالىٰ: ﴿ وَآدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّكَدًا وَقُولُواْ حِقَاةً ﴾ [٥٨]

٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَادْخُلُوا اللّهِ ﷺ: (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَادْخُلُوا اللّهِ ﷺ: (فَي شُخَدُهُ وَقُلُوا حِطَّةٌ ﴾ (١)، فَبَدَّلُوا، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِهِمْ (٢)، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ). [خ٣٤٠٣/ م٥٢٠١]

٥٧٦ ـ (١) (وقولوا حطة): أي: مسألتنا حطة، وهي أن تحط عنا خطايانا.

⁽٢) (أستاههم): جمع: أست، وهي الدبر.

قوله تعالى: ﴿ أَدْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنِ لَّنَا مَا هِي ﴾ [٦٨]

قوله تعالى: ﴿فَوَيْلُ لِلَّذِينَ يَكُنُّهُونَ ٱلْكِنَّبَ بِأَيْدِيهِمْ ۗ [٧٩]

وقالوا: ليس هذا منا. وقالوا: هنو الشعر، فأريد المناركة ا

• إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثُمَّ وَجُهُ ٱللَّهِ ﴾ [١١٥]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُوا الَّهَ لَلَّهُ وَلَدَّأْ سُبْحَانَهُ ﴾ [١١٦]

٥٨٠ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ مَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ: فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كما كانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ: فَقُولُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَداً).
 [خ٢٨٨٤]

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِئَابَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ۗ [١٢١] ١٨٥ ـ (خـ) عَنْ أبي رَزِينٍ قَالَ: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ۗ : يَتَّبِعُونَهُ يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ. [خ. كتاب التوحيد، باب ٤٧]

٥٨٧ - عن ابن عباس في في قول الله كل : ﴿ ٱلَّذِينَ عَاتَيْنَهُمُ اللَّهِ كَالَ يَتُلُونَهُ وَلا الله كَالَ يَتُلُونَهُ وَلا الله كَالَ يَتُلُونَهُ وَلا يُحِلُّونَ حَلالَهُ ويُحَرِّمُونَ حَرامَهُ، ولا يُحِلُّونَ خَلالَهُ ويُحَرِّمُونَ حَرامَهُ، ولا يُحَرِّفُونَهُ عن مَوَاضِعِه.

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطَّا﴾ [١٤٣]

٥٨٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُدْعِي نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: مَا أَتَانَا مِنْ نَلْعْمُ، فَيُقَالُ لأُمْتِهِ: هَلْ بَلَّغْكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَلْيُعِر، فَيَقُولُ: مَحْمَدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَعْمَدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَعْمَ هُويَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾. فَذلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةُ وَسَطًا لِنَكُونُ الْبَهُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾. فَذلِك قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُ الْبَهُولُ عَلَيْكُمْ أَمَةً وَسَطًا لِنَكُونُ الْبَهُولُ عَلَيْكُمْ أَمَةً وَسَطًا لِنَكُونُ الْبَهُولُ اللّهَ مَلَا اللّهِ عَلَى النّاسِ وَيَكُونَ الرّسُولُ عَلَيْكُمْ مَعْمَدُ أَلَا اللّهِ عَلَى النّاسِ وَيَكُونَ الرّسُولُ عَلَيْكُمْ مَعْمَدُ أَمَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى النّاسِ وَيَكُونَ الرّسُولُ عَلَيْكُمْ أَمّةً وَسَطًا الْعَدْلُ .

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَّكُمْ ﴾ [١٤٣]

٥٨٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ يَكُلُّهُ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِس، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمُ ۗ الآية.

[د۲۸۰۶/ ت۲۹۲۶/ مي۲۲۷]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ أُولَتَهِكَ يَلْعَنْهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّهِ عَالِي الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ يَلْعَنْهُمُ ٱللَّهِ مُنْهُمُ ٱللَّعِنُونَ ﴾، قَالَ: (دَوَابُ الْأَرْضِ). [جه ٤٠٢١]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَنْلَيْ ﴾ [١٧٨]

٥٨٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ اللهُ تَعَالَىٰ لِهِذِهِ الأُمَّةِ: ﴿ كُلِبَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكَنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِهِذِهِ الأُمَّةِ: ﴿ كُلِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْفَنْلِيَ ٱلْحُرُ بِالْحُرِ وَٱلْمَبْدِ وَٱلْأَنْقُ بِالْأَنْقُ فَمَنْ عُفِى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾، فَالْعَفُو أَنْ يَقْبَلَ الدِّيةَ فِي الْعَمْدِ، ﴿ فَالِبَاعُ اللَّمَعُرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ، ﴿ وَاللَّهُ عَنِيكُمْ مِنْ كَانَ تَبْكُمْ وَفِ وَلَوْتَ وَلَا اللَّهِ بِإِحْسَانٍ ، ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعَدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعَدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعَدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَانُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعَدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَا كُتِبَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعَدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَا كُتِبَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعَدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَالِكُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعَدَ ذَلِكَ فَلَهُ مِ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعَدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَالَكُمْ ، وَقَيْقِ الْعَلَىٰ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيةِ .

قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَىٰ ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ ﴾ [١٨٤]

٥٨٧ - (ق) عَنْ سلمةَ بْنِ الأَكْوَعِ قال: لمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَىٰ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ، حَتَّىٰ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهُرَ فَلْيَصُمُّهُ ۗ [البقرة:١٨٥].

قوله تعالىٰ: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآبِكُمْ ﴾ [١٨٧]

مَّهُ وَ الْبَرَاءِ عَلَيْهُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهُ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِماً، فَحَضَرَ الإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ. وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِماً، فَلَمَّا حَضَرَ الإِفْطَارُ، أَتَىٰ امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتُهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتُهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِي عَلَيْهِ، امْرَأَتُهُ فَلَكَ لِلنَّهِ الْكَانُ عَيْمَلُ الْنَهَارُ عُشِي عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ أَلِمَ لَكُ لِللَّهُ الشَّيْلُ الْمُرَاتُكُ الْمُلْكِلُ الْمَرْبُولُ وَالْمَرَبُولُ اللَّهُ الْمُرْبُولُ وَالْمَرَبُولُ اللَّهُ الْمُرَاتُ الْمُرَاتُ الْمُرَاتُ اللَّهُ الْمُرْبُولُ وَالْمَرَبُولُ اللَّهُ الْمُرْبُولُ اللَّهُ الْمُرْبُولُ الْمُرْبُولُ اللَّهُ الْمُرْبُولُ الْمُرْبُولُ اللَّهُ الْمُرْبُولُ الْمُحَالِقُ مَا الْخَيْطُ الْأَبْيَصُ مِنَ الْخَيْطُ الْأَسُودِ فَى الْمُؤْلُولُ الْمُنْامُ وَلَى الْمُ الْمُولِي الْمُ الْمُلْ الْمُنْ وَلِي اللَّهُ الْمُرْبُولُ الْمُعْرَالُولُ الْمُرْبُولُ اللَّهُ الْمُرْبُولُ اللَّهُ الْمُرْبُولُ اللَّهُ الْمُرْبُولُ الْمُ اللَّهُ الْمُرْبُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِلُ الْمُعْمِلُ الْمُنْتَالُ الْمُعْرِقُ الْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُعْرَالُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

[•] حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَتُوا ٱللَّهُ يُوتَ مِنْ أَبُوابِهَا ﴾ [١٨٩]

قوله تعالىٰ: ﴿وَقَائِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِنْنَةٌ ﴾ [١٩٣]

عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ: ﴿ وَلِن كَالَهُ عَنَ اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَلِن كَالَهُ عَنَ الْمُؤْمِنِينَ ٱفْنَتَلُولُ إِلَى آخِرِ الآيَةِ [الحجرات: ٩]، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أُعَيَّرُ بِهذِهِ الآيَةِ وَلَا أُقاتِلُ، كَمَا ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أُعَيَّرُ بِهذِهِ الآيَةِ وَلَا أُقاتِلُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعَيَّرَ بِهذِهِ الآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُو مُنَ اللهُ يَعْدِلُكُ إِلَىٰ اللهَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُو مُو مِن أَنْ أُعْيَرَ بِهذِهِ الآيَةِ اللهِ اللهِ يَعْدِلُكُ إِلَىٰ اللهَ يَقُولُ اللهُ يَعْمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَىٰ عَهْدِ وَقَنْلُوهُمُ حَقَىٰ لَا تَكُونَ الإِسْلامُ قَلِيلاً ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ في دِينِهِ: إِمَّا رَسُولِ اللهِ يَعْمَى إِذْ كَانَ الإِسْلامُ قَلِيلاً ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ في دِينِهِ: إِمَّا يَوْبُقُونَهُ ، حَتَّىٰ كَثُرَ الإِسْلامُ ، فَلَمْ تَكَنْ فِئْتَهُ . فَكَلْ عَلَىٰ عَهْدِ لَا يُوبُقُونَهُ ، حَتَّىٰ كَثُرَ الإِسْلامُ ، فَلَمْ تَكَنْ فِئْتَهُ . فَلَمَّا رَأَىٰ أَنَهُ لَا يُوبُقُونَهُ ، حَتَّىٰ كَثُرَ الإِسْلامُ ، فَلَمْ تَكَنْ فِئْتُهُ . فَلَمَّا رَأَىٰ أَنَهُ مَتَكُنْ فِي عَلِي وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يُوبُقُونَ عَنْهُ . وَأَمَّا عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى وَعَنْهُ وَعَنْهُ وَعَنْهُ وَعَنْهُ . وَأَمَّا عَلَى الْأَنْ عَمْ رَسُولِ اللهِ عَلَى وَخَتَنُهُ . وَأَشَارَ بِيلِهِ وَعَنْهُ وَعَنْهُ . وَأَمَّا عَلَى : فَابْنُ عَمْ رَسُولِ اللهِ عَلَى وَخَتَنُهُ . وَأَمَّا عَلَى الْمُ عَنْ مُؤْلِقُ وَخَتُنُهُ . وَأَمَّا عَلَى الْمُ عَمْ رَسُولِ اللهِ عَلَى وَخَتَنُهُ . وَأَمَّا عَلَى الْمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَخَتُنُهُ . وَأَمَّا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَخَتُنُهُ . وَأَمَّا عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَل

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُرْ إِلَى ٱلنَّهَٰلُكُةُ ﴾ [١٩٥]

١٩٥ - (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّفَقَةِ.
 النَّهُلكَةُ ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ في النَّفَقَةِ.

وَمُرَانَ قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفَّا عَظِيماً مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَىٰ أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَىٰ الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ صَفِّ الرُّومِ حَتَّىٰ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ صَفِّ الرُّومِ حَتَّىٰ دَخَلَ فِيهِمْ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللهِ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَىٰ التَّهُلُكَةِ!

فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضِ سِرًا دُونَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُر نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا.

فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُو إِلَى النَّهَلُكُةُ ﴾، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ عَلَىٰ الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحِهَا، وَتَرْكَنَا الْغَزْوَ.

فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصاً فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّىٰ دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّوم. (واللفظ للترمذي).

قوله تعالىٰ: ﴿وَتَكَزَوَّدُواْ فَالِتُ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلنَّقُوَيَّا﴾ [١٩٧]

١٩٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ المُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ،
 أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَكَزَوَّدُواْ فَإِنَ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلنَّقُوكَا ﴾.

قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن تَبْتَغُوا فَضَالًا مِن رَّبِكُمْ ﴾ [١٩٨]

••• - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَاذِ أَسْوَاقاً في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التِّجَارَةِ الْمَجَاذِ أَسْوَاقاً في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التِّجَارَةِ فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ. . . ﴿ في مَوَاسِمِ الحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا.

■ وفي رواية لأبي داود: قَالَ ابن عَبَّاسٍ: كَانُوا لَا يَتَّجِرُونَ بِمِنِّى، فَأُمِرُوا بِالتِّجَارَةِ إِذَا أَفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ. [١٧٣١]

97 - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ التَّيْمِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجُّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاساً يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجُّ؟

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي، وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجَّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَجُلٌ إِلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَجُلٌ إِلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحُ أَن تَبْتَغُوا فَضَلَا مِن رَّبِكُمْ ﴿ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَقَالَ: (لَكَ حَجِّ).

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَكَاضَ ٱلنَّكَاسُ ﴾ [١٩٩]

٥٩٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ ما كَانَ حَلَالًا حَتَىٰ يُهِلَّ بِالحَبِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَىٰ عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الإِبِلِ حَلَالًا حَتَىٰ يُهِلَّ بِالحَبِّ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ أَو الْبَقَرِ أَو الْغَنَمِ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّر لَهُ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ في الحَبِّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمٍ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَتْ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَنْظَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ إِلَا أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَنْظَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ إِلَا أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَنْظَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ إِلَا أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً، إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا جَمْعاً الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً، إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَىٰ يَبْلُغُوا جَمْعاً الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً، وَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَيْهُ وَلَ مِنْ حَيْثُ أَوْيَطُوا مِنْ حَيْثُ أَوْلَا الجَمْرَةَ. [عَلَى اللّهُ مَا الجَمْرَةَ . [خَالَالَ اللهُ تَعَالَى اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَلَى تَرْمُوا الجَمْرَةُ . قَلْكَامُ الجَمْرَةُ . الْعَلَى عَلَى تَوْمُوا الجَمْرَةُ . [خَالَالِقُ عَلَى المَالِي عَلَى اللّهُ مَعْوُلُ رَحْوِيهُ عَلَى اللّهُ الجَمْرَةُ . الْعَلْمُ الجَمْرَةُ الجَمْرَةُ . الْحَلَى المَلْهُ اللهُ مُولًا الجَمْرَةُ . الْحَلَى السَلَامُ اللهُ مُولًا الجَمْرَةُ . إِلَى الللهُ اللهُ عَلَوْلًا لَكُولُ اللّهُ عَلَى الللهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ المُؤْلُولُ اللهُ اللّهُ الل

قوله تعالىٰ: ﴿ نِسَآ ؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ﴾ [٢٢٣]

٩٨ - (ق) عَنْ جابِر عَلَيْهَ قَالَ: كَانَتِ الْيهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا؛ جاءَ الْوَلَدُ أَحُولَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا؛ جاءَ الْوَلَدُ أَحُولَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ نِسَآؤُكُمْ خَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَى شِنْتُمْ ﴿ .
 حَرْثَكُمْ أَنَى شِنْتُمْ ﴿ .

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْنَدُوًّا ﴾ [٢٣١]

٩٩٥ - عَنْ مَالِك، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدِّيلِيِّ: أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يُرَاجِعُهَا، وَلَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا، وَلَا يُرِيدُ إِمْسَاكَهَا، كَيْمَا يُطَوِّلُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يُرَاجِعُهَا، وَلَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا، وَلَا يُرِيدُ إِمْسَاكَهَا، كَيْمَا يُطَوِّلُ

بِذَلِكَ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ لِيُضَارَّهَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُمُسِكُوهُ نَ ضِرَارًا لِنَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُمُسِكُوهُ نَ ضِرَارًا لِنَهُ اللهُ بِذَلِكَ. [ط٢٤٨]

• إسناده منقطع.

قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُ نَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَجَهُنَّ ﴾ [٢٣٢]

• ٦٠٠ - (خ) عَنِ الحَسَنِ: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَ ﴾. قَالَ: حَدَّشَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتاً لِي مِنْ رَجُلٍ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُكَ أَخْتاً لِي مِنْ رَجُلٍ فَظَلَّقَهَا، حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَظَلَّقَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا! لَا وَاللهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا! لَا وَاللهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبُداً. وَكَانَ رَجُلاً لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ المَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، وَكَانَتِ المَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، وَكَانَتِ المَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْ زَلُ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَ ﴾. فَقُلْتُ: الآنَ أَفْعَلُ يَا وَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ.

قوله تعالى: ﴿ حَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَاوَتِ وَٱلصَّكَاوَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [٢٣٨]

7.١ - (م) عَنْ أَبِي يُونُسَ - مَوْلَىٰ عَائِشَةَ - أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ فَآذِنِّي: ﴿ كَنْفِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَوَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأَمْلَتْ عَلَيَّةً وَالصَّكَوةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، وَصَلَاةِ الْعُصْرِ، عَلَيَّةً: حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ، وَصَلَاةِ الْعُصْرِ، وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ. [٩٢٩]

٦٠٢ ـ (م) عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَاذِبٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ كَنْظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَةِ وَٱلصَّلَوَةِ اللهُ مَا أَلْوَسَطَيْ ﴾ ، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِساً عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذَنْ صَلَاةً

الْعَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا ﴾ [٢٤٠]

حَاهِدِ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا﴾؛ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ، تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ: هُوَالَّذِينَ يُتَوَفّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا وَصِيّةً لِأَزْوَجِهِم مَتَنعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ هُوَالَّذِينَ يُتَوَفّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزُوجًا وَصِيّةً لِأَزْوَجِهِم مَتَنعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي آنَفُسِهِنَ مِن عَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي آنَفُسِهِنَ مِن مَعْرُوفِ ﴾. قَالَ: جَعَلَ اللهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُو قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾. فَالعِدَّةُ قُولُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾. فَالعِدَّةُ وَلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾. فَالعِدَّةُ وَلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ غَيْمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ.

وَقَالَ عَطَاءُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجُ ﴾. قَالَ عَطَاءُ: إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَسَكَنَتْ في وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلَنَ ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جاءَ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلَنَ ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكُنىٰ، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنَىٰ لَهَا. [خ ٤٥٣١]

قوله تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهُ فِي ٱلدِّينُّ ﴾ [٢٥٦]

١٠٤ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِفْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَىٰ نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ، كَانَ فَلَىٰ نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ، كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ اللَّهُ عَلَىٰ فَقَالُوا: لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ : ﴿ لَا فَيْهِمْ مِنْ أَبْنَاء نَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْنَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْنَا عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ الللهُ الللّ

قَالَ أَبُو دَاوُد: الْمِقْلَات: الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. [د٢٦٨٢]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةً ﴾ [٢٦٦]

7.0 - (خ) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ وَهِيْهَ يَوْماً لأَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ : فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الآيةَ نَزَلَتْ: ﴿ أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَن لأَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ : فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الآيةَ نَزَلَتْ: ﴿ أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةُ ﴾ قَالُ: قُولُوا: نَعْلَمُ تَكُونَ لَهُ جَنَّةُ ﴾ قَالُ: قُولُوا: نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: في نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أَوْ لاَ نَعْلَمُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي ، قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ ، قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ ، قَالَ عُمَرُ: لِيَ عَمَلٍ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ ، قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلٍ ، قَالَ عُمَلٍ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ ، قَالَ عُمَرُ: لِللهِ وَهَالَ ، ثُمَّ بَعَثَ اللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ ، فَعَمِلَ لللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ ، فَعَمِلَ لللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ ، فَعَمِلَ إِلَامَعاصِي حَتَّىٰ أَغْرَقَ أَعْمَالُهُ .

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [٢٦٧]

7.٦ - عَنِ الْبَرَاءِ: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَيِكَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَحْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَحْلِهِ عَلَىٰ قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنْوِ (١) وَالْقِنْوَيْنِ، فَيُعَلِّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَىٰ الْقِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَيَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ (٢) وَالتَّمْرِ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْحَيْرِ، يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنْوِ فِيهِ الشِيصُ (٣) مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْحَيْرِ، يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنْوِ فِيهِ الشِيصُ (٣)

٦٠٦ _ (١) (القنو): العذق.

⁽۲) (البسر): التمر قبل أن يصبح رطباً.

⁽٣) (الشيص): أردأ التمر.

وَالْحَشَفُ^(٤)، وَبِالْقِنْوِ قَدْ انْكَسَرَ، فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِن طَيِّبَتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْفِيقُ مِنهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِالْخِدِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيدٍ ﴾ ، قال وا: لَوْ أَنَ الْخَدِيمِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيدٍ ﴾ ، قال وا: لَوْ أَنَ أَنخَدُمُ إِلَّا عَلَىٰ إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ ، أَحَدَكُمْ أُهْدِي إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُ لَمْ يَأْخُذُهُ إِلَّا عَلَىٰ إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ. [ت ٢٩٨٧/ جه ٢٩٨٢]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ ﴾ [٢٨٤]

﴿ ٢٠٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ:
﴿ لِنَهِ مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضُ وَإِن تُبَدُوا مَا فِي اَنْسُحُمْ اَو تُخْعُوهُ
يُمَاسِبْكُم بِهِ اللّهِ عَيْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى حَلَىٰ شَيْءِ
مَكِيرُكُ . قَالَ: فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَوْا
وَسُولَ اللهِ ﷺ، فَمَّ بَرَكُوا عَلَىٰ الرُّكبِ، فَقَالُوا: أَيْ رَسُولَ اللهِ اللهِ عَلَىٰ الرُّكبِ، فَقَالُوا: أَيْ رَسُولَ اللهِ اللهِ عَلَىٰ الرُّكبِ، فَقَالُوا: أَيْ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ الرُّكبِ، فَقَالُوا: أَيْ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ الْمُصِيرُ . فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ ذَلَتْ بِهَا أَلْسِنتُهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِي وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ ذَلَتْ بِهَا أَلْسِنتُهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِي وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ . فَلَمُ الْعَنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ . فَلَمُ الْعَنَا عُلْوا: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ . فَلَمُ الْعَنَا عَلَىٰ اللهُ فِي وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ . فَلَمُ الْمَعْمَلُوهُ عِنَا وَالْمُولُ عِمَّا وَاللهُ عَلَىٰ وَالْمُولُولُولُ اللهِ عَلَىٰ وَاللهُ عَلَىٰ وَاللهُ الْمُعْرَانَكَ وَاللهُ الْمُعَلِيمُ وَلُولُ اللهِ عَلَىٰ وَاللهُ الْمُعَلَىٰ وَاللّهُ فِي وَمُكْلِكِهُ وَلُولُولَ اللهُ عَلَىٰ وَاللّهُ الْمُعَلَىٰ وَاللّهُ الْمُعْرَانَكَ رَبّنَا وَإِلْكَ الْمُعْرَافَكَ رَبِّنَا وَاللّهُ فِي وَمُلْكِمُ وَلَاللهُ الْمُعْرَافَكَ وَلَا الْمُعْمَلُولُ الْمُؤْمِنُولُ اللّهُ فِي وَمُلْكِمُ وَلَاللهُ الْمُعْمَلُولُ اللهُ الْمُعْلِقُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ وَلَكُوا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ وَلَلْهُ الْعَلَىٰ وَلَاللهُ وَلَاللهُ الْمُعْلَىٰ الْمُعْمُ الْمُؤْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُعْلِقُولُ اللهُ الْعُنَا الْمُعْلِقُولُ اللهُ الْمُلْعُلِيلُولُولُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُولُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

⁽٤) (الحشف): أردأ التمر، أو اليابس الفاسد.

فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللهُ تَعَالَىٰ، فَأَنْزَلَ اللهُ وَلَيْكَانِ وَلَا يُكَلِّفُ اللهُ وَلَمْ اللهُ وَلَا يَكُلُفُ اللهُ وَلَا يَعْلَمُ اللهُ وَلَا يَعْلَمُ اللهُ وَلَا يَعْمِلُ عَلَيْنَا إِلَا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتُ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذُنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾، قَال: (نَسَعَمْ) ﴿ رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كُمَا كَسَيْنَا أَوْ أَخْطَأُنا هَا لا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾، قَال: (نَسَعَمْ) ﴿ رَبَّنَا وَلا تُحْمِلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِدِينَ فَى اللّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾، قَال: (نَسَعَمْ) ﴿ وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمَنَا أَنْتَ مَوْلَسَنَا فَانَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِينَ فَى فَالَ: (نَعَمْ). [م ١٧٥]

قوله تعالىٰ: ﴿مِنْهُ ءَايَنُّ تُحْكَمُنُّ ﴾ [٧]

٦٠٨ ـ (ق) عَنْ عائِشَة ﴿ اللَّهُ عَلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآية : تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآية : ﴿ هُوَ الَّذِينَ اللَّهِ عَلَيْكَ الْكِنَبَ مِنْهُ مَايَتُ مُنَكَمْتُ هُنَ أُمُ الْكِنَبِ وَأُخَرُ مُتَشَيْهِ هَتُ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَنْعٌ فَيَتَبِعُونَ مَا تَشْبَهَ مِنْهُ ابْتِعَآة الْفِشْنَةِ وَابْتِعَلَقَ تَأْوِيلِهِ مُ وَمَا يَسْلَمُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَنْعٌ فَيَتَبِعُونَ مَا تَشْبَهُ مِنْهُ ابْتِعَآة الْفِشْنَةِ وَابْتِعَلَقَ تَأْوِيلِهِ مُ وَمَا يَسْلَمُ اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْمَالِقُ وَمَا يَشْلُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْ مِنْ عِندِ رَبِنا وَمَا يَذَكُنُ إِلّا أَوْلُوا اللَّهِ عَلَيْكَ اللهُ اللهُ عَلَيْدِ (فَإِذَا رَأَيْتَ اللَّذِينَ يَتَبِعُونَ مَا اللهُ مَنْ عِندُ رَبِنا قُولُوا اللهِ عَلَيْدَ (فَإِذَا رَأَيْتَ اللَّذِينَ يَتَبِعُونَ مَا اللهُ مَنْ عَنْ رَفِعُ مُولُونَ عَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْدَ (فَإِذَا رَأَيْتَ اللَّذِينَ يَتَبِعُونَ مَا اللهُ مَنْهُ ، فَأُولِئِكَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَأُولِئِكَ اللَّهِ عَلَى رَسُولُ الله ، فَاحْذَرُوهُمْ (١)). [خ٧٤٥٤/ م٢٦٦٥]

قوله تعالى: ﴿ كُنتُم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ ﴾ [١١٠] ٦٠٩ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللَّهِ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ ﴾. قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَأْتُونَ بِهِمْ في السَّلَاسِلِ في النَّاسِ في أَعْنَاقِهِمْ، حَتَّىٰ يَدْخُلُوا في الإِسْلَامِ. [خ٥٥٧ (٣٠١٠)]

٦٠٨ (١) (فاحذروهم): المراد: التحذير من الإصغاء إلى الذين يتبعون المتشابه من القرآن.

□ وفي رواية قال: قال رَسُول الله ﷺ: (عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمِ يَدْخُلُونَ الجنَّةَ في السَّلاسِل)(١٠.

١٦٠ عن ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ قَطْل: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْكَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾. قَالَ: هُمْ الَّـذِينَ لَلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْكَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾. قالَ: هُمْ الَّـذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَىٰ الْمَدِينَة.

• إسناده حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءُ ﴾ [١٢٨]

اَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَىٰ أَجِدٍ، أَوْ يَدْعُوَ لَأَحْدٍ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَىٰ أَجَدٍ، أَوْ يَدْعُو لَأَحَدٍ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قَالَ، إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: (اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ. اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ. اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَة بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ. اللَّهُمَّ! اللَّهُ اللهُدُهُ وَطَأَتَكُ (') عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ('')، يَجْهَرُ اللهُدُهُ وَطَأَتَكَ (') عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ('')، يَجْهَرُ بِنِيلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ في بَعْضِ صَلَاتِهِ في صَلَاةِ الْفَجْرِ: (اللَّهُمَّ! الْعَنْ بِنِلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ في بَعْضِ صَلَاتِهِ في صَلَاةِ الْفَجْرِ: (اللَّهُمَّ! الْعَنْ فَلَانَا وَفُلَاناً وَفُلَاناً وَفُلَاناً وَفُلَاناً وَفُلَاناً وَفُلَاناً وَفُلَاناً لاَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلِيسَ لَكَ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلِيسَ لَكَ مِنَ الْعَرْبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: (اللّهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ا

٦٠٩ ـ (١) قال ابن الجوزي: معناه: أنهم أسروا وقيدوا، فلما عرفوا صحة الإسلام دخلوا طوعاً، فدخلوا الجنة.

أقول: ولهذا كما حصل لثمامة بن أثال.

٦١١ ـ (١) (وطأتك): أي: بأسك.

⁽٢) (كسني يوسف): أي: اجعلها سنين شداداً ذوات قحط وغلاء. والسُّنة، كما ذكره أهل اللغة: الجدب. يقال: أخذتهم السُّنة إذا أجدبوا وأقحطوا.

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِيكَ إِذَا فَعَـٰلُواْ فَحِشَّةً﴾ [١٣٥]

رَسُولِ اللهِ عَلَيْ حَلِيثاً نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَسُولِ اللهِ عَلَيْ حَلِيثاً نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَبُو أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وإنه حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، ثُمَّ يَقُومُ فَيتطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا خَفَرَ الله عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، ثُمَّ يَقُومُ فَيتطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا خَفَرَ الله لَهُ إِلَى اللهِ عَلَوا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَوا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

• حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ آَمُوَتَّا ﴾ [١٦٩]

إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ اللهِ عَلَى اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ اللهَ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكِلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ الْعَرْشِ، فَلَوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ، لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءُ فِي الْجَهَادُ، أَنَا أَبِلَعُهُمْ عَنْكُمْ)، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ : وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أَبِلِّعُهُمْ عَنْكُمْ)، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ:

• حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ [١٧٣]

١٦٤ - (خ) عَـنِ ابْـنِ عَـبَّـاسٍ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾.
 قالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلِيْ حِينَ أُلْقِيَ في النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ عَلِيْ حِينَ قَالُوا:

﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنَنَا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَيِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾.

قوله تعالىٰ: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَاۤ أَتُواْ ﴾ [١٨٨]

مَنَ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَهُا اللهِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ إِلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ إِلَىٰ الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَقْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا أَنَوا وَيُحِبُونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَقْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا أَنَوا وَيُحِبُونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَقْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا أَنَوا وَيُحِبُونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ لَهُ مَعُلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿ لَا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا أَنُوا وَيُحِبُونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ لَمُ يَقَعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿ لَا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا أَنُوا وَيُحِبُونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمُ لَلهُ يَعْلُوا اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَوا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَوا اللهُ عَلَوْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولُ اللهُ الل

رَافِعُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ رَافِعُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعَذَّباً؛ لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ وَلِهِذِهِ؟ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُ عَيَّتُ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ وَمَا لَكُمْ وَلِهِذِهِ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُ عَيَّتُ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيما سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِثْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذَ أَخَذَ سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِثْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ لَكَ، حَتَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَفَرَحُونَ بِمَا أَتُوا مِنْ كِثْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ لَكَ، حَتَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَفَرَحُونَ بِمَا أَتُوا مِنْ كِثْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ لِكَ، حَتَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَفَرَحُونَ بِمَا أَنُوا مِنْ كِثْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأُ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ لَكَ، مَتَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَيُعْرَدُونَ بِمَا لَمُ يَفْعَلُونُهُ. [كَمَعَمُونَ أَن أَن يُحْمَدُوا عِمَا لَمُ يَقْعَلُونَهُ.

قوله تعالىٰ:

﴿ أَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَلِمِلِ مِنكُم مِن ذَكَرٍ أَو أُنثَى ﴿ [١٩٥] ٢١٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَا أَسْمَعُ اللهَ ذَكَرَ

النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنِي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلِ مِنكُم مِن النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَقِ أَنْ أَنْ اللهُ عَمْلَكُم مِنْ بَعْضِ ﴾.

• صحيح.

€ \$ }

سورة النساء

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُوا فِي ٱلْيَنَكِ ٢٠]

مَنْ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ وَلَيْنَا، عَنْ عَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمُ ﴾ إِلَىٰ ﴿وَرُبَعَ ﴾. فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي! هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تُشَارِكُهُ فِي مالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا عَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ ؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا فَيُعْظِيهَا عَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ ؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَ أَعْلَىٰ سُنَتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا ما طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ .

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هَا فِي النِّسَاءِ ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَيَشْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَرَعْنُمُ اللهُ أَنَّهُ يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الآيةُ الأُولَىٰ ، الَّتِي قَالَ فِيهَا: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمُ أَلَا نُقْسِطُوا فِي الْكِتَابِ الآيةُ الأُولَىٰ ، الَّتِي قَالَ فِيهَا: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمُ أَلَا نُقْسِطُوا فِي الْنِنَكَى فَأَنكِكُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِسَاءَ ﴾ [النساء: ٣].

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللهِ في الآيةِ الأُخْرَىٰ: ﴿وَرَّغَبُونَ أَن تَنكِومُنَ﴾ [النساء:١٢٧]؛ يَعْنِي: هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ في حَجْرِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلَيلَةَ المَالِ وَالْجَمَالِ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا ما رَغِبُوا فِي مالِهَا وَجَمَالِهَا

مِنْ يَتَامِىٰ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [خ٢٤٩٤/ م٣٠١٨]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِٱلْمَعْرُ فِي [٦]

719 ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفٌ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفٌ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِٱلْمَعْرُونِ ﴾. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ في وَالِي الْيَتِيمِ، أَنْ يُصِيبَ مِنْ مالِهِ إِلْمَعْرُوفِ. [خ7717 (٢٢١٢)/ م٣٠١٩] مالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً، بِقَدْرِ مالِهِ بِالمَعْرُوفِ. [خ7717 (٢٢١٢)/ ٢٧٦٥]

□ وفي رواية للبخاري: إِذَا كَانَ فَقِيراً، أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبِي ﴾ [٨]

• ٦٢٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَجَّيُهُمْ قَالَ: إِنَّ نَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُما وَاللهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُما وَالِيَانِ: وَالْ يَرِثُ وَذَاكَ الَّذِي يَوْزُقُ، وَوَالْ لَا يَرِثُ فَذَاكَ الَّذِي يَقُولُ بِالمَعْرُوفِ، يَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ. [خ ٢٧٥٩]

□ وفي رواية: هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ.
 [خ٢٥٧٦]

قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَحِلُ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرَهَآ ﴾ [١٩]

771 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ اللِّسَآءَ كَرَهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَبْتُنُوهُنَّ . قَال: كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأْتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا، وَإِنْ شَاؤُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا يَزَوَّجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنَ أَهْلِهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيةَ في ذلك. [خ٥٧٩]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَنَمَنَّوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ ء بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٣٧]

777 - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْمَنَّوْا مَا وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْمَنَّوْا مَا فَضَلَ اللهُ بِهِ بِعَضَكُمُ عَلَى بَعْضِ ﴾. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ فَضَلَ اللهُ يَعِمَلُ مَنْ بَعْضِ ﴾. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ اللهُ اللهِ اللهُ ال

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَكَا مَوَالِيَ﴾ [٣٣]

٣٢٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ قَالَ: وَرَثَةً. ﴿ وَالْخُونَ لَمَّا قَدِمُوا وَرَثَةً. ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتُ أَيْمَنُكُمْ ﴾ قَالَ: كانَ المُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ، يَرِثُ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، للأُخُوَّةِ الَّتِي آخيٰ النَّبِيُ عَيْنَ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، للأُخُوَّةِ الَّتِي آخيٰ النَّبِيُ عَيْنَ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، للأُخُوَّةِ الَّتِي آخيٰ النَّبِيُ عَيْنِهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ نَسَخَتْ، ثُمَّ النَّبِي عَيْنِهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ فَالدَّ فَالَتَ عَقَدَتُ أَيْمَنُكُمْ ﴾ إلَّا النَّصْرَ وَالرِّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ ـ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ ـ وَيُوصِي لَهُ.

378 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتُ (١) أَيْمَنُكُمْ فَكَاتُوهُمْ فَكَاتُوهُمْ فَكَاتُوهُمْ فَكَاتُوهُمْ فَكَاتُوهُمْ فَصَابُهُمْ إِلَى السَّابُ السَّبُ السَّبُ السَّبُ أَكُولُهُ الْآرَعَامِ فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ فَيَرِثُ أَحَدُهُمُ اللّهُ فَلَا تَعَالَى : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَعَمِنُ ﴾ [الأنفال: ٧٥].

• صحيح.

٦٧٤ _ (١) كذا في الحديث، والذي في المصحف ﴿عَفَدَتُ ﴾.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ الْمُتَعَمِّدُا﴾ [٩٣]

م ٦٢٥ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْأَيَةُ: ﴿وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ الْمُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّهُ ﴾، هِيَ آخِرُ ما لَآيَةُ: ﴿وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ اللّهَ عَبِدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّهُ ﴾، هِيَ آخِرُ ما لَآلَتُهُ : (٣٨٥٥) م ٣٠٢٣]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبْزَىٰ قَالَ: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا: ﴿ وَلَا تَقْنُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الآيتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا: ﴿ وَلَا تَقْنُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَا يِالْحَقِ ﴾ [الانعام:١٥١]، ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَا مُعَمَّدًا ﴾ مَشْرِكُو أَهْلِ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي في الْفُرْقانِ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَةً: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللهِ إِلها آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْنَا الفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ ﴾ الآية [الفرقان: ٧٠]، وَشَرَائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ. [خمهرا فَعَرَفُ الإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ.

قوله تعالىٰ:

﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [95]

٦٢٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ إِنَّهَا: ﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنَ أَلَقَى إِلَيْكُمُ السَّكَمُ لَسَتَ مُؤْمِنًا ﴾. قَالَ: كَانَ رَجُلٌ في غُنيْمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ المُسْلِمُونَ ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوهُ وَأَخَذُوا غُنيْمَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ في ذلكَ إِلَىٰ قَقَالَ: (تَبْتَعُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنيَا ﴾: تِلْكَ الْغُنيْمَةُ .

قَالَ: قَرَأُ ابْنُ عَبَّاسِ: السَّلَامَ.

[خ١٩٥٦/ م٢٠٣]

قوله تعالىٰ:

وَلَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَرِ ﴿ [90]

717 - (خ) عَنْ زيدِ بنِ ثابتٍ وَلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ: وَلَا يَسْتَوِى ٱلْقَعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ... وَٱلْمُجَعِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ قَالَ: عَلَيْهُ فَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَىٰ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَىٰ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَيْ ـ وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيْ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنَّ تُرَضَّ رَسُولِهِ عَلَيْ ـ وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيْ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنَّ تُرَضَّ رَسُولِهِ عَلَيْ ـ وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيْ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنَّ تُرَضَّ وَخِذِي ـ ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ وَخَلْلُ: ﴿ غَلَىٰ ٱللهُ عَلَىٰ اللهُ وَعَلَىٰ اللهُ وَعَلَىٰ اللهُ وَعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَعَلَىٰ اللهُ وَعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللّهُ اللهُ ا

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّنَهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ ۗ [٩٧]

٦٢٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَاساً مِنَ المُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ المُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ المُشْرِكِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَأْتِي المُشْرِكِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهُمُ فَيُوْتَلُهُ ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: (خ٢٩٦]
(إِنَّ ٱلّذِينَ تَوَفَّنَهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ ظَالِمِي ٱنفُسِمِمَ الآية.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَن تَضَعُوا أَسُلِحَتَكُمْ ﴾ [١٠٢]

٦٢٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِّن مَطَرٍ
 أَو كُنتُم مَرْضَى ﴿ فَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحاً. [خ٤٥٩٩]

قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَاَةً خَافَتَ مِنْ بَعَلِهَا نُشُوزًا ﴾ [١٢٨] • ٦٣٠ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ وَ إِنِّ آمْرَاَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوَ اعْرَاقً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوَ إِعْرَاضًا ﴾ . قَالَتْ: الرَّجُلُ تكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ، لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْهَا، يُرِيدُ أَن يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ: أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي في حِلِّ، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ في ذَلِكَ. [٢٠٢٥/ ٢٤٥٠/ ٢٠٠١] □ وفي رواية لهما قالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ يَرَىٰ مِنِ امْرَأَتِهِ ما لَا يُعْجِبُهُ، كِبَراً أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَتَقُولُ: أَمْسِكْنِي وَاقْسِمْ لِي ما شِئْتَ، قَالَتْ: فَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيَا. [٢٦٩٤]

€ 0 }

سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمَّ دِينَكُمْ ﴾ [٣]

٦٣١ - (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَا تَخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً، قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿ الْيَوْمَ الْكُمْ لَكُمُ الْإِسْلَمَ دِينَا ﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ لَكُمُ دِينَكُمْ وَأَمْمَتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَمَ دِيناً ﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ لَكُمْ دِيناً ﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُو قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَخَكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ﴾ [13]

٦٣٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، وَكَانَ النَّضِيرِ قُتِلَ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلاً مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ الشَّضِيرِ قُتِلَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ. فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُ عَيَّ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ، فَقَالُوا: تَمْرٍ. فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُ عَيَّ مُ فَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ، فَقَالُوا: الْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلُهُ، فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ النَّبِيُ عَيْقٍ، فَأَتَوْهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ مَكَمْتَ فَأَحُكُم بَيْنَهُم بِالْقِسَطِ ﴾، وَالْقِسْطُ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ فَرَالَتْ: ﴿وَإِنْ مَكَمْتَ فَأَحُكُم بَيْنَهُم بِالْقِسَطِ ﴾، وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَوْلَتْ: ﴿وَإِنْ مَكَمْتَ فَأَحُكُم بَيْنَهُم بِالْقِسَطِ ﴾، وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَرْلَتْ: ﴿ وَافْحُكُمُ الْجَهِلِيَةِ يَبْغُونَ ﴾ [المائدة: ٥٠]. [٤٧٤٦]

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [13]

٣٣٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَمَن لَمْ يَعَكُمْ بِمَاۤ أَنزَلَ اللّهُ فَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْكَفِرُونَ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْفَسِقُونَ﴾: هَوُلَاءِ الْآيَاتِ فَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْكَفِرُونَ﴾، إلَى قَوْلِهِ: ﴿الْفَسِقُونَ﴾: هَوُلَاءِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ خَاصَّةً، فِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ. [٢٥٧٦]

• حسن صحيح الإسناد.

378 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ وَ الْزَلَ: ﴿ وَمَن لَمْ يَكُمُ لِمَ أَنْزَلَ اللهُ فَأَوْلَتِكَ هُمُ الظّلِمُونَ ﴾ ، وَ﴿ أُولَتِكَ هُمُ الظّلِمُونَ ﴾ وَ ﴿ أُولَتِكَ هُمُ الظّلِمُونَ ﴾ وَ اللّهَ فِي الطّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الْأُخْرَىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَىٰ الْتَهُودِ ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الْأُخْرَىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَىٰ الْتَهُودُ أَوْ الشَّلِكَةُ وَلَيْتُهُ الْقَرِيزَةُ مِنَ الذَّلِيلَةِ فَدِيتُهُ الْتَلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدِيتُهُ مِائَةُ وَسُقٍ . خَمْشُونَ وَسُقًا ، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ النَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدِيتُهُ مِائَةُ وَسُقٍ .

فَكَانُوا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ النَّبِيُ عَلَيْ الْمَدِينَةَ، فَذَلَّتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، ورَسول الله عَلَيْهِ يَوْمَئِدٍ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ يُوطِئُهُمَا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلاً، يُوطِئُهُمَا عَلَيْهِ وَهُو فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلاً، فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَىٰ الذَّلِيلَةِ أَنِ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسْقٍ، فَقَالَتِ الذَّلِيلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي حَيَّيْنِ قَطُّ دِينُهُمَا وَاحِدٌ وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ وَبَلَدُهُمَا وَاعَدُ وَلَكُمْ فَلَا أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ بَيْنَهُمْ، وَنَكُمْ مَنْ اللهِ عَلَيْ أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ بَيْنَهُمْ، وَلَكَ بَيْنَهُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا مَا أَعْطَوْنَا هَذَا إِلّا ضَيْماً مِنَّا وَقَهْراً لَهُمْ، يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا مَا أَعْطَوْنَا هَذَا إِلّا ضَيْماً مِنَّا وَقَهْراً لَهُمْ،

فَدُسُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ: إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَّمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَذِرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوهُ.

فَدَسُّوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَاساً مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَ اللهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ، وَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَ اللهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ، وَمَا أَرَادُوا، فَانْ زَلَ اللهُ ﷺ أَخْبَرَ اللهُ رَسُولُ لَا يَحَرُّنكَ ٱلَّذِينَ وَمَا لَيْهُ وَيَعَالَيْهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحَرُّنكَ ٱلَّذِينَ يَسُوعُونَ فِي ٱلْكُفِّرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَاهِ، إِلَى اللهُ وَهُنَ لَمْ يُصَورُ عُونَ فِي ٱلْكُفِّرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَاهِ، إِلَى اللهُ قَلْلِهِ وَمَن لَمْ يَعْمُ الْفَسِفُونَ ﴾ [المائدة: ١١ - ٤٧]، ثُمَّ قَالَ: يَعْمَا وَاللهِ نَزَلَتْ، وَإِيَّاهُمَا عَنَىٰ اللهُ وَعَلَىٰ .

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [١٧]

٦٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ عَلَيْهَ يُحْرَسُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ). [ت٢٠٤٦]

• حسن.

قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ ﴾ [٩٦]

7٣٦ - عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رِجَالٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا خُرَمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رِجَالٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشَرَبُونَ الْخَمْرُ، فَلَمَّ الْخَمْرُ، فَلَنَّ فَيَكَا الْفَيْلِحَتِ جُمَاتُ فِيمَا مَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ جُمَاتُ فِيمَا طَمِمْوَا إِذَا مَا ٱتَغَوا وَعَمِلُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ ﴾.

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَسْتَلُواْ عَنْ أَشْيَآهَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسُوَّكُمْ ﴾ [١٠١] ٦٣٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فيهم هذهِ الآيَةَ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْتَلُواْ عَنْ أَشْيَاتَهُ إِن تُبُدَ لَكُمْ تَسُؤُكُمْ ﴾، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّهَا. [خ٢٦٢]

€ 7 }

سورة الأنعام

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ رَبُّهُم ﴾ [٥٦]

١٣٨ - عَنْ خَبَّابٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم الْفَدَوْةِ وَٱلْمَشِيّ ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَفَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّلِمِينَ ﴾. قَالَ: جَاءَ الْأَقْرُعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَادِيُّ، فَوَجَدَا رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ صُهَيْبٍ وَبِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ قَاعِداً فِي نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ضَهَيْبٍ وَبِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ قَاعِداً فِي نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأُوهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ عَيْنَ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ فَلَمَّا رَأُوهُمْ حَوْلَ النَّبِيِ عَيْنِ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَصْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ ثَلْ بِهِ الْعَرَبُ فَصْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَصْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَعْرَفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَصْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ، فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الْأَعْبُدِ؟! فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ؟ تَأْتِيكَ، فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الْأَعْبُدِ؟! فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ؟ فَأَقِمُهُمْ عَنْكَ، فَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا؛ فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ.

قَالَ: (نَعَمْ)، قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَاباً.

قَالَ: فَدَعَا بِصَحِيفَةٍ، وَدَعَا عَلِيّاً لِيَكْتُب، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْ فَقَالَ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ اللَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدُوةِ وَالْعَشِيّ فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْكُ فَقَالَ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ اللَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدُوةِ وَالْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَمَا مِنْ حِسَائِكَ عَلَيْهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حَسَائِكَ عَلَيْهِم مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ عَلَيْهِم مِن اللَّهُ عَلَيْهُم بِنَعْضِ لِيَقُولُونَ أَهَا وَكُولَاءً مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن عَلَيْهُم مِن اللَّهُ مِنْ عَلَيْهُم مِن اللَّهُ مُن مَن اللَّهُ مُن اللَّهُ مَن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مَن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُمُ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ مِنْ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مِن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُلْمُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن ا

عَلَيْهِم مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّكِرِينَ ﴿ الْأَنعَامِ اللَّهُ قَالَ: ﴿ وَإِذَا جَائَكُ مَّ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ جَاءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِخَايَنِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ ﴾ [المائدة: ٥٤].

قَالَ: فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّىٰ وَضَعْنَا رُكَبَنَا عَلَىٰ رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَامَ وَتَرَكَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَاصْبِرَ نَفْسَكَ مَعَ اللَّذِينَ يَدُعُونَ رَبَّهُم بِالْفَدُوةِ وَالْعَشِي يُرِيدُونَ وَجْهَةً، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُم ﴿ وَلَا تُجَالِسِ الْأَشْرَافَ ﴿ رُبِيهُ لِينَةَ الْحَيَوةِ الدُّنِيَّا وَلَا نَعْمُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾؛ يَعْنِي: عُييْنَةً وَالْأَقْرَعَ ﴿ وَاتَّبَعَ هَوَلُهُ وَكَانَ لَطُعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾؛ يعنِي: عُييْنَةً وَالْأَقْرَعَ ﴿ وَاتَّبَعَ هَوَلُهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وُطُلُهُ [الكهف: ٢٨] قَالَ: هَلَاكاً، قَالَ: أَمْرُ عُييْنَةً وَالْأَقْرَعِ. ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

قَالَ خَبَّابٌ: فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ يَثَلِيْهُ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا، قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّىٰ يَقُومَ.

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَّ ﴾ [٥٩]

١٣٩ - (خ) عَنِ ابنِ عُمر ﴿ أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ قَالَ: (مَفَاتِحُ الْغَيْثِ قَالَ: (مَفَاتِحُ الْغَيْثِ مَا فِ الْغَيْثِ مَا أَنَّ اللهَ عَلَمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّكُ الْغَيْثَ وَيَعَلَمُ مَا فِي الْغَيْثِ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوثُ الْأَرْعَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوثُ إِنَّ اللهَ عَلِيمُ خَبِيرُ ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوثُ إِنَّ اللهَ عَلِيمُ خَبِيرُ ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوثُ إِنَّ اللهَ عَلِيمُ خَبِيرُ ﴿ ١٠٣٩)]

قوله تعالىٰ: ﴿ أَوْ يُلْسِكُمْ شِيعًا ﴾ [٦٥]

• ٦٤٠ ـ (خ) عَنْ جابِرِ رَفِيْ اللهِ عَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ قُلْ هُوَ

ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾، قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: (أَعُودُ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾، قَالَ: (أَعُودُ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾، قَالَ: (أَعُودُ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ مِن تَعْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هـذَا أَهْـوَنُ، يَلْسِكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هـذَا أَهْـوَنُ، أَوْ: هَذَا أَيْسَرُ).

قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [٨٧]

الآيَةُ: ﴿ اَلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ ، شَقَّ ذلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ اللَّيةُ: ﴿ اللَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ ، شَقَّ ذلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ أَصْحَابِ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿ يَبُنَى لَا نَشْرِكُ بِأَلَّهِ إِنَّ مَا هُو كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿ يَبُنَى لَا نَشْرِكُ بِأَلَّهِ إِنَّ اللَّهِ الْكَاكَ لَلْمُلْمُ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣]) . [خ٣٢ ١٩٣٧ (٣٢)/ م١٢٤]

☐ وفي رواية للبخاري: (لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ). [خ٣٤٢٩]

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً﴾ [١٤٥]

717 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ تَقَذُّراً، فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيّهُ وَيَكِيُّ وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالُهُ، وَحَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا صَرَّمَ فَهُو حَرَامٌ وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ. وَتَلا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً ﴾ إلَىٰ سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ. وَتَلا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً ﴾ إلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَاذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣] ٢٤٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَطَّ خَطَّا،

وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ فَقَالَ: (هَذَا سَبِيلُ اللهِ)، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُوا أَنْ اللهِ اللهِ)، ثُمَّ عَن سَبِيلِهِ عَنْ أَوْلَا تَنَيِعُوا ٱلسُّبُلَ فَنَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ عَنْ أَوَلا تَنَيَعُوا ٱلسُّبُلَ فَنَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

• صحيح.

< ۷ </p> سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [٣١]

٦٤٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافاً (١٠)؟ تَجْعَلُهُ عَلَىٰ فَرْجِهَا، وَتَقُولُ: الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَكَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُهُ الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَكَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُهُ

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿خُذُواْ زِينَتَّكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدِ﴾. [٣٠٢٨]

قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَكَبِلِ﴾ [١٤٣]

7٤٥ - عَنْ أَنَسِ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ فَلَمَّا يَحَلَّى رَبُّهُۥ لِلْمَحَبِلِ جَعَكَهُۥ دَكَّ أَنْ مَلَهُ مَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ لِلْجَبَلِ جَعَكَهُۥ دَكَّ مُوسَىٰ صَعِقَاً ﴾. عَلَىٰ أَنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَىٰ ، قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ ، ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقَاً ﴾.

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمُّ ﴾ [١٧٢]

٦٤٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْ قَالَ: (أَخَذَ اللهُ الْمِيثَاقَ مِنْ

٩٤٤ ـ (١) (تطوافاً): هو ثوب تلبسه المرأة تطوف به.

ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ _ يَعْنِي: عَرَفَةَ _ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قِبَلاً، قَالَ: ﴿ أَلَسْتُ بِرَيِّكُمٌّ قَالُوا بَلَيْ شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيكُمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَلْذَا غَلْفِلِينَ آلِ أَوْ لَقُولُواْ إِنَّمَا آشَرُكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنُ بَعْدِهِمُّ أَفَنُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ۞﴾). [حم٢٤٥٥]

• رحاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْرُ بِٱلْفُرْفِ﴾ [١٩٩]

٦٤٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ النَّزُّبَيْرِ: ﴿خُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْنُ بِٱلْفَرْفِ﴾. قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ. [خ٦٤٣٤]

□ وفي رواية معلقة: قَالَ: أَمَرَ اللهُ نَبيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أُخْلَاقِ النَّاسِ. [خ١٤٤٤]

€ 1 } سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿ يَسْنَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِّ ﴾ [١]

٦٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرِ: (مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ مِنَ النَّفَل كَذَا وَكَذَا)، قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ، وَلَزِمَ الْمَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهمْ، قَالَ الْمَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْءاً لَكُمْ، لَو انْهَزَمْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُوا بِالْمَغْنَم وَنَبْقَىٰ، فَأَبَىٰ الْفِتْيَانُ وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَسْتَكُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِّ قُلِ ٱلْأَنْفَالُ بِلَّهِ، إِلَـىٰ قَـوْلِـهِ: ﴿كُمَّا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِٱلْحَقّ وَإِنَّ فَرِبِقًا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ۞﴾، يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ خَيْراً لَهُمْ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً ، فَأَطِيعُونِي ، فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ. □ وفي رواية: قَالَ: فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسَّوَاءِ.

• صحیح .

قوله تعالىٰ: ﴿إِن تَسْتَفْنِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴿ [19]

719 عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيرِ العُنْدِيِّ قَالَ: كَانَ المُسْتَفْتِحَ أَبُو جَهْلٍ، فَإِنَّهُ قَالَ حِيْنَ التَقَىٰ القَوْمُ: اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَقْطَعَ للمُسْتَفْتِحَ أَبُو جَهْلٍ، فَإِنَّهُ قَالَ حِيْنَ التَقَىٰ القَوْمُ: اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَقْطَعَ لِلرَّحِمِ وَآتَانَا بِمَا لا نَعْرِفُ فَأَحْنِهِ الغَدَاةَ، فَكَانَ ذَلكَ اسْتِفْتَاحَهُ لِلرَّحِمِ وَآتَانَا بِمَا لا نَعْرِفُ فَأَحْنِهِ الغَدَاةَ، فَكَانَ ذَلكَ اسْتِفْتَاحَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَاللَّهُ مَا لللَّهُ اللَّهُ مَعَ المُؤْمِنِينَ ﴾. [ك٢٦٤ع]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكُمُ ﴾ [٢٧] • ٦٥ - (خ) عَن ابْن عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُ الْذَكِمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾؛ قَالَ: هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. [خ٤٦٤٦]

قوله تعالىٰ:

﴿ وَٱتَّـٰقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمٌ خَاصَّةً ﴾ [٢٥]

• إسناده جيد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۗ [٣٣]

٦٥٢ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوِ اكْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّهُ لَيُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ أَللَّهُ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّهُ لَيُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ الآية.
آلمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ الآية.

70٣ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ أَمَا لَكُ عَلَيًّ أَمَا لَكُ اللهُ عَلَيًّ أَمَا كَاتَ اللهُ عَلَيً أَمَا نَبُ لِأُمَّتِي لِأُمَّتِي: ﴿وَمَا كَاتَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمُ وَمَا كَاتَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسَتَغْفِرُونَ ﴿ وَهَا هَاكَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسَتَغْفِرُونَ ﴿ فَيَا اللهُ عَلَيْتُ مَ تَرَكْتُ فِيهِمُ الإسْتِغْفَارَ إِلَىٰ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسَتَغْفِرُونَ ﴿ وَهُمْ مَا لَاسْتِغْفَارَ إِلَىٰ مَعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسَتَغْفِرُونَ ﴿ وَهُمْ اللهِ عَلَيْهِ مُ الْمُعَلِيمُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ مَا اللهُ عَلَيْكُ مَا اللهُ عَلَيْكُ مَا اللهُ عَلَيْكُ مَا كَاتَ اللهُ عَلَيْكُ مَا اللهُ عَلَيْكُ مَا اللهُ عَلَيْكُ مَا اللهُ عَلَيْكُ مَا اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ مَا اللهُ عَلَيْكُ مَا اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ الله

• ضعيف الإسناد،

قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ [13]

70٤ ـ عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَأَعْلَمُواْ أَنَمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِللَّهِ وَخُمُسُ وَسُولِهِ لِللَّهِ وَخُمُسُ وَلَالِهِ وَخُمُسُ وَسُولِهِ وَاحِدٌ، كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ يَحْمِلُ مِنْهُ، وَيُعْطِي مِنْهُ وَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَيَطْنَعُ بِهِ مَا شَاءَ.

[د۱۵۳]

[د۱۵۳]

[د۱۵۳]

[د۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

[۲۵۳]

• مرسل صحيح الإسناد.

حَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَـوْلِهِ وَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَـوْلِهِ وَ اللهِ ال

بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ : سَهْمِ الرَّسُولِ وَسَهْمِ ذِي الْقُرْبَىٰ ؛ فَقَالَ قَائِلٌ : سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ فَقَالَ قَائِلٌ : سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ . وَقَالَ قَائِلٌ : سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ ، لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ ، فَوَالَ قَائِلٌ : سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَنْ جَعَلُوا هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الْخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَكَانَا فِي ذَلِكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . [دا٤١٥٤]

• مرسل صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِنكُم عِشْرُونَ صَعَبِرُونَ ﴿ [٦٥]

707 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَمَّا نَزَلَت: ﴿ إِن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ مَن بِرُونَ يَغْلِبُواْ مِائَنَيْنَ ﴾ ، شَقَّ ذلِكَ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ، حِينَ فُرِض عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ، فَقَالَ: ﴿ أَكُنَ خَفَفَ اللّهُ عَنكُمْ ضَعْفاً فَإِن يَكُن مِنكُمُ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَنَيْنَ ﴾ ، قَالَ: فَلَمَّا خَفَفَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مِن الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مِا خُفِّفَ عَنْهُمْ . [خَفِّفَ عَنْهُمْ .

& A >

سورة التوبة (براءة)

70٧ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَوْبِةِ؟ قَالَ: التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ: وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ، حَتَّىٰ ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ: قُلتُ: سورَةُ الخَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ اللَّانْفَالِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: اللَّهُ الل

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾ [٦]

70٨ ـ (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿ وَإِنْ أَحَدُّ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ وَمَا أُنْزِلَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰم ٱللَّهِ ﴾: إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّىٰ يَأْتِيهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ، وَحَتَّىٰ يَبُلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّىٰ يَأْتَيهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ، وَحَتَّىٰ يَبُلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَهُ.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةً ٱلْحَاجِ ﴾ [١٩]

709 - (م) عَن النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإِسْلَامِ ؛ إِلَّا أَن أُسْقِيَ الْحَاجَّ. وَقَالَ آخَرُ: مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإِسْلَامِ ؛ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. وَقَالَ آخَرُ: عَمَلاً بَعْدَ الإِسْلَامِ ؛ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. وَقَالَ آخَرُ: الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ. فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ. فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ . وَهُو يومُ الْجُمُعَةِ ، وَلَكِنْ إِذَا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ . وَهُو يومُ الْجُمُعَةِ ، وَلَكِنْ إِذَا مَلَيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ . فَأَنْزَلَ اللهُ وَهَلَى: وَهُو يَمُا الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتِيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ . فَأَنْزَلَ اللهُ وَهَلَى: وَالْكَرْفِ الْلَامِ وَالْيَوْرِ اللهُ وَهُلَا: اللهُ عَمَالَةَ الْفَاتُمُ سِقَايَةَ الْمُأْتَحِ وَعَمَارَةَ الْمُسَجِدِ الْمُرَامِ كُمَنَ عَامَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْرِ الْلَامِ اللهِ إِلَى آخِرِهَا .

قوله تعالىٰ: ﴿ أَتَّخَاذُوٓ أَ أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا ﴾ [٣١]

• ٦٦٠ عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِم قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَب، فَقَالَ: (يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ)، صَلِيبٌ مِنْ ذَهَب، فَقَالَ: (يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ)، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٌ: ﴿ اَتَّكَذُوۤا اَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَكَنَهُمْ أَرْبَابًا مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴿ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا دُونِ ٱللَّهِ ﴿ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا

أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئاً اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئاً حَرَّمُوهُ). [ت٣٠٩٥]

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكُنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ ﴾ [٣٤]

771 - (خ) عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ - مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَلَحِقَهُ أَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ اللهِ: قَالَ لَهُ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكُنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ﴾؟ قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ كَنْزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ كَنْزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ أَنْ الزَّكَاةُ ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طَهُوراً لِلْأَمْوَالِ. ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: مَا أَبْالِي لَوْ كَانَ لِي أُحُدُّ ذَهَبًا ، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِيهِ ، وَأَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ يَجْلُق. (لفظ ابن ماجه) [خ(١٤٠٤) معلَقاً/ جه١٧٨٧]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ ﴾ [٧٩]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ آَحَدِ مِنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ [٨٤] ٢٦٣ ـ (ق) عَن ابْن عُمَرَ عَيْهُا قَالَ: لَمَّا تُؤفِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ،

٦٦٢ _ (١) (نتحامل، نحامل): أي: نتكلف الحمل بالأجرة لنكسب ما نتصدق به.

جاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيهُ قَمَر فَعَ مَر فَاعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ؛ فَقَالَ: ﴿ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ فَقَالَ: ﴿ اللهَ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ فَقَالَ: ﴿ اللهَ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ مَرَةً ﴾ . وَسَأَزِيدُهُ عَلَىٰ السَّبْعِينَ). قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَلَا تُصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَلَا تُصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَلَا تُصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَلَا تَصُلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَلَا نَتُمْ عَلَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَلَا نَتُمْ عَلَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَلَا نَتُكُمْ عَلَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَى

77٤ ـ (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَ اللهِ قَالَ: لَمَّا ماتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيِّ ابْنُ سَلُولَ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ أُبِيّ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُصَلِّي عَلَىٰ ابْنِ أُبِيّ، وَقَلْهُ، فَتَبسَّمَ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبسَّمَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ يَوْمُؤْنَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَمُ اللهِ اللهُ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَمُ اللهِ اللهُ عَلَمُ ال

قوله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوَا أَلْ مِنْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوَا أَلْمُشْرِكِينَ ﴾ [١١٣]

770 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلِّينَهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبِ الوَفَاةُ،

أَتَاهُ النَّبِيُ ﷺ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بُنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَأَبُو جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيْ عَمُّ إِنَّكَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقاً، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَداً، وَلَأَنْتَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقاً، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَداً، وَلَأَنْتَ أَعْظَمُ حَقاً عَلَيَّ مِنْ وَالِدَيِّ، فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بِهَا الشَّفَاعَة يَوْمَ القِيَامَةِ، قُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ)، فَقَالا لَهُ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فَسَكَتَ، فَأَعَادَها عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنَا عَلَىٰ عِبْدِ المُطَّلِبِ، فَمَاتَ.

فَقَالَ النَّبِّيُ ﷺ: (لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ) فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَمَا هُمَا كَانَ لِلنَّبِي وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾ الآيــــة، ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ عَنْكُ لِلنَّبِي وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾ الآيت. [٣٢٩١]

• قال الذهبي: صحيح.

€ 1. }

سورة يونس

قوله تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَيِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ [٨٥]

7٦٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحَمْنِ بِنِ أَبْزِىٰ عَنْ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْنَ (يَا أُبِيُّ! أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا)، فَالَ تُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ) فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبِا الْمُنْذِرِ! فَفَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ: وَقُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَيُذَلِكَ ﴾ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ. قَالَ مُؤَمِّلٌ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: هَذِهِ الْقِرَاءَةُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [حم٢١١٣٧]

[•] حديث صحيح.

[ت٢١٨٥/ جه ٣٨٩٨/ مي٢٢٧٥]

قوله تعالى: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشَرَىٰ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنِيَا ﴾ [٦٤] ٦٦٧ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ لَهُمُ ٱلْمُثْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ ؟ قَالَ: (هِيَ الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا

• صحيح.

الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ).

قوله تعالىٰ:

﴿ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ، لَآ إِلَهُ إِلَّا ٱلَّذِي ءَامَنتُ بِهِ ء بَنُواْ إِسْرَءِيلَ ﴾ [٩٠] ٢٦٨ حَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (لَمَّا أَغْرَقَ اللهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿ مَامَنتُ بِهِ ء بَنُوْا إِسْرَهِيلَ ﴾ ، فَقَالَ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿ وَامَنتُ أَنَّهُ لِآ إِلَهُ إِلَّا ٱلّذِي ءَامَنتُ بِهِ ء بَنُوْا إِسْرَهِيلَ ﴾ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ (١) الْبَحْرِ فَأَدُسُهُ فِي جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ (١) الْبَحْرِ فَأَدُسُهُ فِي فِيهِ ، مَخَافَةً أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ) .

• صحيح.

﴿ ۱۱ ﴾ سورة هود

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَاهَ طَرَقِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّعَاتِ ﴾ [١١٤]

779 - (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَّىٰ اَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ ، فَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ فَالَ الرَّجُلُ : وَزُلِفَا مِّنَ ٱللَّيْكِينَ ﴾ ، قَالَ الرَّجُلُ :

٦٦٨ _ (١) (حال البحر): أي: طينه.

أَلِيَ هَذِهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي). [خ٢٥١ (٢٢٦) م٢٧٦]

• ٦٧ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكِ رَقِيْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَالَ: وُلَمْ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَلَمْ يَسَأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ يَسَأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ عَلِيْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ النَّبِيُ عَلِيْهُ الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَيْهِ الرَجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ النَّبِيُ عَلِيْهُ الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَيْهِ الرَجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً (النَّبِيُ عَلَيْهُ الصَّلَاةَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (أَلَيْسَ قَدْ صَلَيْتَ مَعَنَا)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (أَلَيْسَ قَدْ صَلَيْتَ مَعَنَا)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ قَالَ: حَدَّكَ). [خ٢٨٦٢]

﴿ ۱۲ ﴾ سورة يوسف

قوله تعالى: ﴿ غَنُ نَقُشُ عَلَيْكَ ﴾ [٣]

• قال الذهبي: صحيح. [حب٢٠٩/ ك٢١٩٥/ مخ٣/ ١٠٦٩]

٦٧٠ _ (١) (حداً): أي: معصية من المعاصي الموجبة للتعزير.

قوله تعالميٰ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكُ ﴾ [٢٣]

7٧٢ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ﴿ مَيْتَ لَكَ ﴾ قَالَ:
 وَإِنَّمَا نَقْرَؤُهَا كما عُلِّمْنَاهَا.

قوله تعالىٰ: ﴿حَنَّىٰ إِذَا ٱسْتَيْسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [١١٠]

7٧٣ ـ (خ) عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ وَقَيْنًا ـ زَوْجَ النَّبِيِّ عَيَّا الْمُ وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ هُ كُذَّبُوا، أَوْ كُذِبُوا؟ أَرَأَيْتِ قَوْلَهُ: ﴿ حَقَّ إِذَا ٱسْتَيْقَسُ ٱلرُّسُلُ وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ هُ كُذَّبُوا، أَوْ كُذِبُوا؟ قَالَتْ: بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، فَقُلْتُ: وَاللهِ! لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ. فَقَالَتْ: يَا عُرَيَّةُ! لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ، قُلْتُ: فَلَعَلَهَا أَوْ كُذِبُوا، قَالَتْ: مَعَاذَ اللهِ! لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِها. وَأَمَّا هذِهِ كُذِبُوا، قَالَتْ: هُمْ أَنْبَاعُ الرُّسُلِ، الَّذِينَ امَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، وَطَالَ كَلْبُهُمُ النَّهُ مُ النَّصُرُ، حَتَى إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ عَلَيْهِمُ الْبُلاءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصُرُ، حَتَى إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ عَلَيْهِمُ الْبُكَءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصُرُ، حَتَى إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنُوا أَنَّ أَنْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ. [[478]

﴿ ۱۳ ﴾ سورة الرعد

قوله تعالىٰ: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ [٢٤]

7٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الْفُقَرَاءُ، وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الْفُقَرَاءُ، وَاللهُ هَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ النَّعُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ وَالْمُهَاجِرُونَ اللهُ عَلَيْ لِهِمُ النَّعُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللهُ وَهَالُ لِمَنْ لِمَنْ مُكَانُهُ مَنْ مَكَانُ اللهُ وَعَلَى اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ سُكَانُ اللهُ عَنْ سُكَانُ اللهُ عَنْ سُكَانُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُولُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

سَمَائِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَوُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَاداً يَعْبُدُونِي، لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً، وَتُسَدُّ بِهِمُ النُّغُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا النُّغُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا النُّغُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمُ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱللَّارِ ﴾). [حم ١٥٧٠]

• إسناده جيد.

< 14 </br> سورة إبراهيم

قوله تعالىٰ:

﴿ وَمَا أَرْسَلُنَا مِن زَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ . ﴾ [1]

الله عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (لَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ).

• متنه صحيح.

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ [٢٨]

7٧٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ .
قَالَ: هُمْ وَاللهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ .

﴿ ١٥ ﴾ سورة الحجر

قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَنْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ [١٨] ٦٧٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: (إِذَا قَضىٰ اللهُ الأَمْرَ في السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلَائِكَةُ بَأَجْنِحَتِهَا خُضْعَاناً لِقَوْلِهِ، كالسِّلْسِلَةِ عَلَىٰ صَفْوَانِ (') _ قَالَ عَلِيَّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٍ، لِقَوْلَهِمْ ذَلِكَ (') _ فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قالُوا: ماذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قالُوا لِنَّهُمْ ذَلِكَ (') _ فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قالُوا: ماذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قالُوا لِللَّذِي قَالَ: الْحَقَّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ _ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَّجَ وَمُسَتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ _ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى، نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضِ _ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ المُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَىٰ صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ، وَرُبَّمَا لَمْ لِللهِ اللَّيْ عَلَى اللهِ اللَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّىٰ يُدْرِكُهُ حَتَّىٰ يَرْمِيَ بِهَا إِلَىٰ الَّذِي يَهُو أَسُفَلُ مِنْهُ، حَتَّىٰ يُدُوبُهُ مَتَىٰ اللهُ اللهُ مُنْ أَلَى اللّذِي هُو أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّىٰ يُرْمِيَ بِهَا إِلَىٰ اللّذِي هُو أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّىٰ يُرْمِيَ بِهَا إِلَىٰ اللّذِي هُو أَسْفَلُ مِنْهُ مَ وَرُبَّمَا لَمْ لُلْفُوهُمَا إِلَىٰ الْأَرْضِ _ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ _ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ _ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ _ وَرُبَّمَا فَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ _ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ _ وَرُبَّمَا فَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ حَلَىٰ فَم السَّاحِرِ، فَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًا ؟ لِلْكَلِمَةِ الْمَعْرِبُ مَنَ السَّمَاءِ).

٦٧٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقَةً مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ رُمِيَ بِنَجْمِ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ: (مَاذَا كُنتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ كُنتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَماتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ رَبُّنَا، وَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَلَكِنْ وَلَكِنْ وَبَعَالَىٰ اسْمُهُ، إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ

 ⁽١) (كالسلسلة على صفوان): لها صوت كصوت السلسلة على الحجر الأملس.
 (٢) (ينفذهم ذٰلك): ينفذ الله إلى الملائكة الأمر الذي قضاه.

السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَلَخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضاً، حَتَّىٰ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضاً، حَتَّىٰ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضاً، حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاء الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَىٰ يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاء الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَتَّ، وَلَكِنَّهُمْ أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَتَّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ (١) فِيهِ وَيَزِيدُونَ).

7٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السَّلْسِلَةِ عَلَىٰ الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ (فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّك؟ فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّك؟ فَيَقُولُونَ: الْحَقَ، الْحَقَ

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ ﴾ [٢٤]

٦٧٨ _ (١) (يقرفون): يخلطون فيه الكذب.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيْنَتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [٧٥]

آلَّهُوا اللهِ ﷺ: (اتَّقُوا اللهِ ﷺ: (اتَّقُوا اللهِ ﷺ: (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ)، ثُمَّ قَرَأً: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَنتِ لِللهُ اللهُ عَلَيْتِ اللهُ الل

• ضعيف،

قوله تعالىٰ:

﴿ وَلَقَدْ ءَالَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَاكَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [٨٧]

النَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ النَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ). [ت٥١٦/ ن٩١٣/ مي٥١٥]

• صحيح.

الْمَنَانِ وَٱلْقُرْءَاكَ ٱلْعَظِيمَ اللهِ ﴿ وَلَقَدْ ءَالْيَتَكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَانِ وَٱلْقُرْءَاكَ ٱلْعَظِيمَ اللهِ ﴿ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهُ وَاللّهُ وَ

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَـٰلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [٩١]

٦٨٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾.
 قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزَّؤُوهُ أَجْزَاءً، فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا
 يبَعْضِهِ.

4 17 اسورة النحل

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَافَبُتُرُ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوفِبْتُم بِهِ ﴿ ١٢٦] مَن أُبِيّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ رَجُلاً، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَةٌ مِنْهُم حَمْزَةُ، مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ رَجُلاً، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَةٌ مِنْهُم حَمْزَةُ، فَمَثَلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْماً مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِينَ (١) فَمَ مَثْلُوا بِهِمْ، قَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْماً مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِينَ (١) عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿وَإِنْ عَافَبُتُمْ فَعَالَ رَجُلٌ: فَعَالَ رَجُلٌ: فَعَالَ رَجُلٌ: فَعَالَ رَجُلٌ: لَا تُعْرَبُونَ هُ فَقَالَ رَجُلٌ: لَا تُعْرَبُونَ عَنِ الْقَوْمِ؛ إِلّا قُومٍ وَيَهُمْ وَيُعْتُونَ عَنِ الْقَوْمِ؛ إِلّا لَا تُعْرَبُهُمْ لَهُو خَيْرٌ لِلصَّكِينِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ؛ إِلّا لَا تُعْرَبُهُمْ وَمُ اللهِ عَلَيْهُ: (كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ؛ إِلّا لَكُوبَعَةً).

• حسن صحيح الإسناد.

﴿ ١٧ ﴾ سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِيّ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيُلّا ﴾ [1] [انظر: باب الإسراء والمعراج في السيرة].

٦٨٦ - عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَصَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرآنُ، فَقَلْ خُذَيْفَةُ: مَنِ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ فَلَجَ - قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: فَقَدِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: مَنِ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ فَلَجَ - قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: فَقَدِ

٨٨٥ _ (١) (لنربينً): لنزيدن في التمثيل بقتلاهم.

احْتَجَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: قَدْ أَفْلَجَ - فَقَالَ: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِيّ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيَلًا فِي الْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا فَقَالَ: أَفَتُرَاهُ صَلَّىٰ فِيهِ؟ قُلْتُ: فَنَ الْمَسْجِدِ ٱلْمُقْصَا فَقَالَ: أَفَتُرَاهُ صَلَّىٰ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قال: لَوْ صَلَّى فيهِ، لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمْ فيهِ الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَتِ الصَّلَاةُ في المَسْجِدِ الحَرَام.

قَالَ حُذَيْفَةُ: قد أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلَةِ الظَّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا، خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايلًا ظَهْرَ الْبُرَاقِ حَتَّىٰ رَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعْدَ الْآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَىٰ بَدْئِهِمَا. قَالَ: وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ، لِمَ؟ أَيفِرُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَخَرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

• حسن الإسناد.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا آَرَدْنَا آَن نُهُلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُثَرَفِهَا ﴾ [١٦] ٧٨٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ: أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُرْسِلَ بِٱلْآيَاتِ ﴾ [٥٩]

7۸۸ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ عَيَّةٍ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ الصَّفَا ذَهَباً، وَأَنْ يُنَحِّيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمْ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا أَنْ تُؤْتِيَهُمْ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكُوا مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: (لَا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ)، فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهُ وَكَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: (لَا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ)، فَأَنْزَلَ اللهُ وَجَلَى هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُرْسِلَ بِالْآيَنِ إِلَّا أَن صَكَذَبَ عِهَا ٱلْأَوّلُونَ وَءَالَيْنَا فَعُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ .

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

قوله تعالىٰ: ﴿نَافِلَةُ لَّكَ﴾ [٧٩]

٦٨٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: ﴿ نَافِلَةُ لَكَ ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ
 خَاصَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

□ وفي رواية: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةً، وَلَكُمْ فَضِيلَةً. [حم٢٢٣٠]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّعْمُودًا ﴾ [٧٩]

• ٦٩٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِي النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثاً (١) ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ اشْفَعْ، يَا فُلَانُ اشْفَعْ، يَا فُلَانُ الْقِيَامَةِ جُثاً (١) ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ اشْفَعْ، يَا فُلَانُ اللَّهُ اللَّهُ المَقَامَ اشْفَعْ، حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيِّيْةٍ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللهُ المَقَامَ الْمُحْمُودَ. [خ ٢١٧٥ (١٤٧٥)]

قوله تعالىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْفِ﴾ [٨٠]

الْهِجْرَةِ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿ وَقُل رَّبِ آدُخِلِنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ مِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ مِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ مِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ مِدْقِ وَأَجْعَل لِي مِن لَدُنكَ سُلْطَكنًا نَصِيرًا ﴿ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَيَسْتُلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجُ ﴾ [٨٥]

النَّبِيِّ عَالَىٰ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَّاللهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَىٰ عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ النَّبِيِّ عَلَىٰ عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ

[.] ٦٩٠ ـ (١) (جثاً): جمع جاثٍ.

بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَالَ: مَا رَابَكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالُوا: سَلُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَالْمَسُكَ النَّبِيُ عَلِيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحِى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّ أَنَّهُ يُوحِى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ: ﴿وَيَسْئُلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجُ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْدِ مَقَامِي، فَلَمَّ أَنْوَلَ الرُّوحُ مِنْ أَمْدِ مَنَ الْوَرْحُ مِنَ ٱلْمِلْهِ إِلَا قَلِيلًا ﴾. [خ ٢٧٩٤ (١٢٥)/ م٢٧٩٤]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدُ ءَانَيْنَا مُوسَىٰ نِشْعَ ءَايَنتِ ﴾ [١٠١]

١٩٣ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ: أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ، فَقَالَ: لَا تَقُلْ: نَبِيُّ، فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيُّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَهُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا النَّبِيَ عَلَيْهُ فَسَأَلَاهُ عَنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيُّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَهُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا النَّبِي عَلِيْهُ فَسَأَلَاهُ عَنْ قَلْ اللهِ عَلَيْهُ فَسَأَلَاهُ عَنْ وَلِ اللهِ عَلَيْهُ فَسَأَلَاهُ عَنْ النَّهُ اللهِ عَلَيْهُ وَلَا تَشْعَ النَّهِ اللهِ عَلَيْهُ فَلَا النَّهُ اللهِ عَلَيْهُ وَلَا تَشْعَرُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفُسَ النَّي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَشْعَرُوا، وَلَا تَشْعَرُوا، وَلَا تَشْعَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَىٰ سُلْطَانٍ فَيَقْتُلُهُ، وَلَا تَلْرَقُوا، وَلَا تَشْعَرُوا، وَلَا تَشْعَرُوا، وَلَا تَشْعَرُوا، وَلَا تَفْرُوا مِنَ النَّهُ اللهُ عَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ خَاصَةً : لَا تَعْدُوا فِي اللهَ اللهُ ا

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَجُهُرُ بِصَلَائِكَ وَلَا ثَخَافِتُ بِهَا ﴾ [١١٠] 198 ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ وَلَا تَجُهُرُ

بِصَلَائِكَ وَلَا ثُخَافِتَ بِهَا ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُخْتَفِ بِمَكَّةً، كَانَ إِذَا صَلَّىٰ بَأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيهِ ﷺ: وَوَلَا بَحُهُرْ بِصَلَائِكَ ﴾؛ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُوا القُرْآنَ، ﴿وَلَا تَخْهَرْ بِصَلَائِكَ ﴾؛ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُوا القُرْآنَ، ﴿وَلَا تَخْهَرْ بِصَلَائِكَ ﴾؛ أَيْ: نِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُوا القُرْآنَ، ﴿وَلَا تَخْهَرْ بَهِا ﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَابَتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَيِيلًا ﴾.

٦٩٥ - (ق) عَنْ عائِشَةَ مَعْ قَالَتْ: أُنْزِلَ ذلِكَ في الدُّعاءِ.
 [خ٣٢٣/ م٤٤٧]

﴿ ۱۸ ﴾ سورة الكهف

قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَيِّئُكُم مِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ [١٠٣]

197 - (خ) عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: ﴿ قُلْ هَلْ نَلْيَكُمُ الْبَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، أَمَّا الْنَجُمُ الْبَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، أَمَّا الْبَهُودُ: فَكَذَّبُوا مُحَمَّداً عَلَيْهُ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ: كَفَرُوا بِالجَنَّةِ وَقَالُوا: لَا الْبَهُودُ: فَكَذَّبُوا مُحَمَّداً عَلَيْهُ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ: كَفَرُوا بِالجَنَّةِ وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالحَرُورِيَّةُ: ﴿ النِّينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالحَرُورِيَّةُ: ﴿ النَّاسِقِينَ . الْفَاسِقِينَ . [۲۷۲ه]

قوله تعالىٰ: ﴿ أُوْلَتِهِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِتَايَتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآبِهِ ﴾ [١٠٠] ١٩٧- (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

¹¹¹ _ (1) (الحرورية): نسبة إلىٰ حروراء، وهي القرية التي كان ابتداء خروج الخوارج علىٰ علي ﷺ منها.

(إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَاةِ وَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَاةِ وَنَاكَ).

€ 19 €

سورة مريم

قوله تعالىٰ: ﴿وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [٥٧]

٦٩٨ - عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًا ﴾ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَن نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي أَنسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنْ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ).

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا نَنَانَزُّكُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكُ ﴾ [٦٤]

799 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنَىٰ: أَنَّ النَّبِيَ عَنَىٰ قَالَ: (يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا)، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَنَزَلُ إِلَا بِأَمْرِ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا)، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَنَزَلُ إِلَا بِأَمْرِ رَبِكٌ لَهُ مَا بَكْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴿ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: كَانَ هَذَا رَبِكٌ لَهُ مَا بَكُينَ أَيَّدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴿ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: كَانَ هَذَا الْجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ عَنَيْدٍ.
الجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ عَنَيْدٍ.

قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُورَ إِلَّا وَارِدُهَأَ﴾ [٧١]

كَحُضْرِ الْفَرَسِ^(۱)، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ^(۲)، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ^(۳)، ثُمَّ كَمَشْيِهِ).

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِاَيْدِينَا ﴾ [٧٧]

الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثُ، قَالَ: وإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ؟ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَىٰ مالٍ وَوَلَدٍ. قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ أَفَرَءَتِ اللَّهِى كَفَرَ بِاللَّهِ اللَّهُ وَقَلَدُ اللَّهُ وَلَدًا وَوَلَدًا لَهُ وَوَلَدًا لَيْ وَوَلَدًا لَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّلْعُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

[خ٥٣٧٤ (٢٠٩١) م٥٩٧٧]

< ۲۱ ﴾ سورة الأنبياء

قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَاذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ ﴾ [٤٧]

٧٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي، وَيَخُونُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي،

٧٠٠ _ (١) (كحضر الفرس): أي: كعدوه في سيره.

⁽٢) (كالراكب في رَحْلِهِ): أي: في عدوه وجريه.

⁽٣) (كشد الرجل): أي: عدوه.

وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ، وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَانَ كَفَافاً لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ فَضْلاً لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ).

قَالَ: فَتَنَحَّىٰ الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوْنِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ فَلَا لُظَّلَمُ نَفْسُ اللهِ! شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ ﴾ الآية)، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئاً خَيْراً مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ مَنْ كُلُّهُمْ.

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُكَتِ ﴾ [٨٧]

٧٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ نَعْ اللهِ : ﴿ فَنَادَىٰ فِى اللَّهِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللَّهُ اللَّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

• قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ ۲۲ ﴾ سورة الحج

قوله تعالىٰ:

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبُّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [1] ٧٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ نَزَلَتْ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ

رَبَّكُمْ إِنَ رَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ عَلَى النَّبِي عَلَى وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّىٰ ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمِ هٰذا؟ يَوْمَ هٰذا؟ يَوْمَ هٰذا؟ يَوْمَ هٰذا؟ يَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلا لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمائةٍ وَتِسْعِين)! فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَىٰ المُسْلِمينَ، فَقَالَ النَّبِي عَلَيْ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَابَةِ، وَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا جَنْبِ البَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَابَةِ، وَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثَرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثَرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِ

• إسناده على شرطهما (شعيب).

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفِ ﴾ [١١]

٧٠٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللهُ قَالَ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللهَ عَلَى حَرُفِ ﴾. قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ المَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلاماً، وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينُ سُوءٍ.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَكَادِ بِظُلْمِ ﴾ [٢٥]

٧٠٦ عن شُعْبَةً، عَنِ السُّدِّيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُرَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَالَ فِي قَوْلِهِ عَبْدَ اللهِ عَالَ فَي شَعْبَةُ: وَرَفَعَهُ وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ مَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَبْلًا: ﴿وَمَن يُودُ فِي شَعْبَةُ: وَرَفَعَهُ وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ مَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَبْلًا: ﴿وَمَن يُعْدِدُ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُوَ بِعَدَنِ يُمْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُو بِعَدَنِ يُطْلَمِ ﴾؛ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُو بِعَدَنِ أَبْنَ، لَأَذَاقَهُ اللهُ عَيْلًا عَذَابًا أَلِيماً.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّـاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [٢٧]

٧٠٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: لمَّا فَرَغُ إِبْرَاهِيمُ الْكِثْ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ قَالَ: رَبِّ قَدْ فَرَغْتُ فَقالَ: أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، قَالَ: رَبِّ كَيْفَ رَبِّ وَمَا يَبَلُغُ صوتي! قَالَ: أَذِّنْ وَعَلَيَّ الْبَلَاغُ قَالَ: رَبِّ كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: يَاأَيُهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ، حَجُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، فَسَمِعَهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّهُمْ يَجِيئُونَ مِنْ أَقْصَىٰ الْأَرْضِ يُلَبُّونَ مِنْ أَقْصَىٰ الْأَرْضِ يُلَبُّونَ. [ك ٢٤٦٤] هـ (١١/١٠م من ١١/١٠]

• قال الذهبي: صحيح.

أَنَّهُ سَنكُونُ قَتَالٌ.

قوله تعالى: ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَنَتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواً ﴾ [٣٩] ٧٠٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّة، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَهْلِكُنَّ، فَنَزَلَتْ أَبُو بَكْرٍ: لَخَرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَهْلِكُنَّ، فَنَزَلَتْ أَبُو بَكْرٍ: لَيَدِينَ لَيَهْلِكُنَّ، فَنَزَلَتْ فَرَادِنَ لِلَّذِينَ يُقُنتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرُ اللَّهَ فَعَرَفْتُ

□ وعند الترمذي: فقال أبو بكرٍ: لقد عَلِمتُ أنه سيكونُ قِتالٌ.
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ. [ت٣٠٨٥/ ٢٥٧٥]
 • صحيح الإسناد.

﴿ ٢٣ ﴾ سورة المؤمنون

قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةً ﴾ [٦٠] ٧٠٩ عن عَائِشَةَ _ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ _ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ فَالا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يُؤْمَبِدِ وَلَا يُتَسَاّءَ لُونَ ﴾ [١٠١]

٧١٠ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ:
 إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ.

قَالَ: ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَبِنِ وَلَا يَتَسَآ الْوَنَ ﴾ ، ﴿ وَأَفَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ يَتَسَآ الْوَنَ لَلَهُ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٢٤]، ﴿ وَلَا يَكْنُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٢٤]، ﴿ وَلَا يَكُنُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٢٤]، ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنًا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٣]، فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ.

وَقَالَ: ﴿ أَمِ السَّمَاءُ بَنَهَا ﴾ ، إلى قوله: ﴿ دَحَنْهَا ﴾ [النازعات: ٢٧ - ٣٠] ، فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَبِنَكُمُ لَتَكُمُّ لَتَكُمُّ لَتَكُمُ لَلَكُمُ اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْعُلِيلُولُ اللَّهُ الْعُلِيلُولِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلِيلُولُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ الللللْمُولِمُ الللللْمُولِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

وَقَالَ: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ٩٦]، ﴿ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿ مَضَىٰ ؟ [النساء: ٥٦]، ﴿ مَضَىٰ ؟

فَقَالَ: ﴿ فَلَا أَسَابَ بَيْنَهُمْ ﴿ فِي النَّفَخَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصَّورِ ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ فَلَا الصَّورِ ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ فَلَا أَسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾، عِنْدَ ذَلِكَ ﴿ وَلَا يَسَآءَلُونَ ﴾، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿ وَلَا يَسَآءَلُونَ ﴾ ، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿ وَلَا يَسَآءَلُونَ ﴾ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، ﴿وَلَا يَكُنُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ، وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولُ: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَخْتِمَ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللهَ مُشْرِكِينَ، فَخْتِمَ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللهَ لَا يُكْتَمُ حَدِيثًا، وَعِنْدَهُ ﴿ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . ﴾ الْآية [النساء: ٤٢].

وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ، وَدَحُوهَا: أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَىٰ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالْآكَامَ، وَمَا بَيْنَهَا أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَىٰ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالْآكَامَ، وَمَا بَيْنَهَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ دَحَنهَ آ﴾، وقَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ شَيْءٍ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ.

﴿ وَكَانَ ٱللهُ غَفُورًا ﴾ سَمَّىٰ نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ؛ أَيْ: لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ؛ أَيْ: لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللهُ، لَمْ يُرِدْ شَيْئاً إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ. فَلَا يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كُلًا مِنْ عِنْدِ اللهِ. [خ معلق. مقدمة سورة فصلت]

﴿ ۲٤ ﴾ سورة النور

قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِٱلْسِنَتِكُرُ ﴾ [١٥]

٧١١ - (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عائِشَةَ وَإِنَّا: كَانَتْ تَقْرَأُ:
 إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَتَقُولُ: الْوَلْقُ الْكَذِبُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذلِكَ؛ لأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا. [خ٤١٤٤]

قوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَلْرِهِنَّ ﴾ [٣١]

٧١٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَقُل لِلْمُؤْمِنَتِ يَعْضُضَّنَ مِنْ أَبْصَدِهِنَ ﴾ الْآية، فَنُسِخَ وَاسْتُشْنِيَ مِنْ ذَلِكَ: ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِسَاءَ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ لَا يَرْجُونَ فَالْسَاءَ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَامًا ﴾ الْآية [النور: ٦٠].

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبُدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ [٣١]

٧١٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَا اللهِ اللهِ يَنْ مَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَا اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَا اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ مَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى : ﴿ وَلِيضَرِينَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ [٣١]

٧١٤ - (خ) عَنْ عائِشَةَ عَنْ قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ نِسَاءَ المُهَاجِرَاتِ اللهُولَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلَيْضِرِيْنَ بِخُمُرِهِنَ عَلَى جُيُومِ نَّ ﴾؛ شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ اللهُولَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلَيْضِرِيْنَ بِخُمُرِهِنَ عَلَى جُيُومِ نَّ ﴾؛ شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ اللهُ وَلَيْضَرِيْنَ بِخُمُرِهِ فَي جُيُومِ نَّ ﴾؛ شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَ فَاخْتَمَرْنَ بِهَا.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِعَآ ۚ ﴿ وَلَا تُعْرِفُوا فَنَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِعَآ ۚ ﴿ وَلَا تُعْرِفُوا فَنَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِعَآ ۚ ﴿ وَلَا تُعْرِفُوا فَنَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِعَآ الْمِعْلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَهُ عِلْهُ عَلَيْهِ عَلَهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَهُ عَلَيْهِ عَلَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَّهِ عَلَّهُ عَلَّهِ عَلَيْهِ عَل

٧١٥ - (م) عَنْ جابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ جَارِيَةً لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيِّ اللهِ اللهِ بْنَ يُكْرِهُهُ مَا عَلَىٰ الزِّنَىٰ، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَىٰ الزِّنَىٰ، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَىٰ النِّهِ فَي النِّهِ اللهِ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَىٰ النِّهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ عَفُورٌ تَحِيثُ ﴾. [٢٠٢٩]

٧١٣ _ (١) (ولا شنف): الشنف من حلى الأذن.

٧١٦ عن مُعْتَمِر بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿ وَمَنْ يُكْرِهِ قُنَ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: عَفُورٌ لَهُنَّ: الْمُكْرَهَاتُ.
 [٢٣١٢]

• صحيح مقطوع.

قوله تعالى: ﴿ لِيَسْتَغْذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ ﴾ [٥٨]

٧١٧ - عَنْ عِحْرِمَةَ: أَنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلَا يَعْمَلُ عِبَّاسٍ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ؛ قَوْلُ اللهِ وَ وَمِنْ اللهِ وَ وَمِنْ اللهِ وَ اللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَالل

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ، فَرُبَّمَا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ، أَوْ يَتِيمَةُ اللهُ بِالْإسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللهُ بِالْإسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللهُ بِالْإسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللهُ بِاللسِّتُورِ وَالْخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ. [د٥١٩٢]

• موقوف، حسن الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿أَن يَضَعُرَ ثِيَابَهُنَ ﴾ [٦٠]

٧١٨ - عَـنِ ابْـنِ عَـبَّـاسٍ: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَ جُنَاحُ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُ ﴾. قال: هي الجلابيب.

• إسناده حسن.

€ 40 }

سورة الفرقان

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ [٣٤]

٧١٩ ـ (ق) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُهِهِ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ: (أَلَيْسَ يَا نَبِيَّ اللهِ، كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: (أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَىٰ الرِّجْلَيْنِ في الدُّنْيَا قادِراً عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[خ۲۸۰۰م ۲۰۸۲]

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَىٰ وَعِزَّةٍ رَبِّنَا.

€ 77 }

سورة الشعراء

قوله تعالىٰ: ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُوْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَجِكُمْ ﴾ [١٦٦] • ٧٧ - عَـنْ مُـجَـاهِـدٍ: ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُوْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَكِمِكُمْ ﴾. قَالَ: هُوَ ـ وَاللهِ ـ الْقُبُلُ.

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلشُّعَرَّاءُ يَلَّيِعُهُمُ ٱلْعَاثِونَ ﴾ [٢٢٤]

٧٢١ - عَـنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَـالَ: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَبِعُهُمُ ٱلْعَاوُنَ ﴿ إِلَّا اللَّيْنَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ وَذَكَرُواْ
 فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَثْنَىٰ، فَقَالَ: ﴿ إِلَّا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ وَذَكَرُواْ
 ٱللّهَ كَثِيرًا ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

• حسن الإسناد.

﴿ ۲۸ ﴾ سورة القصص

قوله تعالى: ﴿ فَجَاءَتُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَاءٍ ﴾ [٢٥] ٧٢٢ _ عَنْ عُمْرَ رَفِيْهِ: ﴿ فَإَا مَنْهُ إِمْدَنَهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيآ إِهِ قَالَ: كانت تجيء وهي خَرَّاجةً وَلَّاجةً واضعةً يدها على وجهها، فقام معها موسىٰ وقال لها: امشى خَلْفي وانعتى لي الطريق، وأنا أمشي أمامكِ فإنا لا ننظرُ في أَدْبارِ النساء. ثم قالت: ﴿ يَكَأَبَتِ ٱسْتَعْجِرَةُ إِكَ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَثْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ لِما رأَتْه من قوته ولقوله لها ما قال، فزاده ذٰلك فيه رغبة. فقال: ﴿إِنِّ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَى هَنتَين عَلَىٰ أَن تَأْجُرُنِي ثَمَانِيَ حِجَجٌ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشَرًا فَمِنْ عِندِكٌ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَ عَلَيْكُ سَنَجِدُنِ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴾؛ أي: في حُــسْــن الصحبة والوفاء بما قلتُ، قال موسى: ﴿ وَلِكَ بَيِّنِي وَبَيْنَكُ أَيُّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيٌّ ۚ قَالَ: نعم، قَالَ: ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ [القصص: ٢٥ ـ ٢٨] فَزَوَّجَه، وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غَنمه وما يحتاج إليه منه، وزوَّجَه صفورة أو أختها شرقاء وهما اللتان كانتا تَذُودَان. [404.7]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿ أَيّهَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيْ ﴿ آَيّهَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَى ﴾ [٢٨] ٧٢٣ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ: أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قلْتُ: لَا أَدْرِي، حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ حَبْرِ الْعَرَبِ فَأَسْأَلُهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضَىٰ أَكْثَرَهُمَا حَبْرِ الْعَرَبِ فَأَسْأَلُهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضَىٰ أَكْثَرَهُمَا

[خ٤٨٢٢]

وَأَطْيَبَهُمَا ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُهْدِى مَنْ أَخْبَبْتَ ﴾ [٥٦]

٧٧٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَمِّهِ: (قُلْ: لَا إِللهَ إِلاَ اللهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ، يَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ، عَلَىٰ ذلِكَ: الْجَزَعُ، لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ:
 ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَاكِنَ آللهَ يَهْدِى مَن يَشَآهُ﴾.

قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاكَ لَرَّآذُكَ إِلَى مَعَادِ ﴾ [٨٥] ﴿ اللهِ مَعَادُ ﴾ [٨٥] • ٧٧٥ ـ (خ) عَنِ ابنِ عباس ﴿ لَرَآذُكَ إِلَىٰ مَعَادُ ﴾ . قَالَ: إِلَىٰ مَكَة . [خ٤٧٧٣]

& Y9 }

سورة العنكبوت

قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ ﴾ [٢٨] ٧٢٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ مِنَ ٱلْعَلَمِينَ ﴾، قَالَ: مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَىٰ ذَكَرٍ ، حَتَّىٰ كَانَ قَوْمُ لُوطٍ.

• إسناده صحيح.

٧٢٣ ـ (١) (إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل): المراد: برسول الله ﷺ، من اتصف بالرسالة ولم يرد شخصاً بعينه.

€ 4. }

سورة الروم

قوله تعالىٰ: ﴿ الْمَرْ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ [١،١]

قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ. [ت٣١٩٢]

• صحيح.

﴿ ٣١ ﴾ سورة لقمان

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُوَ ٱلْحَكِدِيثِ ﴾ [٦] ٧٢٨ _ عَنْ أَمِامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَبِيعُوا

الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ، وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ) فِي مِثْل هَـذَا أُنْزِلَتْ هَـذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلُّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [ت٢١٦٨، ٣١٩٥/ جه٢١٦]

& TY >

سورة السجدة

قوله تعالىٰ: ﴿ نُتَجَافَىٰ جُنُونُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [١٦]

٧٢٩ - عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ ١٠٠٠ قَالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ.

[د۲۲۱/ ت۲۹۱]

وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: قِيَامُ اللَّيْلِ.

• صحيح.

قوله تعالى:

﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَى دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [٢١]

٧٣٠ - (م) عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبِ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَلَنَّذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَى دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾. قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، أَوِ الدُّخَانُ م شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَو الدُّخَانِ _. [| |

﴿ ٣٣ ﴾ سورة الأحزاب

قوله تعالىٰ: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَابِهِمْ ﴾ [٥]

٧٣١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ: أَنَّ زَیْدَ بْنَ حَارِثَةَ ـ مَوْلَیٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ ما كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَیْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّیٰ نَزَلَ القُرْآنُ: ﴿ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَندَ اللّهُ ﴾. [خ٢٤٢٥م ٢٤٢٨]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَةِ ﴾ [٣٥]

• صحيح الإسناد.

٧٣٣ عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَنَا لَا نُذْكُرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذْكَرُ الرِّجَالُ؟ قَالَتْ: فَلَمْ يَرُعْنِي مِنْهُ يَوْماً إِلَّا وَنِدَاؤُهُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)! قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَفْتُ شَعْرِي عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)! قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَفْتُ شَعْرِي عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)! قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَفْتُ شَعْرِي ثُمُّ وَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ، فَجَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ عَلَىٰ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُولَادِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَكُولَةً وَاللّهُ عَقَالُ: ﴿ وَاللّهُ مُنْهِ مِنْ اللّهِ عَلَىٰ اللّهُ وَاللّهُ عَلَالًا عَقَالُ عَقَالُ عَقَالُ: ﴿ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ مَنْ مُ مَعْفِرَةً وَلَحُدُمُ عَلِيكًا ﴾.

• إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَثُخْفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ [٣٧] ٧٣٤ ـ (خ) عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكٍ عَلَيْهِ: أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَثُخُفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ نَزَلَتْ في شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشِ وَزَيْدِ بْنِ حارثَةَ. [خ٧٨٧خ]

 □ وفى رواية قال: جاء زَيْدُ بْنُ حارثَةَ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: (اتَّقِ الله، وَأَمْسِكْ عَلَيْك زَوْجَك). قَالَ أَنسٌ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كاتِماً شَيْئاً لَكَتَمَ هذِهِ.

قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّ جَنِي اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماوَاتٍ. [خ۲۰۶۰]

قوله تعالى: ﴿ تُرْجِى مَن نَشَاء مِنْهُنَّ وَتُعْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَاَّه ﴾ [٥١]

٧٣٥ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ عِيْمًا قَالَتْ: كُنْتُ أَغارُ عَلَىٰ الَّلَاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللهِ عَيْكُونَ، وأَقُولُ: أَتَهَبُ المَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أُرْجِى مَن نَشَآهُ مِنْهُنَ وَتُعْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَآهُ ۗ وَمَنِ ٱبْنَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾، قُلْتُ: ما أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ في هَوَاكَ. ﴿ [خ٨٧٨/ م١٤٦٤]

٧٣٦ _ (ق) عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عائِشَةَ ﴿ اللَّهِ عَلَيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا، بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هِذِهِ الآيَةُ: ﴿ رُجِي مَن تَشَآهُ مِنْهُنَّ وَتُعْوِى إِلَيْكُ مَن تَشَآهُ وَمَنِ ٱبْنَعَيْتَ مِمَّنْ عَرَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴿ فَقُلْتُ لَهَا: مَا كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَداً. [خ٥٨٧٤/ م٢٧٤].

قوله تعالى: ﴿ لَا يَجِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [٥٦]

٧٣٧ _ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ. [ت۲۱۲۳/ ن۲۰۲۳، ۲۲۱۵]

• صحيح الإسناد.

< 70 ﴾ سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿ ثُمُّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِنْنَبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا ﴾ [٣٧]

٧٣٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَيِيَةٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَدِيَّ أَنِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَيَةٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَدِينَ ٱصْطَفَيْتِنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِدٌ لِنَفْسِهِ الْآيَدِينَ ٱصْطَفَيْتِنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِدٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِأَلْخَيْرَتِ ﴾، قَالَ: (هَوُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ).

• صحيح.

٧٣٩ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (قَالَ اللهُ وَجَلَى: ﴿ مُمَّ أَوْرَثَنَا ٱلْكِلَابُ ٱلَّذِينَ ٱصْطَنَبَنا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ طَالِمُ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَتِ بِإِذِنِ ٱللَّهِ ﴿ : فَالْمَا الَّذِينَ لِنَفْسِهِ مَقْتَصِدٌ وَمِنْهُم سَابِقُ بِالْخَيْرَتِ بِإِذِنِ ٱللَّهِ ﴿ : فَالْمَا الَّذِينَ سَبَقُوا بِالْخَيْرَاتِ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِعَيْرِ حِسَابٍ. وَأَمَّا الَّذِينَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهِ اللهُ ا

• إسناده ضعيف.

﴿ ٣٦ ﴾ سورة يس

قوله تعالى: ﴿ وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ عَاثَرَهُمُ ﴿ [١٢] • ٧٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَنُو سَلِمَةَ فِي نَاحِيَةِ

الْمَدِينَةِ، فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَىٰ قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَحْيِ ٱلْمَوْتَ وَنَكُنُهُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاتَنَرَهُمُ ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ)؛ فَلَمْ يَنْتَقِلُوا.
[٣٢٢٦]

• قال الترمذي: حسن غريب. وقال شعيب: صحيح لغيره.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجُرِى لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ﴾ [٣٨]

٧٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ عَلَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ أَعْلَمُ، قَالَ: عَرَبَتِ الشَّمْسُ: (تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ)؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّىٰ تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ، فَيُؤذَنَ لَهَا، ويُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْالَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقَالَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثِ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذلِكَ قُولُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقَرِ لَهَا ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقَرِ لَهَا ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقَرِ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ ٱلْعَلِيدِ﴾).

قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيتُ مُّبِينٌ﴾ [٧٧]

٧٤٢ عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ ضَعَّنَهُ قَالَ: جَاءَ العَاصُ بْنِ وَائِلِ إلىٰ رَسُولِ اللهِ عَيَّةِ بَعَظْمِ حَائِلٍ فَفَتَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَيَبْعَثُ اللهُ هذا بَعْدُ مَا أَرَمَّ؟ قَالَ: (نَعَمَّ يَبْعَثُ اللهُ هذا، يُمِيتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّم)! قَالَ: فَنْزَلَتِ الآياتُ: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَهُ مِن نُطَفَةٍ عَهَنَّم)! قَالَ: فَنْزَلَتِ الآياتُ: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَهُ مِن نُطَفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ شَيْ ... إلى آخر السورة. [٢٦٠٦]

• قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ ٣٧ ﴾ سورة الصافات

قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّنَقَاتِ صَفًا ﴿ إِنَّ اللهِ عَالَىٰ : ﴿ وَٱلصَّنَقَاتِ صَفًا ﴿ إِنَّ اللهِ عَالَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ عَبْدِ اللهِ ا

﴿ وَالْمَنَفَّتِ صَفًا شَ ﴾ قَالَ: المَلائِكَةُ ﴿ فَالزَّجِرَتِ زَجْرًا شَ ﴾ قَالَ: المَلائِكَةُ ﴿ فَالزَّجِرَتِ زَجْرًا شَ ﴾ قَالَ: المَلائِكَةُ ﴿ وَالْقَلِيَتِ ذِكْلَ شَ ﴾ قَالَ: المَلائِكَةُ . [٣٦٠٧]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿ أَحْشُرُوا ٱلَّذِينَ ظَامَوا وَأَزْوَجَهُمْ ﴾ [٢٢]

٧٤٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَفِيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ آخْشُرُوا ٱلَّذِينَ طُهُمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ آخْشُرُوا ٱلَّذِينَ لَمُ مِثْلُهُمْ .
 قَالَ: أَمْثَالَهُمْ الذِينَ هُمْ مِثْلُهُمْ .

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

€ 49 €

سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْنُصِمُونَ ﴾ [٣٦] ٧٤٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْنُصِمُونَ ﴾ . قَالَ النزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْنُصِمُونَ ﴾ . قَالَ النزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُكُمَّ يُوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْنُصِمُونَ ﴾ . قَالَ النزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ: (نَعَمْ) ، فَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذاً لَشَدِيدٌ .

• حسن الإسناد.

قوله تعالىٰ:

﴿ يَكِعِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا نَقْنَطُواْ مِن رَجْمَةِ اللَّهِ ﴿ [٥٥] ٧٤٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، كانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مَحَمَّداً ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَارَةً، فَنَزَلَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُوكَ مَعَ اللّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللّهُ إِلّا بِالْحَقِي وَلَا يَزْنُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللّهُ إِلّا بِالْحَقِي وَلَا يَزْنُونَ مَعْ اللهِ اللهُ اللهُ

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۚ ﴾ [٦٧]

٧٤٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: جاءَ حَبْرٌ مِنَ اللهَ يَجْعَلُ اللهَ يَجْعَلُ اللهَ يَجْعَلُ اللهَ مَحَمَّدُ! إِنَّا نَجِدُ: أَنَ اللهَ يَجْعَلُ السَّماوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعِ وَالأَرْضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعِ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَع، وَالشَّرَىٰ عَلَىٰ إِصْبَع، وَسَائِرَ الخَلَائِقِ عَلَىٰ إِصْبَع فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُ عَلَىٰ جَتَىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْرِ، المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُ عَلَىٰ جَتَىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْرِ، اللهِ عَلَىٰ اللهَ عَقَىٰ قَدْرِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا لَيْسَمَونَ مَطُوبِتَتُ بِيَحِينِهِ مُنَ سُبَحْنَهُ وَتَعَلَىٰ عَمَّا وَيُسَمِّونَ مَطُوبِتَتُ بِيَحِينِهِ مُ سُبْحَنَهُ وَتَعَلَىٰ عَمَّا وَيَكُنُ مِيَّالًىٰ عَمَّا اللهِ عَلَىٰ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَالَ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَالَ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَالَ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَالِهُ عَلَىٰ عَمَالِهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَمَالِيقُولُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَمَالِهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَىٰ الل

﴿ ٤٠ ﴾ سورة غافر

قوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [١١]

٧٤٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَبُّيَّةً فِي قَوْلِهِ رَجَّلُ ﴿ رَبَّنَآ أَمَتَنَا ٱثْنَاَيْنِ وَأَحْدَتُمُ أَمْوَتَا وَأَخْيَلَتَنَا ٱثْنَايُنِ ﴾ . قَالَ: هِي مِثْلُ الَّتِي فِي البقرةِ: ﴿ وَكُنتُمْ أَمُواتًا وَأَخْيَاتُكُمْ ثُمَّ أَمُواتًا البقرة] . [٣٦٣٦]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٧٤٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَاۤ أَمَّتَنَا ٱثْنَايُّنِ وَأَحْيَلَتَنَا ٱثْنَايُنِ وَأَحْيَلَتَنَا ٱثْنَايُنِ وَأَحْيَلَمُ وَلَمْ يَكُونُوا شَيْئاً، ثُمَّ أَمَاتَهُمْ، ثُمَّ أَحْيَاهُمْ.

• إسناده حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَدْعُونِ ۚ أَسْتَجِبُ لَكُونَ ﴿ [٦٠]

٧٥٠ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿ الدُّعَانِ السَّعَجِبُ لَكُوْ ﴾). [د٧٩٦/ ت٢٩٦٩/ جه٨٢٨٨]

قوله تعالىٰ: ﴿ فَ اَدْعُوهُ مُغْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [10]

٧٠١ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، فَلْيَقُلْ عَبَّاسٍ ﴿ فَكَادَعُوهُ عَلَىٰ أَثَرِهَا: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ، يُرِيدُ قَوْلَه ﴿ فَكَادَعُوهُ الْعَالَمِينَ لَهُ الدِّينَ الْعَلَمِينَ ﴾.

• قال الذهبي: على شرطهما.

€ 11 }

سورة فصلت

قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُم صَعِقَةً ﴾ [١٣]

٧٥٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ يَوْماً، فَأَتَاهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَلَيْهُ: (أَفَرَغْتَ؟) عَبْدُ اللهِ عَلَيْهُ: (أَفَرَغْتَ؟) قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿حَمَ ۞ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿حَمَ ۞

تَنزِيلُ . . . > حسى بلغ ﴿ فَإِنَّ أَعْرَضُوا فَقُلُ أَنذَرْتُكُمْ صَعِقَةً مِثْلَ صَعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ الله الله عَنْبَةُ: حَسْبُكَ حَسْبُكَ مَا عِنْدَكَ غَيْرُ هذا؟ قَالَ: (لا). فَرَجَعَ عُتْبَةُ إِلَىٰ قُرَيْشِ فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ فَقَالَ: مَا تَرَكْتُ شَيْئاً أَرَىٰ أَنَّكُمْ تُكَلِّمُونَهُ إِلَّا قَدْ كَلَّمْتُهُ، قَالُوا: فَهَلْ أَجَابَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، لا وَالذِي نَصَبَهَا بَنِيَّةً مَا فَهمْتُ شَيْئاً مِمَّا قَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَنْذَرَكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ، قَالُوا: وَيْلَكَ يُكَلِّمُكَ رَجُلٌ بِالعَربِيَّةِ وَلا تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: لا وَاللهِ مَا فَهِمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ، غَيْرَ ذِكْرِ الصَّاعقَة. [٣٠٠٢]

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشَّهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ﴾ [٢٧]

٧٥٣ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مسعودٍ رَفِيْ اللهِ عَنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ - أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرشِيٌّ - كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْن أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهُ اللهُ عَلَىٰ: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُو وَلَا أَبْصَنْزُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ الآيةَ. [خ٤٨١٧ (٤٨١٦)/ م٥٧٧٠]

قوله تعالىٰ: ﴿رَبُّنَا ٓ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩]

٧٥٤ - عَنْ عَلِّي رَبُّهُ فِي قَوْلهِ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبُّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِينَ وَٱلِّإِنِينَ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقَدَامِنَا، قَالَ: إِبْلِيسُ وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ. [47109]

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾ [٣٠]

وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ اللهِ اللهِ وَ اللهِ وَاللهِ وَالله

• قال الذهبي: صحيح.

€ 27 }

سورة الشورى

قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِن تُمُصِيبَةِ فَبِمَا كَسَبَتَ أَيْدِيكُونَ ﴾ [٣٠]

٧٥٦ عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَبْتَئِسُ بَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَبْتَئِسُ لَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَبْتَئِسُ لَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَبْتَئِسُ لَكَ لِمَا نَزَلَ فِيْكَ، قَالَ: فَلا تَبْتَئِسْ لِما تَرَىٰ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِذَنْبِ لَكَ لِما نَزَلَ فِيْكَ، قَالَ: فَلا تَبْتَئِسْ لِما تَرَىٰ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِذَنْبِ وَمَا يَعْفُو اللهُ عَنْهُ أَكْثَرُ. قَالَ: ثُمَّ تَلا عِمَرانُ هٰذه الآية: ﴿وَمَا أَصَبَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتَ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٤٣ ﴾ سورة الزخرف

قوله تعالىٰ: ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكُ ﴾ [٣٢]

٧٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ وَ اللهِ اللهِ يَقْدِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ وَ اللهِ اللهِ يَقْدِلُ اللهِ عَبْدُ اللهِ : سَمَعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُولُ : (إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وإِنَّ اللهَ لَيُعْطِي (إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وإِنَّ اللهَ لَيُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ).

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ \$\$ ﴾ سورة الدخان

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبُدِّكَةٍ ﴾ [٣]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالىٰ: ﴿فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانِ مُّبِينِ﴾ [١٠] ٧٥٩ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقِ قَالَ: بَيْنَما رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ: يَجِيءُ دُخانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْماعِ المُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ المُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكام، فَفَزِعْنَا! فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَكانَ مُتَّكِئاً، فَغَضِبَ، فَجَلَسَ فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْتَلَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْنُتَكِنِّفِينَ ۞ [ص]، وَإِنَّ قُرَيْشاً أَبْطَؤُوا عَنِ الإِسْلَام، فَدَعا عَلَيْهِم النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ أُعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسَبْعِ يُوسُفَ)، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّىٰ هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا المَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، وَيَرَىٰ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخانِ. فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِم، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللهَ. فَقَرَأَ: ﴿فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْقِ ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينِ (الله عَنْهُمْ عَذَابُ الآخِرَةِ (عَايِدُونَ) ، أَفَيْكُشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الآخِرَةِ (١١) إِذَا جاءً؟ ثُمَّ عَادُوا إِلَىٰ كُفْرِهِمْ. فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبُطْشَةَ ٱلْكُبْرَيَّ ﴾ [الدخان:١٦] يَوْمَ بَدْرٍ، وَ﴿ لِزَامًا ﴾ (٢) يَوْمَ بَدْرٍ، ﴿ الْمَرْ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ ﴾ إِلَىٰ ﴿ سَيَغْلِبُونَ ﴾ [الروم]، وَالرُّومُ قَدْ مَضىٰ. [خ٤٧٧٤ (١٠٠٧)/ م٢٧٩]

قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [٢٩] ٧٦٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ

٧٥٩ ـ (١) (أفيكشف عذاب الآخرة): لهذا استفهام إنكار على من يقول: إن الدخان يكون يوم القيامة، كما صرح به في أول الحديث. فقال ابن مسعود: لهذا قول باطل؛ لأن الله تعالىٰ قال: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ أَلْعَذَابٍ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآبِدُونَ ۚ ﴿ وَمعلوم أَن كَشْفُ العذاب ثم عودهم لا يكون في الآخرة، وإنما هو في الدنيا.

⁽٢) (واللزام): المراد به قوله ﷺ: ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ ! أي: يكون عذابهم لازماً. قالوا: وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر، وهي البطشة الكبرى.

مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَكَيَا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿ فَا نَكَ اللَّهُ السَّمَاءُ وَٱلأَرْضُ وَمَا مَكَ مَكَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَاءُ وَٱلأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظِرِينَ اللَّهُ ﴾).

• ضعيف،

٧٦١ ـ عَنْ عَلِّي قَالَ: إِنَّ المُؤمِنُ إِذَا مَاتَ بَكَىٰ عَلَيْهِ مُصَلَّاهُ مِنَ اللَّمْوَمِنُ إِذَا مَاتَ بَكَىٰ عَلَيْهِ مُصَلَّاهُ مِنَ اللَّمَاءُ ، ثُمَّ تَلا: ﴿ فَمَا بَكَتُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَاءُ ، ثُمَّ تَلا: ﴿ فَمَا بَكَتُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَاءُ ، وَمَا كَانُوا مُنظرِينَ ﴿ اللَّهُ مَا كَانُوا مُنظرِينَ ﴿ اللَّهُ مَا كَانُوا مُنظرِينَ ﴾ .

• إسناده حسن.

4 73 سورة الأحقاف

قوله تعالىٰ: ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِّنَ عِلْمِ ﴾ [٤]

٧٦٧ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْم، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْهِ. وَأَوْ أَثَرَوْ مِنْ عِلْدٍ ﴾. قَالَ: (الْخَطُّ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِى قَالَ لِوَلِدَيْهِ أُنِّ لَكُمَاۤ﴾ [١٧]

٧٦٣ - (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ ماهَكَ قَالَ: كَانَ مَرُوانُ عَلَىٰ الْحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ، فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةً لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً، فَقَالَ:

خُذُوهُ، فَدَخَلَ بِيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْ زَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَلِدَيْهِ أُفِّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِيَ ﴿، فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: مَا أَنْزَلَ اللهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ عَدْرِي.
[خ٢٨٢٧]

﴿ ٤٧ ﴾ سورة محمد ﷺ

قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَنَوَلَّوا لَهُ تَبْدِلْ فَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [٣٨]

٧٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللهُ: إِنْ تَوَلَّيْنَا
اسْتُبْدِلُوا بِنَا، ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ - قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ
رَسُولِ اللهِ ﷺ - قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخِذَ سَلْمَانَ، وَقَالَ:
(هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطاً بِالثُّرَيَّا،
لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ).

• صحيح.

﴿ ٤٨ ﴾ سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَكَ شَلِهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [٨] ٧٦٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَلَىٰ: أَنَّ هذِهِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَلَىٰ: أَنَّ هذِهِ اللهِ يَا يَّهُ النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَكَ شَلِهِدًا وَمُبَشِّرًا الْآيَتُ إِنَّا أَرْسَلْنَكَ شَلِهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا اللَّهِ اللَّمِ الأحزاب]. قَالَ في التَّوْرَاةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَحِرْزاً (١) لَلأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظِّ وَلَا غَليظٍ وَلَا سَخَّابٍ (٢) بَالأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ اللهُ تَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظِّ وَلَا غَليظٍ وَلَا سَخَّابٍ (٢) بَالأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمِّاً، وَقُلُوباً غُلُفاً.

قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱللَّقُوَىٰ ﴿ وَٱلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱللَّقُوَىٰ ﴿ وَٱلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ كَلِمَةَ كَالِمَ أَبِي بُنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ وَٱلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ اللَّهُ وَالْزَمَهُمْ كَلِمَةَ اللَّهُ وَالْزَمَهُمْ كَلِمَةَ اللَّهُ وَالْزَمَهُمْ كَالِمَةً وَاللَّهُ اللهُ إِلَّا اللهُ ﴾ . [ت٣٢٦٥]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنَ أَثْرِ ٱلسُّجُودِ ﴿ [٢٩] ٧٦٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قَولِهِ: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنَ أَثْرِ السَّجُودِ ﴾. قَالَ: السَّمْتُ الْحَسَنُ.

٧٦٨ - عَنْ سَالِم أَبِي النَّضْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا حَاضِئُكَ فُلاَنٌ، وَرَأَىٰ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجْدَةً سَوْدَاءَ فَقَالَ: مَا هذَا الأَثَرُ بَيْنَ عَيْنَيْكَ؟ فَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْنَيْكَ؟ فَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْنِيْ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَيْنِيْنَ عَيْنَيْكَ؟ هَا هُنَا مِنْ رَسُولَ اللهِ عَيْنِيْ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَيْنِيْنَ اللهِ عَيْنِيْ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمْرَ وَعُثْمَانَ عَيْنَا مِنْ اللهِ عَيْنِيْنَ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْمَانَ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ

٧٩٥ ـ (١) (حرزاً): أي: حصناً، والأميين: هم العرب.

⁽٢) (سخاب): ويقال فيه: صخاب. والصخب: رفع الصوت في الخصام.

٧٦٩ - عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَىٰ أَثَرَا فَقَالَ: يَا عَبْدَ الله إِنَّ صُورَةَ الرَّجُلِ وَجْهُهُ، فَلا تَشِنْ صُورَتَكَ.

٧٧٠ عَنْ أبي عَوْنٍ قَالَ: رَأَىٰ أَبُو الدَّرْدَاءِ امْرَأَةً بِوَجْهِهَا أَثَرٌ مِثْلُ
 ثَفِنَةِ الْعَنْزِ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا بِوَجْهِكِ كَانَ خَيْراً لَكِ. [هق٢/٢٨٦]

€ 29 }

سورة الحجرات

قوله تعالى: ﴿ لَا تُرْفَعُوا أَصَّوَتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ [٢]

٧٧١ - (خ) عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَقُيَّا، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ عَيْ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَقُيَّا، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ عَيْ حَينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيم، فَأَشَارَ أَحَدُهُما بِالأَقْرَعِ بْنِ حابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِع، وَأَشَارَ الآخَرُ بِرَجُلِ آخَرَ - قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ -، بَنِي مُجَاشِع، وَأَشَارَ الآخَرُ بِرَجُلِ آخَرَ - قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ -، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي! قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَتَأَيّٰهُا اللَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا اللهُ وَلَا اللهُ اللهِ اللهُ ال

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هذِهِ الآيَةِ حَتَّىٰ يَسْتَفْهِمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذلِكَ عَنْ أَبِيهِ؛ يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ. [خ٤٨٤٥، (٤٣٦٧)]

٧٧٢ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ وَ اللهِ أَنَّ النَّبِيَ اَلْقَاهُ الْمَقَادُ وَأُلِهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ. فَأَتَاهُ وَجُدَهُ جالِساً في بَيْتِهِ، مُنَكِّساً رَأْسَهُ، فَقَالَ: ما شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرَّ،

كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ عَيْنَ ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَتَىٰ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ مُوسَىٰ بْنُ أَنسٍ : فَرَجَعَ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ : (اذْهَبْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّكَ فَرَجَعَ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ : (اذْهَبْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلكِنْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ) . [خ٣٦١٣]

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ ﴾ [٤]

٧٧٣ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ أَكْبُرُتِ أَكْبُرُتُ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: رَسُولَ اللهِ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (ذَاكَ اللهُ!).

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ وَأَعْلَمُواْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [٧]

٧٧٤ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ﴿ وَاعْلَمُواْ أَنَّ فِي كُنْ مِن الْأَمْرِ لَعَنِيَّمَ ﴾، قَالَ: هَذَا نَبِيتُكُمْ ﷺ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُم فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا، فَكَيْفَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا، فَكَيْفَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا، فَكَيْفَ بِكُمُ الْيَوْمَ.
 [٣٢٦٩]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَكُورَ شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ [١٣]

٧٧٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَنِاسٍ ﴿ وَجَعَلْنَكُو شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ ﴾.
 قَالَ: الشُّعُوبُ: الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ، وَالْقَبَائِلُ: الْبُطُونُ.

٧٧٦ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَةَ (١) الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَاطُمُهَا بِآبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلِّ بَرُّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَىٰ اللهِ، وَفَاجِرٌ شَعَاظُمُهَا بِآبَائِهَا، فَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وخلق الله آدَمَ مِنَ تُرَابٍ، قَالَ اللهُ: شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَىٰ اللهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وخلق الله آدَمَ مِنَ تُرَابٍ، قَالَ اللهُ: (يَتَأَيُّهُ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُم مِن ذَكْرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَكُم شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوأً إِنَّ اللهَ عَلِيمُ خَبِيرٌ ﴿ وَأَنتَىٰ وَجَعَلْنَكُم شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوأً إِنَّ اللهَ عَلَيْهُ خَبِيرٌ ﴿ اللهِ عَلَيْهُ خَبِيرٌ ﴿ اللهِ عَلَيْهُ عَلِيمٌ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ خَبِيرٌ ﴿ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ خَبِيرٌ ﴿ اللهِ عَلَيْهُ خَبِيرٌ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلِيمٌ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ خَبِيرٌ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ خَبِيرٌ ﴿ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ خَبِيرٌ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيمٌ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

• صحيح.

€ 0. }

سورة ق

قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ ﴾ [١٨]

٧٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَفِيبُ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿ مَا يَلْفِطُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَفِيبُ عَبِيدٌ ﴿ الْفَرَسَ، إِسْقِ مَاءً، لا يُكْتَبُ إلا عَيدُ الضَّرُ وَالشَّرُ. [ك٣٧٣/م مح١/٧٣٠]

• إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَيِّحُهُ وَأَدْبَكَرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [٤٠]

٧٧٨ - (خ) عَنْ ابنِ عباسِ قال: أَمَرَهُ أَنْ يُسبِّحَ في أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا؛ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَأَدْبَكَرُ ٱلسُّجُودِ﴾. [خ٤٨٥٢]

٧٧٦ _ (١) (عبية): أي: نخوتها وكبرها وفخرها.

€ 01 }

سورة والذاريات

قوله تعالى: ﴿ وَالدَّارِيَاتِ ذَرْوًا ١٩ ١٠]

٧٧٩ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ المُؤْمِينِنَ عَلَي بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَيُّهُ قَامَ عَلَىٰ المِنْبَرِ فَقَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ لا تَسْأَلُونِي، وَلَنْ تَسْأَلُوا بَعْدي مِثْلِي، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ الكَوَّاءِ فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ، مَا ﴿وَالدَّرِيَاتِ ذَرُوا ﴾؟ قَالَ: فَقَامَ ابْنُ الكَوَّاءِ فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ، مَا ﴿وَالدَّرِيَاتِ ذَرُوا ﴾؟ قَالَ: الرِّيَاحُ، قَالَ: فَمَا ﴿ فَالْمَدِينِةِ وَقُرا ﴾؟ قَالَ: فَمَا ﴿ فَالْمَدِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ لَلْمَا اللهُ فَنُ ، قَالَ: فَمَا ﴿ فَاللَّهُ مِنْ ﴿ اللَّهِ مَنَ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ وَمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَادِ ﴿ هَا جَهَمْ ﴾ [إسراهيم]؟ قَالَ: مُنَافِقُو قُرَمُهُمْ دَارَ ٱلْبَوَادِ ﴿ هَا جَهَمْ ﴾ [إسراهيم]؟ قَالَ: مُنَافِقُو قُرَمُهُمْ دَارَ ٱلْبَوَادِ هَا جَهَمْ ﴾ [إسراهيم]؟ قَالَ: مُنَافِقُو قُرَيْشٍ.

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٥٣ ﴾ سورة والنجم

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَّيْرِ ٱلْإِثْمِ ﴾ [٢٢]

٧٨٠ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ عَالَ فِي قَوْلِهِ اللهَ اللهَمْ اللهُ اللهُمْ اللهُ اللهُمْ اللهُ اللهُمْ اللهُ الل

• قال الذهبي: على شرطهما.

€ 00 }

سورة الرحضن

قوله تعالىٰ: ﴿ فَيِأْيَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [١٣]

٧٨١ ـ عَنْ جَابِرٍ هَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: (لَقَدْ قَلَمُ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: (لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَىٰ الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَىٰ قُولِهِ: ﴿فَيَأَيِّ ءَالآهِ رَبِّكُما ثُكَذِبَانِ ﴿، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ أَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَيَأَي ءَالآهِ رَبِّكُما ثُكَذِبَانِ ﴿، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ أَتَيْتُ مَلَىٰ الْحَمْدُ).

• حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأَٰذِ ﴾ [٢٩]

٧٨٧ ـ (خم) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِهِ ۚ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْباً، وَيُفَرِّجَ كَرْباً، وَيُفَرِّجَ كَرْباً، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ). [خ مقدمة السورة/ جه٢٠٢]

• حسن.

€ 07 }

سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿ فَكَ أُفْسِمُ بِمَوَقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿ ﴾ [٥٧] ٧٨٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاس: ﴿ فَكَ أُفْسِمُ بِمَوَقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿ ﴾. قَالَ: نُجُومُ القُرْآنِ، فُصِل القرآنُ مِنَ الذِّكر، فَوُضِعَ فِي بَيْتِ العِزَّةِ في السَّماءِ الدُّنيا، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يُرَتِّلُهُ تَرْتِيلاً.

[مخ ۱/ ۱۲۲، ۹۹۱]

• إسناده حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٨٧]

⟨ ∨₀ ⟩ we contain the contai

قوله تعالىٰ:

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [17]

• ٧٨٠ ـ (م) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَلَيْ أَنْ عَالَى اللهُ بِهِ ذِهِ الآيَةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ عَاتَبَنَا اللهُ بِهِ ذِهِ الآيَةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ عَاتَبَنَا اللهُ بِهِ ذِهِ الآيَةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ عَالَيْهِ ﴾ إلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ.

[وانظر: ٦٧١].

﴿ ٥٨ ﴾ سورة المجادلة

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمُ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ [٨] ٧٨٦ - عن أنس بْنِ مَالِكِ: أَنَّ يَهُودِيّاً أَتَىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهَ ﷺ: (هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: (لَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، رُدُّوهُ عَلَيًّ)، فَرَدُّوهُ، قَالَ: (قُلْتَ: السَّامُّ عَلَيْكُمْ)؟ قَالَ: (نِعَمْ، قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ)، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قَالَ: ﴿وَلَذَا بَآءُوكَ حَيَرُكَ بِمَا لَمْ يُحِيِّكَ بِهِ الله ﴾.

• صحيح.

﴿ ٥٩ ﴾ سورة الحشر

قوله تعالىٰ: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا ١٠٠ ﴾ [٨-١٠]

٧٨٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَ اللهِ قَالَ: النَّاسُ عَلَىٰ ثَلاثِ مَنَاذِلَ: فَمَضَتْ مِنْهُمُ اثْنَتَانِ وَبْقِيَتْ وَاحِدةٌ، فَأَحْسَنُ مَا أَنْتُم كَائِنُونَ عَلَيْهِ مَنَاذِلَ: فَمَضَتْ مِنْهُمُ اثْنَتَانِ وَبْقِيَتْ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿لِلْفُقْرَآهِ الْمُهَاجِرِينَ اللَّينَ مَنْ وَاللَّينَ اللَّينَ اللَّينَا اللَّينَ اللَّينِ اللَّينَ اللللَّينَ اللَّينَا اللَّينَا اللَّينَا اللَّينَ اللَّينَ

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ آنفُسِمِمْ وَلُو كَانَ بِمِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [٩] ٧٨٨ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (مَنْ يَضُمُ _ أَوْ يَكُنَ لِللهِ عَلَىٰ: (مَنْ يَضُمُ _ أَوْ يَكُن نِسَائِهِ فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا المَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (مَنْ يَضُمُ _ أَوْ يُضِيفُ _ مَذَا)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، يُضِيفُ _ مَذَا)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلّا قُوتُ صِبْيَانِي، فَقَالَ: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وَأَصْبِحِي (١) سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا فَقَالَ: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وَأَصْبِحِي (١) سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قامَتْ عَشَاءً. فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبِحِي (١) سِرَاجَهَا، وَنَوَّمِي صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قامَتْ عَشَاءً. فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبِحِي (١) مِنْ جَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ! كَمْنَا أَصْبَحِ عَدَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْثَ فَقَالَ: (ضَجِكَ اللهُ اللَّيْلَةَ _ أَوْ عَجِبَ كَأَنَّهَا أَصْبَحَ غَدَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْثُ فَقَالَ: (ضَجِكَ اللهُ اللَّيْلَةَ _ أَوْ عَجِبَ كَانَا طَاوِيَيْنِ! وَلَيْكَمَا)، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَيُؤَيْثُونَ فَلَى اللهُ اللَّيْلَةَ _ أَوْ كَانَ مِهُمْ خَصَاصَةً وَمَن يُونَ شُحَ نَقْسِهِ فَأَوْلَكِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ ﴾ (٢٠ .

﴿ ٦١ ﴾ سورة الصف

قوله تعالىٰ: ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [٢]

٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُ إِلَىٰ اللهِ
لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿سَبَّحَ لِلّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ
لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿سَبَّحَ لِلّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ
الْعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿سَبَّحَ لِللّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضُ وَهُو ٱلْعَزِيزُ
الْعَمِلُونَ اللهُ يَتَأَيُّهُا ٱلّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

٧٨٨ ـ (١) (أصبحي سراجك): أي: أوقديه.

⁽٢) (خصاصة): سوء حال وحاجة.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. [ت٣٠٩/ مي٢٤٣٥] • صحيح الإسناد.

€ 77 }

سورة الجمعة

قوله تعالىٰ: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ [٣]

• ٧٩٠ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجُهُمْ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الجُمُعَةِ: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾، قَالَ: قُلْتُ: فَلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّىٰ سَأَلَ ثَلَاثاً، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: (لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: (لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ اللهُ رَجُلٌ - مِنْ هؤلَاءٍ). [خ ٤٨٩٧/ م٢٥٤٦]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا بِجَـٰرَةً أَوْ لَهُوًّا ٱنفَضُّوٓا إِلَيْهَا ﴾ [١١]

٧٩١ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ صَلَىٰ قَالَ: أَقْبَلَتْ عِيرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَلَىٰ البُّمُعَة، فَانْفَضَّ النَّاسُ؛ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَكُرُةً أَوْ لَمُوا الفَضُو الْإِلَيْمَا وَتَرَكُّوكَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَكُرُةً أَوْ لَمُوا الفَضُو الْإِلَيْمَا وَتَرَكُّوكَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَكُرُةً أَوْ لَمُوا الفَضُو اللَّهُ اللّ

﴿ ٦٣ ﴾ سورة المنافقون

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴿ [١] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ

أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي لأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الأَعَنُّ مِنْهَا الأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَ عَيَّةٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ المَدِينَةِ لَيُحْبِدِ اللهِ بْنِ أَبِيِّ فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِيِّ فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولَ اللهِ عَيْقِ فَي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ وَيَكُنُ رَسُولَ اللهِ عَيْقِ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، رَسُولَ اللهِ عَيْقِ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، تَصُديقِي في: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلمُنَفِقُونَ﴾، فَدَعَاهُمُ النَّبِيُ عَيْقَ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قَوْوَلُهُ: ﴿خُشُبُ مُسَنَدَةٌ ﴾ [المنافقون:٤]، قَالَ: كَانُوا فَلَوَوْ رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿خُشُبُ مُسَنَدَةٌ ﴾ [المنافقون:٤]، قَالَ: كَانُوا رَجُالاً أَجْمَلَ شَيْءٍ.

€ 71 }

سورة التغابن

قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَّ مِنْ أَزْوَجِكُمْ وَأُولُدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ﴾ [14]

€ 77 }

سورة التحريم

قوله تعالى: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُ ﴾ [١]

٧٩٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْ النَّبِي عَلَيْ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ وَيُسْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً، فَتَواصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ: أَنَّ وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً، فَتَواصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ: أَنَّ وَيَنْبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً، فَتَواصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ: أَنَّ أَيْتَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِي يَقِي فَلْتَقُلُ: إِنِّي أَجِدُ مِنكَ رِيحَ مَغَافِيرَ(١٠)، أَكُلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَىٰ إِحْدَاهُما فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ)، فَنَزَلَتْ: ﴿يَتَأَيُّهَا النّبِي لِنَتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ)، فَنَزَلَتْ: ﴿يَتَأَيُّهَا النّبِي لِنَتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ)، فَنَزَلَتْ: ﴿يَتَأَيّهُا النّبِي لَيْ اللّهِ اللّهِ لَكُ إِلَىٰ ﴿إِن نَنُوبًا إِلَى اللّهِ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، النّبِي لَهُ لَكُ إِلَىٰ ﴿إِن نَنُوبًا إِلَى اللّهِ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، النّبِي لَهُ إِلَىٰ هَوْلِهِ: (بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عَنْ النّبِي اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

قوله تعالى: ﴿رَبُّنَا أَتَّمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ [٨]

٧٩٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ عَوْلِ اللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

• ضعَّفَه الذهبي فقال: عُتبة واهِ.

٧٩٤ (مغافير): هو: جمع مغفور، وهو صَمغ حلو كالناطف وله رائحة كريهة وكان النيق ﷺ يكره أن توجد منه رائحة كريهة.

قوله تعالى: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [١٠]

٧٩٦ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ ، قَالَ: مَا زَنَتَا ،أَمَا امرْأَةُ لُوطٍ فَكَانَتْ امرْأَةُ لُوطٍ فَكَانَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ ، وَأَمَّا امرْأَةُ لُوطٍ فَكَانَتْ تَدُلُّ عَلَىٰ الضَّيْفِ ، فَذَلك خِيَانَتُهما .

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٧٠ ﴾ سورة المعارج

قوله تعالى: ﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةِ ﴾ [3]

٧٩٧ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةِ مِمَّا وَلَى يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةِ مِمَّا أَلْفَ سَنَةِ مِمَّا عَندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةِ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧] قَالَ مِنْ الأيامِ السِّتَةِ الَّتِي خَلَقَ اللهُ فيها السَّماواتِ وَالأَرْضَ، وفِي قَوْلِهِ: ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ وَالأَرْضَ، وفِي قَوْلِهِ: ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ وَالأَرْضَ، وفِي قَوْلِهِ: ﴿ يُدَبِّهُ السَّمَآءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ثُمَ يَعْرُجُ إِلَيْهِ وَلَهِ يَعْرُجُ اللَّهُ فِيها السَّمَاواتِ والأَرْضَ. وَلَا يَعْرَبُ اللَّهُ فِيها السَّمَاوات والأَرْضَ.

• إسناده حسن.

﴿ ۷۱ ﴾ سورة نوح

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا نَذَرُنَ وَدًا وَلَا سُواعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُونَ ﴾ [٢٣] ٧٩٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّهُ صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ في

قَوْمِ نُوحٍ في الْعَرَبِ بَعْدُ، أَمَّا وُدِّ: كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدُوْمَةِ الجَنْدَلِ، وَأَمَّا يَغُوثُ: فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ سُوَاعٌ: كَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالجُرُفِ عِنْدَ سَبا، وأَمَّا يَعُوقُ: فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِلْحَمْيَرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ، فَلَمَّا لِحِمْيَرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَىٰ الشَيْطَانُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ: أَنِ انْصِبُوا إِلَىٰ مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَاتُهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدُ، حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَاتُهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدُ، حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ أُولِئِكَ، وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ، عُبِدَتْ.

۷۲ سورة الجن

 فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرَءَانَّا عَجَبًا ﴿ يَهْدِى إِلَى ٱلرُّشَدِ فَعَامَنَا بِهِمْ وَلَن نَشُرِكَ بِرَتِنَا آَحَاكُ ، وَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهُ عَلَىٰ نَبِيّهِ ﷺ: ﴿قُلُ أُوحِى إِلَىٰ أَنَهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ ٱلِجِنِ ﴾، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ . [خ٤٩١ (٧٧٣)/ م٤٤٩]

مَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقاً: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ عَلِيْ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ _ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ (١) _ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ اللهِ (١٥٣ حَدَّثَنِي أَبُوكَ _ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ (١٥٣ _ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ.

٨٠١ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَىٰ السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعاً، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقَّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلاً، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ عَنَى مُنِعُوا مَتَكُونُ حَقَّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلاً، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ عَنَى مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنْ النُّجُومُ يُرْمَىٰ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ عَنَى قَائِماً يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أَرَاهُ قَالَ: مِنْ الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ. [ت٣٢٤]

• صحيح.

﴿ ٧٣ ﴾ سورة المزمل

قوله تعالى: ﴿فَرِ ٱلَّيْلَ إِلَّا فَلِيلًا﴾ [٢] مَا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ، كَانُوا مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ، كَانُوا

۸۰۰ ـ (۱) هو: عبد الله بن مسعود.

يَقُومُونَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّىٰ نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ.

• صحيح.

﴿ ٧٤ ﴾ سورة المدثر

قوله تعالى: ﴿ ذَرُنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [١١]

النّبِيِّ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَكَأَنَّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ أَبَا جَهْلٍ فَأَتاهُ النّبِيِّ عَلَيْهِ القُرْآنَ، فَكَأَنَّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ أَبَا جَهْلٍ فَأَتاهُ فَقَالَ: يَا عَمِّ، إِنَّ قَوْمَكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَجْمَعُوا لَكَ مَالاً، قَالَ: لِمَ، فَقَالَ: لِيَعْطُوكَهُ فَإِنّكَ أَتَيْتَ مُحَمَّداً لِتَعْرِضَ لِمَا قِبَلَهُ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتْ قَرْيُلُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ قَوْمَكَ أَنَيْتَ مُحَمَّداً لِتَعْرِضَ لِمَا قِبَلَهُ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتْ قُرْيُلُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَوْمَكَ أَنّكَ مُنْكِرٌ لَهُ، أَوْ أَنْكَ كَارِهٌ لَهُ مَا لَكَ عَلَا يَعْلُو لَكَ كَارِهٌ لَهُ مَا اللّهُ عَلَا يَعْلُو اللّهِ مَا فِيكُمُ رَجُلٌ أَعْلَمُ بِرَجَزِهِ وَلَا بِقَصِيدِهِ مِنّي، وَلا بأَشْعَارِ الجِنّ، بِالأَشْعَارِ مِنِي، وَلا أَعْلَمُ بِرَجَزِهِ وَلا بِقَصِيدِهِ مِنِي، وَلا بأَشْعَارِ الجِنّ، بِالأَشْعَارِ مِنِي، وَلا أَعْلَمُ بِرَجَزِهِ وَلا بِقَصِيدِهِ مِنِي، وَلا بأَشْعَارِ الجِنّ، وَإِنّهُ لَمُعْرِهُ أَعْلاهُ، مُعْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُشْهِ أَعْلاهُ، مُعْرَةً أَلُهُ لَمُعْرِقً أَعْلاهُ، مُعْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَى ، وإِنّهُ لَيَعْلُو مَا تَحْتَهُ! قَالَ: لا يَرْضَىٰ عَنْكَ قَوْمُكَ حَتّىٰ وَمَا يُعْلَى، وإِنّهُ لَيَعْلُو مَا تَحْتَهُ! قَالَ: لا يَرْضَىٰ عَنْكَ قَوْمُكَ حَتّىٰ وَمَا يُعْلَى، وإِنّهُ لَيَعْلُو مَنَ خَلَقُ وَمِكَ عَتَىٰ أَفْكَرَ قَالَ: هٰذَا ﴿ وَمَا لَا عَلَى اللّهِ مَا يُشْرَهِ، قَالَ: هٰذَا ﴿ وَمَنْ خَلَقُ وَحِيدًا ﴾ . الله فكر قَالَ: هٰذَا ﴿ وَمَنْ خَلْقُ وَحِيدًا ﴾ . الله عَرْو، فَنَرَلَتْ: ﴿ وَمَنْ خَلْقَتُ وَحِيدًا ﴾ . الله عَنْ فَيْرُو، فَنَرَلَتْ: ﴿ وَمَنْ خَلْقُتُ وَحِيدًا ﴾ . الله عَنْ غَيْرِهِ ومَنْ فَيْرُوهُ ومَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ . الله المُعْرِقُ الله الله الله المُعْرَوهِ ومَنْ خَلْقُتُ وَحِيدًا ﴾ . المُعْلِقُ المُعْرِقُ الله المُعْرِقُ الله المُعْرَوقُ الله المُعْرَقُ مَا لَا عَلَى الله المُعْرَقُ الله المُعْرَقُ الله المُعْرِقُ الله المُعْرَقُ الله المُعْرَقُ الله المُعْرَقُ الله المُعْرَقُ الله المُعْلَلُهُ اللّهُ اللّهُ المُعْرَقُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعْرَقُ اللهُ اللهُ الل

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ [٥١]

٨٠٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، في قَوْلِهِ: ﴿فَرَّتْ مِن فَسُورَةٍ ﴿ إِنَّ كَالَ:

هُوَ رِكْزُ النَاسِ. قَالَ سُفْيَانُ: يعني: حِسُّهُمْ وَأَصْوَاتُهُمْ. [مخ١١/٢٥٢] • إسناده صحيح.

﴿ ٧٥ ﴾ سورة القيامة

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ، لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ: ﴿ [١٦]

مَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا وَلَهُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَا غُرِّكُ بِهِ لِسَانَكُ لِتِعَجَلَ بِهِ ﴾ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ _ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ _ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا غُرِّكُ بِهِ لِمَانَكُ لِيَعْجَلَ بِهِ اللهِ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُوانَهُ وَاللهُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا غُرِّكُ فِي لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ اللهِ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَوْرَانَهُ وَاللهُ وَاللهُ عَلَيْكَ فَي اللهِ عَلَيْكَ وَتَعْرَأُهُ ، ﴿ فَإِذَا قَرَأَتُهُ فَأَنِهُ قُورُانَهُ وَلَا اللهِ عَلَيْكَ وَلَا اللهِ عَلَيْكَ اللهِ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأُهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ مَا اللهُ عَلَيْكَ إِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِي عَلَيْكَ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ إِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِي عَلَيْكَ كَمَا لَكَ إِذَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُو

۷۷ سورة المرسلات

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهَا نَرْمِي بِشَكَرِدٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ [٣٢]

٨٠٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَرَى بِشَكَرِ ﴾ كُنَّا نَعْمِدُ إِلَىٰ الخَشَبَةِ ثَلَاثَةَ أَذْرُع، أَوْ فَوْقَ ذلِكَ، فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاء، فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ.

﴿ كَأَنَّهُ جِمَالاتٌ صُفَرٌ ﴿ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ السُّفْنِ تُجْمَعُ حَتَّىٰ تَكُونَ كَأُوْسَاطِ الرِّجالِ. [خ٣٢٤ (٤٩٣٢)]

⟨ ۷۸ ⟩ سورة النبأ

قوله تعالى: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [٣٤]

٨٠٧ - (خ) عَنْ عِحْرِمَةَ: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ ، قَالَ: مَلاً ىٰ مُتَتَابِعَةً .
 قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ في الْجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كأساً دِهَاقاً .

﴿ ٨٠ ﴾ سورة عبس

قوله تعالى: ﴿عَبْسَ وَنَوَلَّتَهُ [١]

٨٠٨ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُنْزِلَ ﴿عَسَى وَتَوَكَى فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى، أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَعِنْدَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَعُلْمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْولُ الْآخَرِ، وَيَقُولُ: (أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأُساً)؟ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَىٰ الْآخَرِ، وَيَقُولُ: (أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأُساً)؟ وَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ.

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَفَكِكِهَةُ وَأَبَّا﴾ [٣١]

٨٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَفِيْكُنَّهُ قَالَ: ﴿ وَأَلْنَنَا فِيهَا حَبًّا ۞ وَعِنَا

وَقَضْبًا ﴿ وَوَيَتُونَا وَغَلَا ﴿ وَحَدَآبِقَ غُلْبًا ﴾ وَقَدَعَرَفْنَاهُ، قَالَ: فَكُلُّ هَٰذَا قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الأَبُّ؟ ثُمَّ نَقَضَ عَصَاً كَانَتْ فِي يَدِهِ فَقَالَ: هٰذَا لَعَمْرُ اللهِ التَّكَلُّفُ، اتَّبِعُوا مَا تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ هٰذَا الكِتَابِ. [٣٨٩٧]

• قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ ٩٣ ﴾ سورة (والضحن)

قوله تعالىٰ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣]

رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً. فَأَنْزَلَ اللهُ ﷺ وَوَالضَّحَى ﴿ وَالضَّحَى ﴿ وَالصَّحَى ﴿ وَالصَّحَى ﴿ وَالصَّعَى اللهِ وَيَالَ إِذَا سَجَى ﴿ وَالصَّعَى اللهِ وَيَلِكُ إِذَا سَجَى ﴿ وَالصَّعَى اللهِ وَيَلِكُ وَمَا قَلَى إِنَا اللهُ وَيَلِكُ اللهُ وَيَالَ اللهُ وَيَالَ اللهُ وَيَعَلَى اللهُ اللهُ وَيَعَلَى اللهُ الله

﴿ ٩٩ ﴾ سورة الزلزلة

قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرَهُ ﴾ [٧]

٨١١ عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةً عَمِّ الْفَرَزْدَقِ .: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَنْ مَعْفَا فَيَهُ وَمَن النَّبِيَ عَنْ مَعْفَالُ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرَهُ ﴿ وَمَن النَّبِيَ عَنْ مَلْ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرَهُ ﴿ وَمَن النَّبِيَ عَنْ اللهِ اللهِ أَنْ لَا أَسْمَعَ يَعْمَلُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ شَرَّا يَسَرُهُ ﴾ قَالَ: حَسْبِي، لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ يَعْمَلُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ شَرَّا يَسَرُهُ ﴾ قَالَ: حَسْبِي، لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا.

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

﴿ ۱۰۲ ﴾ سورة التكاثر

قوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْتُلُنَّ يَوْمَبِدٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٨]

مُلا حَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْتَكُنَّ يَوْمَبِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾، قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ النَّعِيمِ لَتُسْتَكُنَّ يَوْمَبِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾، قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ النَّعِيمِ لَنَّهُ أَنَّ النَّعْمِ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ نُسُأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ).

• حسن الإسناد.

مَا مَا مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ _ يَعْنِي: الْعَبْدَ _ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لِسُأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ _ يَعْنِي: الْعَبْدَ _ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكُ جِسْمَك، وَنُرُويَك مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ).

• صحيح.

مَا كَانِي النَّبِيُ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَسْقَيْتُهُمْ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي فَأَطْعَمْتُهُمْ رُطَباً، وَأَسْقَيْتُهُمْ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

﴿ ۱۰۸ ﴾ سورة الكوثر

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّاۤ أَعْطَيْنَاكَ ٱلۡكُوْثَرَ﴾ [١] مُطَيِّنَاكَ ٱلۡكُوْثَرَ﴾ [١] ٨١٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي عُبِيْدَةَ، عَنْ عائِشَةَ ﴿ إِنَّا ، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ

قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱلْكُوثَرَ﴾؟ قالَتْ: نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُوم. [خ٥٦٩]

٨١٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو بِشْرِ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ في الجَنَّةِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهَرُ الذِي في الجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ . [خ۲۲۹3]

€ 11. } سورة النصر

قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا جَآهَ نَصُّرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَـتُحُ ﴾ [١]

٨١٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيَخْرُجُنَّ مِنْهَ أَفْوَاجاً، كَمَا دَخَلُوهُ أَفْوَاجاً). [مي٩١]

• رجاله ثقات.

٨١٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُولَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) ثَلَاثاً. [حم٢٨٢٣/ ك٢٨٩٣]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ۱۱۲ ﴾ سورة الإخلاص

قوله تعالىٰ: ﴿ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰدُ ﴾ [١]

٨١٩ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيَهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأْنِي، وَلَيْسَ أُوَّلُ الخَلْقِ بِأَهُونَ عَلَيَّ مِنْ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتْخَذَ اللهُ وَلَداً وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدُ وَلَمْ أُولَدُ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْأً أَحَدٌ). [خ٤٧٧٤ (٣١٩٣)]



العلر ومصادرة

الكِتَابُ الرَّابع

الاعتصام بالسنة

١ ـ باب: وجوب إطاعة النبي ﷺ

٨٢٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ: يَدْخُلُونَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ: (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِيٰ).
 (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِيٰ).

٨٢١ ـ وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ،
 وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا).

• صحيح.

الله عَلَى: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ عَلَى: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ).

• صحيح.

٢ ـ باب: السُّنَّة من الوحى

مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ نَبِيّهِ). [ط ١٦٦٢]

مُكِمْ مَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَلَىٰهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فَيْكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَىٰ فيكُمْ شَيْئِيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَىٰ يَرِدَا عَلَى الحَوْضَ).

• صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٩٣٧).

٣ ـ باب: التأكد من صحة الحديث

٨٢٥ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

٨٢٥ ـ (ت) هذا الحديث يؤكد على ضرورة التأكد من صحة الأحاديث النبوية وذلك بالرجوع إلى أهل العلم.

(سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ).

□ وفي رواية: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَّحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ).

مَّرَ اللَّهُ عَمَرُ اللَّهِ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ، هَلْ يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئاً، يَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ، هَلْ يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبَ لَابْتَغَىٰ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ عَلَىٰ مَنْ قَابَ). الثَّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ قَابَ). الثَّالِثَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيِّ، قَالَ: فَمُرَّ بِنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبَيِّ، قَالَ أُبَيِّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيِّ، قَالَ أُبَيِّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا وَلَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبَيِّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رُسُولُ اللهِ عَلَىٰ أَبَيٍّ، قَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبَيِّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا وَلَا اللهِ عَلَىٰ مَنْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ أَبَيٍّ، قَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أَبَيِّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا وَاللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ أَبَيٍّ، قَالَ: نعم، فَأَثْبَتَهَا. اللهُ الله

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٤ _ باب: كتابة الحديث والعلم

٨٢٧ _ (م) عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي (مَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا

۸۲۷ ـ (۱) (لا تكتبوا عني): قال القاضي: كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم، فكرهها كثيرون منهم، وأجازها أكثرهم، ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف. وقد أذن النبي على الكتابة: كحديث: (اكتبوا لأبي شاه) وحديث صحيفة على الكتابة، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن، فلما أمن ذلك، أذن في الكتابة.

حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ـ قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: ـ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [٢٠٠٤]

العزيزِ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ اللهِ اللهِ عبدِ العزيزِ اللهِ أبي بكر بن حزم: انظرْ ما كانَ مِنْ حديثِ رسولِ اللهِ على فاكتبْهُ، فاكتبهُ، فإني خفتُ دروسَ العلم وذهابَ العلماءِ. [خ. العلم، باب ٣٤]

٨٢٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ عَمْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَلَا مُسَيْءٍ تَسْمَعُهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَامْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَأَوْمَا بِأُصْبُعِهِ إِلَىٰ فِيهِ فَقَالَ: (اكْتُب، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقُّ).

[د۲۲۲/ مي٥٠١]

• صحيح.

٥ _ باب: «هلك المتنطعون»

(١) عَنْ عائِشةَ قالَتْ: صَنَعَ النَّبِيُّ عَلَيْ شَيْئاً فَرَخَّصَ (١) فِيهِ، فَتَنَزَّهُ (٢) عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قِالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ قَالَ: (مَا بَاللهُ عَشْيَةً).

التَّكَلُّفِ. (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ.

٨٣٠ ـ (١) (رخُّص): أي: أخذ بالرخصة.

⁽٢) (تنزَّه): التنزه: البُعد عن الشيء.

⁽ت) هٰذا يؤكد المنهج العام في أن هٰذا الدين يُسر.

اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ (١) قَالَهَا ثَلَاثاً.

٦ _ باب: أحسن الهدي

معودٍ قال: إِنَّ أَحْسَنَ اللهِ بُنِ مسعودٍ قال: إِنَّ أَحْسَنَ اللهِ بُنِ مسعودٍ قال: إِنَّ أَحْسَنَ اللهُ وَاللهِ بُنِ مَسعودٍ قال: إِنَّ أَحُسَنَ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلِللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَل

٨٣٤ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ، الْغَدَ حِينَ بَايَعَ المُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي بَحْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي عِنْدَهُمْ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَكُمُ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَكُمُ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَكُمُ اللهُ بِهِ رَسُولَهُ.

٧ ـ باب: التزام السنة ورفض المحدثات

مَنْ عَائِشَةَ عَائِشَةَ عَائِشَةَ عَائِشَةَ عَائِشَةَ عَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا ما لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدُّ)(١). [خ٢٦٩٧/ م١٧١٨]

٨٣٧ ـ (١) (المتنطعون): المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

٨٣٥ ـ (١) (رد): أي: مردود، ومعناه: فهو باطل غير معتد به. ولهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه وانه عليه عليه عليه عليه البدع والمخترعات. فإن معناه: من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

□ وفي رواية لمسلم: (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدُّ).

٨٣٦ - (خ) عن ابْن عَوْنِ قال: ثَلَاثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي: هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدَعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ. [خ. الاعتصام، باب ٢]

٨٣٧ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةً قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْم، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُودِّع، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

فَقَالَ: (أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَىٰ اَخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِعُنْتِي وَسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِسُنَّتِي وَسُنَّةٍ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِلاَعَةٍ مَكَلَلَةٌ عِنْكَمْ مَمْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِلاَعَةٍ مَلَالَةٌ).

• صحيح.

٨ ـ باب: من دعا إلى هدًى

٨٣٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً. وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبَعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً). [٦٦٧٤]

٩ ـ باب: من سن سُنَّة حسنة

مِهِ مِهْ مِنْ مَنْ مَنْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَالَىٰ اللهِ عَالَىٰ اللهِ عَالَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ. الْعَبَاءِ (٢) مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ. الْعَبَاءِ (٢) مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَتُهُمْ مِنْ الْفَاقَةِ، فَدَحَلَ ثُمَّ فَتَمَعَرَ (٣) وَجُهُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لِمَا رَأَىٰ بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَدَحَلَ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (﴿ يَكَأَيُّا النَّاسُ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلَالاً فَأَذَن وَأَقَامَ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (﴿ يَكَأَيُّا النَّاسُ لَحَرْجَ، فَأَمَر بِلَالاً فَأَذَن وَأَقَامَ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (﴿ يَكَأَيُّا النَّاسُ عَلَيْمُ رَقِيبُ ﴾ النَّه كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبُ ﴾ [النساء:١] وَالآيةَ [١٨] الَّتِي فِي الْحَسْرِ: ﴿ الْقَوْا اللهَ عَلَيْكُمْ رَقِيبُ ﴾ [النساء:١] وَالآيةَ [١٨] الَّتِي فِي الْحَسْرِ: ﴿ الْقَوْا اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبُ ﴾ [النساء:١] وَالآيةَ وَاللهُ عَلَىٰ مَنْ فَوْبِهِ، مِنْ صَاعٍ بُرِّهِ، مِنْ صَاعٍ بَمْرِهِ - حَتَّىٰ قَالَ: - وَلَوْ بِشِقِ تَمْرَةٍ). قَالَ: - وَلَوْ بِشِقِ تَمْرَةٍ). قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُهُ تَعْجِزُ بِشِقَ تَمْرَةٍ). قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُهُ تَعْجِزُ عَبْمَرَةٍ). قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِصُرَةٍ كَادَتْ كَفُهُ تَعْجِزُ عَمْ رَأَيْتُ وَجُهَ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ رَأَيْتُ كُومَيْنِ (٤) مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَىٰ رَأَيْتُ وَجُهَ رَسُولِ اللهِ عَيْ يَتَهَلَلُ (٥)، كَأَنَّهُ مُنْ وَلَا اللهُ عَلَىٰ وَيُعَالًا وَقَيْدَاتٍ ، حَتَىٰ رَأَيْتُ وَجُهَ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ يَتَهَلَلُ وَالْ اللهُ عَلَىٰ الْمُعَامِ وَثِيَابٍ، حَتَىٰ رَأَيْتُ وَجُهَ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ يَتَهَلَلُ وَالْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ الْعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ الْعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ وَلَا عَلَىٰ مَا لَا عَمْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ الل

۸۳۹ ـ (۱) (مجتابي النمار): نصب على الحالية؛ أي: لابسيها خارقين أوساطها مقوّرين، يقال: اجتبت القميص؛ أي: دخلت فيه. والنمار جمع نَمرة، وهي: ثياب صوف فيها تنمير. وقيل: هي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب؛ كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. أراد: أنه جاءه قوم لابسي أزر مخططة من صوف.

⁽٢) (العباء): جمع عباءة وعباية، لغتان، نوع من الأكسية.

⁽٣) (فتمعّر): أي: تغيّر.

⁽٤) (كومين): هو: بفتح الكاف وضمها. والكومة، بالضم، الصبرة.

⁽٥) (يتهلل): أي: يستنير فرحاً وسروراً.

⁽٦) (مذهبة): معناه: فضة مذهبة، والمقصود: حسن الوجه وإشراقه.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءً. وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ وَمَنْ سَنَّ غَيْرٍ أَن يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءً).

• ٨٤٠ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَرْبَعٌ يُعْطَاهَا الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ: ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعاً، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعاً، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِذَا شَفِعُوا لِلرَّجُلِ شُفِّعُوا فِيهِ. [مي ٥٣٤]

• إسناده صحيح.

١٠ ـ باب: قوله ﷺ: (مثلي ومثلكم)

٨٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ ما بَعَثَنِي اللهُ بهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَىٰ قَوْماً فَقَالَ: يَا قَوْم! إِنِّي رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَّ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ (١)، فَالنَّجَاء (٢)، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا (٣)، فَانْطَلَقُوا عَلَىٰ مَهلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ (١)، فَذلِكَ مَثَلُ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ (١)، فَذلِكَ مَثَلُ

۸٤١ ـ (١) (أنا النذير العريان): قال العلماء. أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم إذا كان بعيداً منهم، ليخبرهم بما دهمهم. وأكثر ما يفعل هذا ربيئة القوم، وهو طليعتهم ورقيبهم.

⁽٢) (فالنجاء): أي: انجوا النجاء، أو اطلبوا النجاء.

⁽٣) (فأدلجوا): معناه: ساروا من أول الليل.

⁽٤) (اجتاحهم): استأصلهم.

مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ). [خ٣٢٨، (٦٤٨٢)/ م٣٢٨٣]

٨٤٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَاراً، فَلَمَّا أَضَاءَتُ يَقُولُ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَاراً، فَلَمَّا أَضَاءَتُ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهِذِهِ الدَّوَاتُ الَّتِي تَقَعُ في النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهِذِهِ الدَّوَاتُ الَّتِي تَقَعُ في النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ (١) عَنِ النَّارِ، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ (١) عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ (٢) مِيهَا). [خ٣٤٢٦) م ٢٢٨٤]

١١ _ باب: التحذير من اتباع الأمم السابقة

٨٤٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَتَتَبِعُنَّ سَنَنَ (١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْراً بِشِبْرٍ (٢)، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا سَنَنَ (١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْراً بِشِبْرٍ (٢)، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبِّ تَبِعْتُمُوهُمْ). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: جُحْرَ ضَبِّ تَبِعْتُمُوهُمْ). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: (فَمَنْ)(٣).

١٢ _ باب: (أنتم أعلم بأمر دنياكم)

٨٤٤ ـ (م) عَنْ طلحةَ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَقَوْمِ عَلَىٰ رُوُوسِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ)؟ فَقَالُوا: يُلَقِّحُونَهُ (١)، يَجْعَلُونَ

٨٤٢ ـ (١) (بحجزكم): الحجز جمع حجزة، وهي معقد الإزار والسراويل.

⁽٢) (تقحمون): التقحم هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت.

٨٤٣ ـ (١) (سنن): السنن هو الطريق.

⁽٢) (شبراً بشبر): المراد بالشبر والذراع وجحر الضب، التمثيل بشدة الموافقة لهم في المعاصي والمخالفات، لا في الكفر.

⁽٣) (فمن)؟ استفهام إنكار، والتقدير: فمن هم غير أولئك.

٨٤٤ ـ (١) (يلقحونه): هو بمعنىٰ: يأبرون، ومعناه: إدخال شيء من طلع الذكر في =

الذَّكَرَ فِي الأُنْثَىٰ فَتَلْقَحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا). قَالَ: فَأَخْبِرُ وَاللهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: (اللهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: (اللهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: (إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ؛ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنَّا، فَلَا تُواخِذُونِي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنَّا، فَلَا تُواخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّنْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئًا؛ فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِي لَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ وَإِنِي لَنْ أَكْذِبَ

مَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ فَمُونَ ، فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ)، قَالَ: فَخَرَجَ شِيصاً (١)، فَمَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ، فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ)، قَالَ: فَخَرَجَ شِيصاً (١)، فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَخْلِكُمْ)؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَخْلِكُمْ)؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (آئتُمْ أَعْلَمُ إِلَّمْ دُنْيَاكُمْ).

١٣ ـ باب: نسخ السنة بالسنة

٨٤٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِيرِ^(١) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْسَخُ حَدِيثُهُ بَعْضُهُ بَعْمُ بَعْمُ بَعْضُهُ بَعْضُ بَعْضُهُ بَعْضُهُ بَعْضُهُ بَعْضُهُ بَعْضُهُ بَعْضُ بَعْضُ بَعْضُ بَعْضُ بَعْضُ بَعْضُ بَعْضُ بَعْضُ بَعْضِهُ بَعْضُ بَعْمُ بَعْ بَعْضُ بَعْضُ بَعْضُ بَعْضُ بَعْضُ بَعْضُ بَعْمُ بَعْضُ بَعْضُ ب

١٤ ـ باب: أمره ﷺ يقتضي الوجوب

٨٤٧ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا اسْتَوَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: (اجْلِسُوا)، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَجَلَسَ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (تَعَالَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ). [١٠٩١٥]

• صحيح.

⁼ طلع الأنثى، فتعلق بإذن الله.

٨٤٥ ـ (١) (فخرج شيصاً): هو البسر الرديء الذي إذا يبس صار حشفاً.

٨٤٦ ـ (١) أبو العلاء بن الشخير: هو تابعي، وليس بصحابي.

١٥ _ باب: وجوب العمل بالسنة

٨٤٨ ـ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا عَسَىٰ رَجُلُ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِي، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَىٰ رَجُلُ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِي، وَهُو مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالاً اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالاً اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَاماً حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللهُ).

[ت۲۲۲/ جه۱۲/ مي۲۰۲]

صحيح.

٨٤٩ ـ وَعَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ أَنَّهُ قَالَ: (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ (')، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ ('') يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَجِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَجِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يَعْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقُرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ).

• صحيح.

١٦ ـ باب: التوقي في الحديث عنه عليه

• ٨٥٠ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا

٨٤٨ _ (ت) لهذا الحديث والذي بعده وغيرهما كثير يدل على مكانة السُّنَّة.

٨٤٩ ـ (١) (ومثله معه): أي: من السُّنَّة التي هي بيان وتفسير للقرآن.

⁽٢) (شبعان على أريكته): أي: ممتلئ البطن على سريره، فهو من أصحاب الترفه، يقول _ وهو ليس من أهل الفقه والعلم _ مقولته. .

حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً، فَفَرَغَ مِنْهُ، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [جه ٢٤]

• صحيح.

مَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَدِيدٌ.

• صحيح.

١٧ _ باب: الحديث عن الثقات

٨٥٧ ـ (م) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: جَاءَ بُشَيْرٌ الْعَدَوِيُّ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ (١) لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ (١) لِحَدِيثِي وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي ؟ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ! لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي ؟ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلاً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَيْهِ بِآذَانِنَا، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ البَّنَاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ. [م. المقدمة ـ باب (٤)]

معن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَتَوْا الرَّجُلَ لَيَأْخُذُوا عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ، ثُمَّ لِيَأْخُذُونَ عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ، ثُمَّ لِيَأْخُذُونَ عَنْهُ.

• إسناده صحيح.

٨٥٢ _ (١) (لا يأذن): أي: لا يستمع ولا يصغي.

١٨ _ باب: هل ينقل الحديث بمعناه

مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ. وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ [٣٢٤]

• إسناده صحيح.

مه معن جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ، الْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفٌ.

• إسناده صحيح.

٨٥٦ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَرْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثُلُ الْمُنَافِقِ مَثُلُ اللهُ عَمْرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ، أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ)، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يُتْقِصْ مِنْهُ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ وَلَمْ يُقَصِّرْ عَنْهُ.

• إسناده صحيح.

١٩ ـ باب: في العرض

٨٥٧ ـ (حـ) عَنِ الْحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَىٰ الْعَالِم.

٨٥٨ ـ (خـ) وعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: إِذَا قُرِئَ عَلَىٰ الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي.

٨٥٩ ـ (خـ) وعَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَىٰ الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ.
 ١٤. العلم، باب ٢]

• ٨٦٠ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ الْعَرْضَ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً.

• إسناده صحيح.

٢٠ ـ باب: تأويل حديث النبي ﷺ

٨٦١ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ
 حَدِيثاً، فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ.

• صحيح.

٨٦٢ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَ

• إسناده صحيح.

٢١ ـ باب: تعظيم السنة

مَّرُ مَنْ قَتَادَةً قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلاً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَقَالَ رَجُلاً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنِيْ النَّبِيِّ عَنْ فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: أُحَدِّتُكَ عَنِ النَّبِيِّ عَنِيْ وَتَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا؟! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَداً. [مي٥٥٤]

• إسناده حسن.

٨٦٢ _ (ت) رحم الله سعيد بن جبير فقد وضع بكلمته لهذه حلاً للهذا الإشكال الذي يبدو لبعض الناس في حديث ما. والمخرج من لهذا الرجوع إلى أهل العلم، فلا يتصور أن يعارض حديث آية كريمة.

٨٦٤ عن مُعْتَمِر بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا، أَوْ يُخْسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ، وَقَالَ فُلَانٌ؟!

[مي٥٤٤]

• إسناده صحيح.

٨٦٥ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أنه رأىٰ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ الرَّكُعَتَيْنِ يُكْثِرُ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَيُعَذِّبْنِي اللهُ عَلَىٰ الصَّلَاةِ؟ قَالَ:
 لا، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكَ اللهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ.

• إسناده جيد.

٨٦٦ عنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ البُخَارِيِّ قَالَ: قَالَ زَكَرِيَّا بْنُ عَدِي: لمَّا قَدِمَ ابْنُ المُبَارَكِ الْكُوفَةَ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ، فَأَتَاهُ وَكِيعٌ عَدِي: لمَّا قَدِمَ ابْنُ المُبَارَكِ الْكُوفَةَ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ، فَأَتَاهُ وَكِيعٌ وَأَصْحَابُنَا وَالْكُوفِيُّونَ، فَتَذَاكَرُوا عِنْدَهُ، حَتَّىٰ بَلَغُوا الشَّرَابَ، فَجَعَلَ ابْنُ المُبَارَكِ يَحْتَجُ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ الله عَلَيْ وَأَصْحَابِ النَّبِي عَلَيْ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: لَا وَلَكِنْ مِنْ حَدِيثِنَا (١)، وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: لَا وَلَكِنْ مِنْ حَدِيثِنَا (١)، فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍ و الْفُقَيْمِي عَنْ فُضَيْل بْنِ عَمْرٍ و الْفُقَيْمِي عَنْ فُضَيْل بْنِ عَمْرٍ و عَنْ إِبْراهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا سَكِرَ مِنْ شَرَابٍ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِ أَبُداً، فَنَكَّسُوا رُؤوسَهُمْ.

فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِلَّذِي يَلِيهِ: رَأَيْتَ أَعْجَبَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟! أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ فَلَمْ يَعْبَؤُوا بِهِ، وَأَذْكُرُ عَنْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ فَلَمْ يَعْبَؤُوا بِهِ، وَأَذْكُرُ عَنْ إِبْراهِيمَ فَنَكَّسُوا رُؤُوسَهُمْ.

٨٦٥ _ (ت) لهذا والله هو الفقه، رحم الله سعيد بن المسيب.

٨٦٦ ـ (١) (من حديثنا): أي حديث الكوفيين.

٢٢ _ باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة

٨٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ دِينِهِ، فَمَا أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ دِينِهِ، فَمَا رَأَىٰ الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ سَيِّئً.

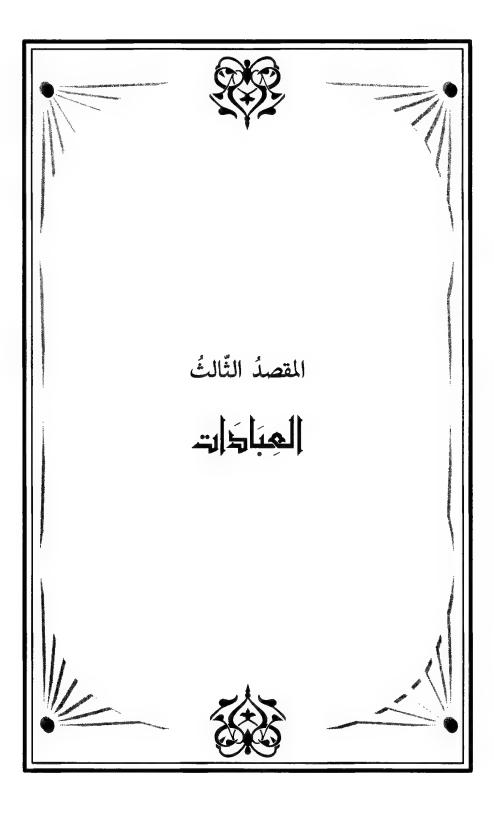
• إسناده حسن.

٢٣ ـ باب: حديث الصحابي عن الصحابي

مَمَمَ كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَعَاذِبٍ قَالَ: مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَعِيَّةُ رَعِيَّةُ رَعِيَّةُ رَعِيَّةُ اللهِ ﷺ، كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ، كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَعِيَّةُ اللهِ اللهِ ﷺ، كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَعِيَّةُ اللهِ اللهُ ا

• حديث صحيح.





العبادات

الكِتَابُ الأوَّل الطّمارة

المقصد الثالث: العبادات



١ _ باب: الاستنجاء بالماء

٨٦٩ ـ (ق) عن أَنسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ. يَعْنِي:
 يَسْتَنْجِي بِهِ.

٨٧٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءٍ ﴿ فِيهِ مِالٌ يُحِبُّونَ أَن يَنَطَهَ رُواً ﴾ [النوبة:١٠٨] قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ).

• صحيح.

٨٧١ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ،
 فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

• صحيح.

٢ ـ باب: الاستجمار بالحجارة

٨٧٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: (الْبغِنِي أَحْجَاراً لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: (الْبغِنِي أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضْ (١) بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ، وَلَا رَوْثٍ)، فَأَتَيْتُهُ

٨٧٢ _ (١) (أستنفض): معناه: أستنجى.

بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ أَتْبَعَهُ بِهِنَّ.

٣ _ باب: النهي عن الاستنجاء باليمين

٨٧٣ ـ (ق) عن أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذُنَ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذُنَ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَّى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

٤ ـ باب: إذا استجمر فليوتر

الله عَلْهُ اللهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلْهُ: ﴿إِذَا مَا مَنْ جَابِرِ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى ع

٥ ـ باب: الاستتار لقضاء الحاجة

م ١٠٥ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ: هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ: هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ نَحْلٍ (١٠).

٨٧٤ (١) (استجمر): مسح محل البول والغائط بالجمار، وهي الأحجار الصغيرة. قال العلماء: الاستطابة والاستنجاء والاستجمار لتطهير محل البول والغائط، فأما الاستجمار: فمختص بالمسح بالأحجار، وأما الاستطابة والاستنجاء: فيكونان بالماء ويكونان بالأحجار.

⁽٢) (فليوتر): الإيتار: جعل العدد وتراً؛ أي: فرداً.

٥٧٥ ـ (١) (هدف أو حائش نخل): الهدف: ما ارتفع من الأرض. وحائش النخل: بستان النخل.

٨٧٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ، الْفَلْقَ حَتَّىٰ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ.

• صحيح .

مرك من أَنَسِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ، لَمْ يَرْفَعْ الْعَبِيُّ الْحَاجَةَ، لَمْ يَرْفَعْ الْعَبِيُّ الْمَارِيْ الْمَارِيْ الْمَارِيْ الْمَارِيْنِ الْمَارِيْنِ الْمَارِيْنِ الْمَارِيْنِ الْمَارِيْنِ الْمَارِيْنِ الْمَارِيْنِ اللَّمْ اللَّهُ اللَّمْ اللَّمْ الْمُعْلَمُ اللَّمْ اللَّمْ اللَّمْ اللَّمْ اللَمْ اللَّمْ اللَّمِ اللَّمْ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ اللَّمْ اللَّمْ اللَّمْ اللَّمْ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمْ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمْ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَمُ الْمُع

• صحيح.

٦ _ باب: النهى عن التخلى في الطرق والظلال

۸۷۸ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (اتَّقُوا اللهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَتَخَلَّىٰ (۲) اللَّعَانَيْنِ (۱))، قَالُوا: وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الَّذِي يَتَخَلَّىٰ (۲) فِي ظِلِّهِمْ).

٧ - باب: النهى عن البول في الماء الراكد

٨٧٩ ـ (ق) عن أبي هُرَيْرَة: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِم الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ).
 آحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِم الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ).

٨ ـ باب: البول قائماً

مُ ٨٨٠ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ (١)، فَبَالَ قَائِماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأً. [خ٢٢٤/ ٢٢٢٨]

الله عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا بَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِماً مُذْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرآن. [٢٠١/ هـ ١٠١/ هـ ١٠٠٠ هـ ١٠٠ هـ ١٠٠٠ هـ ١٠٠ هـ ١٠٠

٨٧٨ _ (١) (اللعانين): المراد: الأمرين الجالبين للعن، الحاملين الناس عليه.

⁽٢) (يتخليٰ): أي: يتغوط.

٨٨٠ _ (١) (سباطة قوم): هي ملقى القمامة.

• قال الذهبي: على شرطهما.

٩ ـ باب: حكم المذي

مَلَّا عَنْ عَلَيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً (١)، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَنْ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: (فِيهِ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ عَيَّةِ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: (فِيهِ الْمُضُوءُ). [خ٨١٧، (١٣٢)/ م٣٠٣]

١٠ _ باب: الاستطابة وعدم استقبال القبلة

٨٨٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَادِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ؛ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا).

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ الله تَعَالَىٰ. [خ٣٩٤، (١٤٤)/ م٢٦٤]

١١ _ باب: ما يقول عند الخلاء

٨٨٤ - (ق) عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ قَالَ:
 (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ والْخَبَائِثِ(١)).

٨٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَالِيْ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ:
 (عُفْرَانَكَ(١٠)).

• صحيح.

٨٨٧ ـ (١) (مذاء): أي: كثير المذي. والمَذْي ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة، لا بشهوة ودفق، ولا يعقبه فتور. وربما لا يُحَسّ بخروجه، ويكون ذلك للرجل والمرأة، وهو في النساء أكثر منه في الرجال.

٨٨٤ _ (١) (الخبث والخبائث): المراد: ذكران الشياطين وإناثهم.

٨٨٥ _ (١) أي: أسألك غفرانك.

١٢ _ باب: لا كلام عند البول

٨٨٦ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً مَرَّ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْةِ يَبُولُ،
 اَم ٣٧٠]

٨٨٧ - عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ: أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ. [ن٣٨/ مي٣٦٨]

• صحيح.

١٣ _ باب: بول الصبيان

مَمَّم ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَنَّ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ عَنَّ عَائِشَةَ يَوْتَىٰ فِالصِّبْيَانِ، فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأْتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَىٰ ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِلَّاهُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

[خ٥٣٥، (٢٢٢)/ م٢٨٦]

٨٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ طَيُّنِهِ: أَنَّ النَّبِيِّ عَيَّةٍ قَالَ فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ: (يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَام، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ). [ت-٦١٠/ جه٥٦٥]

• صحيح.

١٤ ـ باب: الحض على التنزه من البول [انظر: ١٦٥١].

١٥ ـ باب: حكم المني

• ٨٩ - (ق) عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَوْبَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ لِيُصِيبُ الثَوْبَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ: بُقَعُ المَاءِ. [خ٣٠٠، (٢٢٩)/ م٢٨٩]

٨٩١ ـ (م) عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ: أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِعَائِشَةَ، فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ، إِنْ رَأَيْتَهُ، أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، فَإِنْ لَمْ تَرَ نَضَحْتَ حَوْلَهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ عَيْنَ فَرْكاً؛ فَيُصَلِّي فِيهِ.
[م٨٨٨]

مُعَلَّمَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ عَلَيْ : يُصَلِّي فِيهِ شَيْئاً؛ فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَرَىٰ فِيهِ شَيْئاً؛ فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَرَىٰ فِيهِ شَيْئاً؛ فَيَغْسِلَهُ).

• صحيح.

١٦ ـ باب: النجاسة تقع في السمن

٨٩٣ ـ (خ) عَنْ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأَرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: (أَلْقُوهَا، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا فَأَرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: (أَلْقُوهَا، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا سَمْنَكُمْ).

١٧ _ باب: طهارة جلود الميتة بالدباغ

النّبِيُ عَلَيْهُ شَاةً مَيِّتَةً، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ عَلَيْهَ قَالَ: وَجَدَ النّبِيُ عَلَيْهُ شَاةً مَيِّتَةً، أَعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ النّبِيُ عَلَيْهُ: (هَلّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا). أَعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ النّبِيُ عَلَيْهُ: (هَلّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا). و٣٦٥_ ٣٦٥ قَالُوا: إِنّها مَيْتَةٌ؟ قَالَ: (إِنّهَا حَرُمَ أَكْلُهَا).

م م عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ).

١٨ ـ باب: حكم الكلب

٨٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

١٩ ـ باب الأذى يصيب النعل

٨٩٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا وَطِئَ وَطِئَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا وَطِئَ المُّدُكُمْ بِنَعْلِهِ الْأَذَىٰ، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ). [د٣٨٦، ٣٨٥]

• صحيح.

٢٠ _ باب حكم الهرة

٨٩٨ عنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ الْبِي قَتَادَةَ ـ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءً، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ أَبِي قَتَادَةَ مِنْهُ، فَأَصْغَىٰ (١) لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَقَالَ: إَنَّ لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ الْبُنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ الْبُنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ وَسُولَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَلَا الْبُنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: اللهِ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ).

• صحيح.

۲۱ _ باب: البول

٨٩٩ ـ عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ تَحْتَ سَريرهِ، يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ. [د٢٤/ ٢٤٥]

• حسن صحيح.

٨٩٨ _ (١) (أصغىٰ لها): أي: أمال لها الإناء.

٢٢ _ باب: المياه

٩٠٠ عنْ أبي هُرَيْرةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ).
 الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ).

• صحيح.

الله عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ اللّهِ عَنِ الْمَاءُ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ اللّهَ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ عَيْدٍ: (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ عَيْدٍ: (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابُ مَا الْخَبَثَ). [د٣٦/ ت٢٠/ ٢٥٥/ جه١٥/ مي٥٥٨]

• صحيح.



٩٠١ _ (١) (قلتين): قال (البغا) في حاشية الدارمي: وعاء يتسع لنحو مائة لتر ماء.



١ _ باب: تترك الحائض الصلاة والصوم

٩٠٢ ـ (ق) عَنْ مُعَاذَةَ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ: أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهُرَتْ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ (١) كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ وَقَالَتْ: فَلَا نَفْعَلُهُ. [خ٣٦٨] م٣٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ فَلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ: كَانَ يُصِيبُنَا ذلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ. بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.

٩٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْدِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَضْحَىٰ ـ أَوْ فِطْرٍ ـ إِلَىٰ المُصَلَّىٰ، فَمَرَّ عَلَىٰ النِّسَاءِ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ). فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ). فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا

٩٠٢ _ (١) (أحرورية أنت): نسبة إلى حروراء، وهي قرية بقرب الكوفة، كان أول اجتماع الخوارج بها. قال الهرويّ: تعاقدوا في هذه القرية فنسبوا إليها. فمعنى قول عائشة والله عائشة عائشة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض، وهو خلاف إجماع المسلمين. وهذا الاستفهام الذي استفهمته عائشة هو استفهام إنكاريّ؛ أي: هذه طريقة الحرورية، وبئست الطريقة.

رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ^(۱)، مَا رَأَيْتُ مِنْ اِحْدَاكُنَّ). نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ^(۱) الرَّجُلِ الحِازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ). قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ)؟ قُلْنَ: بَلَىٰ، قَالَ: (فَلَلِكَ مِنْ اللهَ عَشَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ)، قُلْنَ: بَلَىٰ، قَالَ: (فَلَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ)، قُلْنَ: بَلَىٰ، قَالَ: (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينَها).

٢ _ باب: الغسل من الحيض والنفاس

٩٠٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنْ المَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: (خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ(١)، فَتَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ فَتَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: (تَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: (سَبْحَانَ الله (٢)! تَطَهَّرِي)، فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ قَالَ: (سَبْحَانَ الله (٢)! تَطَهَّرِي)، فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الله (٣١٠).

َ وَفِي رَوَايَة لَمُسَلَم: عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غَسْلِ الْمَحِيضِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا (٤)، فَتَطَهَّرُ، عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا (٤)، فَتَطَهَّرُ، فَتَطُهَّرُ، فَتَطُهُرُ، فَتَعْلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ دَلْكاً شَدِيداً، حَتَّىٰ تَبْلُغَ

٩٠٣ ـ (١) (وتكفرن العشير): المراد بالكفر: الجحود. والعشير: هو في الأصل: المعاشر مطلقاً، والمراد هنا: الزوج.

⁽٢) (لب): اللب: العقل.

٩٠٤ _ (١) (فرصة من مسك): قطعة قطن أو خرقة تستعملها المرأة في مسح دم الحيض. والمعنى: تأخذ فرصة مطيبة من مسك.

⁽۲) (سبحان الله): يراد بها التعجب، ومعنى التعجب هنا: كيف يخفى مثل لهذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان في فهمه إلى فكر.

⁽٣) (تتبعى بها أثر الدم): قال جمهور العلماء: يعني به: الفرْج.

⁽٤) (وسدرتها): السدرة: شجر النبق. والمراد هنا: ورقها الذي ينتفع به في الغسل.

شُؤُونَ رَأْسِهَا (()، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِينَ بِهَا). فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: وَكَيْفَ تَطَهَّرُ بِهَا؟ فَقَالَ: (سُبْحَانَ اللهِ! تَطَهَّرِينَ بِهَا)، فَقَالَتْ عَائِشَةُ _ كَأَنَّهَا تُحْفِي ذَلِكَ (() _: تَتَبَّعِينَ أَثَرَ الدَّمِ. وَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ، فَتُحْسِنِ الطُّهُورَ _ أَوْ تُبْلِغُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ، فَتُحْسِنِ الطُّهُورَ _ أَوْ تُبْلِغُ الطَّهُورَ _ أَوْ تُبْلِغُ الطَّهُورَ _ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ الطَّهُورَ _ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ الطَّهُورَ _ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ الطَّهُورَ _ ثُمَّ تَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدُلُكُهُ، حَتَىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَصُبُ عَلَىٰ مَاءً فَعَالَتُ عَائِشَةُ: نِعْمَ النِسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ؛ لَمْ يَكُنْ يَمْ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ؛ لَمْ يَكُنْ يَمْ النِسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ؛ لَمْ يَكُنْ يَمْ النِسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ؛ لَمْ يَتُعَقَهُنَ فِي الدِّينِ.

• • • • عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ، فَلْتُمِسَّ أَثَرَ الدَّم بِطِيبِ. [١٢٠٢]

• إسناده صحيح.

المَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَغَسَلَتْهُ بِخِطْمِي وَأَشْنَان، وإِذَا اغْتَسَلَتْ المَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَغَسَلَتْهُ بِخِطْمِي وَأَشْنَان، وإِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةِ صَبَّتْ عَلَىٰ رَأْسِها المَاءَ وَعَصَرتُهُ). [مخ/٥/١٦٩٣]

• إسناده صحيح.

٣ _ باب: الاستحاضة

٩٠٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْشٍ أَلَىٰ أَطْهُرُ، النَّبِيِّ عَيْشٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَسْتَحَاضُ (١) فَلَا أَطْهُرُ،

⁽٥) (شؤون رأسها): معناه: أصول شعر رأسها.

⁽٦) (كأنها تخفي ذلك): معناه: قالت لها كلاماً خفياً تسمعه المخاطبة، لا يسمعه الحاضرون. ولهذه الجملة مدرجة أدخلها الراوي بين الحكاية والمحكيّ، وهو قولها: تتبعين أثر الدم.

٩٠٧ _ (١) (أستحاض): الاستحاضة: جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه.

أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ اللَّمَ، ثُمَّ صَلِّي).

□ زاد البخاري: (ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، حَتَّىٰ يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ).

□ وفي رواية للبخاري: (دَعِي الصَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ الْمَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ الْمَّلَاةَ وَعْرِينَ فِيهَا).

٩٠٨ عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ اللهِ عَلَيْ اللهَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ اللهِ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ اللهِ عَلَى اللهَ اللهِ عَلَى اللهَ اللهِ عَلَى اللهَ اللهِ عَلَى اللهَ اللهَ اللهُ ا

• صحیح. [د۲۷۶/ ن۲۰۸/ جه۲۲۳/ می۸۰۷]

٩٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسُودُ يُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسُودُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي).

• صحيح.

٤ _ باب: غسل دم الحيض

٩١٠ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلَتِ

٩٠٨ ـ (١) (لتستثفر): الاستثفار: هو أن تشد فرجها بخرقة بعد أن تحتشي قطناً، فتمنع بذلك سيلان الدم.

امْرَأَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرُصْهُ، ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرُصْهُ، ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّي فِيهِ). [خ٧٠٧ (٢٢٧)/ م ٢٩١]

الله عن أبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ أَنَتِ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، فَعَيْفُ أَصْنَعُ؟ قَالَ: (إِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِيهِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ) فَقَالَتْ: فَإِنْ لَمْ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: (إِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِيهِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ) فَقَالَتْ: فَإِنْ لَمْ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: (بَكْفِيكِ غَسْلُ الدَّم، وَلَا يَضُرُّكِ أَثْرُهُ). [د٣٦٥]

• صحيح.

٥ _ باب: طهارة جسم الحائض

٩١٧ ـ (ق) عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ، أَو تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهْيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهْيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ بَعْنِي، وَلَيْسَ عَلَىٰ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بِأْسٌ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُحْدُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَىٰ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بِأْسٌ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُحُدُمُنِي، وَلَيْسَ مَلَىٰ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بِأْسٌ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَهُ وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ مُرَّتِهَا، وَمِي فِي حُجْرَتِهَا، وَمِينَ فِي حُجْرَتِهَا، وَمِينَ فِي حُجْرَتِهَا، وَمِينَ فِي حُجْرَتِهَا، وَمُنْ وَهُي حَائِضٌ، وَهِي فِي حُجْرَتِهَا، وَتُرَجِّلُهُ وَهْيَ حَائِضٌ.

٩١٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَتَّكِئُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ القُرْآنَ. [خ٢٩٧/ م٣٠١]

٩١٤ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ. ثُمَّ

٩١٢ ـ (١) (مجاور): أي: معتكف.

أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ. فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ. فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَ .

والم عن مَدْمُونَة وَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ وَمَدْنَهُ وَالنَّ عَلَيْ وَمَدْنَهُ ثَوْبٌ. [م ٢٩٥] رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَضْطَجِعُ مَعِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ. [م ٢٩٥] رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَضْطَجِعُ مَعِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ. [م ٢٩٥] مِنَ اللهِ عَلَيْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَة: مَا يَجِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ الْمَرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجِمَاعِ، قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجِمَاعِ، قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجِمَاعِ، قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجِمَاءِ، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجِمَاءِ كَلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجِمَاءِ كَلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجَمَاءِ كَلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجَمَاءِ كَلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجَمَاءِ كَلُّ شَيْءٍ غَيْرُ اللهِ عَلَيْهِ مِنْهَا، إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ اللهِ كَلَامِهَا.

• إسناده صحيح.

٦ _ باب: مدة الحيض

٩١٧ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: تُمْسِكُ الْمَرْأَةُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي حَيْضِهَا سَبْعاً، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ؛ وَإِلَّا أَمْسَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.
 [مي٥٩٥٨]

• إسناده صحيح.

٩١٨ _ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَقْصَىٰ الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ. [مي٨٦١]

• حسن.

919 - عَنْ مَالِك، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ - مَوْلَاةِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النِّسَاءُ يَبْعَثْنَ إِلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ

٩١٤ ـ (١) (أتعرق العرق): هو العظم الذي عليه بقية من لحم.

الْمُؤْمِنِينَ بِالدِّرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ، فِيهِ الصُّفْرَةُ مِنْ دَم الْحَيْضَةِ، يَسْأَلْنَهَا عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَتَقُولُ لَهُنَّ: لَا تَعْجَلْنَ حَتَّىٰ تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ، تُريدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ. [خ. الحيض، باب ١٩/ ط١٣٠]

• ٩٢ - عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فِي أَيَّام الْحَيْضِ حَيْضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَتُهُ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَيْضِ مِنْ دَمِ، أَوْ كُدْرَةٍ، أَوْ صُفْرَةٍ؛ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [۸۸۷]

• إسناده صحيح.

٧ _ باب: في أقل الطهر

٩٢١ _ عَنْ سُفْيَان قَالَ: الطُّهْرُ خَمْسُ عَشْرَةً. [می۱۸۸]

• إسناده صحيح.

٩٢٢ - عَنْ عَامِر الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ عَلِيِّ تُخَاصِمُ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ حِضْتُ فِي شَهْرِ ثَلَاثَ حِيض؟ فَقَالَ عَلِيٌّ لِشُرَيْح: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْض بَيْنَهُمَا ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْض بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: إِنْ جَاءَتْ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَىٰ دِينُهُ وَأَمَانَتُهُ تَزْعُمُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيَضٍ، تَطْهُرُ عِنْدَ كُلِّ قُرْءٍ وَتُصَلِّى جَازَ لَهَا؛ وَإِلَّا فَلَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالُونُ وَقَالُونُ، بِلِسَانِ الرُّومِ: أَحْسَنْتَ. [می۳۸۸]

• إسناده صحيح.

٨ ـ باب: ما جاء في وقت النفاس

٩٢٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتِ النُّفْسَاءُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا نَطْلِي عَلَىٰ وُجُوهِنَا الْوَرْسَ (١٠). تَعْنِي: مِنَ الْكَلَفِ (٢٠). [د١٣١/ ت٢١٨/ جه٦٤٨/ مي١٩٥]

• حسن صحيح.

٩٢٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ عِنْدَ الطَّلْقِ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، وَهُوَ مِنَ النِّفَاسِ.

• إسناده صحيح.

مَنَىٰ لِلنُّفَسَاءِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النبي ﷺ قَالَ: (إِذَا مَضَىٰ لِلنُّفَسَاءِ سَبْعٌ ثُمَّ رَأَتِ الطُّهْرَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّي). [هق١/ ٣٤٢]

٩ _ باب: إتيان الحائض وكفارة ذلك

٩٢٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأْتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: (يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ).

• صحیح. [د۲۲/ ن۸۸۸/ جه ۲۰ می۲۱]

٩٢٧ _ عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الدَّمِ؟ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

• إسناده صحيح.

٩٢٨ - عَنْ مَالِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسِيهُا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ يَسِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ يَسِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ يَسَادٍ سُئِلًا عَنِ الْحُهْرَ قَبْلَ أَنْ الْعُهْرَ قَبْلَ أَنْ تَعْتَسِلَ؟ فَقَالًا: لَا، حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

٩٢٣ ـ (١) (الورس): نبت أصفر يصبغ به، ويتخذ منه حمرة للوجه لتحسين اللون.
 (٢) (الكلف): لون بين السواد والحمرة وهي حمرة كدرة تعلو الوجه.



١ _ باب: فضل الوضوء

٩٢٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ المُسْلِمُ ـ أَوِ المُؤْمِنُ ـ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ لَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ـ. فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ـ. فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ ـ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ ـ . فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ ـ . فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ ـ . فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ نَقِيًا مِنَ الذُّنُوبِ).

٩٣٠ ـ (م) عَنْ عشمانَ وَ اللهِ عَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ الله عَلَيْهِ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هَذِهِ ـ قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهَا العَصْرَ ـ فَقَالَ: (مَا أَدْرِي، أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ)؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنْ كَانَ خَيْراً فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَطَهَّرُ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَواتِ يَتَطَهَّرُ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَواتِ لَعَمْسَ؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا). [177]

٢ ـ باب: لا تقبل صلاة بغير طهور

٩٣١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَا تُقْبَلُ
 صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ، حَتَّىٰ يَتَوَضَّأً).

☐ زاد في البخاري: قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا الحَدَثُ يَا أَبُا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ.

٩٣٢ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ عامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَّكُ النَّبِيُّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا يَتُوضَا عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا الوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

٣ ـ باب: وضوء النَّبِي ﷺ

٩٣٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زيد: وسئل عَنْ وُضُوءِ النّبِيِّ ﷺ؟ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ، فَكَفَأَ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَمَصْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثاً، بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ مَنْ مَاءٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا ، ثُمَّ الْذِخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ

٩٣٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ عَيَّةٍ مَرَّةً مَرَّةً . [خ١٥٧]
٩٣٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّةٍ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ
[خ٥٨]

المَاءِ، مِنَ الجَنَابَةِ، وَيُوضِّؤُهُ المُدُّ. كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُغَسِّلُهُ الصَّاعُ مِنَ الجَنَابَةِ، وَيُوضِّؤُهُ المُدُّ.

٩٣٧ _ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (الأُذُنَانِ
 مِنَ الرَّأْسِ).

• صحيح.

٩٣٨ _ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْخُذُ الْمَاءَ بِأَصْبُعَيْهِ لِأُذُنَيْهِ.

• إسناده صحيح.

٤ ـ باب: إسباغ الوضوء

٩٣٩ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أُمَّتِي يُكُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرَّاً (١) مُحَجَّلِينَ (٢) مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ، فَمَنِ السَّطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ؛ فَلْيَفْعَلْ). [خ٢٤٦/ م٢٤٦]

• ٩٤٠ ـ (م) عَنْ سَالِمٍ ـ مَوْلَىٰ شَدَّادٍ ـ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ عَائِشَة لَوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأً عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّا عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْقَ يَقُولُ: (وَيْلُ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ). [م.٢٤]

الله من عُمْرَ بْنِ الخَطَّابِ: أَنَّ رَجلاً تَوَضَّأَ، فَتَرَكَ مَوْضِعَ طُفُو عَلَىٰ قَدَمِهِ، فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ عَيَّةٍ فَقَالَ: (ارْجِعْ، فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ)، فُرَجَعَ، ثُمَّ صَلَّىٰ.

• صحيح.

⁹٣٩ _ (١) (غرّاً): جمع أغر؛ أي: ذو غرة، وأصلها: لمعة بيضاء تكون في جبهة الفرس. والمراد بها هنا: النور الكائن في وجوه أمة محمد على من آثار الوضوء. (٢) (محجلين): من التحجيل، وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس.

98٣ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرِ المَاذِنِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدِ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)، قَالُوا: وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ الله فِي كَثْرَةِ الخَلَائِقِ؟ قَالَ: (أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَبْرَةً فِيهَا خَيْلُ دُهُمٌ بُهُمٌ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا)؟ فِيهَا خَيْلٌ دُهُمٌ بُهُمٌ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا)؟ قَالَ: (فَإِنَّ أُمَّتِي يَوْمَئِذٍ غُرُّ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ اللهُ عُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ اللهُ عُودِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عُودِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُ لَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ اللّه

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٥ ـ باب: الصلوات بوضوء واحد

٩٤٤ _ (م) عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّا صَلَّىٰ الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتَ الفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتُ اللَّهُ مَرُكِا اللَّهُ مَرُكِا اللَّهُ مَا عُمَرُ)!. [٢٧٧]

٦ ـ باب: الذكر عقب الوضوء

980 ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ(''، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيِّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ)،

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ! (٢) فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظُوْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً (٣)، قَالَ: (مَا عُبْحُهُ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ _ أَوْ فَيُسْبِغُ _ الوُضُوء، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ النَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاء).

٩٤٦ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبُوابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيَّهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبُوابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبُوابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا اللهُ عَلَى مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةً أَبُوابٍ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيْهَا اللهُ عَلَيْهِ مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةً أَبُوابٍ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيْهَا إِلَيْ اللهُ عَلَانِيهُ مَنَ المُتَطَهِّرِينَ وَلَا لَهُ مُنْ أَنْهَا إِلَهُ إِلَّا اللهُ مَنْ الْمُتَعْمِينَ عُنَ الْمُنَافِيةُ أَبُوابٍ الْجَنَّةِ يَلُونُ أَنْهُ لَا لَهُ لَهُ لَا لَا لَاللّٰهُ مَا أَلَا لَا لَهُ لَهُ لَا لَهُ لَا لَاللّٰهُ مَا أَنْهُ لَهُ مُنْ أَلِيهُ اللّٰهُ الْعَلَيْقِي مِنَ المُنْطِقِينَ إِلَيْهُ عَلَى مِنْ اللّٰهُ الْعَلَالِي عَلَيْنِ مِينَ الْمُعْرِينَ اللّٰهَ عَلَى اللْمُعَلِيقِي مِنَ الْمُعْلِيقِي مِنَ الْمُعْلِيقِي مِنَ اللّٰهِ عَلَى مِنْ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّهَا عَلَى اللْمُعْلِيقِ اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى مِنْ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ إِلَا اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللللللّٰ الللللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللللّٰ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللللّٰهُ اللللّٰ اللّٰهُ اللّٰهُ اللللللّٰ الللللّٰ اللللّٰ الللّٰهُ الللللّٰ الللللّ

• صحيح.

٧ _ باب: غسل اليدين عند الاستيقاظ

٩٤٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثاً، فَإِنَّهُ لَا أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثاً، فَإِنَّهُ لَا أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثاً، فَإِنَّهُ لَا اللهُ الل

٨ ـ باب: لا يتوضأً من الشك

٩٤٨ ـ (ق) عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي شَكَا إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي

⁽٢) (ما أجود لهذه): يعنى: الفائدة أو البشارة أو العبادة.

⁽٣) (آنفاً): أي: قريباً.

 ⁽ت) هكذا كان حرص الصحابة رئين، أن يبلغ أحدهم أخاه ما فاته سماعه.
 وفي الحديث: عظم فضل الله فهذا العمل اليسير له ذلك الأجر الكبير.

الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (لَا يَنْفَتِلْ _ أَوْ: لا يَنْصَرِفْ _ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً، أَوْ يَجِدَ رِيحاً).

٩٤٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ فَلَا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنَ المَسْجِدِ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا).

٩ ـ باب: التيمن في الطهور وغيره

• • • • • (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ يَكَلِيَّةً يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ (١) فِي تَنَعُّلِهِ (٢) ، وَتَرَجُّلِهِ (٣) ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. [خ ١٦٨/ م ٢٦٨]

٩٥١ - عَنْ حَفْصَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ
 وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ.

• صحيح.

١٠ ـ باب: يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ

٩٥٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً، فَمَضْمَضَ وَقَالَ: (إِنَّ لَهُ دَسَماً).

٩٥٣ ـ (ق) عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفاً، ثُمَّ صَلَّىٰ، وَلَمْ يَتَوَضَّأُ. [خ٢١٠/ م٥٥٣]

٩٤٨ ـ (ت) وفي لهذا قطع لكل وسوسة.

[•] ٩٠ _ (١) (التيمن): هو الابتداء في الأفعال باليد اليمني، والرجل اليمني، والجانب الأيمن.

⁽٢) (في تنعله): أي: لبس نعله.

⁽٣) (وترجله): أي: ترجيل شعره، وهو تسريحه ودهنه.

١١ ـ باب: الوضوء من لحوم الإبل

١٥٤ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ:
 أَأْتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَأْ).
 قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، فَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ).
 قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ
 الإبلِ؟ قَالَ: (لا).

١٢ _ باب: هل يتوضأ مما مسَّت النار؟

••• - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﴿ الله الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنِ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَالَ اللَّهُ عَالَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُولِلْ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

رَسُولِ اللهِ ﷺ: تَرْكُ الوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَت النَّارُ. [د١٩٢/ ن١٨٥]

• صحيح.

١٣ ـ باب: نوم الجالس لا ينقض الوضوء

٩٥٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ عَلَيْهُ يُنَاجِي رَجُلاً فِي جَانِبِ المَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ نَامَ القَوْمُ. [خ٢٤٢/ م٢٧٦] فِي جَانِبِ المَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ نَامَ القَوْمُ. وَ٢٤٦/ م٢٧٦] مَهُمَّ يُصَلِّي وَلَا عَمْرَ كَانَ يَنَامُ جَالِساً، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ.

• إسناده صحيح.

١٤ _ باب: السواك

٩٥٩ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيَّهُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَىٰ أُمَّتِي _ أَوْ عَلَىٰ النَّاسِ _ لأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ).

• ٩٦٠ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ). [خ۸۸۸]

٩٦١ - (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، بَدَأَ بِالسِّوَاكِ.
 إبالسِّوَاكِ.

١٥ ـ باب: المسح على العمامة والخفين

النّبِيّ عَنْ المُغَيْرَةِ بِنِ شُعْبَةً هَ اللّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النّبِيّ عَنْ الْمَعَكَ مَاءً)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ ذَاتَ لَيْلَةٍ في سَفَرٍ، فَقَالَ: (أَمَعَكَ مَاءً)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَمَشَىٰ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنِّي في سَوَادِ اللّيْلِ، ثُمَّ جَاءً، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الإِدَاوَة، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ عَلَيْهِ الإِدَاوَة، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، حَتَّىٰ أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ، فَعَسَلَ وَجُهُهُ اللّهُ وَتَى اللّهُ ا

٩٦٣ ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ. [خ٢٠٤ و٢٠٠]

978 - (م) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنِ المَسْحِ عَلَىٰ الخُفَيْنِ؟ فَقَالَتْ: عَلَيْكَ بِابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ

يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ: جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْماً وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ . [٢٧٦]

970 - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الله تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَقَبْلَ المَائِدَةِ أَمْ بَعْدَ المَائِدَةِ (١٠)؟ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَقَبْلَ المَائِدَةِ أَمْ بَعْدَ المَائِدَةِ (١٠)؟ قَالَ: مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ المَائِدَةِ.

• صحيح.

١٦ ـ باب: المسح على الجبيرة

977 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ الْجُرْحِ عِصَابُ، غَسَلَ مَا حَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

□ وفي رواية: مَنْ كَانَ لَهُ جُرْحٌ مَعْصُوبٌ عَلَيْهِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْ الْعِصَاب، وَيَغْسِلُ مَا حَوْلَ الْعِصَاب.

ا وفي رواية: أَنَّ إِبْهَامَ رِجْلِهِ جُرِحَتْ فَأَلْبَسَهَا مَرَارَةً^(١) وَكَانَ يَتَوَضَّأَ عَلَيْهَا.

□ وفي رواية: أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَكَفُّهُ مَعْصُوبَةٌ فَمَسَحَ عَلَيْهَا وَعَلَىٰ الْعِصَابِ، وَغَسَلَ سِوَىٰ لِكَ. [هت/٢٢٨/١]

٩٦٥ ـ (١) (بعد المائدة): أي: بعد نزول سورة المائدة التي فيها آية الوضوء، وهي قوله تعالىٰ: ﴿يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ مَامَنُوٓا إِذَا قُمتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ فَاَغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَآيَدِيَكُمْ إِلَى ٱلْكَمْبَيْنِ الآية [٦].
 إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَٱرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَمْبَيْنِ الآية [٦].

فكون المسح على الخفين بعد المائدة يؤكد مشروعيته وعدم نسخه. (صالح).

٩٦٦ ـ (١) (مرارة): هي التي في جوف الشاة وغيرها.

١٧ _ باب: الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة

977 _ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَيَّ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ عَيَّ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا _ أَوْ يَغْتَسِلَ _ فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ الله عَيَّةِ: (إِنَّ المَاءَ لَا رَسُولُ الله عَيَّةِ: (إِنَّ المَاءَ لَا رَسُولُ الله عَيَّةِ: (إِنَّ المَاءَ لَا يُجْنِبُ).
[د۸٦/ ت٥٦/ ن٣٢٤/ جه٣٧٠/ مي٢١١]

• صحيح.

١٨ _ باب: هل يتوضأ من مس الذكر

٩٦٨ - عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ؛ فَلْيَتَوَضَّأُ). [د١٨١/ ت٢٨/ ن٣٦٣/ جه٧٩/ مي٧٥١]

• صحيح.

٩٦٩ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مَنْ مَسَ فَرْجَهُ، فَلْيَتَوَضَّأُ).

• صحيح.

• ٩٧٠ عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنَفِيِّ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَىٰ نَبِيِّ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله! مَا تَرَىٰ فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: (هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ)؟ أَوْ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: (هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ)؟ أَوْ (بَضْعَةٌ مِنْهُ).

• صحيح.

١٩ ـ باب: الوضوء من النوم

٩٧١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ رَفِّي اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

(وِكَاءُ السَّهِ(١) العَيْنَانِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ). [د٢٠٣/ جه٧٧]

• حسن.

٢٠ ـ باب: هل يتوضأ من القبلة

٩٧٢ - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قالَ: قُلْتُ: مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ؟ ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قالَ: قُلْتُ: مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ؟ فَضَحِكَتْ.

• صحيح.

٩٧٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قُبْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَجَسُّهَا بِيَدِهِ فَعَلَيْهِ وَجَسُّهَا بِيَدِهِ مِنَ المُلَامَسَةِ، فَمَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ أَوْ جَسَّهَا بِيَدِهِ فَعَلَيْهِ وَجَسُّهَا بِيَدِهِ وَنَ المُلَامَسَةِ، فَمَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ أَوْ جَسَّهَا بِيَدِهِ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ ال

• إسناده صحيح.

٢١ ـ باب: ما جاء في الرعاف والدم

٩٧٤ _ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا رَعَفَ انْصَرَفَ،
 قَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَبَنَى وَلَمْ يَتَكَلَّمْ.

• إسناده صحيح.

٩٧٥ ـ عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ المِسْوَرَ بْنَ مَحْرَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا، فَأَيْقَظَ عُمَرَ لِصَلَاةِ الصَّبْحِ، غُمَرُ بْنِ الخَطَّابِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا، فَأَيْقَظَ عُمَرُ لِصَلَاةً، فَصَلَّىٰ عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، وَلَا حَظَّ فِي الإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّىٰ عُمَرُ وَقَالَ عُمَرُ: الصَّلَاةَ، فَصَلَّىٰ عُمَرُ وَجُرْحُهُ يَنْعَبُ دَماً.

• إسناده صحيح.

٩٧١ _ (١) (وكاء السه): الوكاء: الرباط، والسُّه: من أسماء الدبر.



١ _ باب: المسلم لا ينجس

٩٧٦ ـ (م) عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ،
 فَحَادَ عَنْهُ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جاءَ فَقَالَ: كُنْتُ جُنُباً، قَالَ: (إِنَّ المُسْلِمَ لَا
 [٣٧٢]

٢ _ باب: نوم الجنب

٩٧٧ _ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ،
 وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ فَرْجَهُ، وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ.

٩٧٨ _ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ قَالَ: اسْتَفْتَىٰ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأً). [خ٢٨٧ (٢٨٧)/ م٣٠٦]

٩٧٩ _ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً.

• صحيح.

٣ ـ باب: إذا أراد أن يعاود الجماع

• ٩٨٠ _ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأُ). [م٣٠٨]

٤ _ باب: إذا التقى الختانان

٩٨١ - عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ الفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتَوْنَ أَن «المَاءَ مِنَ المَاءِ» (١) كانت رُخْصَةً رخصها رَسُولُ الله ﷺ فِي بدء الإِسْلَامِ، ثُمَّ مَنَ المَاءِ» (١) كانت رُخْصَةً رخصها رَسُولُ الله ﷺ فِي بدء الإِسْلَامِ، ثُمَّ مَنَ المَاءِ» (١١٠ جه ٢٠٩٠) مي ٢٨٦]

□ وفي رواية لأبي داود: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ إِنَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِلنَّاسِ فِي أَوَّلِ الإِسْلَام لِقِلَّةِ الثِّيَابِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالغُسْلِ، وَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ.

□ ولفظ الترمذي: إِنَّمَا كَانَ «المَاءُ مِنَ المَاءِ» رُخْصةً فِي أَوَّلِ الإِسْلَام، ثُمَّ نُهِي عنها.

• صحيح.

التَقَىٰ الخِتَانَانِ، وَتَوَارَتِ الحَشَفَةُ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ). [جه العَشِيَّة: (إِذَا التَقَىٰ الخِتَانَانِ، وَتَوَارَتِ الحَشَفَةُ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ).

• صحيح.

٥ ـ باب: إذا احتلمت المرأة

9۸۳ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْم إِلَىٰ رَسُولِ الله ، المَرْأَةُ تَرَىٰ رَسُولِ الله عَيْق ، فَقَالَتْ لَه ، وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ: يَا رَسُولَ الله ، المَرْأَةُ تَرَىٰ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِه ؟ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِه ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أُمَّ سُلَيْم ؛ فَضَحْتِ النِّسَاء ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ ، فَقَالَ لِعَائِشَة : (بَلْ أَنْتِ ، فَتَرِبَتْ يَمِينُك ، نَعَمْ ، فَلْتَغْتَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْم إِذَا رَأَتْ لِعَائِشَة : (بَلْ أَنْتِ ، فَتَرِبَتْ يَمِينُك ، نَعَمْ ، فَلْتَغْتَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْم إِذَا رَأَتْ فَاكَ .

¹۸۱ _ (۱) خلاصة ما في الحديث: أن الغسل في حديث: (الماء من الماء) كان مرتبطاً بنزول المني، ثم جاء هذا الحديث ليوجب الغسل بالتقاء الختانين.

٦ _ باب: صفة الغسل

٩٨٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُعْضَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتُوضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُعْضَلُ وَمُ المَّاءِ، فَيُخلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي المَاءِ، فَيُخلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ المَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ كُلِّهِ. [خ ٢٤٨/ م٣١٦]

٩٨٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الباقِرِ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الغُسْلِ؟ فَقَالَ: يَكْفِيكَ عَبْدِ الله، هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الغُسْلِ؟ فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَىٰ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَىٰ مِنْكُ شَعْراً وَخَيْرٌ مِنْكَ. ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ. [خ٢٥٢/ م٢٢٩]

٩٨٦ ـ (ق) عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلَانِ فِي الإِنَاءِ الوَاحِدِ مِنَ الجَنَابَةِ. [خ٢٩٨ (٢٩٨)/ م٢٩٦]

٩٨٧ ـ (م) عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً وَسَتَرْتُهُ، وَاعْتَسَلَ.

٧ _ باب: الغسل كل سبعة أيام

٩٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (حَقُّ عَلَىٰ كُلِّ مَسْلِمٍ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِيهِ رَأْسَهُ كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ).

٨ ـ باب: لا يغتسل في الماء الراكد
 ٩٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَا يَغْتَسِلْ

أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِم، وَهُوَ جُنُبٌ) فَقَالَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلاً. [م۸۲۳]

٩ ـ باب: حكم ضفائر المغتسلة

• ٩٩ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الجَنَابَةِ؟ قَالَ: (لا، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاث حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ المَاء، فَتَطْهُرينَ). [م۲۳۰]

□ وفي رواية: فَأَنْقُضُهُ لِلْحَيْضَةِ وَالجَنَابَةِ؟ فقال: (لا).

١٠ _ باب: النائم يرى بللاً

٩٩١ _ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَن الرَّجُل يَجِدُ البَلَلَ، وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَاماً؟ قَالَ: (يَغْتَسِلُ)، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ احْتَلَمَ، وَلَا يَجِدُ البَلَلَ؟ قَالَ: (لَا غُسْلَ عَلَيْهِ).

[د۲۳۲/ ت۱۱۳/ جه۲۱۲/ می۷۹۲]

١١ _ باب: غُسْلُ الكافر إذا أسلم

٩٩٢ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِم قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَيْ أُرِيدُ الإِسْلَامَ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. [د٥٥٦/ ت٥٠٦/ ن١٨٨٥]

• صحيح.

٩٩٣ - عَنْ عُثَيْم بْنِ كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْكِيُّ فَقَالَ: قَدْ أَسْلَمْتُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَيْكِمْ: (أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْر). يَقُولُ: احْلِقْ.

قَالَ: وأَخْبَرَنِي آخَرُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِآخَرَ مَعَهُ: (أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْرِ وَاخْتَتِنْ).

١٢ _ باب: ما جاء في دخول الحمام

٩٩٤ ـ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ الآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَدْخِلُ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ فَلَا يُدْخِلُ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الخَمْرُ).
الترا ٢٨٠١/ ١٩٩٥]

• صحيح،

الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: خَرَجْتُ مِنَ الحَمَّامِ، فَلَقِينِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: (مِنْ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: خَرَجْتُ مِنَ الحَمَّامِ، فَلَقِينِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: (مِنْ أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ)؟ قَالَتْ: مِنَ الحَمَّامِ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ)؟ قَالَتْ: مِنَ الحَمَّامِ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا؛ إِلَّا وَهِيَ هَاتِكَةٌ كُلَّ مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا؛ إِلَّا وَهِيَ هَاتِكَةٌ كُلَّ مِنْ الرَّحْمَنِ).

• حديث حسن.





المقصد الثالث: العبادات

١ _ باب: مشروعية التيمم

٩٩٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْض أَسْفَارِهِ، خَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالبَيْدَاءِ ـ أَوْ بِذَاتِ الجَيْشِ (١) _ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ التِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ. فَأَتَىٰ النَّاسُ إِلَىٰ أَبِي بَكْر الصِّدِّيق، فَقَالُوا: أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عائشَةُ؟ أَقَامَتْ برَسُولِ الله ﷺ وَالنَّاس، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءً! فَجَاءَ أَبُو بَكْر، وَرَسُولُ الله عَيْ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ الله ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءً! فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكُر، وَقَالَ مَا شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ؛ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ الله ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَىٰ غيرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ الله آيَةَ التَّيَمُّم؛ فَتَيَمَّمُوا. فَقَالَ: أُسَيْدُ بْنُ الحُضَيْر: مَا هِيَ بِأُوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرِ! قَالَتْ: فَبَعَثْنَا البَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْه، فَأَصَيْنَا العَقْدَ تَحْتَهُ. [خ ۲۳۲ م ۱۳۳۷ م

٩٩٦ _ (١) (بالبيداء أو بذات الجيش): موضعان بين المدينة وخيبر، والشك من الراوي.

٢ ـ باب: كيفية التيمم

99٧ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَعَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ مِنَ الجُرُفِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِالمِرْبَدِ، نَزَلَ عَبْدُ الله، فَتَيَمَّمَ صَعِيداً طَيِّباً، فَصَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَىٰ المِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ صَلَّىٰ. [ط١٢٤، ١٢٤]

• إسناده صحيح.

٩٩٨ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيَمُّمِ؟
 فَأَمَرَنِي ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالكَفَّيْنِ.

• صحيح.

٣ ـ باب: هل يعيد الصلاة إذا وجد الماء

999 ـ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيداً طَيِّباً، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا المَاءَ فِي الوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ وَجَدَا المَاءَ فِي الوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ. ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: (لَكَ اللَّهُ مَا السَّنَةَ، وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُك)، وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّا وَأَعَادَ: (لَكَ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ). [د٢٣٨، ٣٣٩/ ن٢٣١، ٢٣٢/ مي٢٧١]

• صحيح.

٤ ـ باب: التيمم للجنابة

الله عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الخُزَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الخُزَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الخُزَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله أَنْ رَجُلاً مُعْتَزِلاً، لَمَ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ: (يَا فُلانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ فِي الْقَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ). [خ ٣٤٨ (٣٤٤)/ م٢٨٢]

١٠٠١ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فِي غَرْوَةِ ذَاتِ السُّلَاسِل، فَأَشْفَقْتُ إِنِ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ، فَتَيَمَّمْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (يَا عَمْرُو، صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ)؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الاغْتِسَالِ، وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ الله يَقُولُ: ﴿ وَلَا نَقْتُكُواْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٩]، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْعًا. [44 [2]

• صحيح.

٥ _ باب: هل يطلب الماء

١٠٠٢ - (ع) عَن عَبْد الله بن أَحْمَد قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: وَمَا كَانَ فِي قَرْيَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِئْرٌ، فَكُنَّا نَذْهَبُ نُبَكِّرُ عَلَىٰ مِيلَيْن نَتَوَضَّأُ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا المَاءَ. [حم١٤١٦٦م]

١٠٠٣ - عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَتَحْضُرهُ الصَّلَاةُ وَالْماءُ مِّنْهُ عَلَىٰ غَلْوَةٍ (١) أَوْ غَلْوَتَيْنِ وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَا يَعْدِلُ إِلَيْهِ. [هق١/ ٢٣٣]

٦ ـ باب: التيمم في السفر

١٠٠٤ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قال: قال رَسُول الله عَلَيْ: (إِنَّ الصَّعِيدَ الطُّيِّبَ طَهُورُ المُسْلِم، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ المَاء، فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ). [4710 /178 - 777]

• صحيح.

١٠٠٣ _ (١) (غلوة): قَدْرَ رَميةٍ بسهم.

٧ ـ باب: التيمم لرد السلام

١٠٠٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ مِنَ الغَائِطِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله عَلَيْه، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله عَلَيْ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله عَلَيْ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْ الحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ حَتَّىٰ أَقْبَلَ عَلَىٰ الحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ الله عَلَيْ عَلَىٰ الرَّجُلِ السَّلَامَ.
 [د٣٣١]

• صحيح.

٨ ـ باب: التيمم للمرض والجراح

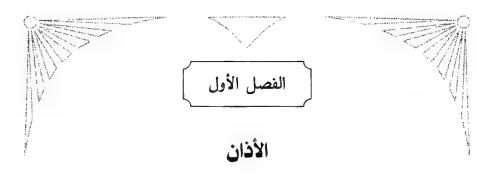
٦٠٠٦ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ رَجُلاً مِنَا حَجَرٌ، فَشَجَهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ؟ فَقَالُوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَيَ التَّيَمُ إِنْ التَّيَى مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ النَّبِيِ وَيَ التَّيَ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: المَاءِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ النَّبِيِ وَيَ السَّوَالُ؛ (قَتَلُوهُ، قَتَلَهُمْ الله! أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ العِيِّ السُّوَالُ؛ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ ـ أَوْ يَعْصِبَ، شَكَ مُوسَىٰ ـ عَلَىٰ إِنَّمَا صَائِرَ جَسَدِهِ).
 إنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ ـ أَوْ يَعْصِبَ، شَكَ مُوسَىٰ ـ عَلَىٰ الْبَوَ جَسَدِهِ).

• حسن.



١٠٠٦ ـ (ت) لهذا الحديث يبين عظيم إثم من أفتىٰ بغير علم، وأن الواجب علىٰ من سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم.

العبادات الكِتَابُ الثَّاني الأذان ومواقيت الصلاة



١ _ باب: بدء الأذان وبيان ألفاظه

١٠٠٧ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ المُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ، يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ، لَيْسَ يُنَادَىٰ لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْماً فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعَضُهُمُ: اتَّخِذُوا نَاقُوساً مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَىٰ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقاً مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا تَبْعَثُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقاً مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْنَ (يَا بِلَالُ، قُمْ فَنَادِ رَجُلاً يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَنِينَ : (يَا بِلَالُ، قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ).

الله عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله عَلَيْ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُصْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوساً فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ الله، أَتَبِيعُ النَّاقُوس؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فقالَ: تَقُولُ: الله أَكْبَرُ، الله أَلْ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. خَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، وَسُولُ الله. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِي غَيْرَ الفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ، الله أَلْهَ إِلَّا الله. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِي غَيْرَ

بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَتَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، خَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، الله حَيَّ عَلَىٰ الله أَكْبَرُ، الله حَيَّ عَلَىٰ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا الله.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: (إِنَّهَا لَرُوْيَا حَقِّ إِنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ، فَالتِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُوَذِّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتًا مِنْك). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ القِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤذِّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتًا مِنْك). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ القِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رُدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا إِرِيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ ((1993/ جه١٧٠]

□ وأخرج الترمذي بعضه، وفيه: (فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ وَأَمَدُ صَوْتاً مِنْك).

• حسن صحيح،

٢ ـ باب: الأَذان شفع والإقامة وتر

١٠٠٩ عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ تَوضَّأْنَا، ثُمَّ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ تَوضَّأْنَا، ثُمَّ غَرَجْنَا إلَىٰ الصَّلَاةِ.
 آد٥٠٥/ ن٧٢٧/ مي١٢٢٩]

• حسن.

٣ _ باب: فضل الأذان

١٠١٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَوْ يَعْلَمُ

النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ(۱) وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ (۲) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ عَلَيْهِ (۲) يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ (۱) وَالصَّبْحِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبُواً). [خ ٢١٥/ م٢١٥]

ا ۱۰۱۱ ـ (م) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ المُؤذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ المُؤذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (المُؤذِّنُونَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقاً مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (المُؤذِّنُونَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقاً مُعَاقاً عَنْهَمُ القِيَامَةِ).

الْهُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهُ عَلَيْهُ قَالَ: (إِنَّ اللهُ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ الصَّفِّ المُقَدَّمِ، وَالمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ الصَّفِّ المُقَدَّمِ، وَالمُؤذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبِ وَيَابِسِ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ مَعَهُ).

[ن٥٤٦/ جه٩٩٧]

• صحيح.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (الإِمَامُ ضَامِنٌ (١٠١٣ مَ اللهُ عَلَيْهُ: (الإِمَامُ ضَامِنٌ (١)، وَالمُؤذِّنِنُ مُؤْتَمَنٌ (٢)، اللَّهُمَّ! أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤذِّنِينَ).

[د۱۷م، ۱۸م/ ت۲۰۷]

• صحيح.

١٠١٠ ـ (١) (النداء): هو الأذان.

⁽٢) (يستهموا عليه): الاستهام هو الاقتراع. ومعناه: أنهم لو علموا فضيلة الأذان وقدرها وعظيم جزائه، ثم لم يجدوا طريقاً يحصلونه به، لاقترعوا في تحصيله. ولو يعلمون ما في الصف الأول من الفضيلة، وجاؤوا إليه دفعة واحدة، وضاق عنهم، ثم لم يسمح بعضهم لبعض به، لاقترعوا عليه.

⁽٣) (التهجير): هو التبكير إلى الصلاة، أيّ صلاة كانت.

⁽٤) (العتمة): هي العشاء.

١٠١٣ ــ (١) (ضامن): معناه: أنه يحفظ الصلاة وعدد الركعات.

⁽٢) (مؤتمن): أي: في ضبط الوقت.

٤ _ باب: إجابة المؤذن

١٠١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:
 (إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ).

1.10 (إِذَا قَالَ المُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ الله أَنْ لاَ إِلَهَ إِلّا الله. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِالله. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الفَلاحِ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِالله. ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَلْه إلله أَلْه الله أَنْ الله أَلْهُ إلله أَلْهُ أَلُه الله أَلْهُ إلله أَلْه أَلْه أَلْه أَلْه أَلْهُ أَلْهُ إِلله أَلْه أَلْه أَلْه أَلْه أَلْه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُه الله أَلْه أَلْه أَلْه أَلْه أَلْه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُه أَلْه أَلُه أَلُه أَلُوهُ إِلَّا الله أَلْه أَلْه أَلْه أَلْه أَلْه أَلْهُ أَلُه أَلُه أَلُه أَلْه أَلُه أَل

٥ _ باب: الدعاء عند النداء

الله عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاء: اللَّهُمَّ رَبَّ هذهِ الدَّعْوَةِ التَّامَةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي القَائِمَةِ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ).

١٠١٧ ـ (م) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ مَنْ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْ صَلَّاةً، صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الوَسِيلَة، صَلَّىٰ عَلَيْ صَلَاةً، صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الوَسِيلَة، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ).

الله عَنْ رَسُولِ الله عَنْ أَنَهُ أَنَهُ الله وَقَاصِ، عَنْ رَسُولِ الله عَنْ أَنَهُ أَنَهُ الله وَحْدَهُ لَا الله وَالله وَله وَالله وَله وَالله وَ

٦ _ باب: اتخاذ مؤذنين وأذان الأعمى

١٠١٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ مُؤَذِّنَانِ:
 إِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُوم الأَعْمَىٰ.

٧ - باب: التثويب في أذان الفجر

١٠٢٠ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ: كُنْتُ أُؤَذِّنُ لِرَسُولِ الله ﷺ ، وَكُنْتُ أَقُولُ فِي أَذَانِ الفَجْرِ الأَوَّلِ: حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله.
 الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْم، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله.

• صحيح.

١٠٢١ عنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ بِلَالٍ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَيْ اللَّهِ عَنْ بِلَالٍ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَيْ اللَّهُ مِنَ النَّوْمِ، يُؤْذِنُهُ بِصَلَاةِ الفَجْرِ، فَقِيلَ: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ.

• صحيح.

٨ ـ باب: الأذان فوق المنارة

١٠٢٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ قَالَتْ: كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ المَسْجِدِ، وَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الفَجْرَ،

فَيَأْتِي بِسَحَرٍ، فَيَجْلِسُ عَلَىٰ البَيْتِ يَنْظُرُ إِلَىٰ الفَجْرِ، فَإِذَا رَآهُ تَمَطَّىٰ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَىٰ قُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا دِينَكَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وَالله مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً. تَعْنِي قَالَتْ: ثُمَّ يُؤَذِّنُ. قَالَتْ: وَالله مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً. تَعْنِي هَلِهِ الكَلِمَاتِ.

• حسن.

٩ ـ باب: هل يأخذ أجراً على التأذين؟

اَجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، فَقَالَ: (أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً اللهُ، لَا يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً). [د٥٣١/ ت٥٣١/ ٢٠١٥/ ج٥١٧]

• صحيح.

١٠ _ باب: السنة في الأذان

الله عَلَيْ بِالأَبْطَحِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ، فَأَذَنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ، فَأَذَنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ.

• صحيح.

١١ ـ باب: الأذان لمن يصلي وحده

١٠٢٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ، فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ (١) بِجَبَلٍ، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ

١٠٢٥ _ (١) (شظية): هي القطعة في رأس جبل.

وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ الله ﴿ لَيْكَ انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ). [د٢٠٣] ن٦٦٥]

• صحيح.

١٢ _ باب: بعض الأحكام المتعلقة بالأذان

المُحاً؛ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: أَذَّنْ أَذَاناً سَمْحاً؛ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: أَذَّنْ أَذَاناً سَمْحاً؛ وَإِلَّا فَاعْتَزِلْنَا.

١٠٢٧ ـ (خ) وَيُذْكَرُ أَنَّ أَقْوَاماً اخْتَلَفُوا فِي الأَذَانِ، فأَقْرَعَ بَيْنَهُم عُدٌ.

١٠٢٨ ـ (خـ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ: أنه تَكَلَّمَ فِي أَذَانِهِ. [خ. الأذان، باب ١٠]

الْحُسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ الْحَسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ.

النَّسَاءِ أَذَانُ وَلا عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَيْسَ عَلَىٰ النِّسَاءِ أَذَانُ وَلا عَلَىٰ النِّسَاءِ أَذَانُ وَلا إِقَامَةٌ.

المباح عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَت تُؤَذِّنُ وتُقيمُ، وتَقُومُ وَسَطَهُنَّ. [هق١/٨٠٤]



١ ـ باب: أُوقات الصلوات الخمس

١٠٣٢ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَغْرِبَ إِذَا يُصَلِّي اللهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ وَالْمَغْرِبَ إِذَا يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ (١)، وَالْعَصْرَ وَالشَّمسُ نَقُيَّةٌ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ (٢)، وَالْعِشَاءَ أَحْيَاناً وَأَحْيَاناً: إِذَا رَآهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَآهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَؤُوا أَخَرَ، وَالصُّبْحَ - كَانُوا، أَوْ - كَانَ النَّبِيُ ﷺ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ (٣).

النَّمْسُ، ثمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ العِشَاءَ جِينَ عَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ النَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ النَّهْرَبَ جِينَ فَأَقَامَ النَّهْرَبَ عَنَ المَدُونِ وَلَيْنِ وَلَيْكُونِ وَلَيْكُونِ وَلَيْكُونِ وَلَيْكُونِ وَلَيْكُونِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَالاً فَأَذَّنَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظَّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الطَّهْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ المَعْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ العِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفْقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الفَجْر.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ اليَوْمُ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ، فَأَبْرَدَ بِهَا(١)، فَأَنْعَمَ

١٠٣٢ _(١) (بالهاجرة): هي شدة الحر نصف النهار، عقب الزوال.

⁽٢) (وجبت): أي: غابت الشمس، والوجوب: السقوط.

⁽٣) (بغلس): هو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر.

١٠٣٣ ـ (١) (فأبرد بها): أي: أمره بالإيراد، فأبرد بها.

أَنْ يُبْرِدَ بِهَا (٢)، وَصَلَّىٰ العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ، وَصَلَّىٰ المَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّىٰ العِشَاءِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّىٰ الفَجْرَ فَأَسْفَرَ (٣) بِهَا، ثُمَّ قَالَ: (أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاقِ)؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ). [م17]

٢ ـ باب: فضل صلاتي الصبح والعصر

١٠٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (يَتَعَاقَبُونَ (١) فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي (يَتَعَاقَبُونَ (١) فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ وَصَلَاةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُو أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتْيَنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتْيَنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ).

الله ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ خُرُوبِهَا)؛ يَعْنِي: الفَجْرَ وَالعَصْرَ. [٦٣٤].

٣ ـ باب: وقت الفجر

١٠٣٦ _ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّ (١) نِسَاءُ المُؤْمِنَاتِ، يَشْهَدْنَ

⁽٢) (فأنعم أن يبرد بها): أي: بالغ في الإبراد بها.

⁽٣) (فأسفر بها): أي: أدخلها في وقت إسفار الصبح، وهو انكشافه وإضاءته.

١٠٣٤ _ (١) (يتعاقبون فيكم ملائكة): أي: تأتي طائفة عقب طائفة، ثم تعود الأولىٰ.

قال القرطبي: الواو في قوله: «يتعاقبون» علامة الفاعل المذكر المجموع، علىٰ لغة بلحارث، وهم القائلون: أكلوني البراغيث، وهي لغة فاشية.

١٠٣٦ ـ (١) (كن): قال الكرماني: هو مثل: أكلوني البراغيث؛ لأن قياسه الإفراد وقد جمع.

مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلَاةَ الفَجْرِ، مُتَلَفِّعَاتٍ (٢) بِمُرُوطِهِنَ (٣)، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَىٰ بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ يَنْقَلِبْنَ إِلَىٰ بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الغَلَسِ.

١٠٣٧ - عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ عَنْ رَجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

• صحيح الإسناد.

٤ ـ باب: وقت الظهر

النَّبِيِّ عَلَىٰ أَنسِ بْنِ مَالِكِ هَلَّهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ في شِدَّةِ الحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ في شِدَّةِ الحَرِّ، فَايْدِ. [خ۸۰۲۱ (۳۸۵)/ م۲۲۰] الأَرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ.

الظَّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ (١٠). عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الشَّمْسُ (١٦).

٥ ـ باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر

الظُّهْرَ، عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ عَيَّ الظُّهْرَ، فَقَالَ: (أَبْرِدْ)، أَوْ قَالَ: (النُتَظِرْ النَّظِرْ النَّظِرْ)، وَقَالَ: (شِلَّةُ الحَرِّ مِنْ فَقَالَ: (أَبْرِدُ)، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ؛ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ)، حَتَّىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ لَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ؛ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ)، حَتَّىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ.

⁽٢) (متلفعات): أي: متجللات متلففات.

⁽٣) (بمروطهن): جمع مرط، وهو كساء معلم.

١٠٣٩ ـ (١) (دحضت): أي: زالت.

٦ _ باب: وقت العصر

العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ (١)، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ العَوَالِي (٢)، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ العَوَالِي (٢)، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ العَوَالِي (٢)، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، وَبَعْضُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَيَعْضُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَيَعْضُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَيَعْضُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ نَحْوِهِ.

النَّبِيِّ عَالَىٰ الْعَصْرَ، فَنَنْحَرُ جَزُوراً، فَتُقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ، فَنَأْكُلُ لَحْماً النَّبِيِّ عَلَيْ العَصْرَ، فَنَنْحَرُ جَزُوراً، فَتُقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ، فَنَأْكُلُ لَحْماً فَضيجاً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

٧ ـ باب: إِثم من فاتته العصر

اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (اللّٰهِي قَالَ: (اللّٰهِي الله عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ مَالَهُ أَنَّ مَا لَهُ أَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ (١). [خ٥٥٢]

المَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي المَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي يَوْمٍ ذِي غَيْم، فَقَالَ: بَكُرُوا بِصَلَاةِ العَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: (مَنْ تَرَكُ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ).

١٠٤١ ـ (١) (والشمس حية): حياتها صفاء لونها قبل أن تصفر.

 ⁽٢) (العوالي): عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها، وأما
 ما كان من جهة تهامتها فيقال لها: السافلة.

وعن الزهري قال: والعوالي علىٰ ميلين أو ثلاثة. [٤٠٥٦]

وعن خيثمة قال: حياتها _ أي: الشمس _ أن تجد حرها. [٤٠٦3]

^{10.87} _(1) (وتر أهله وماله): وتر: سلب، والمعنى: ليحذر من ذلك، كحذره من ذهاب أهله وماله.

٨ ـ باب: وقت المغرب

النّبِيِّ عَلَيْهِ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا، وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ. [خ٥٥٩/ م٣٣٧]

النَّبِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللِيلِمُ اللَّهُ اللَّهُ

٩ _ باب: وقت العشاء

يُصَلِّي يُصَلِّي يُصَلِّي الله عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَيْ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ نَحْواً مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَكَانَ يُؤخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُؤخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُخِفُّ الصَّلَاةَ.

١٠٤٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ، والسواك عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ).

• صحیح.

١٠ _ باب: تدرك الصلاة بركعة

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ الْحَالَةَ). [خ٥٨٠/ م٢٠٥]

- □ وفي رواية لمسلم: (مع الإمام).
- □ وفي رواية له: (فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلُّها).

١٠٤٦ ـ (١) (توارت بالحجاب): أي: غربت الشمس.

المَّنْ وَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ. أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَظْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ. وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ العَصْرَ).

اَهُورَكَ رَكْعَةً مِنَ النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّهُ مَنَ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ).

• صحيح.

١٠٥٢ ـ عَنْ مَالِك، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الجُمُعَةِ رَكْعَةً؛ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَهِيَ السُّنَّةُ.

١١ _ باب: الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

الله ﷺ مَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ العَصْرِ يَقُولُ: (لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصَّبْحِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ).

١٠٥٤ ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الجُهَنِيِّ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطُلُعُ الشَّمْسُ بَاذِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ (١) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّىٰ تَغُرُبَ. [٩٣٨]

١٠٥٤ ـ (١) (تضيف): أي: تميل.

١٢ ـ باب: ركعتان كان ﷺ يصليهما بعد العصر

١٠٥٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَكْعَتَانِ، لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ
 يَدَعُهُمَا، سِرّاً وَلَا عَلَانيَةً: رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصَّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ
 العَصْرِ.

□ وفي رواية لمسلم: عن أبِي سَلَمَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يِصَلِّيهِمَا بَعْدَ العَصْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ العَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ العَصْر، ثُمَّ أَبْبَتَهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَىٰ صَلَاةً أَبْبَتَهَا.

١٣ _ باب: قضاء الصلاة الفائتة

النّبِي عَلَيْهُ قَالَ: (مَنْ نَسِيَ صَلَاةً؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكَرِيٓ﴾ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةً لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيَّ﴾ وَاللّهُ اللّهُ اللّ

☐ وفي رواية لمسلم: (.. **أُو نامَ عنها**..).

١٠٥٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَنَامَ عَنِ الصَّبْحِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: (تَنَحَّوْا عَنْ هَذَا المَكَانِ)، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَقَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَأَذَنَ، ثُمَّ تَوَضَّؤُوا، وَصَلَّوْا رَكْعَتَيْ الفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الصَّبْحِ. [٤٤٤]

١٤ _ باب: فضل الصلاة لوقتها

١٠٥٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَ ﷺ: أَيُّ؟ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَىٰ الله؟ قَالَ: (الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: (ثُمَّ بِرُ الوَالِدَيْنِ)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. [خ٧٥/ م٨٥]

الْمَ الله عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: (كَيْفَ أَمْرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا)؟ قالَ قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: (صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنَّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنَّ أَمْرُنِي؟ قَالَ: (صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ).

الأعْمَالِ الله ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ الله ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ الله ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ الله ﷺ: أَقُلُ (الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا).

• صحيح.

١٥ _ باب: السمر بعد العشاء

الله ﷺ يَسْمُرُ مَن بُنِ الخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ، وَأَنَا مَعَهُمَا. [١٦٩]

• صحيح.

العِشَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا نَامَ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ العِشَاءِ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا.

• صحيح.

الآخِرَةِ فَقَالَتْ: يَا عُرَيَّ، أَلا تُرِيحُ كَاتِبَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ الْآخِرَةِ فَقَالَتْ: يَا عُرَيَّ، أَلا تُرِيحُ كَاتِبَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ يَنَامُ قَبْلَهَا وَلا يَتَحَدِّثُ بَعْدَهَا.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٦ ـ باب: الترتيب بين الصلوات

١٠٦٤ عنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ:
 مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الإِمَامِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ؛
 فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَسِيَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ بَعْدَهَا الأُخْرَىٰ.

• إسناده صحيح.



العبارات

الكِتَابُ الثَّالِث

الهساجد ومواضع الصلاة

١ _ باب: أول المساجد في الأرض

مَسْجِدٍ وَلَى عَنْ أَبِي ذَرِّ صَلَّى قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: (المَسْجِدُ الحَرَامُ)، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: (المَسْجِدُ الأَقْصَىٰ)، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: (المَسْجِدُ المَّقْصَىٰ)، قُلْتُ نَعَلَ الفَضْلَ فِيهِ). [خ٣٦٦٦/ م٢٥٠]

٢ _ باب: الأرض مسجد وطهور

خَمْساً، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ خَمْساً، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ؛ فَلْيُصَلِّ، وَأُعْلِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُ وَأُعْلِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُ وَأُعْلِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ عَامَّةً). [خ٣٣٥/ م٢١٥]

١٠٦٧ ـ (م) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فُضِّلْنَا عَلَىٰ النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ المَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً، إِذَا لَمْ نَجِدِ المَاءَ). وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَىٰ.

٣ _ باب: بناء المسجد النبوي الشريف

١٠٦٨ - (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ ﷺ المَدِينَة، فَنَزَلَ أَعْلَىٰ المَدِينَةِ فِي حَيِّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُ ﷺ فِيهِمْ أَرْسَلَ إِلَىٰ بَنِي النَّجَارِ، فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي

السُّيُوفِ(۱) مَ كَأْنِي أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ، وَمَلأَ بَنِي النَّجَارِ حَوْلَهُ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، عَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلاً مِنْ بَنِي النَّجَارِ، فَقَالَ: (يَا بَنِي النَّجَارِ، ثَامِنُونِي (٢) فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلاً مِنْ بَنِي النَّجَارِ، فَقَالَ أَنسُ: بِحَائِطِكُمْ هَذَا)، قَالُوا: لا وَالله لا نَظلُبُ ثَمَنهُ إِلَّا إِلَىٰ الله. فَقَالَ أَنسُ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: قُبُورُ المُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ (٣)، وَفِيهِ نَحْلٌ. فَأَمَرَ النَّبِيُ عَلَيْ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، ثُمَّ بِالخَرِبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّحْلِ اللهَ عَلَى اللهَ فَقَالَ أَنسُ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: قُبُورُ المُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ (٣)، وَفِيهِ نَحْلٌ. فَأَمَنَ النَّيْ عَلَيْ فَيُ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلِي النَّنُ اللهَ فَقُولُ النَّيْ عَلَيْهِ مَعَهُمْ، وَهُو يَقُولُ: وَجُعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّحْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّبِيُ عَيَاتِهُ مَعَهُمْ، وَهُو يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَهُ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهُ

[خ۲۲۶ (۲۳۶) م۲۲۵]

النَّهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله عَلَمْ إِلَىٰ الله عَلَمْ إِلَىٰ الله عَلَمْ إِلَىٰ فَلَانَةَ ـ امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ ـ: (أَنْ مُرِي غُلَامَكِ النَّجَارَ، يَعْمَلُ لِي فُلَانَةَ ـ امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا مِنْ طَرْفَاءِ أَعْوَاداً، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ)، فَأَمَرَتْهُ يَعْمَلُهَا مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ (۱)، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ الله عَلَيْهِ بِهَا، فَأَمْرَ بِهَا الْغَابَةِ (۱)، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ الله عَلَيْهِ بِهَا، فَأَمْرَ بِهَا فَوْضِعَتْ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ.

١٠٦٨ ـ (١) (متقلدي السيوف): أي: جاعلين نجاد سيوفهم علىٰ مناكبهم.

⁽٢) (ثامنوني): أي: قرروا معي ثمنه، وبيعونيه بالثمن.

⁽٣) (خرب): ما تخرب من البناء.

⁽٤) (عضادتيه): العضادة: جانب الباب.

١٠٦٩ ـ (١) (طرفاء الغابة): الطرفاء: شجر. والغابة: غيضة ذات شجر كثير من عوالي المدينة.

١٠٧٠ - (خ) عَنْ نَافِعِ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ المَسْجِدَ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ، وَسَقْفُهُ الجَرِيدُ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّحْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّحْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ، وَبَنَاهُ عَلَىٰ بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، بِاللَّبِنِ وَالجَرِيدِ، وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيْرَهُ عُثْمَانُ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَىٰ جِدَارَهُ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَالقَصَّةِ (۱)، وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاحِ (۲).

٤ _ باب: المسجد الذي أسس على التقوى

اللَّرْضَ، ثُمَّ قَالَ: (هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا) لِمَسْجِدِ المُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله عَيْلِ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ المَسْجِدَيْنِ اللهِ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفَّاً مِنْ حَصْبَاءَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: (هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا) لِمَسْجِدِ المَدينَةِ. [م١٣٩٨]

٥ ـ باب: فضل ما بين الحجرة والمنبر

١٠٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّىٰهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي). [خ١٩٩٦/ م١٣٩١]

الله عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله عَنْ الله عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُولُ: (مِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ) فَقُلْتُ لَهُ: مَا التُرْعَةُ يَا أَبَا العَبَّاسِ؟ قَالَ: البَابُ. [حم٢٢٨٧٤، ٢٢٨٤١]

١٠٧٠ ـ (١) (القصة): هي الجص.

⁽٢) (الساج): نوع معروف من الخشب، يؤتى به من الهند.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٦ _ باب: مسجد قباء

النّبِيُّ عَلَيْ يَأْتِي مَسْجِدَ عَن ابْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: كَانَ النّبِيُّ عَلَيْ يَأْتِي مَسْجِدَ عَن ابْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: كَانَ النّبِيُّ عَلَيْ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ، ماشِياً وَرَاكِباً. [خ٣٩٩] [١٣٩٩]/ م١٣٩]

□ وفي رواية عندهما: فيصلي فيه ركعتين. [خ١١٩٤]

الله عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ : (مَنْ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ هَذَا المَسْجِدَ ـ مَسْجِدَ قُبَاءَ ـ فَصَلَّىٰ فِيهِ، كَانَ لَهُ عَدْلَ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ هَذَا المَسْجِدَ ـ مَسْجِدَ قُبَاءَ ـ فَصَلَّىٰ فِيهِ، كَانَ لَهُ عَدْلَ عُمْرَةٍ).

 □ وفي رواية: (مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّىٰ فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ).

• صحيح.

٧ - باب: فضل بناء المساجد

الْبَعْ عُشْمَانَ بْنَ عُبَيْدِ الله الخَوْلَانِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ عُشْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ ـ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَىٰ مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ ـ: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً _ قَالَ إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً _ قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: _ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله، بَنَىٰ الله لَهُ مِثْلَهُ فِي بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: _ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله، بَنَىٰ الله لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ).

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ ذَلِكَ عندما كَرِهَ النَّاسُ بِنَاءَ المَسْجِدِ، وَأَحَبُّوا أَنْ يَدَعَهُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ.

١٠٧٧ - عَنْ جَابِرِ بْن عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ

بَنَىٰ مَسْجِداً لِلَّهِ، كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ^(۱)، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَىٰ الله لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ).

• صحيح.

٨ ـ باب: المساجد أحب البلاد إلى الله

١٠٧٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (أَحَبُّ اللهِ اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ البِلَادِ إِلَىٰ الله أَسْوَاقُهَا). [٦٧١]

٩ ـ باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

١٠٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِي النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا تُشَدُّ الرِّسُولِ عَلَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا تُشَدُّ الرِّسُولِ عَلَيْهُ، الرِّسُولِ عَلَيْهُ، الرِّسُولِ عَلَيْهُ، الرِّسُولِ عَلَيْهُ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَيْهُ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَيْهُ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَيْهُ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ).

النّبِيِّ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنَ أَلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلّا المَسْجِدَ مَسْجِدِي هذَا، أَفْضَلُ مِنَ أَلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلّا المَسْجِدَ الحَرَامَ).

١٠٨١ _ عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنَ أَلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ). [جه ١٤٠٦]

• صحيح،

۱۰۷۷ _(۱) (كمفحص قطاة): هو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض؛ لأنها تفحص عنه التراب. والمراد: إفادة المبالغة، وإلَّا فأقل المسجد أن يكون موضعاً لصلاة واحد.

١٠ ـ باب: النهي عن بناء المساجد على القبور

المَّهُ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةً وَأُمَّ سَلَمَةً: ذَكَرَتَا كَنِيسَةً وَأُمَّ سَلَمَةً: ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ: (إِنَّ أُولِئِكَ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَىٰ قَبْرِهِ مَسْجِداً، وَصَوَّرُوا فِيهِ يَلْكَ الصَّورَ، فَأُولِئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ الله يَوْمَ وَصَوَّرُوا فِيهِ يَلْكَ الصَّورَ، فَأُولِئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ).

الْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْهِ قَالَ: (قَاتَلَ الله الله عَلَيْهِ قَالَ: (قَاتَلَ الله الله عَلَيْهُ وَا تُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ). [خ٧٣٧/ م٥٣٠]

١١ ـ باب: المساجد في البيوت

١٠٨٤ ـ (خ) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ وَكَانَ ضَحْماً ـ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ، الأَنْصَارِ ـ وَكَانَ ضَحْماً ـ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ طَعَاماً، فَدَعَاهُ إِلَىٰ بَيْتِهِ، وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ، فَصَلَعْ عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ. [خ700]

الدُّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ. أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِبِنَاءِ المَسَاجِدِ فِي الدَّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ. [د٥٥٥/ ت٥٩٥/ جه٥٧، ٧٥٨]

• صحيح.

• صحيح.

١٢ _ باب: تحية المسجد

١٠٨٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَخَدُكُمُ المَسْجِدَ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْن قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ). [خ٤٤٤/ م١٧٥]

١٣ _ باب: فضل الجلوس في المسجد

١٠٨٨ ـ (م) عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ كَثِيراً، كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصَّبْحَ أَوِ الغَدَاةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا مُصَلَّاهُ اللَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصَّبْحَ أَوِ الغَدَاةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا مُصَلَّاهُ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْحُذُونَ فِي أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْحُذُونَ فِي أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُ.

الله عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَيْ : (مَنْ صَلَّىٰ الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ صَلَّىٰ الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَیْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
 (تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ).

• حسن.

١٠٩٠ ـ عَنْ سَهْلِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (مَنْ كَانَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ).

• صحيح.

١٠٩١ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ المَعْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ

١٠٩١ ـ (١) (عقَّب): التعقيب في المساجد: انتظار الصلاة بعد الصلاة.

مُسْرِعاً، قَدْ حَفَزَهُ (٢) النَّفَسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: (أَبْشِرُوا، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ المَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَىٰ). [جه ٨٠١]

• صحيح.

[وانظر: ٣٣٣٠ (ورجل قلبه معلق بالمسجد).

وانظر: ١١٤٢ في انتظار الصلاة].

١٤ _ باب: طهارة المسجد

١٠٩٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: (دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَىٰ المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: (دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَىٰ بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ - أَوْ ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ).

الْمُسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمُسْجِدِ الله عَلَيْ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيُّ، فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله عَلَيْ : (لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ)، رَسُولِ الله عَلَيْ : (لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ)، فَتَرَكُوهُ حَتَّىٰ بَالَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: (إِنَّ هَذِه الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَـذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَـذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَـذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَـذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَـذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِلْكُورِ الله عَلَيْهِ. وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ)، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ. [م٠٨١] فَالَ: فَأَمَرَ رَجُلاً مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِذَلْوِ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ. [م٠٨١]

١٠٩٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: صَلَّىٰ أَعْرَابِيٌّ مَعَ

⁽٢) (حفزه): أي: أعجله.

النَّبِيِّ عَلَيْهُ، بِهَذِهِ القِصَّةِ ـ قصة حديث أبي هريرة عند أبي داود ـ وَقَالَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مِنَ التُّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مِنَ التُّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ النَّبِيُ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ النَّبِيُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ النَّبِيُ عَلَيْهِ مِنَ التَّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ النَّهِ عَلَيْهِ مِنَ التَّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ النَّهُ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَىٰ مَكَانِهِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَىٰ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِلْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ع

• مرسل.

١٥ _ باب: نظافة المسجد

١٩٠٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي القِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ـ أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ ـ أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ ـ أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ ـ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ)، ثُمَّ أَخَذَ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ)، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالَ: (أَوْ يَفْعَلُ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالَ: (أَوْ يَفْعَلُ هَكَلَا).

البُزَاقُ النَّبِيُّ ﷺ: (البُزَاقُ النَّبِيُّ ﷺ: (البُزَاقُ النَّبِيُ ﷺ: (البُزَاقُ المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا).

الله عَلَيْ نُخَامَةً وَجُهُهُ وَسُولُ الله عَلَيْ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ، فَغَضِبَ حَتَّىٰ احْمَرَ وَجُهُهُ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا، وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقاً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ:
 الأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا، وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقاً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ:
 (مَا أَحْسَنَ هَذَا).

• صحيح.

١٦ _ باب: خدمة المسجد

امْرَأَةً _ كَانَ يَقُمُّ (۱) المَسْجِدَ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمِ النَّبِيُّ عَلِيْهِ بِمَوْتِهِ، الْمَرْأَةً _ كَانَ يَقُمُّ (۱) المَسْجِدَ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمِ النَّبِيُّ عَلِيْهِ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: (مَا فَعَلَ ذلِكَ الإِنْسَانُ)؟ قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (أَفَلَا آذَنْتُمُونِي)؟ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَا شَاعَا وَا شَاعَا وَا شَاعَا وَا اللَّهَا وَا اللَّهُ وَا اللّهُ وَا اللّهُ وَالْعَالَا وَا اللّهُ وَا اللّهُ وَا اللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَا اللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

وفي رواية مسلم: ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ القُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً
 عَلَىٰ أَهْلِهَا، وَإِنَّ الله ﴿ لَكُورُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ).

١٧ ـ باب: رفع الصوت في المساجد

المَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: المَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا لَ أَوْ مَنْ أَيْنَ أَنْتَمَا لَ؟ الْهَبْ فَأْتِنِي بِهِذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، قَالا: مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، قَالا: مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ!

١٨ _ باب: النوم في المسجد

١١٠١ - (ق) عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عبدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ

١٠٩٩ ـ (١) (يقم): أي: يكنس، والقمامة: الكناسة.

١١٠٠ ـ (١) (حصبني): أي: رماني بالحصباء.

عاصِم: أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ مُسْتَلْقِياً فِي المَسْجِدِ، وَاضِعاً إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ. [خ٥٧٤/ م٢١٠٠]

[وانظر: ٣٨٤٥].

١٩ _ باب: لا يخرج من المسجد بعد الأَذان

المَسْجِدِ مَعَ السَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً فِي المَسْجِدِ مَعَ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً فِي المَسْجِدِ مَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَأَذَّنَ المُؤذِّنُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ المَسْجِدِ يَمْشِي، فَأَتْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ، حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ عَصَىٰ أَبًا القَاسِم ﷺ.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله عَلَى: (إِذَا كُنْتُمْ فِي المَسْجِدِ؛ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا يَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ).

[-4779 ، ١٠٩٣٣]

• إسناده صحيح.

٢٠ _ باب: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله

مَلَاةَ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ في الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ في الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ الله عَلَيْ : (لَا تَمْنَعُوا إِمَاء الله مَسَاجِدَ الله).

الله عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَتْ: قَالَ لَمَسَّ لِكَا رَسُولُ الله عَنْ : (إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ؛ فَلَا تَمَسَّ طِيباً).

المُّنَّةُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطِّيبِ الطِّيبِ الْمَيْتُهُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطِّيبِ يَنْفَحُ، وَلِذَيْلِهَا إِعْصَارٌ (١)، فَقَالَ: يَا أَمَةَ الجَبَّارِ! جِئْتِ مِنَ المَسْجِدِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ حِبِّي قَالَتْ: أَنَا المَسْجِدِ، حَتَّىٰ أَبَا القَاسِمِ عَلَيْ يَقُولُ: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا المَسْجِدِ، حَتَّىٰ تَرْجِعَ، فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الجَنَابَةِ).

• صحيح.

الله عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنَيْهُ قَالَ: (لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتٌ (١)). [د٥٦٥/ مي١٣١٥]

• حسن صحيح.

المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا(١) المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا(١) الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا).

• صحيح.

الله عَنْ نَافِعِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنَى: (لَوْ تَرَكُنَا هَذَا البَابَ لِلنِّسَاءِ). قَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ مَاتَ.

• صحيح.

١١٠٦ ـ (١) (ولذيلها إعصار): أي: غبار ترفعه الريح.

١١٠٧ ـ (١) (تفلات): التفل: سوء الرائحة، وامرأة تفلة: إذا لم تتطيب.

١١٠٨ ـ (١) (مخدعها): المخدع: البيت الصغير داخل البيت الكبير.

٢١ _ باب: دخول المسجد وما يقول عنده

رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَحِدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ). [٩١٧]

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَىٰ الْإِذَا دَخَلَ أَخَدُكُمُ المَسْجِدَ؛ فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ النّبِي عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

• صحيح.

المَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِي ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانِ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ الشَّيْطَانِ اللَّهُمَّ الرَّحِيم).

• قال الذهبي: على شرطهما.

المَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ،

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٢ ـ باب: لا يدخل المسجدمن أكل ثوماً أو بصلاً

١١١٤ - (ق) عَنْ عَطَاء أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: (مَنْ أَكَلَ ثُوماً، أَوْ بَصَلاً؛ فَلْيَعْتَزِلْنَا)، أَوْ قَالَ: (فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ)، وَأَنَّ النَّبِيَ عَيَيْ أُتِي بِقِدْدٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَقَالَ: (قَرَّبُوهَا) فَوَجَدَ لَهَا رِيحاً، فَسَأَلَ، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ البُقُولِ، فَقَالَ: (قَرَّبُوهَا) إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهِ أَكْلَهَا، قَالَ: (كُلْ، فَإِنِي إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهِ أَكْلَهَا، قَالَ: (كُلْ، فَإِنِي أَنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي).

□ وفي رواية عند مسلم: قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَكُلِ اللهِ اللهِ عَنْ أَكُلِ مِنْ الْبَصَلِ وَالكُرَّاثِ، فَغَلَبَتْنَا الحَاجَةُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا، فَقَالَ: (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ المُنْتِنَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ الْإِنْسُ).

١١١٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَ مَسْجِدَنَا، وَلَا يُؤذِيَنَّا بِرِيحِ الثُّومِ). [م٥٦٣]

النَّبِيِّ النَّبِيرِ، وَقَالَ: (مَنْ أَكَلَهُمَا، فَلَا يَقْرَبَنَ مَسْجِدَنَا)، وَقَالَ: (إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ آكِلِيهِمَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخاً). قَالَ: يَعْنِي: وَقَالَ: يَعْنِي: البَصَلَ وَالثُّومَ.
البَصَلَ وَالثُّومَ.

• صحيح.

٢٣ ـ باب: النهي عن نشد الضالة في المسجد

رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا الله عَلَيْكَ، فَإِنَّ المَسَاجِدَ وَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا الله عَلَيْكَ، فَإِنَّ المَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا).

■ وفي رواية: (إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ، أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ؛

فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ الله تِجَارَتَك، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لَا رَدَّ الله عَلَيْك). [ت ١٣٢١/ مي ١٤٤١]

٢٤ ـ باب: الصلاة في مرابض الغنم

١١١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَم (١)، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإبلِ (٢)).

[ت۲۲۸/ جه۷۲۸/ مي ۱٤۳۱]

• صحيح.

٢٥ ـ باب: الصلاة في السطوح والسفينة وغيرها

الجُمْدِ وَالقَنَاطِرِ، وَإِنْ جَرَىٰ تَحْتَهَا بَوْلٌ، أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا، إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ.

• ١١٢٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أنه صلَّىٰ عَلَىٰ سَقْفِ المَسْجِدِ بِصَلَاةِ الإِمَام.

١١٢١ ـ (خـ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أنه صَلَّىٰ عَلَىٰ الثَّلْج.

[خ. الصلاة، باب ١٨]

السَّفِينَةِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبُي سَعِيدٍ: أَنهما صلّيا فِي السَّفِينَةِ وَأَبُي سَعِيدٍ: أَنهما صلّيا فِي السَّفِينَةِ وَقَائِمين.

الم تَشُقَّ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَىٰ عَلَىٰ عَائِماً مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَىٰ الحَسَنُ: تُصلِّى قَائِماً مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَىٰ الحَسَنُ: تُصَلِّم تَدُورُ مَعَهَا؛ وَإِلَّا فَقَاعِداً.

١١١٨ ـ (١) (مرابض الغنم): أي: مأواها في الليل.

⁽٢) (أعطان الإبل): أي: مباركها حول الماء.

١١٧٤ ـ (خـ) عَنْ أَنس: أنه صَلَّىٰ عَلَىٰ فِرَاشِهِ.

[خ. الصلاة، باب ٢٢]

الْمَا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ: أنه صَلَّىٰ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلْقُ الْبَابُ. [خ. الصلاة، باب ۸۷]

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ. [خ. الصلاة، باب ٨٦]

٢٦ ـ باب: زخرفة المساجد والتباهى بها

النَّاسَ المَسْجِدِ، وَقَالَ: أَكِنَّ النَّاسَ مِن المَسْجِدِ، وَقَالَ: أَكِنَّ النَّاسَ مِنَ المَطَرِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحَمِّرَ، أَوْ تُصَفِّرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ. [خ. الصلاة، باب ٦٢]

الَّهُ الْ الْمُوْنَ بِهَا، ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا؛ إِلَّا اللهُ الله

السَّاعَةُ حَتَّىٰ النَّبِيَّ النَّبِيِّ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ). [د٤٤٩/ جه٣٧/ مي١٤٤٨]

□ ولفظ النسائي: (مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَتَبَاهَىٰ النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ).

• صحيح.

٢٧ _ باب: هل يحبس في المسجد

اَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ الْعَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ الْعَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ الْعَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ.

٢٨ ـ باب: الأكل في المسجد

الله عَنْ عَبْد الله بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزَّبَيْدِيِّ قال: كُنَّا وَاللَّمْ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فِي المَسْجِدِ الخُبْزَ وَاللَّمْ. [جه٣٣٠٠]

• صحيح.

٢٩ _ باب: مرور الجنب والحائض في المسجد

المَسْجِدِ، فَإِنْ اللهُ عَلَيْهُ وَلَمْ يَصْنَعْ القَوْمُ شَيْئاً، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ اللهَ عَنِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: (وَجِّهُوا هَذِهِ البُيُوتَ عَنِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: (وَجِّهُوا هَذِهِ البُيُوتَ عَنِ المَسْجِدِ)، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ عَلَيْ وَلَمْ يَصْنَعْ القَوْمُ شَيْئاً، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ المَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ وَلَمْ يَصْنَعْ القَوْمُ شَيْئاً، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ المَسْجِدِ، ثُمِّ مَعْدُ فَقَالَ: (وَجِّهُوا هَذِهِ البُيُوتَ عَنِ المَسْجِدِ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ المَسْجِدِ لِحَائِضٍ وَلَا جُنْبٍ).

الجُنُبُ الجُنُبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الجُنُبُ يَمُرُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَامِي سَبِيلِ﴾ [النساء: ٤٣]

• إسناده حسن.

٣٠ _ باب: ما يكره في المساجد

الشِّرَاءِ وَالبَيْعِ فِي المَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ، وَنَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.

٣١ ـ باب: المواضع المنهي عن الصلاة فيها

الله عَنْ عُمَر: أنه رَأَىٰ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ يُصَلِّي عِنْدَ عَنْ عُمَر: أنه رَأَىٰ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: القَبْرَ القَبْرَ. وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالإِعَادَةِ. [خ. الصلاة، باب ٤٨]

١١٣٦ ـ (خـ) وَيُذْكَرُ أَنَّ عَلِيّاً كَرهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ.

[خ. الصلاة، باب ٥٣]

التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ. [نَّا كَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ.

الأَرْضُ الله ﷺ: (الأَرْضُ الله ﷺ: (الأَرْضُ الله ﷺ: (الأَرْضُ كُلُهَا مَسْجِدٌ؛ إِلَّا الحَمَّامَ وَالمَقْبَرَةَ). [د٤٩٢/ حه٥٧/ مي٧٤٥]

• صحيح.

٣٢ ـ باب: الصلاة على الخمرة

الله عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ الله عَلَىٰ يُصَلِّي عَلَىٰ الله عَلَىٰ يُصَلِّي عَلَىٰ الله عَلَىٰ يُصَلِّي عَلَىٰ النُحُمْرَةِ (١).

• حسن صحيح.

الله عَلَىٰ بِسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ عَلَىٰ بِسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ وَهُوَ بِالبَصْرَةِ عَلَىٰ بِسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ بِسَاطِهِ. [جه-١٠٣٠]

• صحيح.

١١٣٩ ـ (١) (الخمرة): سجادة صغيرة، وقال الترمذي: حصير قصير.

العبارات

الكِتَابُ الرَّابِع

فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها



١ _ باب: فضل الصلاة وحكم تاركها

ا ۱۱۶۱ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْساً، مَا تَقُولُ: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْساً، مَا تَقُولُ: (فَذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئاً، قَالَ: (فَذَلِكَ ذُلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئاً، قَالَ: (فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو الله بِهَا الْخَطَايَا). [خ ٢٦٨م/ م ٢٦٦]

الله عَلَىٰ مَا الله عَلَىٰ مَا الله عَلَىٰ الله عَلَىٰ مَا الله عَلَىٰ مَا يَمْحُو الله بِهِ الخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُوالِيْ اللهُ اللهُل

المعاصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَعْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُنْدَ عَنْدَ مَا نَهُ عَنْدَ وَهُولَ: (مَا مِنِ عُثْمَانَ، فَدَعَا بِطَهُورِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُولُ: (مَا مِن

١١٤١ ـ (١) (درنه): الدرن: الوسخ.

¹¹⁸⁷ _(1) (إسباغ الوضوء على المكاره): المكاره: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. والمعنى: أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء.

⁽٢) (فذلكم الرباط): أي: الرباط المرغّب فيه. وأصل الرباط الحبس علىٰ الشيء؛ كأنه حبس نفسه علىٰ لهذه الطاعة.

امْرِئ مُسْلِم تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ؛ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذُلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ).

المَّلَوَاتُ الْحَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛
 الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛
 مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ، إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ).

١١٤٥ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ
 يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلَ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالكُفْرِ، تَرْكَ الصَّلَاقِ).

• صحیح.

الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ يَحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوَّعٍ، كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوَّعٍ، فَأَ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ ذَلِكَ).

• صحيح.

٢ _ باب: استقبال القبلة

الله عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﴿ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ - أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً - وَكَانَ

رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّه إِلَىٰ الكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلَّبُ وَجُهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة: ١٤٤]، فَتَوجَّه نَحْوَ الكَعْبَةِ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ الْيَهُودُ: ﴿مَا وَلَنهُمْ عَن قِبْلَهِمُ ٱلِّي كَافُواْ عَلَيْها قُل لِلَهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٢]، فَصَلَىٰ مَعَ النَّبِيِّ وَالْمَغْرِبُ مَهُ حَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّىٰ، فَمَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي النَّبِيِّ وَلَكُ اللهُ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ العَصْرِ، نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ: أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوجَّهُوا رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَّهُ تَوَجَّه نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوجَهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ. [المَعْدِسِ، قَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ المَا عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ القَوْمُ اللهُ ال

اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، فَاسْتَدَارُوا إِلَىٰ الكَعْبَةِ. [خ٣٠٦] اللَّيْلَة عُرْآنٌ، فَاسْتَدَارُوا إِلَىٰ الكَعْبَةِ.

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ الله عَنْ : (مَنْ مَالِكِ مَالِكِ قَالَ رَسُولُ الله عَنْ : (مَنْ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ المُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ حَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ المُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ حَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكُلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ المُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ خَمْرُوا الله فِي ذِمَّتِهِ).

المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١) . قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١٠١٠. المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١٠) .

• صحيح.

¹¹⁰¹ _(1) قال أحمد محمد شاكر، نقلاً عن المقريزي: إذا تأملت: وجدت لهذا الحديث يختص بأهل الشام والمدينة، وما على سمت تلك البلاد شمالاً وجنوباً فقط، والدليل على ذلك: أنه يلزم من حمله على العموم إبطال التوجه إلى الكعبة في بعض الأقطار... (هامش الترمذي).

وَهُوَ اللهِ عَنِيْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَنِيْ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَالكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً، ثُمَّ صُرِفَ إِلَىٰ الكَعْبَةِ.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣ ـ باب: وجوب الصلاة في الثياب

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ الله عَلَيْهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ الله عَلَيْهُ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ: (أَوَلِكُلِّكُمْ قُوْبَانِ)؟

[خ807/ م٥١٥]

النَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ). (لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي النَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ).

□ وفي رواية للبخاري: (مَنْ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ
 بَيْنَ طَرَفَيْهِ).

النَّبِيِّ ﷺ، عاقِدِي أُزُرِهِمْ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ، كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: (لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّىٰ يَسْتَويَ الرِّجَالُ جُلُوساً). [خ٣٦٣/ م١٤١]

الصَّلَاةُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ سُنَّةٌ، كُنَّا نَفْعَلُهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا.

فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ إِذْ كَانَ فِي الثِّيَابِ قِلَّةٌ، فَأَمَّا إِذْ وَسَّعَ الله؛ فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبَيْنِ أَزْكَىٰ. [حم٢١٢٧]

• صحيح، رجاله رجال الصحيح.

اَنَا أُصَلِّي فِي إِزَارٍ، وَخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أُصَلِّي فِي إِزَارٍ، فَقَالَ: أَلَمْ تُكسَ ثَوْبَيْنٍ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَفْرَأَيْتَ لَوْ بَعَثْتُكَ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ: أَلَمْ تُكسَ ثَوْبَيْنٍ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ أَكُنْتَ تَذْهَبُ هَكَذَا كَمَا صَلَيْتَ؟ قَلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَكُنْتَ تَذْهَبُ هَكَذَا كَمَا صَلَيْتَ؟ قَلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَكُنْتَ تَذْهَبُ هَكَذَا كَمَا صَلَيْتَ؟ قَلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَدُهُ بَاللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَكُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّلْمُ اللَّاللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُو

• إسناد صحيح.

• إسناد صحيح على شرطهما.

٤ _ باب: الصلاة في النعال

الأَرْدِيِّ قَالَ: مَسْلَمَةَ، سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الأَرْدِيِّ قَالَ: سَأَلتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُ عَيْقِ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: سَأَلتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُ عَيْقٍ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: اللَّبِيُ عَيْقٍ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: اللَّبِيُ عَيْقٍ يُصلِّي فِي الْعَلَيْهِ؟
 [خ٣٨٦/ ٥٥٥]

يُومَ الفَتْحِ، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ. [د٨٦٨/ ن٥٧٧/ جه١٤٣١]

• صحيح.

الله ﷺ مَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ

القَوْمُ أَلقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ الله عَلَىٰ مَلَاتَهُ، قَالَ: (مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ إِلقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ)؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلقَيْنَا نِعَالَكُمْ عَلَىٰ إِلقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ)؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلقَيْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ : (إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً). وَقَالَ: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ؛ فَإِنْ رَأَىٰ فِي قَذَراً). وَقَالَ: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ؛ فَإِنْ رَأَىٰ فِي نَعْلَيْهِ قَذَراً أَوْ أَذًىٰ، فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا). [17٧٨]

• صحيح.

قَلَّمْ أَبَّا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيَّ فِي مَنْزِلِهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: تَقَدَّمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَإِنَّكَ أَقْدَمُ سِنَّا وَأَعْلَمُ، قَالَ: لَا، بَلْ تَقَدَّمْ أَنْتَ، فَإِنَّمَا أَتَيْنَاكَ فِي مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ فَأَنْتَ أَحَقُ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَىٰ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَىٰ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ خَلْعِهِمَا، أَبِالوَادِي المُقَدَّسِ أَنْتَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي فِي الخُفَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. [حم٣٩٧]

• صحيح.

٥ ـ باب: المصلي يرى النجاسة على ثوبه

١١٦٤ - (خـ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أنه كَانَ إِذَا رَأَىٰ فِي ثَوْبِهِ دَماً،
 وَهُوَ يُصَلِّي، وَضَعَهُ وَمَضَىٰ فِي صَلَاتِهِ.

المُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيِّ، قَالا: إِذَا صَلَّىٰ وَفِي عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيِّ، قَالا: إِذَا صَلَّىٰ وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ، أَوْ لِغَيْرِ القِبْلَةِ، أَوْ تَيَمَّمَ: فَصَلَّىٰ، ثُمَّ أَدْرَكَ المَاءَ فِي وَقْتِهِ، لَا يُعِيدُ.
 [خ. الوضوء، باب ٢٩]

٦ ـ باب: ثياب المرأة في الصلاة

الله صَلَاةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ عَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ عَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ عَالِمُ الله صَلَاةً عَالِمُ الله صَلَاةً عَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةً عَنْ عَالِمُ الله صَلَاةً عَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةً عَلَى الله صَلَاةً عَلَى الله صَلَاةً عَلَى الله صَلَاةً عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله صَلَاقًا عَلَى الله عَلَى الله

• صحيح.

المَّوْ الخَوْلَانِيِّ - وَكَانَ فِي حَجْرِ اللَّهُ بْنِ الأَسْوَدِ الخَوْلَانِيِّ - وَكَانَ فِي حَجْرِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -: أَنَّ مَيْمُونَةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي الدِّرْعِ وَالخِمَارِ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ.

• إسناده صحيح.

٧ _ باب: الصلاة بثياب النساء

الله ﷺ لَا يُصَلِّي فِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا (١)، أَوْ فِي لُحُفِنَا. [د٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٥/ ت٢٠٠/ ن٣٨٥]

• صحيح.

٨ ـ باب: ما جاء في السدل في الصلاة

السَّدْلِ (۱) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَىٰ عَنِ السَّدْلِ (۱) فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ. [د٣٤٣/ ت٣٧٨/ مي١٤١٩]

• حسن.

١١٦٦ ـ (١) هي التي بلغت سن الحيض، ولم يرد المرأة التي في أيام حيضها.

١١٦٨ ـ (١) (شَعرنا): جمع شعار، وهو الثوب الذي يلي البدن، والدثار: ما يلبس فوق الشعاد.

١١٦٩ (١) (السدل): أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذُّلك.

٩ _ باب: أرحنا بالصلاة

المَّلَةَ أَرِحُنُ بَالِم بْنِ أَبِي الجَعْدِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ - قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهُ مِنْ خُزَاعَةَ -: لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا عَلَيْهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (يَا بِلَالُ! أَقِمِ الصَّلَةَ أَرِحْنَا بِهَا).

• صحيح.

١٠ ـ باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة

الله عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي المَضَاجِع).

• حسن صحيح.

١١ _ باب: تحريم الصلاة وتحليلها

الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ). [ت٢٧٨ جه٢٧٦]

• صحيح.

١٢ _ باب: فضل التكبيرة الأولىٰ

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (مَنْ صَلَّىٰ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَىٰ، كُتِبَتْ لَهُ مَلَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ). [ت٢٤١]



١ _ باب: سترة المصلى

١١٧٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ العِيدِ، أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ العِيدِ، أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ (١) اتَّخَذَهَا الأُمَرَاءُ. [خ٤٩٤/ م٥٠١]

الدَّوْلِ اللهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلي وَالدَّوَابُّ عَبَيْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: (مِثْلُ مُؤْخِرَةِ اللهِ اللهَ عَلَيْهِ). [م ٤٩٩]

النَّائِم، وَلَا المُتَحَدِّثِ). أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِم، وَلَا المُتَحَدِّثِ).

• ضعيف.

الله ﷺ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ.

• حسن لغيره.

¹¹٧٤ ــ (١) (فمن ثم): أي: من أجل ذلك اتخذ الأمراء الحربة، يخرج بها بين أيديهم في العيد. وهذه الجملة من كلام نافع.

٢ _ باب: الدنو من السترة والسوارى

رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ الجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ. [خ٤٩٦/ م٥٠٨]

المُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا.

١١٨٠ - (خ) وِعَنْهُ: أنه رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوانَتَيْنِ،
 قَأَدْنَاهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ فَقَالَ: صَلِّ إِلَيْهَا.

الله ﷺ: وَالله الله ﷺ: (إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ؛ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ؛ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ وَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ؛ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ وَإِذَا صَلَّىٰ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ وَاللهَ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهَ عَلَيْهِ وَاللهَ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللّهَ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَا عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَاللّهُ عَلَاللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَا عَلَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَا عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَا عَلَاللّهُ عَلَّا عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَّهُ عَلّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَّال

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

[وانظر: ١٣٢٢ كان الصحابة يبتدرون السواري].

٣ ـ باب: الاعتراض بين يدي المصلى

١١٨٢ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهُ ـ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله عَلَيْهُ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله عَلَيْهُ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبيوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبيوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا وَصَابِيحُ.

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهْيَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ القِبْلَةِ، عَلَىٰ فِرَاشِ أَهْلِهِ، اعْتِرَاضَ الجَنَازَةِ.

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا:

يَقْطَعُهَا: الكَلْبُ، وَالحِمَارُ، وَالمَرْأَةُ، قَالَتْ: لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَاباً! لَقَدْ رَأَيْتُ القِبْلَةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ لَقَدْ رَأَيْتُ القِبْلَةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ لَقَدْ رَأَيْتُ القِبْلَةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَىٰ السَّرِيرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ عَلَىٰ السَّرِيرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ السَّرِيرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ السَّلِلاً.

٤ ـ باب: حكم المرور بين يدي المصلي

خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْم، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْم، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْم: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَوْ يَعْنَ خَيْراً لَهُ يَعْنَ خَيْراً لَهُ يَعْنَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيهِ).

قَالَ أَبُو النَّصْرِ: لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ شَهْراً، أَوْ سَهْراً، أَوْ سَنَةً.

النُحُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، يُصَلِّي إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَاد شابُّ النَّاسِ، فَأَرَاد شابُّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الشَّابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الشَّابُ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الأُولَىٰ، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِي مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَقِي مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِابْنِ أَجِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (إِذَا لَكَ وَلِابْنِ أَجِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ عَيْقٍ يَقُولُ: (إِذَا صَلَى أَحَدُكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَيْقَاتِلْهُ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُو شَيْطَانٌ). [خ ٥٠٥]

٥ _ باب: ما يقطع الصلاة

المَّلَة: المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ السَّكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ المَّلَاءَ الرَّحْلِ)(١١).

الله عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيّاً عَلَىٰ قَالَا: لَا يَقْطَعُ صَلاَةَ المُسْلِم شَيءٌ، وَادْرَؤُوهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ. [هق٢/٨٧٨]

كَانَ يَقُولُ: لَا عَنْ سَالِم بْنِ عَبد اللهِ بنِ عُمر، عَنْ أَبِيهِ كَانَ يَقُولُ: لَا يَقُطُعُ الصَّلَةَ شَيْءٌ مِمَّا يَمُرّ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي. [ط٧٦/ هق٢/٢٧٨]

• إسناده صحيح.

٦ - باب: سترة الإمام سترة لمن خلفه

مَرْ قَنِيَّةِ أَذَاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ - يَعْنِي إِلَىٰ جَدْرٍ - فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً مِنْ قَنِيَّةِ أَذَاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ - يَعْنِي إِلَىٰ جَدْرٍ - فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَكُنُ خَلْفَهُ، فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ (١) تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا (٢) حَتَّىٰ وَنَحْنُ خَلْفَهُ، فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ (١) تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا (٢) حَتَّىٰ لَطِيقَ بَطْنُهُ بِالجَدْرِ، وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ.

• حسن صحيح.

¹¹۸٥ _(1) (اختلف العلماء بشأن لهذا الحديث والذي يليه. وقال جمهور العلماء من السلف والخلف: لا تبطل الصلاة بمرور شيء من لهؤلاء ولا من غيرهم، وتأول لهؤلاء لهذا الحديث على أن المراد بالقطع نقص الصلاة لشغل القلب بهذه الأشياء، وليس المراد إبطالها.

١١٨٨ _ (١) (بهمة): ولد الشاة أول ما يولد.

⁽٢) (يدارئها): يدافعها.



١ ـ باب: صلوا كما رأيتموني أُصلي

سَعْدِ السَّاعِدِيَّ، وَقَدِ امْتَرَوْا(۱) فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، سَعْدِ السَّاعِدِيَّ، وَقَدِ امْتَرَوْا(۱) فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: والله إِنِّي لأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله عَلَيْهِ رَسُولُ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ رَسُولُ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ رَسُولُ الله عَلَيْهِ الْمَوْلُ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهَا مِنْ طَرْفَاءِ الغَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ عَلَيْهِ الله الله عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُو عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو رَأَيْتُهَا وَكَبَّرَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو مَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو مَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو مَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَوَلُ الله عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ مَاذَلَ القَهْقَرَىٰ، فَسَجَدَ فِي أَصْلِ المِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا وَكُبَّرَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا وَكُبَّرَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا، فَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا فَلَاتِي (الْبَعَلَمُوا صَلاتِي).

• ١١٩٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ الصَّلَاةَ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَهَا ابْنُ

١١٨٩ ـ(١) (امتروا): أي: اختلفوا وتنازعوا.

 ⁽ت) هكذا كان شأنه ﷺ في تعليم الناس، فالصلاة والحج وأوقات الصلاة. .
 وغيرها مما لا يمكن تعليمه إلا بالمشاهدة، كان يعلمه عملياً بالحركة والفعل.

الزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَلَاةً مِنْ ابْنِ جُرَيْجِ.

٢ ـ باب: تعليم كيفية الصلاة

المَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ذَخَلَ المَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)، ثَلَاثاً، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي، قَال: (إِذَا قُمْتَ إِلَىٰ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي، قَال: (إِذَا قُمْتَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ الْوَرُأُ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُوْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْوَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ الْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ الْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ الْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ الْفَعْلُ ذَلِكَ عَلَىٰ عَلَيْ فَعْلَ ذَلِكَ الْفَعْلُ ذَلِكَ كُلِّهَا).

١١٩٢ ـ (خ) عَنْ مَالِكِ بْنِ الحُويْرِثِ اللَّيْثِيِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ اللَّيْقِيِّ وَيُوْ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ يُصَلِّيهِ، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ وَالْمِ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوْمِيَ وَالْمِ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ اللَّهُ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ مَالِكُ مِنْ مَلِكُ مِنْ مَالِيْقِ عَلَيْقِ عَلَيْهُ مِنْ مَالِكُ مِنْ مَا لَيْتُهُ مِنْ مَالِكُ مِنْ مَا لَا لَهُ مِنْ مَا لَهُ مَنْ مَا لَا لَعْلَىٰ عَلَيْهِ مِنْ مَا لَا لَهُ مِنْ مَا مِنْ مَا لَا لَهُ مِنْ مَا لَمْ مَا لَا لَالْتِهِ مِنْ مَا لَا لَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَاللَّهُ مِنْ مَا مِنْ مَا لَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَهُ مَا لَا لَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَهُ مَا لَا لَا لَالْعَلَالِ مَا لَالْعَلَالِ مِنْ مَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَاللَّهُ مَا لَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَا لَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَا لَا لَاللَّهُ مِنْ مِنْ مَا لَا لَهُ مِنْ مَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَا لَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَاللَّهُ مِنْ لَا لَاللَّهُ مِنْ مِنْ لَاللَّهُ مِنْ لَا لَاللَّهُ مِنْ مِنْ لَلْلِكُولُولُولُولُولُولِهُ مِنْ مِنْ مَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَاللَّالِمُ لَلْمُ مِنْ مِنْ لَلْمُنْ مِنْ لَاللَّهُ مِنْ مَا لَاللَّهُ مِنْ مِنْ مَا لَاللَّهُ مِنْ مَا لَاللَّهُ مِنْ مِنْ لَلْمُ لَلْمُ مِنْ لَلْمُعْلَالِهُ مِنْ مِنْ مِنْ مَالِلْمُ مِنْ مُنْ لَلِ

المجال من عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِساً مَعَ نَفَر مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ.

فَقَالَ أَبُو حُمَيْدِ السَّاعِدِيُّ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، . . . وذكر الحديث مختصراً.

¹¹⁴⁷ ــ(١) في لهذا الحديث بيان مشروعية جلسة الاستراحة. وأخذ بها الإمام الشافعي وطائفة من أهل الحديث.

■ ونص الترمذي: (١) قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِماً، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ، وَرَكَعَ، ثُمَّ اعْتَدَلَ، فَلَمْ يُصَوِّبْ (٢) رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ (٣) وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثُمَّ أَهْوَىٰ إِلَىٰ الأَرْض سَاجِداً، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ، ثُمَّ جَافَىٰ (٤) عَضُدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ، وَفَتَخَ (٥) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثُمَّ أَهْوَىٰ سَاجِداً، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ، ثُمَّ ثَنَيْ رِجْلَهُ وَقَعَدَ، وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَنَعَ كَلَلِكَ، حَتَّىٰ كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِى فِيهَا صَلَاتُهُ، أَخَّرَ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ، وَقَعَدَ عَلَىٰ شِقِّهِ مُتَورِّكاً، ثُمَّ سَلَّمَ. [٣٠٤ت]

الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالقِرَاءَةَ بِالحَمْدُ للهُ رَبِّ العَالَمِينَ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ

١١٩٣ ــ(١) ذكرت رواية الترمذي لأنها مفصلة ورواية البخاري مختصرة.

⁽٢) (يصوب رأسه): التصويب: تنكيس الرأس إلى أسفل.

⁽٣) (يقنع): هو رفع الرأس حتىٰ يكون أعلىٰ من الظهر.

⁽٤) (جافي): باعد.

⁽٥) (فتخ): بالخاء المعجمة، الفتخ: اللين، والمراد: نصبها وثناها إلى باطن الرجل.

يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبُهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الرُّكوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَقُولُ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، التَّحِيَّةَ. لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَقُولُ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، التَّحِيَّةَ. وَكَانَ يَفُولُ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، التَّحِيَّةَ وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عُقْبَةِ وَكَانَ يَفُولُ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ (١)، وَيَنْهَىٰ أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ. [٩٨٥]

خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: (إِذَا صَلَّيْتُمْ؛ فَأَقِيمُوا ضُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْفُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْضَكَالِينَ ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ الله، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَى: (فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ، فَإِنَّ الله بَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ لِللّهُمَّ! رَبِّنَا لَكَ الحَمْدُ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ، فَإِنَّ الله بَبَرَكُ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيّهِ ﷺ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبَرَ وَسَجَدَ؛ فَكَبِّرُوا لِللّهُمْ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ وَاللهُ اللهُ اللهُ

¹¹⁹⁸ _(1) (عقبة الشيطان): قال أبو عبيد وغيره: هو الإقعاء المنهي عنه، وهو أن يلصق ألييه بالأرض، وينصب ساقيه، ويضع يديه على الأرض، كما يفرش الكلب.

رَسُولِ الله عَلَيْ كَيْفَ يُصَلِّي؟ قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ الله عَلَيْ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَة، رَسُولِ الله عَلَيْ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَة، وَسُولُ الله عَلَيْ وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَة، فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا أَذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَوْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ المَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ الرَّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ المَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُسْرَىٰ، وَعَلَى عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُسْرَىٰ، وَعَلَى عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُسْرَىٰ، وَعَلَى وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ: هَكَذَا، وَحَلَّقَ بِشْرٌ الإِبْهَامَ وَالوُسْطَىٰ وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ. [السَّبَابَةِ. [السَّبَابَةِ. [السَّبَابَةِ. [المَالَقِيْلِ مِن الإَلْمَالَى المَعْرَاقِ المَالَى المَعْرَاقِ المَالَى المَعْرَاقِ المَعْلَى وَحَلَّقَ بِشُرٌ الإِبْهَامَ وَالوُسُطَىٰ وَأَشَارَ السَّابَةِ.

- 🛘 هذه لفظ أبى داود.
 - صحيح.

٣ ـ باب: التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره

رَسُولَ الله ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا حَذْوَ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلَكَ إِذَا رَفَعَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ)، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ)، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّجُودِ.

[خ٣٩٥ (٣٣٥)/ م٣٥٠]

المَعْنُ أَبِي سَلَمة: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ مَكَبِّرُ حِينَ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِين يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الجُلُوسِ فِي الْإِثْنَتَيْنِ، رَأْسَهُ مِنَ الجُلُوسِ فِي الْإِثْنَتَيْنِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَها بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَها بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ إِنْ كَانَتْ هذِهِ لَصَلَاتَهُ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا. [خ٣٩٨ (٧٨٥)/ م٣٩٢]

الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ. كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ.

• صحيح.

٤ ـ باب: وضع اليدين في الصلاة

• ١٢٠٠ ـ (خ) عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَّدَ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ ذِرَاعِهِ اليُسْرَىٰ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ يُؤمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَّدَ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ ذِرَاعِهِ اليُسْرَىٰ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِم: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي (١) ذلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

الله ﷺ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمُّنَا فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ. [ت٢٥٢/ جه٨٠٨]

• حسن صحيح.

اليُمْنَىٰ عَلَوْسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ يَدِهِ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ عَدْرِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ. [د٥٩٥]

• صحيح مرسل.

١٢٠٠ ـ (١) (ينمي): أي: يرفعه إلى النبي ﷺ.

٥ _ باب: ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

١٢٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبير وَبَيْنَ القِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً _ قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: هُنَيَّةً _ فَقُلْتُ: بأبي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله! إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: (أَقُولُ: اللَّهُمَّ! بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ! نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّىٰ النَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ! اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ). [خ٧٤٤/ م٥٩٨]

١٢٠٤ - (م) عَن ابْن عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ منَ القَوْمِ: الله أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ لله كَثِيراً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنِ القَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا)؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْم: أَنَا، يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَها أَبْوَابُ السَّمَاءِ). [3117]

□ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فما تركتهنَّ منذُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ذلك.

١٢٠٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيِّ عَيْقَ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَٰهَ غَيْرُكَ). [د٥٧٧/ ت٢٤٢/ ن٨٩٨/ جه٨٠٤/ مي٥٧٢١]

• صحيح.

٦ _ باب: قراءة الفاتحة في كل ركعة

١٢٠٦ ـ (ق) عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ الله عَيْ قَالَ: (لَا صَلَاةَ لَمِنْ لَمْ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ). [خ٥٦/ م٤٩٤]

۱۲۰۷ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَهُمَا وَكُمَا وَكُمْ وَاعِلْ وَمُعْمَا وَمُواعِقُوا وَمُواعِقًا وَمُواعِقًا وَمُعْمَا وَمُعِمْ وَمُعْمَا وَمُعْمِوا وَمُعْمَا وَمُعْمِعُمُ وَمُعْمَا وعُمْ وَمُعْمَا وَعُمْ وَاعْمُ وَمُعْمِعُمُ وَالْمُعْمِعُمُ وَالْمُعْمِ وَالْمُعْمِعُمُ وَالْمُعْمِعُمُ وَالْمُعُمْ وَالْمُعْمِ وَالْمُعُمْ وَالْمُعُمْ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمِعُمُ وَالْمُعُمْ

مَلاةً لَمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ (١) ثَلَاثًا، غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ صَلَاةً لَمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ (١) ثَلَاثًا، غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ، فَقَالَ: اقْرَأُ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَنْ يَقُولُ: (قَالَ الله تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلاَة بَيْنِي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَنْ يَقُولُ: (قَالَ الله تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلاَة بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ العَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ وَبَيْنَ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ الله تَعَالَىٰ: ﴿الرَّمُنِ لِلّهِ السَّكَلِيبَ ﴾، قَالَ الله تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّمُنِ لَوَرَا اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

اللَّهْرِ وَالْعَصْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ فِي الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الإِمَامِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

• صحيح موقوف.

١٢٠٨ ـ (١) (خداج): هو النقصان.

٧ ـ باب: الجهر والإسرار في الصلاة

• ١٢١٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ فِيمَا أُمِرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]، ﴿لَقَدُ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [خ٧٧٤]

الله بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الإِمَامُ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ الإِمَامُ بِالقِرَاءَةِ، أَنَّهُ إِذَا سَلَّمَ شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الإِمَامُ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ الإِمَامُ بِالقِرَاءَةِ، أَنَّهُ إِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ قَامَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ فَقَرَأً لِنَفْسِهِ فِيمَا يَقْضِي وَجَهَرَ. [ط١٨١]

• إسناده صحيح.

٨ _ باب: التأمين

اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ الْإِمَامُ الْمَنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ).

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: (آمِينَ). [خ٧٨٠/ م١٤]

﴿ اللهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ إِذَا قَرَأَ: ﴿ وَلَا اللهِ عَلَيْهُ إِذَا قَرَأَ: ﴿ وَلَا اللَّهِ كَالَةِ مَا لَا اللَّهِ عَلَيْهُ إِذَا قَرَأَتُهُ .

[د۹۳۲/ ت۸۵۸/ جه۵۰۸/ می۱۲۸۳]

□ ولفظ الترمذي: وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.

• صحيح.

٩ ـ باب: القراءة في صلاة الصبح

١٢١٤ - (م) عَنْ أَبِي هُوَيْوَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَوَأً فِي رَكْعَتَى

الفَجْرِ: ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَفِرُونَ ۞ ﴾، وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُّ ۞ ﴾. [٢٢٦]

الله عَلَيْ يَقْرَأُ فِي آلِنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الفَجْرِ: ﴿ وَهُولُوٓا مَامَنَا بِاللّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة:١٣٦]، وَالَّتِي فِي الْوَعْرَانَ [18]: ﴿ تَمَالُوْا إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوَآعٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ﴾. [م٧٢٧]

المُعَوِّذَتَيْنِ، عَامِرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ المُعَوِّذَتَيْنِ، عَامِرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَ ﷺ عَنِ المُعَوِّذَتَيْنِ، وَاللهِ عَلَيْهِ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ. [٩٥١٥]

• صحيح.

المناب الله الجُهنِيِّ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ الله الجُهنِيِّ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ يَنِيُّ يَقْرَأُ فِي الصَّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ يَنِيْ يَقْرَأُ فِي الصَّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ [الزلزلة: ١] فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلَا أَدْرِي أَنْسِيَ رَسُولُ الله عَلَيْ ، أَمْ وَلَا الله عَلَيْ ، أَمْ وَلَا الله عَمْداً.

• حسن.

١٠ ـ باب: القراءة في الظهر والعصر

الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بِفَاتَحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، الرَّعْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بِفَاتَحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الأَولَىٰ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الآيَةَ أَحْيَاناً، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، يَقُرأُ فِي العَصْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ.

[خ٥٥/ م٥٥]

١٢١٩ - عَنْ جَابِرِ بْن سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِ: ﴿السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، وَ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ البُّرُوجِ﴾، وَنَحْوهِمَا مِنَ السُّورِ. [د٥٠٨/ ت٧٠٧/ ن٨٧٨/ مي١٣٢٧]

• حسن صحيح.

١١ ـ باب: القراءة في المغرب

١٢٢٠ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ وَإِنَّهُا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الفَضْل سَمِعَتْهُ، وَهُوَ يُقَرَأُ: ﴿ وَالْمُرْسَلَتِ عُرَّهَا ﴿ إِلَّهِ ۗ [المرسلات]، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ! وَالله! لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقَرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لآخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي المَغْرِبِ. [خ۲۲۷/ م۲۲۶]

١٢٢١ ـ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأً فِي المَغْرِبِ بِـ: ﴿ٱلطُّورَ﴾. [خ٥٦٧/ م٣٢٤]

١٢ ـ باب: القراءة في العشاء

١٢٢٢ - (ق) عَن البَرَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ فِي سَفَر، فَقَرَأَ فِي العِشَاءِ فِي إِحْدَىٰ الرَّكْعَتَيْن، بِد: ﴿التِّين وَالزَّيْتُونِ ﴾. [خ٧٦٧/ م٤٦٤] □ وزاد في رواية لهما: فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً، أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ. [خ۶۲۲]

١٢٢٣ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي العِشَاءِ الآخِرَةِ بِـ: ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، وَنَحْوِهَا مِنَ السُّورِ. [ت٣٠٩/ ن٩٨٨]

١٣ _ باب: صفة الركوع والسجود والاعتدال

النّبِيِّ عَنِ البَرَاءِ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النّبِيِّ عَلَىٰ وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا القِيَامَ وَالقُعُودَ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ.

المَّدُتُ البَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَيْكِ: (إِذَا سَجَدْتَ أَفَى كَفَيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ).

الله عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله عَنَّةِ يَقُولُ: (إِذَا سَجَدَ العَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافِ: وَجُهُهُ، وَكُفَّاهُ، وَوَكَبَّاهُ، وَقَدَمَاهُ).

السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكَلْبِ). [خ٢٢٨ (٢٤١)/ م٩٣٣]

١٢٢٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَفَعَهُ - قَالَ: (إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الوَجْهُ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ فَلْيَرْفَعْهُمَا).

• صحیح.

۱۲۲۹ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَقْرَمَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكُنْتُ أَرَىٰ عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ. [ت٢٧٤/ ن١١٠٧/ جه٨١٨]

هذا لفظ النسائي.

• صحيح.

١٢٣٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ البَعِيرُ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ).

[د۲۰۰۰/ ن۲۰۹۰/ مي۱۳۲۰]

• صحيح.

المقصد الثالث: العبادات

المجاد عن أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَسُواً الله ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَسُواً الله الله عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ أَسُواً الله! وَكَيْفَ أَسُواً الله! وَكَيْفَ يَسْرِقُهَا وَلَا سُجُودَهَا). [حم١١٥٣٢]

• حدیث حسن.

١٤ _ باب: فضل السجود

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ قَالَ: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ). [م٢٨٢]

المُسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوبِهِ وَحَاجَتِهِ، فَقَالَ لِي: (سَلْ)، فَقُلْتُ: مُولَا الله ﷺ، فَقُلْتُ: هُو ذَاكَ، أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الجَنَّةِ، قَالَ: (أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ)؟ قُلْتُ: هُو ذَاكَ، أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الجَنَّةِ، قَالَ: (أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ)؟ قُلْتُ: هُو ذَاكَ، قَالَ: (فَأُعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ).

النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّارُ ابْنَ آدَمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ الله عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ). [جه٢٦٦]

• صحيح،

١٥ ـ باب: ما يقول في الركوع والسجود

الله عَنْ عَائِشَةَ عَنْ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ يُكْثِرُ الله عَلَيْ يُكْثِرُ الله عَلَيْ يُكْثِرُ اللّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّهُمَّ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّهُمَّ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّهُمَّ أَنْ يَقُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُمَّ الْعُفِرْ لِي). يَتَأُوّلُ القُرْآنَ (١).

١٢٣٥ ـ (١) (يتأول القرآن): أي: يفعل ما أمر به فيه؛ أي: قوله تعالىٰ: ﴿فَسَيِّعْ بِحَمَّدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾.

المتعان رَبِّ اللَّهِ عَنِي الْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ قَالَ: فَانْتَبَهُ رَسُولُ الله عَنْ مِنَ اللَّيْلِ. . . فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَسُولُ الله عَنْ رَئْسَهُ فَحَمِدَ الله مَا قَالَ فِي رُكُوعِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّي العَظِيمِ)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَحَمِدَ الله مَا شَاءَ أَنْ يَحْمَدَهُ، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَىٰ)، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ (سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَىٰ)، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (رَبِّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُقْنِي وَارْفَعْنِي وَالْكَالَالَ اللْهَالَالَ فَلَا اللَّهُ فَالَالَالَالَالَالَعُلُولُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ فَا لَا اللَّهُ فَلَا اللَّهُ فَيْ وَالْمَالَالَالَهُ اللَّهُ فَالَالِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُ وَالْمُ اللَّهُ فَلَى اللَّهُ فَيْ وَالْمُعْنِي وَالْمُعْنِي وَالْمُونُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ الل

• حسن.

١٦ ـ باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

السّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النّبُوَّةِ؛ إِلَّا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ؛ أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ القُرْآنَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً، فَأَمَّا الرُّكُوعُ؛ فَعَظَّمُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ).

١٧ ـ باب: ما يقول إذا رفع من الركوع

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهَا : أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (إِذَا قَالَ اللهُ عَلَيْهُ قَالَ: (إِذَا قَالَ الإَمَامُ: سَمِعَ الله لَمِنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [خ٧٩٦/ م٤٠٩]

١٢٣٩ ـ (م) عَن عَبْدِ اللهِ بْن أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءَ نعْدُ). [٤٧٦م]

١٨ ـ باب: صفة الجلوس في الصلاة

١٢٤٠ - (خ) عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَبدِ الله بْنِ عُمَر: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ عَلِيها يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ، فَنَهَانِي عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ اليُمْنَىٰ، وَتَثْنِي اليُسْرَىٰ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَجْلَيَّ لَا تَحْمِلَانِي. [XYV÷]

١٢٤١ - (م) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ، جَعَلَ قَدمَهُ اليُّسْرَىٰ بَيْنَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ، وَفَرَشَ قَدَمَهُ اليُمْنَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ اليُسْرَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُّمْنَىٰ، وَأَشَارَ بإِصْبَعِهِ. [0490]

■ زاد النسائى: لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ. وهي عند أبي [49.2] داود.

١٢٤٢ - (م) عَن ابْن عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيْلَةً كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ اليُّمْنَىٰ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، فَدَعَا بِهَا، وَيَدُهُ النُّسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ النُّسْرَىٰ، بَاسِطُهَا عَلَيْهَا. [٥٨٠]

١٩ _ باب: التشهد

التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: (التَّحِيَّاتُ اللَّهَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ الله).

التَّشَهُّدَ. عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفِيَ التَّشَهُّدَ.

• صحيح.

٢٠ ـ باب: الصلاة على النبي على بعد التشهد

1750 - (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، غُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ الله عَلَيْهُ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ السَّلَمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ الله قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ الْبَرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَبِرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مَحِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ اللهَ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ مَحِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَلَىٰ الْمُعْمَدِيمُ اللَّهُ الْعِلْمُ الْمُعَمَّدِ الْعَلَىٰ الْعَلَىٰ عَلَىٰ الْمُعْمَدِيمُ الْمَالِمُ مَنْ مَلَىٰ الْعَلَامِ الْمُعْمَلِيمَ وَعَلَىٰ الْمَالِمُ الْمِنْ الْمَلْمُ الْمَلْمُ الْمَعْمَدِيمُ الْمَالِمُ الْمَالَىٰ الْمُعْمَالِيلَا الللَّهُمُ الْمُلْكُولِ الْمُعْمَدِيمُ الْمُعْمَالِيلَا الْمُعْمَالِيلَا الْمُعْمَالِيلَا اللْهُمُ الْمُعْمَالِيلَا الْمُعْمَالِيلُولُ الْمُعْمَالِيلُولُ الْمُعْمَالَ الْمُعْمَالِهُ الْمُعُمِيلُ الْمُعْمَالِيلُولُ الْمُعْمَالِيلُولُ الْمُعْمَالِيلُولُ الْمُعْمَلِيلُ الْمُنْ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمَالِهُ الْمُعْمَلِيلُ الْمُعْمِيلُ

٢١ ـ باب: الدعاء قبل السلام

١٧٤٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ ﴿ لِللَّهِ اللَّهِ عَلَيْتُهِ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله عَلَيْتُهُ:

عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ). [خ۲۷۰م/ ۲۷۰۵]

١٢٤٦م ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِيْهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ). [خ١٣٧٧/ م٥٨٥]

الصَّلَاقِ)؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِرَجُلٍ: (مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاقِ)؟ قَالَ: أَتَشَهَدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ الله الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، الصَّلَاقِ)؟ قَالَ: أَعُسِنُ دَنْدَنَتَكَ (١)، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا أَمَا وَالله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ (١)، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ).

□ وهو عند أبي داود: عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

• صحيح.

۲۲ _ باب: التسليم

۱۲٤٨ ـ (م) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: كُنْتُ أَرَىٰ رَسُولَ الله ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّىٰ أَرَىٰ بَيَاضَ خَدِّهِ. [م٥٨٢]

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله). وَمَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، عَنْ عَبِيدِ وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله). [1913/ ت790/ ن790/ ب814]

¹⁷٤٧ ـ (١) (دندنتك): الدندنة: الكلام الخفي، أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم. وضمير (حولها) يعود للجنة؛ أي: حول دخولها، أو للنار؛ أي: حول التعوذ منها.

• ١٢٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، يَمِيلُ إِلَىٰ الشِّقِّ الأَيْمَنِ شَيْئاً. [ت٢٩٦/ جه٩١٩] • صحيح.

٢٣ _ باب: الذكر بعد الصلاة

المَّوْتِ بِالذِّكْرِ، عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ، حَينَ يَنْصَرِفُ النَّبِيِّ عَيَّاتٍ . وَقَالَ ابْنُ حَينَ يَنْصَرِفُ النَّبِيِّ عَلَيْ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيَّاتٍ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [خ ٨٤١/ م٥٨٥]

١٢٥٢ ـ (ق) عَنْ وَرَّادٍ ـ كَاتِبِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ قَالَ: أَمْلَىٰ عَلَيَّ المُغَيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فِي كِتَابٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ وَيَلِيُّ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: (لَا إِلهِ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: (لَا إِلهِ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: (لَا إِلهِ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! لَا لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدِّ مِنْكَ اللهَاهُ مَا الْجَدِّ مِنْكَ اللّهَاءُ أَعْطَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ اللّهَاءُ أَعْطَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ اللّهَاءُ أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطَي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ اللّهَاهُ أَوْلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِيرُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

النَّصَرَفَ مَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثاً، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثاً، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الجَلَالِ وَالْإِكْرَام).

١٢٥٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: (مَنْ سَبَّحَ الله فِي الله عَلَيْةَ: (مَنْ سَبَّحَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلاثِينَ، وَحَمِد الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ المِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِكَ لَهُ، لَهُ المُلْكِ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. خُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ).

١٢٥٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بالمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ. [1770] -79.7 نام [[1770]

• صحيح.

١٢٥٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: (يَا مُعَاذُ! وَالله إِنِّي لَأُحِبُّك، وَالله إِنِّي لَأُحِبُّك)، فَقَالَ: (أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ). [۱۳۰۲۵ /۱۰۲۲۵]

• صحيح.

١٢٥٧ _ عَنْ مُعَاوِيَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ). [حم٩٨٦٨]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٤ _ باب: الانصراف من الصلاة

١٢٥٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْن مسعودِ قال: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَىٰ أَنَّ حَقّاً عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرفَ؛ إِلا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِي ﷺ كَثِيراً يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ. [خ٥٦٨/ م٧٠٧]

٢٥ _ باب: الخشوع في الصلاة

١٢٥٩ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَيْ قَالَ: (هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَالله ! مَا يَخْفَىٰ عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لأَرَاكُمْ (١) مِنُ وَرَاءِ ظَهْرِي). [خ٤١٨/ م٤٢٤]

۱۲٦٠ - (خ) عَنْ أَنَسِ: كَانَ قِرَامٌ (۱) لِعَائِشَةَ، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَمِيطِي (٢) عَنَّا قِرَامَكِ هذَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَمِيطِي (٢) عَنَّا قِرَامَكِ هذَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي).

الالتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (هُوَ اخْتِلَاسٌ، يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَيْدَاتِ. (هُوَ اخْتِلَاسٌ، يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَبْدِ).

الله عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَنْ يَقُولُ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ؛ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ؛ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، سُرُسُهَا، خُمْسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا).

• حسن.

المجالا عن عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرِ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطِهِ، فَطَارَ دُبْسِيٌ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ يَلْتَمِسُ مَخْرَجاً، كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطِهِ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ يَلْتَمِسُ مَخْرَجاً، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، فَجَعَلَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ سَاعَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ صَلَاتِهِ، فَإِذَا هُوَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَصَابَتْنِي فِي مَالِي هَذَا فِتْنَةٌ، فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ الله عَلَيْ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي أَصَابَهُ فِي حَائِطِهِ مِنَ الفِتْنَةِ، وَقَالَ: إِلَىٰ رَسُولِ الله عَلَيْ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي أَصَابَهُ فِي حَائِطِهِ مِنَ الفِتْنَةِ، وَقَالَ:

¹⁷⁰⁴ ـ (١) (لأراكم): قال العلماء: معناه: أن الله تعالىٰ خلق له ﷺ إدراكاً في قفاه يبصر به من ورائه. وقد انخرقت العادة له ﷺ بأكثر من لهذا، وليس يمنع من لهذا عقل ولا شرع، بل ورد الشرع بظاهره، فوجب القول به. قال القاضي: قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالىٰ، وجمهور العلماء: أن لهذه الرؤية بالعين حقيقة.

١٢٦٠ ـ (١) (قرام): ستر رقيق ذو ألوان.

⁽٢) (أميطي): أي: أزيلي وأبعدي.

يَا رَسُولَ الله! هُوَ صَدَقَةٌ للهِ فَضَعْهُ حَيْثُ شِئْتَ. [ط٢٢٢/ هق٦/٣٤٩] [وانظر: ٣٢٨٦ صلاة مودع].

٢٦ ـ باب: رفع البصر إلى السماء في الصلاة

النَّبِيُ ﷺ: (مَا بَالُ النَّبِيُ ﷺ: (مَا بَالُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا بَالُ أَقُوامٍ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ)، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي أَقُوامٍ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارُهُمْ [لَىٰ السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ)، فَاشْتَدَ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ). [خ٧٥٠]

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ قَالَ: (لَيَنْتَهِيَنَّ أَوْ رَسُولَ الله عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ).

۲۷ ـ باب: صلاة المريض

المَّنَ بِي عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَ اللَّهِ قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ، فَسَأَلتُ النَّبِيَ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبِ). [خ١١١٥ (١١١٥)]

الشَّجَرَةِ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ اشْتَكَىٰ رُجُلٍ مِنْهُمْ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ اشْتَكَىٰ رُكْبَتَهُ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكَبَتِهِ وِسَادَةً.

مَا عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَىٰ القِبْلَةِ، وَمَدُّ كَانَ وَجُهُهُ. [خ. تقصير الصلاة، باب ١٩]

الْمَرِيضُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَالَ: إِنْ شَاءَ المَرِيضُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَالْحَسَنِ قَالَ: إِنْ شَاءَ المَرِيضُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَاعِداً. [خ. تقصير الصلاة، باب ٢٠]

۱۲۷۰ عَنْ نَافِعِ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ المَرِيضُ السُّجُودَ، أَوْمَا بِرَأْسِهِ إِيمَاءً، وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ شَيْئاً.

• إسناده صحيح.

٢٨ _ باب: الاطمئنان في الاعتدال وبين السجدتين

المحالاً وم عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ الله عَلَيْ فِي تَمَامٍ، وَكَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ إِذَا قَالَ: الله عَلَيْ إِذَا قَالَ: الله عَلَيْ إِذَا قَالَ: الله عَلَيْ فِي تَمَامٍ، وَكَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ إِذَا قَالَ: السَّجِدَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ) قَامَ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَسْجُدُ، وَكَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ. [م٢٧٣/ ١٨٥٥]

🗆 هذا لفظ أبي داود.

الرُّكُوعِ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ. [جه ١٩٩٣]

• صحيح.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْمَ: (لَا يَنْظُرُ اللهُ اللهُ عَلَيْمَ: (لَا يَنْظُرُ اللهُ اللهُ عَلَمْ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمْ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلمُ اللهُ عَلمُ اللهُ عَلمُ عَلَمُ عَلمُ عَلمُ عَلمُ عَلمُ عَلمُ عَلَمُ عَلمُ عَلمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلمُ عَلمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلمُ عَ

• حسن.

٢٩ ـ باب: ما يقول بين السجدتين

١٢٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْن: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي).

١٢٧٥ _ عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي). [جه٨٩٧/ مي١٣٦٣]

• صحيح.

٣٠ ـ باب: صفة الجلوس بين السجدتين

(١٢٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُقْعِ (١) إِنَّعَاءَ الكَلْبِ).

• حسن.

الله ﷺ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّنَنِي عَنِ انْتِصَابِ رَسُولِ الله ﷺ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ إِذَا صَلَّىٰ، عَبْدُ الله بْنِ أَبِي عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ إِذَا صَلَّىٰ، عَبْدُ الله بْنِ أَبِي نَجِيحٍ المَكِّيُّ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ وَالله إِنْ كُنَّا لِنَعُدُّ هٰذَا عَبَّاسٍ وَالله إِنْ كُنَّا لِنَعُدُّ هٰذَا عَبَّاسٍ وَالله إِنْ كُنَّا لِنَعُدُّ هٰذَا جِفَاءً مِمَّن صَنَعَهُ، قَالَ: إِنَّهَا لَسُنَّةٌ. [هـ119/1]

• قال الذهبي: إسناده صحيح.

١٢٧٨ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ رَأَىٰ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ إِذَا سَجَدَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الأُولَىٰ، يَقْعُدُ عَلَىٰ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ مِنَ السَّبَّةِ.

• قال الذهبي: إسناده صحيح.

١٢٧٦ _(١) (لا تقع): أي: لا تقعد بين السجدتين كإقعاء الكلب.

٣١ ـ باب: ما جاء في سكتات الصلاة

المَّلَاةِ: سَكْتَةً إِذَا كَبَّرَ الإِمَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ، وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، عِنْدَ الرُّكُوع.

قَالَ: فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: فَكَتَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَىٰ المَدِينَةِ إِلَىٰ أُبَيِّ، فَصَدَّقَ سَمُرَةً.

قَالَ أَبُو دَاوُد: كَذَا قَالَ حُمَيْدٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ: وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ.

• رجاله ثقات (شعيب).

٣٢ ـ باب: الدعاء في الصلاة

١٢٨٠ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأً: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ
 رَبِكَ ٱلْأَعْلَى ﴿ ثَالَ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ).

• صحيح.

الم١٢٨ - عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ، وَكَانَ إِذَا قَرَأً: ﴿ أَلِيْسَ ذَلِكَ فِلْكِ عِلْقَ أَن يُحْتَى الْوَقَ لَ الله الله الله عَلَى اللهُ عَلَ

• صحيح.

٣٣ _ باب: ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة ١٢٨٢ _ عَنْ عَبْدِ الله بْن أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ القُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ، قَالَ: (قُلْ: سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله).

ا زاد أبو داود: قَالَ: يَا رَسُولَ الله! هَذَا للهِ ﷺ فَمَا لِيهِ؟ قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ! ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي)، فَلَمَّا فِي قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ! ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي)، فَلَمَّا فَلَا مَلاً يَدَهُ قَالَ مَلَاً يَدَهُ فَالَ مَكُولُ الله ﷺ: (أَمَّا هَذَا، فَقَدْ مَلاً يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ).

• حسن.

٣٤ _ باب: سجود الشكر

۱۲۸۳ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ، أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِداً شَاكِراً للهِ. [د۲۷۷٤/ تـ۱٥٧٨/ جه١٣٩٤]

١٢٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا الله عَلَيْهِ خَرَّ سَاجِداً.

• صحيح.





١ ـ باب: النهي عن الكلام في الصلاة

النَّبِيِّ عَلِيْ الله بْنِ مسعودٍ صَلَيْهُ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ وَهُوَ في الصَّلَاةِ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ اللهَ بَيْ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: (إِنَّ في الصَّلَاةِ النَّجَاشِيِّ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: (إِنَّ في الصَّلَاةِ النَّهَا).

الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْقِة، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْقِ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْقِة، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ الصَّلَوَتِ اللَّهِ الآيَةَ [البقرة: ٢٣٨]، فَأُمِرْنَا نَزَلَتْ: ﴿خَفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَتِ الآيَةَ [البقرة: ٢٣٨]، فَأُمِرْنَا بِالشَّكُوتِ. [خ٠٢١٠/ م٣٥]

□ ولفظ مسلم: حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة:٢٣٨]، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنُهِينَا عَنِ الكَلَام.

الله عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ مَرَرُتُ مَرَرُتُ مَرَرُتُ مَرَرُتُ مَرَرُتُ مَرَرُتُ مَرَرُتُ مَرَرُتُ مِنْ صُهَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ: وَلَا بِرَسُولِ الله عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: إِشَارَةً بِأُصْبُعِهِ. [ده٩٢/ ت٣٦٧/ نهم ١١٨٥/ مي ١٤٠١]

٢ ـ باب: لعن الشيطان في الصلاة

١٢٨٨ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهُ عَنَيْقَ، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: (أَعُودُ بِالله مِنْك)، ثُمَّ قَالَ: (أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله) ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدُكُ، قَالَ: (إِنَّ عَدُو الله، إِبْلِيس، جَاء بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي يَدَكَ، قَالَ: (إِنَّ عَدُو الله، إِبْلِيس، جَاء بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي يَدَكَ، قَالَ: (إِنَّ عَدُو الله، إِبْلِيس، جَاء بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي يَدَكَ، قَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنْك، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُك بِلَعْنَةِ الله وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالله مِنْك، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرُدْتُ أَخْذَهُ، وَالله! لَوْلَا دَعْوَةُ اللهَا الْمَدَيِنَةِ). [م٢٤٥] أَخِينَا سُلَيْمَانَ (١) لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدَيِنَةِ). [م٢٤٥]

٣ ـ باب: ما يجوز من العمل في الصلاة

١٢٨٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: (إِنَّ عِفْرِيناً مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاةَ، مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاةَ، فَأَمْكَنني الله مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، حَتَّىٰ فَأَمْكَنني الله مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، حَتَّىٰ تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ آغَفِرْ لِ تَصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ آغَفِرْ لِ وَهَبِ لِي مُلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدِ مِنْ بَعْدِئَ ﴾ [ص:٣٥]).

• ١٢٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ـ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلأَبِي يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ـ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلأَبِي العَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ـ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. [خ٥١٦/ ٥٤٥]

۱۲۸۸ ــ(۱) (دعــوة ســلــيــمــان): هــي قــولــه: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلَكًا لَا يَلْبَغِى لِأَحَدِ مِّنَ بَعْدِيٌّ﴾ [ص: ٣٥].

التَّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: (إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً، فَوَاحِدَةً). [خ٧١٠/ م٥٤٥]

الله عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَفْتَحْتُ البَابَ وَرَسُولُ الله عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، يُصَلِّي تَطَوُّعاً، وَالبَابُ عَلَىٰ القِبْلَةِ، فَمَشَىٰ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَفَتَحَ البَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ.
[1700/ 1007/ 1000]

• حسن.

الْقُسُودَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الحَيَّةَ، وَالعَقْرَبَ).

• صحیح. [د۲۱۱/ ت۹۳۰ ن۲۰۱۱/ جه ۱۲٤٥ مي ۱۵٤٥]

المَاكِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَسْتَشْرِفُ لِشَيْءٍ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ. [حم٢٩٣]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤ ـ باب: النهى عن الاختصار في الصلاة

الرَّجُلُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَالَ: نُهِيَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً (١). [خ١٢٢٠/ م٥٤٥]

□ ولفظ مسلم: عنِ النَّبِيِّ ﷺ: أنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً.

٥ ـ باب: التفكير في الشيء في الصلاة

١٢٩٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيْهِ عَالَ: يَقُولُ النَّاسُ: أَكْثَرَ أَبُو

١٢٩٥ ـ (١) (مختصراً): هو الذي يصلي ويده على خاصرته.

هُرَيْرَةَ ('')، فَلَقِيتُ رَجُلاً، فَقُلْتُ: بِمَا قَرَأً رَسُولُ الله ﷺ البَارِحَةَ في العَتَمَةِ؟ فَقَالَ: بَلَيْ، قُلْتُ: للْكِنْ العَتَمَةِ؟ فَقَالَ: بَلَيْ، قُلْتُ: للْكِنْ الْعَتَمَةِ؟ فَقَالَ: بَلَيْ، قُلْتُ: للْكِنْ أَنْا أَدْرِي ('')، قَرَأً سُورَةَ كَذَا وَكَذَا.

١٢٩٧ ـ (خـ) عَنْ عُمَرَ أنه قَالَ: إِنِّي لَأُجَهِّزُ جَيْشِي، وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ.

٦ _ باب: الوسوسة في الصلاة

١٢٩٨ ـ (م) عَنْ عُشْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ: أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا عَلَيْ يَسَارِكَ ثَلَاثاً). قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، أَحْسَسْتَهُ، فَتَعَوَّذْ بِالله مِنْهُ وَاتْفُلْ عَلَىٰ يَسَارِكَ ثَلَاثاً). قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ الله عَنِّي.

٧ ـ باب: كفّ الثوب والشعر وعقصه

١٢٩٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُود قَالَ: كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئِ^(۱)، وَلَا نَكُفُّ شَعْراً وَلَا ثَوْباً. [د٢٠٤/ ت١٤٣م تعليقاً/ جه١٠٤١]

• صحيح.

١٢٩٦ ـ (١) (أكثر أبو هريرة): أي: أكثر من رواية الحديث.

 ⁽٢) (لكن أنا أدري): أراد أبو هريرة بلهذا أن يبين إتقانه وحفظه، رداً على الذين انتقدوا إكثاره من الرواية.

١٢٩٩ ـ (١) (من موطئ): الموطئ: ما يوطأ من الأذى في الطريق، أراد بذلك أنهم كانوا لا يعيدون الوضوء، لا أنهم لا ينظفون أرجلهم إذا أصابهم ذلك.

• ١٣٠٠ عَنْ أَبِي رَافِعِ قَالَ: رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا سَاجِدٌ، وَقَدْ عَقَصْتُ شَعْرِي^(١) _ أَوْ قَالَ: عَقَدْتُ _ فَأَطْلَقَهُ. [مى ١٤٢٠]

• إسناده صحيح.

٨ ـ باب: البكاء في الصلاة

ا ۱۳۰۱ ـ عَنْ عبدِ الله بْنِ الشِّخْيرِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي، وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الرَّحَىٰ مِنَ البُكَاءِ ﷺ. [د٩٠٤/ ن١٢١٣] □ ولفظ النسائي: وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَل.

• صحيح.

١٣٠٢ _ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْهَ يَقُرَأُ في الْعَتَمَةِ بِسُورَةِ يُوسُفَ، وَأَنَا في مُؤَخِّرِ الصُّفُوفِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ فِي مُؤَخِّرِ الصَّفُ سَمِعْتُ نَشِيجَهُ في مُؤَخِّرِ الصَّفِّ. [هـ٢٥١/٢٥]

• قال النووي في «الخلاصة» (١/ ٤٩٧): إسناده صحيح.

٩ _ باب: الإشارة في الصلاة

الصَّلَاةِ. النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ.

• صحيح.

١٠ ـ باب: الاعتماد على العصا في الصلاة

١٣٠٤ - عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: قَدِمْتُ الرَّقَّةُ (١)، فَقَالَ لِي

۱۳۰۰ ـ (۱) (عاقص شعره): العقص: جمع الشعر وسط الرأس، أو لفّ ذوائبه حول الرأس.

١٣٠٤ ـ (١) (الرقة): بلد على نهر الفرات في سوريا.

بَعْضُ أَصْحَابِي: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ؟ قَالَ: قُلْتُ نَفِيمةٌ أَنْ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ قَابِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ وَابِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ وَأَبِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ وَلَهِ مَلَهِ مَلِيهِ قَلَنْسُوةٌ لَاطِئَةٌ ذَاتُ أُذُنَيْنِ، وَبُرْنُسُ خَزِّ أَغْبَرُ، وَإِذَا هُوَ مَعْتَمِدٌ عَلَىٰ عَصاً فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّتَنْنِي أُمُّ مَعْتَمِدٌ عَلَىٰ عَصاً فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّتَنْنِي أُمُّ مَعْتَمِدٌ عَلَىٰ عَصا فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّتُنْنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْهِ لَمَّا أَسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ، اتَّخَذَ عَمُوداً فِي مُصَلَّاهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ.

• صحيح.

١١ ـ باب: تبريد الحصىٰ في الصلاة

مَعَ الظُّهْرَ مَعَ الطُّهْرَ فِي كَفِّي، أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي رَسُولِ الله ﷺ، فَآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الحَصَىٰ لِتَبْرُدَ فِي كَفِّي، أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي أَسُجُدُ عَلَيْهَا، لِشِدَّةِ الحَرِّ.

□ وعند النسائي زيادة: ثُمَّ أُحَوِّلُهُ فِي كَفِّي الآخَرِ.

• حسن.

١٢ ـ باب: تغطية الفم في الصلاة

١٣٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ. [جه٩٦٦]

• حسن.

⁽٢) (غنيمة): أي: لقاؤه غنيمة.

⁽٣) (دله): الدل: الهدي والسكينة والوقار وحسن المنظر.

١٣٠٧ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المُجَبَّرِ: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ الله إِذَا رَأَىٰ الإِنْسَانَ يُغَطِّي فَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي، جَبَذَ الثَّوْبَ عَنْ فِيهِ جَبْذاً شَدِيداً، حَتَّىٰ يَنْزِعَهُ عَنْ فِيهِ. [ط٣١]

١٣ ـ باب: الضحك في الصلاة

١٣٠٨ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ، أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُعِدْ الوُضُوءَ. [خ. الوضوء، باب ٣٤/ هـ ١٤٤/١]

١٣٠٩ _ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِي: أَنَّهُ كَانَ يُصَلَّي بِالنَّاسِ فَرَأَوْا شَيْئاً، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ حَيْثُ انْصَرَف: مَنْ كَانَ ضَحِكَ مِنْكُمْ فَلْيُعِدَ الصَّلَاة.

١٤ ـ باب: السهو في الصلاة

الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، لَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ الظُّهْرَ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ الظُّهْرَ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ الْذَا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ.
[خ ٨٢٩/ م٥٧٥]

الاا ـ (ق) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ العَشِيِّ ـ قَالَ ابْنَ سِيرِينَ: سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا ـ قَالَ: فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي المَسْجِدِ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ اليُسْرَىٰ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَىٰ اليُسْرَىٰ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَىٰ ظَهْرِ كَفِّهِ اليُسْرَىٰ،

وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبُوابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ، يُقَالُ لَهُ: ذُو اليَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ طُولٌ، يُقَالُ لَهُ: ذُو اليَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: (لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصَرْ)، فَقَالَ: (أَكَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ)؟ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: (لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصَرْ)، فَقَالَ: (أَكَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ مَا تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفْعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ،

فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. [خ٢٨٦/ ٢٥٨٥]

١٣١٧ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ ثَلَاثاً أَمْ أَرْبَعاً؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَ، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ إِثْمَاماً لأَرْبَعِ، كَانَتَا كَانَ صَلَّىٰ إِثْمَاماً لأَرْبَعِ، كَانَتَا تَرْغِيماً (١) لِلشَّيْطَانِ).

السَّهْوِ السَّهْوِ الْبَنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّىٰ سَجْدَتَى السَّهْوِ السَّهُو السَّهُ السَّالَّةِ السَّمُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّهُ السَّمُ السَّمِ السَّمُ ا

• صحيح.

١٣١٤ - عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ،
 فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، قُلْنَا: سُبْحَانَ الله! قَالَ: سُبْحَانَ الله، وَمَضَى،

١٣١٢ ـ (١) (ترغيماً): من الرغام وهو التراب، وإرغام الشيطان: رده خاسئاً.

فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: رَأُيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ.

□ زاد الترمذي والدارمي بعد «سَجَدَ سَجْدَتَيْ السَّهْوِ»: وَسَلَّمَ. [د٢٧٧/ ت٣٦٥/ مي١٥٤٢]

• صحيح.

• صحيح.

الله ﷺ: (إِذَا لَمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا قَامَ الإَمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: فَإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِماً فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ السَّعْوِي قَائِماً فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ السَّعْوِي قَائِماً فَلا يَجْلِسْ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّعْوِ). [١٢٠٨- ١٠٣٦٥]

• صحيح.



فهرس الجزء الأول

<u>سعة</u>	الموضوع الع
٥	* المقدمة
٧	المبحث الأول: مشروع تقريب السنة المطهرة
۱۳	المبحث الثاني: هلذا الكتاب
۲.	المبحث الثالث: ملحوظات تساعد على الاستفادة من الكتاب
	♦ المقصد الأول ♦
	العقيدة
	الكتاب الأول: الإسلام والإيمان
44	١ ـ أركان الإسلام والإيمان
۲٦	٢ ـ الإخلاص والنية
37	٣ ـ الإسلام يهدم ما قبله
٣٦	٤ ـ الإسلام نسخ الأديان السابقة
77	٥ ـ من مات علَىٰ التوحيد دخل الجنة
٣٨	٦ ـ من مات عليٰ الكفر دخل النار
٣٨	٧ ـ حتىٰ يقولوا: (لا إله إلا الله)
۳٩	٨ ـ الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان
٣٩	٩ - ﴿ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيدِ ﴾
٤١	١٠ _ ﴿ أَدْعُونِيٓ أَمَّتَجِبْ لَكُرْ ﴾
73	١١ ـ إن الله لا ينام
24	١٢ ـ صفة الصبر وغيرها
٤٤	١٣ ـ مؤمن بالله وكافر بالكواكب
٥٤	١٤ ـ حلاوة الإيمان وشعبه
٤٥	١٥ ـ حب النبيِّ ﷺ من الإيمان
٤٧	١٦ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الموضوع	ال <i>م</i> ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	صفحا
١٧ ـ الإيمان والإسلام والإحسان		٤٩
١٨ ـ الوسوسة وحديث النفس		۰ ٥
١٩ ـ قول الشيطان: من خلق ربَّك؟		01
٢٠ ـ كتابة الحسنات والسيئات		0 7
٢١ ـ من عمل خيراً قبل إسلامه		٤٥
۲۲ ـ الاقتصار علىٰ الفروض		٤ ٥
٢٣ ـ الدين يسر		00
٢٤ ـ الدين النصيحة		٥٧
٢٥ ـ المسلم والمهاجر		٥٧
٢٦ ـ قل: (أَمنت بالله)		٥٨
٢٧ ـ ما يحب لنفسه		٥٨
۲۸ ـ المنافقون وصفاتهم		٥٨
٢٩ ـ الخوف من النفاق		٦.
٣٠ ـ البيعة		٦.
٣١ ـ الثبات علىٰ الدين		15
٣٢ _ (احفظ الله يحفظك)		15
٣٣ ـ أجر الدعوة إلىٰ الله		77
٣٤ ـ زيادة الإيمان ونقصانه		77
٣٥ ـ افتراق هـٰـذه الأمة		٦٣
٣٦ ـ تجديد أمر الدين		7.5
٣٧ _ نقض عرا الدين		7.8
٣٨ ـ الوحي		٦٤
٣٩ _ إحالات		7.8
الكتاب الثاني:	يمان باليوم الآخر	
الفصل الأول: أشراط الساعة		77
١ ـ إجمال أشراط الساعة		٦٧
۲ ـ قتال فئتين دعواهما واحدة وظ	ر الدجالين	٧١
		٧١
٤ _ خليفة بقسم المال ولا يعده	•••••	٧٢

	——————————————————————————————————————	لموضوع
٧٢		٥ ـ منعت العراق درهمها
٧٢		٦ ـ رجل يسوق الناس بعصاه
٧٢		٧ ـ غبطة أهل القبور
٧٣		
٧٣		 ٩ ـ تقوم الساعة والروم أكثر الناس
٧٤		١٠ ـ عبادة غير الله تعالىٰ
٧٤		
٧٥		١٢ ـ انحسار الفرات عن جبل من ذهب
٧٥		١٣ ـ كثرة المال واخضرار أرض العرب
٧٦		١٤ ـ خروج النار من أرض الحجاز
٧٦		١٥ ـ الخسف بالجيش الذي يؤم البيت
VV		١٦ ـ ذكر ابن صياد
٧٨		١٧ ـ ما يكون من فتوحات قبل الدجال .
٧٨		۱۸ ـ خروج الدجال ونزول عيسيٰ
۸۳		۱۹ ـ قصة الجساسة
٨٦		۲۰ ـ نزول عیسیٰ ﷺ
٨٨		۲۱ ـ طلوع الشمس من مغربها
٨٨		٢٢ ـ تقارب الزمان
۸۸		۲۳ ـ كلام السباع وغيرها
۸۹		٢٤ ـ دابة الأرض
۹.		۲۵ ـ ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج
۹١		٢٦ ـ المهدي
97		٢٧ ـ المسخ والخسف بين يدي الساعة .
94		٢٨ ـ رفع القرآن
94		٢٩ ـ إحالات
4 &		لفصل الثاني: صفة القيامة
9 8		للفضل الثاني. وقف الفيات ١ ـ قيام الساعة على شرار الخلق
9 2		٢ ـ ذكر الصور وما بين النفختين
90		
, 5	•••••	٣ ـ صفة الشمس والقمر

0 - الحشر	صفحة	عوضوع ال
٥ - الحشر ٢ - صفة أرض المحشر ٧ - أهوال يوم القيامة ٧ - أهوال يوم القيامة ١٠ - أهوال يوم القيامة المحمود ١٠ - أهوال يوم القيام المحمود ١٠ - فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم ١٠١ - أخكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم ١٠٠ - أحكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم ١٠٠ - الحرور عليٰ الصراط ١٠٠ - المرور عليٰ الصراط ١٠٠ - المرور عليٰ الصراط ١٠٠ - الميزان وحديث البطاقة ١٠٠ - أول الأمم حساباً ١١٠ - أول الأمن محساباً ١١٠ - أمل الفترة ١١٠ - أمدة والفتر الفترة ١١٠ - أمدة وعذاب الفترة ١١٠ - أمدة حر نار جهنم ١١٠ - أمدة حر نار جهنم ١١٠ - أمدة حر نار جهنم ١١٠ - أمدة أهل الفتر عناد) ١١٠ - أمدة أهل الفتر عناد) ١١٠ - أمدة حر نار جهنم ١١٠ - أمدة أهل الفتر عناد) ١١٠ - أمدة أهل الفتر عناد) ١١٠ - أمدة أهل الفتر عناد) ١١٠ - أمدة أهل الفتر عناد عناد أهل الفتر عناد) ١١٠ - أمدة أهل الفتر عناد) ١١٠ - أمدة أهل الفتر عناد) ١١٠ - أمدة أهل الفتر عناد عناد أهل الفتر عناد عناد أهل الفتر عناد عناد أهل الفتر عناد عناد أهل الفتر عناد أهل الفتر عناد عناد أهل الفتر عناد أهل الفتر عناد عناد أ	97	٤ ـ الأرض يوم القيامة
٣ ـ صفة أرض المحشر ٧٠ أهوال يوم المحشر ٧ ـ أهوال يوم القيامة ١٠٠ أشفاعة والمقام المحمود ٩ ـ إخراج بعث النار ١٠٠ ألف المسلمين بعدتهم من غيرهم ١١ ـ فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم ١٠٠ ٢ ـ الحرور على الصراط ١٠ ـ ما جاء في الحوض ١٠٠ ١٠ ألميزان وحديث البطاقة ١١ ـ أمل الأمم حساباً ١١٠ أول الأمم حساباً ١١ ـ أول الأمم حساباً ١١١ ١١ ١١ ١١ ـ أمل الفترة ١١١ ١١ ١١ ـ أمل الفترة ١١١ ١١ ١١ ـ (حجبت الجنة بالمكاره) ١١١ ١١ ١١ ـ رقية الإنسان مقعده من الجنة والنار ١١٤ ١١ ١١ ـ قرب الجنة وأهل النار ١١٤ ١١ ١١ ـ نعيم الجنة وأهل النار ١١٠ ١١ ١١ ـ ينادئ: (خلود فلا موت) ١١١ ١١ ـ شدة حر نار جهنم ١١٠ النار: (هل من مزيد) ٢ ـ قول النار: (هل من مزيد) ١٠ شدة حر نار جهنم ٢ ـ أهون أهل النار عذاباً ١٠ شدة حر نار جهنم ٢ ـ أهون أهل النار عذاباً ١١٠ ١١٠ الكافر في النار ١٠ ـ أهون أهل النار عذاباً ١١٠ ١١٠ الكافر في النار	97	
٧ - أهوال يوم القيامة ٧ - الشفاعة والمقام المحمود ٨ - الشفاعة والمقام المحمود ١٠١ - أحكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم ١١ - الحساب وقصاص المظالم ١٠٠ - المرور على الصراط ١١ - المرور على الصراط ١٠٠ - الميزان وحديث البطاقة ١١ - أول الأمم حساباً ١١٠ - أول الأمم حساباً ١١ - أول الأمم حساباً ١١١ - أول الأمم حساباً ١١ - أول الأمم حساباً ١١١ - أول الأمم حساباً ١١ - أول الأمم حساباً ١١١ - إمل الفترة ١١ - وجبت الجنة بالمكاره) ١١١ - المجنة والمنار ١١ - وية الإنسان مقعده من الجنة والنار ١١٤ - الجنة والنار ١١ - عرب الجنة وأهل النار ١١٠ - الكل إنسان متزلان ١١ - الكل إنسان متزلان ١١٨ - لكل إنسان متزلان ١١ - المشة حر نار جهنم ١١٠ الكافر في النار ١١ - إيان حال الكافر في النار ١١٠ الكافر في النار ١٠ - أهون أهل النار عذاباً ١٠ - الكل النار عذاباً	٩٧	
۸ - الشفاعة والمقام المحمود ٩ - إخراج بعث النار ١٠ - فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم ١٠١ - الحساب وقصاص المظالم ١٠ - المرور علىٰ الصراط ١٠٠ - المرور علىٰ الصراط ١٠ - ما جاء في الحوض ١٠٠ - أما جاء في العرض ١٠ - الميزان وحديث البطاقة ١١٠ - أول الأمم حساباً ١١ - أول الأمم حساباً ١١٠ - أمل الفترة ١١ - أهل الفترة ١١١ - أحديث في الجنة والنار ١١ - (حجبت الجنة بالمكاره) ١١٢ - أحديث والنار ١١ - قرب الجنة والنار ١١٤ - قرب الجنة والنار ١١ - عيم الجنة وغل النار ١١٠ - الكل إنسان متولان ١١ - الكل إنسان متولان ١١٠ - الكل إنسان متولان ١١ - الكل إنسان متولان ١١٠ - الكل إنسان متولان ١١ - الميز الرجهنم ١١٠ - الكافر في النار ١١ - الميزان حال الكافر في النار عذاباً ١٠ - المون أهل النار عذاباً ١٠ - المون أهل النار عذاباً ١٠ - المون أهل النار عذاباً	٩٧	
9 - إخراج بعث النار 10 - فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم 11 - الحساب وقصاص المظالم 12 - المرور على الصراط 14 - ما جاء في الحوض 15 - ما جاء في العرض 16 - الميزان وحديث البطاقة 17 - أول الأمم حساباً 18 - أول الأمم حساباً 19 - أهل الفترة 10 - أهل الفترة 11 - أول الأمم حساباً 11 - أول الأمم حساباً 11 - أول الأمم حساباً 11 - أهل الفترة 11 - أول الأمم حساباً 11 - أول الأمم حساباً 11 - أول الأشم حساباً 11 - أمل الغائد أولنار 12 - أمل الجنة والنار 13 - أمل الجنة والنار 14 - أكل إنسان منزلان 15 - أمل النار: (هل من مزيد) 16 - أكل إلنان حال الكافر في النار 17 - يقول النار: (هل من مزيد) 3 - أمون أهل النار عذاباً	٩٨	•
۱۰ - فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم ۱۱ - الحساب وقصاص المظالم ۱۲ - المرور علي الصراط ۱۳ - ما جاء في الحوض ۱۵ - ما جاء في العرض ۱۵ - الميزان وحديث البطاقة ۱۱ - أول الأمم حساباً ۱۱ - أول الأمم حساباً ۱۱ - أهل الفترة ۱۱ - أهل الفترة والنار ۱۱ - أهل الجنة والمل النار ۱۱ - أهل الجنة وأهل النار ۱۱ - أميم الجنة وعذاب النار ۱۱ - أميم الجنة وعذاب النار ۱۱ - ألكل إنسان منزلان ۱۱ - أسدة حر نار جهنم ۱۱ - أمين حال الكافر في النار ۱۱ - أهون أهل النار عذاباً ۱۲ - أون أهل النار عذاباً ۱۲ - أون أهل النار عذاباً		
۱۱ - الحساب وقصاص المظالم ۱۲ - المرور على الصراط ۱۳ - ما جاء في الحوض ۱۰ - ۱۵ جاء في العرض ۱۱ - الميزان وحديث البطاقة ۱۱ - ۱۵ الميزان وحديث البطاقة ۱۱ - أول الأمم حساباً ۱۱۱ ۱۱ - أهل الفترة ۱۱۱ ۱۱ - أهل الفترة ۱۱۳ ۱۱ - أهل الفترة ۱۱۳ ۱۱ - (حجبت الجنة بالمكاره) ۱۱۲ ۲ - رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار ۱۱٤ ۱۱ - قرب الجنة والنار ۱۱۵ ۱۱ - نعيم الجنة وأهل النار ۱۱۱ ۱۱ - نعيم الجنة وغذاب النار ۱۱۱ ۱۱ - نعيم الجنة وغذاب النار ۱۱۸ ۱۱ - شدة حر نار جهنم ۱۱۹ ۱۱ - شدة حر نار جهنم ۱۱۹ ۱۱ - بيان حال الكافر في النار ۱۱۰ ۱ - أهون أهل النار عذاباً ۱۱۰ ۱ - أهون أهل النار عذاباً ۱۱۰ ۱ - أهون أهل النار عذاباً ۱۱۰ ۱ - أول الكافر في النار ۱۱۰ ۱ - أول النار عذاباً ۱۱۰ ۱ - أول الكافر أهل النار عذاباً ۱۱۰ ۱ - أول أهل النار عذاباً ۱۱۰ ۱ - أول أهل النار عذاباً ۱۱۰		<u> </u>
17 - المرور علىٰ الصراط ١٩ - المرور علىٰ الصراط 18 - ما جاء في الحوض ١٠٥ - الميزان وحديث البطاقة 10 - الميزان وحديث البطاقة ١١٠ - أول الأمم حساباً 11 - أول الأمم حساباً ١١١ 11 - أهل الفترة ١١١ 11 - أحديث في الجنة والنار ١١١ 11 - أمل الخبة والنار ١١١ 11 - أمل الخبة وأهل النار ١١١ 11 - أمل الخبة وأمل النار ١١١ 11 - أمل الخبة حر نار جهنم ١١١ 11 - أمل النار: (هل من مزيد) ١١٠ 11 - أمون أهل النار عذاباً ١١٠ 1 - أمون أهل النار عذاباً ١١٠ 1 - أمل النار عذاباً ١١٠ 1 - أمل النار عذاباً ١١٠ 2 - أمون أهل النار عذاباً ١١٠ 3 - أمون أهل النار عذاباً ١١٠		
١٦ - ما جاء في الحوض ١١٠ - ما جاء في الحوض ١١ - الميزان وحديث البطاقة ١١٠ - أول الأمم حساباً ١١ - أول الأمم حساباً ١١١ ١١ - أهل الفترة ١١١ ١١ - أهل الفترة ١١١ ١١ - (حجبت الجنة بالمكاره) ١١١ ١١ - (حجبت الجنة والنار ١١١ ١١ - أوية الإنسان مقعده من الجنة والنار ١١٤ ١١ - أد الجنة والنار ١١١ ١١ - عامة أهل الجنة وأهل النار ١١١ ١١ - نعيم الجنة وغذاب النار ١١١ ١١ - لكل إنسان منزلان ١١١ ١١ - شدة حر نار جهنم ١١٩ ١١ - شدة حر نار جهنم ١١٠ ٢ - بيان حال الكافر في النار ١١٠ ١ - أهون أهل النار عذاباً ١١٠ ١ - أد ألكل أنسان مزيد) ١١٠ ١ - أد ألكل أنسان مزيد) ١١٠ ١ - أد ألكل أنسان عذاباً ١١٠ ١ - أد ألكل ألكا ألكا أل ألكا أل ألكا ألكا ألك		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
11 - ما جاء في العرض 10 - الميزان وحديث البطاقة 17 - أول الأمم حساباً 11 - أول الأمم حساباً 11 - أهل الفترة 11 الفترة 11 - أهل الفترة 11 الفترة 12 - أهل الفترة 11 الفتحة والنار 14 - رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار 11 الفترة 15 - قرب الجنة والنار 11 الفتار 16 - قرب الجنة والنار 11 الفترة 17 - نعيم الجنة وأهل النار 11 الفترة 18 - لكل إنسان منزلان 11 الفترة حر نار جهنم 19 - شدة حر نار جهنم 11 الفترة حر نار جهنم 11 - شدة حر نار جهنم 11 الفترة في النار 11 - بيان حال الكافر في النار 11 الفترة أهل النار عذاباً 12 - أهون أهل النار عذاباً 11 الفترة أهل النار عذاباً 13 - أهون أهل النار عذاباً 11 الفترة أهل النار عذاباً		
10 - العيزان وحديث البطاقة 10 - أول الأمم حساباً 11 - أول الأمم حساباً 11 - أهل الفترة 11 - أهل الفترة 11 - العيث في الجنة والنار 11 - (حجبت الجنة بالمكاره) 11 - (حجبت الجنة بالمكاره) 11 - رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار 11 - قرب الجنة والنار 11 - قرب الجنة والنار 11 - ألا الجنة وأهل النار 11 - نعيم الجنة وعذاب النار 11 - ألكل إنسان منزلان 11 - شدة حر نار جهنم 11 - شدة حر نار جهنم 11 - شدة حر نار جهنم 11 - ألكل إنسان مزيد) 12 - قول النار: (هل من مزيد) 11 - أهون أهل النار عذاباً 13 - أهون أهل النار عذاباً 11 - ألكل 14 - بيان حال الكافر في النار 11 - ألكل 15 - أهون أهل النار عذاباً 11 - ألكل 15 - ألكل النار عذاباً 11 - ألكل 1 - ألكل النار عذاباً 11 - ألكل 2 - ألكل النار عذاباً 11 - ألكل		
11 _ أول الأمم حساباً 17 _ أول الأمم حساباً 1 _ أهل الفترة 19 _ ألحاديث في الجنة والنار 1 _ (حجبت الجنة بالمكاره) 1 _ (حجبت الجنة بالمكاره) 2 _ رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار 11 _ 3 _ (تحاجت الجنة والنار) 3 _ (تحاجت الجنة والنار) 11 _ 3 _ (تحاجت الجنة وأهل النار 4 _ نعيم الجنة وعذاب النار 11 _ (تحلود فلا موت) 5 _ نيادئ: (خلود فلا موت) 11 _ (19 _) 6 _ لكل إنسان منزلان 11 _ (19 _) 1 _ شدة حر نار جهنم 11 _ (19 _) 1 _ قول النار: (هل من مزيد) 11 _ (19 _) 3 _ أهون أهل النار عذاباً 11 _ (10 _) 3 _ أهون أهل النار عذاباً 11 _ (10 _)		•
11 _ أهل الفترة العصل الثالث: أحاديث في الجنة والنار 1 _ (حجبت الجنة بالمكاره) ١١٤ ٢ _ رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار ١١٤ ٣ _ قرب الجنة والنار ١١٤ ٥ _ عامة أهل الجنة وأهل النار ١١٥ ٢ _ نعيم الجنة وعذاب النار ١١٧ ١١٨ _ لكل إنسان منزلان ١١٨ ٨ _ لكل إنسان منزلان ١١٩ ١ _ شدة حر نار جهنم ١١٩ ٢ _ قول النار: (هل من مزيد) ١١٩ ٣ _ بيان حال الكافر في النار ١١٠ ١ _ أهون أهل النار عذاباً ١١٠		A
لفصل الثالث: أحاديث في الجنة والنار ١		
۱ = (حجبت الجنة بالمكاره) ۲ = رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار ٣ = قرب الجنة والنار ١١٤ = الجنة والنار ٥ = عامة أهل الجنة وأهل النار ١١٥ = نعيم الجنة وعذاب النار ١١٨ = نعيم الجنة وعذاب النار ١١٨ = ينادى: (خلود فلا موت) ١١٨ = لكل إنسان منزلان ١١٨ = الكل إنسان منزلان ١١٨ = شدة حر نار جهنم ١١ = شدة حر نار جهنم ٢ = قول النار: (هل من مزيد) ٣ = بيان حال الكافر في النار ١١٥ أهون أهل النار عذاباً		-
۲ ـ رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار ٣ ـ قرب الجنة والنار ٤ ـ (تحاجت الجنة والنار) ٥ ـ عامة أهل الجنة وأهل النار ١١٥ ـ نعيم الجنة وعذاب النار ٢ ـ نعيم الجنة وعذاب النار ٧ ـ ينادئ: (خلود فلا موت) ٨ ـ لكل إنسان منزلان ٨ ـ لكل إنسان منزلان ١١٨ ـ شدة حر نار جهنم ٢ ـ شول النار: (هل من مزيد) ٣ ـ بيان حال الكافر في النار ١٠٠ ـ أهون أهل النار عذاباً		
٣ - قرب الجنة والنار ٤ - (تحاجت الجنة والنار) ٥ - عامة أهل الجنة وأهل النار ٢ - نعيم الجنة وعذاب النار ٧ - ينادئ: (خلود فلا موت) ٨ - لكل إنسان منزلان ١١٨ - لكل إنسان منزلان ١١٩ الماربع: عذاب أهل النار ١ - شدة حر نار جهنم ٢ - قول النار: (هل من مزيد) ٣ - بيان حال الكافر في النار ١٠٠ عذاباً		
3 _ (تحاجت الجنة والنار) 6 _ عامة أهل الجنة وأهل النار 7 _ نعيم الجنة وعذاب النار 7 _ يناديٰ: (خلود فلا موت) 1 _ Lكل إنسان منزلان 1 _ Lكل إنسان منزلان 1 _ شدة حر نار جهنم 1 _ شدة حر نار جهنم 1 _ شول النار: (هل من مزيد) 1 _ بيان حال الكافر في النار 3 _ أهون أهل النار عذاباً		
 ٥ ـ عامة أهل الجنة وأهل النار ٦ ـ نعيم الجنة وعذاب النار ٧ ـ ينادیٰ: (خلود فلا موت) ٨ ـ لکل إنسان منزلان ١١٨ ـ لکل إنسان منزلان الفصل الرابع: عذاب أهل النار ١١٩ ـ شدة حر نار جهنم ٢ ـ قول النار: (هل من مزيد) ٣ ـ بيان حال الكافر في النار ١١٠ ـ أهون أهل النار عذاباً 		
۲ - نعیم الجنة وعذاب النار ۷ - ینادیٰ: (خلود فلا موت) ۸ - لکل إنسان منزلان الفصل الرابع: عذاب أهل النار ا - شدة حر نار جهنم ۲ - قول النار: (هل من مزید) ۳ - بیان حال الکافر فی النار ۱ - أهون أهل النار عذاباً		
 ٧ ـ ينادیٰ: (خلود فلا موت) ٨ ـ لکل إنسان منزلان لفصل الرابع: عذاب أهل النار ١ ـ شدة حر نار جهنم ٢ ـ قول النار: (هل من مزيد) ٣ ـ بيان حال الكافر في النار ٤ ـ أهون أهل النار عذاباً 		
 ١١٨ ـ لكل إنسان منزلان		·
لفصل الرابع: عذاب أهل النار		
۱ ـ شدة حر نار جهنم		•
۲ ـ قول النار: (هل من مزيد) ۳ ـ بيان حال الكافر في النار		
٣ ـ بيان حال الكافر في النار		,
٤ ـ أهون أهل النار عدَّاباً		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
		. -
		٥ ـ قوم ارتدوا على أدبارهم

معحه	الموضوع
۱۲۱	٦ ـ التحذير من النار
	الفصل الخامس: صفة الجنة وبيان أهلها
177	١ ـ أول من يقرع باب الجنة
	٢ ـ نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر
	٣ ـ صفة شجر الجنة
۱۲۳	٤ ـ سوق الجنة
	٥ ـ صفة خيام الجنة
۱۲۳	٦ ـ ما في الدُّنيا من أنهار الجنة
۱۲۳	٧ ـ نهر اَلكوثر
371	٨ ـ أبواب الجنة
	٩ ـ صفة زرع الجنة
170	١٠ ـ أول زمرة تدخل الجنة
170	١١ ـ يدخل الجنة سبعون ألفاً على صورة القمر
170	١٢ ـ يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب
771	١٣ ـ المسلمون نصف أهل الجنة
177	١٤ ـ أهل الغرف
177	١٥ ـ تسبيح أهل الجنة
	١٦ ـ دوام نعيم أهل الجنة
	١٧ ـ قوم أفئدتهم مثل أفئدة الطير
۱۲۸	١٨ ــ الخارجون من النار بالشفاعة
۱۲۸	١٩ ـ إخراج الموحدين من النار
179	۲۰ ـ آخر من يدخل الجنة
	٢١ ـ رضوان الله علىٰ أهل الجنة
۱۳۰	٢٢ ـ رؤية المؤمنين ربهم سبحانه
	۲۳ ـ درجات الجنة
141	٢٤ ـ ما جاء في الجنة وأهلها
	الْكتاب الثالث: الإيمان بالقدر
140	١ ـ الإيمان بالقدر خيره وشره
177	٢ ـ بدء الخلق

صفحة	الموضوع ال
۱۳۸	٣ ـ الشيطان وفتنة الناس
	ء ـ خلق الآدمي في بطن أمه
	٥ ـ كتابة الأجال والأرزاق
	٦ ـ (كل مولود يولد على الفطرة)
	٧ ـ (الله أعلم بما كانوا عاملين)
	۸ ـ (جف القلم بما أنت لاق)
	۹ ـ کل ش <i>يء</i> بقدر٩
	١٠ ـ تصريف الله تعالىٰ القلوب
	۱۱ ـ ما قدر علیٰ ابن آدم من الزنیٰ
	۱۲ ـ حجاج آدم وموسیٰ
	۱۳ ـ العمل بالخواتيم
	۱۶ ـ يموت الإنسان حيث كتب له
	۱۵ ـ الرضا بالقضاء
	۱۶ ـ لا يرد القدر إلا الدعاء
159	١٧ ـ الوقوع في الهرم
164	۱۷ ــ الوقوع في الهرم
10.	١٩ ـ ما جاء في المكذبين بالقدر
, ,	•
	♦ المقصد الثاني ♦
	العلم ومصادره
	الكتاب الأول: العلم
	١ ـ الفقه في الدين
	٢ _ فضل العلم والتعليم
	٣ ـ (بلغوا عني)
	٤ ـ إثم الكذب على النبي ﷺ
	٥ _ الاغتباط بالعلم
	٦ ـ التعليم بطرح السؤال
	٧ ـ الجلوس لاستماع العلم
771	٨ ـ التثبت من العلم٨

لصفحة	الموضوع الموضوع
۱۳۳	٩ _ ما يكره من كثرة السؤال
178.	١٠ ـ الاقتصادُ في الموعظة
	١١ ـ كيفية الدعوة إلى الله تعالىٰ
177	١٢ ـ تعليم النساء
177	١٣ _ قبض العلم
۱٦٧.	١٤ ـ سماع الصغير وتعليمه
	١٥ ـ لم يخص آل البيت بعلم
179.	١٦ ـ كراهة سؤال أهل الكتاب
١٧٠ .	١٧ ـ يحدث القوم بما تبلغه عقولهم
١٧٠ .	١٨ ـ الرحلة في طلب العلم
١٧٢.	١٩ ـ التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة
۱۷۳	٢٠ ـ من العلم: قول لا أعلم
۱۷٤	٢١ ـ المثبت مقدم علىٰ النافي
١٧٤ .	٢٢ ـ طلب العلم لغير الله تعالىٰ
	٢٣ ـ التعليم بضرب المثل
	٢٤ _ القصص
	٢٥ ـ الحكمة ضالة المؤمن
	٢٦ _ مجالس العلم
	٢٧ ـ مذاكرة العلم والسؤال عنه
	٢٨ ـ ما جاء في كتمان العلم
	٢٩ _ ما جاء في المراء والجدال
	٣٠ _ بذل العلم لأهله
١٨٠.	٣١ ـ التسوية في العلم
	٣٢ _ اختلاف الفقهاء
	٣٣ ـ من كره الرأي والقياس
	٣٤ ـ اجتناب الأهواء
	٣٥ ـ تكريم العلم وبذل المشقة فيه
110	٣٦ ـ صفات العلماء
۲۸۱.	٣٧ ـ العمل بالعلم وحسن النية فيه

صفحة	الموضوع ال
۱۸۷	٣٨ ـ فضل العلم علىٰ العبادة
	٣٩ ـ الوصاية بطلبة العلم
	٤٠ ـ التَّوْقِي في الفتيا والْخوف منها
191	٤١ _ إعظام العلم وصيانته
	٤٢ ـ يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه
197	٤٣ _ أخذ الأجرة على تعلّيم العلم
194	٤٤ _ تعليم الصغار
	الكتاب الثاني: جمع القرآن وفضائله
197	الفصل الأول: جمع القرآن الكريم
197	١ ـ نزول الوحى ومدة ذٰلك
	٢ ـ ما بين الدفتين
	٣ ـ أُول ما نزل وآخر ما نزل
	٤ _ جمع القرآن الكريم
	٥ ـ نسخ القرآن في عهد عثمان
	٦ ـ نزول القرآن علىٰ سبعة أحرف
	٧ ـ ترتيب السور
7.0	٨ ـ القراء من الصحابة
۲۰٦	٩ ـ العرضة الأخيرة
Y•V	١٠ ـ وقوع النسخ في القرآن
	١١ ـ المكي والمدني
۲۰۸	الفصل الثاني: فضل القرآن وتلاوته
۲ + ۸	١ ـ فضلَ تلاوة القرآن
٠١٢	٢ _ فضلُّ تعاهد القرآن
۲۱.	۳ ـ خيركم من تعلم القرآن وعلمه
111	٤ ـ المد والترجيع في القراءة
117	٥ ـ ترتيل القرآن واجتناب الهذ
717	٦ _ حسن الصوت بالقراءة
317	٧ _ (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)
	٨ ـ البكاء عند قراءة القرآن

مسح	الموضوع الم
710	٩ _ في كم يقرأ القرآن
	١٠ ـ أقل ما يقرأ
717	١١ ـ يرفع الله بهاذا الكتاب أقواماً
717	١٢ ـ لا يسافر بالقرآن إلىٰ أَرض العدو
717	١٣ ـ فضل القرآن
۲1 ۸	١٤ ـ القرآن كلام الله
۲۱۸	١٥ ـ فضل استماع القرآن
719	١٦ ـ مقدار رفع الصوت بالقراءة
۲۲.	١٧ ـ تحزيب القرآن
۲۲.	١٨ ـ من نسى شيئاً من القرآن
177	١٩ ـ قوم يتعجلون أجر القرآن
177	٢٠ ـ فضل قراءة عدد من الآيات
777	٢١ ــ ما جاء في ختم القرآن
274	٢٢ ـ لا يمس القرآن إلا طاهر
277	٢٣ ـ القراءة علىٰ غير وضوء
377	٢٤ ـ تعلم القرآن والعمل به
770	٢٥ ـ التكبير عند نهاية السور القصار
777	الفصل الثالث: فضل بعض السور والآيات
777	١ ـ فضل سورة الفاتحة
777	٢ ـ فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي
777	٣ _ فضل السبع الأول
	٤ _ فضل سورتي هود والواقعة
779	٥ _ فضل سورة الكهف
779	٦ _ فضل سورة السجدة
۲۳.	٧ _ فضلُ سورة يس٧
	٨ _ فضل حم الدخان
۲۳.	٩ _ فضلّ سورة الملك
	١٠ ـ فضل سورة الزلزلة
177	١١ ـ فضل سورة الكافرون

صفحة	الموضوع ال
777	١٢ ـ فضل سورة الإخلاص
	۱۳ ـ فضل المعوذتين
	١٤ ـ فضل بعض السور
	الفصل الرابع: سجود القرآن
377	۱ ـ فضل سجود التلاوة
	٢ ـ السور التي فيها السجدات
	٣ ـ ما يقول في سجود القرآن
	٤ ـ عدد سجود القرآن
	٥ ـ هل يكبر لسجود التلاوة
747	٦ ـ هلّ يسجد للتلاوة في أوقات النهي
	٧ ـ هل يسجد الجنب والحائض
	الكتاب الثالث: التفسير
137	الكتاب الثالث: التفسير باب: من فسر القرآن برأيه
137	(١) سورة الفاتحة
737	(٢) سُورَة البقرة
737	وْذَلِكَ ٱلْكِنَابُ لَا رَبُّ فِيهِ ﴾ [٢]
	﴿ وَأَنْوَا بِهِ ء مُتَشَيِّهَا ﴾ [٥٠]
737	﴿ فَلَلَقَيْنَ ءَادَمُ مِن زَّيِّهِ كَلِمَتِ ﴾ [٣٧]
737	﴿ وَٱذْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَدًا ﴾ [٥٨]
337	﴿ أَنْعُ لَنَا رَبُّكَ لِيُدِّينَ لَّنَا مَا هِيُّ ﴾ [7٨]
337	﴿ فَوَيْنُ لِلَّذِينَ يَكُنْبُونَ ٱلْكِنَبَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [٧٩]
	﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجُهُ ٱللَّهِ ﴾ [١١٥]
7 2 0	﴿ وَقَالُواْ اَتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًّا سُبْحَانَةً ﴾ [١١٦]
7 2 0	﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِئَبَ يَنْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦ﴾ [١٢١]
7 2 0	﴿وَكَذَالِكَ جَعَلَىٰنَكُمْ أُمَّةً وَسَطَا﴾ [١٤٣]
757	﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُصْدِيعَ إِيمَنْنَكُمْ ﴾ [١٤٣]
	﴿ أُوْلَتِهِكَ يَلْعَنْهُمُ ٱللَّهُ ۗ وَيَلْعَنْهُمُ ٱللَّهِنُونَ ﴾ [١٥٩]
737	﴿ كُنِبَ عَلَيْكُمُ ۚ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَنْلَ ﴾ [١٧٨]
787	﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَكُمْ فِذْيَةٌ ﴾ [١٨٤]

الصفحة ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الموضوع
Y & V	﴿ أُمِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلزَّفَّكُ [١٨٧]
Y & A A & Y	﴿وَأَتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنَ أَبَوَابِهِكَأَ﴾ [١٨٩]
Y & A	﴿ وَقَائِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِنْنَةً ﴾ [١٩٣]
P 3 7	﴿وَلَا تُلْقُوا بِٱنِدِيكُرْ إِلَى ٱلتَّهَلُكُةُ ﴾ [١٩٥]
70.	﴿ وَتَسَزَوَّدُواْ فَإِنَ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱللَّقْوَئَ ﴾ [١٩٧]
191]	﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن تَبْتَغُوا فَضَلَا مِن رَّبِّكُمُّ ۗ [
	﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَكَاضَ ٱلنَّكَاسُ ﴾ [١٩٩]
	﴿ نِسَآ قُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ ﴾ [٢٢٣]
	﴿ وَلَا تُتَسِكُو هُنَ ضِرَازًا لِنَعْنَدُوا ﴾ [٢٣١]
707	وْفَلَا تَعْشُلُوهُنَّ أَن يَنكِعْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ [٢٣٢]
707	﴿ حَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَاوَتِ وَٱلصَّكَاوَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [٢٣٨]
Yo¥	﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا ﴾ [٢٤٠]
	﴿لَا إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِّ ﴾ [٢٥٦]
	وْأَيُودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةً ﴾ [٢٦٦]
708	﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [٢٦٧]
	﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي ۖ ٱللَّهِ كُمْ أَوْ تُتَخْفُونُ ﴾ [٢٨٤]
	(٣) سورة آل عمران
	﴿ مِنْهُ مَا يَكُتُ مُحْكَنَتُ ﴾ [٧]
707	﴿ لَمُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [١١٠]
YoV	﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءً﴾ [١٢٨]
	﴿ وَٱلَّذِيكَ إِذَا فَعَلُواْ فَحِشَةً ﴾ [١٣٥]
YOA	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱمْوَتَّأَكُ [١٦٩]
	﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدُّ جَبَعُوا لَكُمْ ﴾ [١٧٣]
Y09	﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَكُونَ بِمَا أَتَوَا ﴾ [١٨٨]
Y09	وَأَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَنمِلِ﴾ [١٩٥]
۲٦٠	(٤) سورة النساء
77.	﴿وَإِنَّ خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُوا فِي ٱلْمِنْكَىٰ﴾ [٣]
177	﴿ وَمَن كَانَ ٰ فَفِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِٱلْمَعُرُونَ ۚ ﴾ [7]
177	﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلقُرْيَ ﴾ [٨]

صفحة	الموضوع الموضوع
771	﴿ لَا يَعِلُ لَكُمْ أَن تَرِثُوا ٱللِّسَآءَ كَرُمّاً ﴾ [١٩]
	﴿ وَلَا تُنْمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِ. بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضِ ﴾ [٣٢]
	﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَكَا مَوَلِيَ ﴾ [٣٣]
	﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَكُ أَمُتَعَيِّدًا ﴾ [٩٣]
	﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ۚ ٱلسَّلَامَ لَسَّتَ مُؤْمِنًا ﴾ [98]
	﴿ لَّا يَشْتَوِى ٱلْقَامِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٩٥]
778	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّلُهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِم ﴾ [٩٧]
475	﴿ أَن تَضَعُوٓا أَسْلِحَتَكُمُ ۗ ﴿ [١٠٢]
	﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةً خَافَتْ مِنْ ۚ بَعَلِهَا نُشُوزًا ﴾ [١٢٨]
	(٥) سُورة المائدة
	﴿ ٱلْيَوْمَ أَكُمُ لَٰ يُكُمُّ دِينَكُمْ ﴾ [٣]
	﴿ وَإِنَّ حَكَمْتَ فَأَخَكُم بَيْنَهُم بِأَلْقِسَطِّ ﴾ [٤٢]
777	﴿ وَمَن لَق يَعْكُم بِمَا ۚ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٤٤]
777	﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُ كَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٦٧]
777	﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَـمِلُواْ ٱلطَّلِيحَتِ﴾ [٩٢]
777	﴿لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْمِيآهَ﴾ [١٠١]
477	(٦) سمرة الأَنعام
۸۶۲	﴿ وَلَا تَطْرُو ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبِّهُم ﴾ [٥٢]
779	﴿ وَعِنْدَهُۥ مَفَاتِتُمُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَمَّ إِلَّا هُوَّ ﴾ [٥٩]
	﴿ أَوْ يُلْسِيَكُمْ شِيعًا ﴾ [70]
۲٧.	﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [٨٢]
۲٧٠	﴿ قُلُ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَىٰٓ مُحَرَّمًا ﴾ [١٤٥]
77.	﴿وَأَنَّ هَاذَا صِرَطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣]
177	(٧) سورة الأعراف(٧)
211	﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّي مَسْجِرِ﴾ [٣١]
771	﴿ فَلَمَّا جَعَلَىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَهَلِ ﴾ [١٤٣]
771	﴿ أَلَسْتُ بِرَيِّكُمُّ ﴾ [١٧٢]
777	﴿ خُلِهِ ٱلْعَفُو ۚ وَأَمْنَ عِالْعُرْفِ ﴾ [١٩٩]
777	(٨) سورة الأنفال

	الموضوع الموضوع
777	﴿ يَسْنَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِ ﴾ [١]
	﴿ إِن تَسْتَقْدِحُوا فَقَد كُمُ ٱلْفَتَتُحْ ﴿ [١٩]
	﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوْآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱللَّهُمُ ٱللَّكُمْ ﴾ [٢٢]
۲۷۳	﴿ وَاتَّـٰقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ لَطَلَمُوا أَمِنكُمْ خَاصَّتَهُ ﴾ [٢٥]
	﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [٣٣]
	﴿وَأَعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ﴾ [٤١]
200	﴿ إِن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ صَدَيْرُونَ ﴾ [٦٥]
200	(٩) سورة التوبة (براءة)
777	﴿وَإِنَّ أَحَدُّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ [٦]
777	﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجَ ﴾ [١٩]
777	﴿ اَتَّخَكُذُوٓا أَحْبَكَارَهُمْ وَرُهُبَكَنَهُمْ أَرْبَكَابًا﴾ [٣١]
277	﴿وَالَّذِينَ يَكْنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ ﴾ [٣٤]
	﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُظَوِّعِينَ ﴾ [٧٩]
277	﴿ وَلَا تُصَلِّي عَلَىٰٓ أَحَدِ مِنْهُم مَّاتَ أَبْدَا﴾ [٨٤]
	﴿مَا كَاكَ لِلنَّبِي وَٱلَّذِيكَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]
444	(۱۰) سورة يونس
444	﴿ فَأَلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَيِنَالِكَ فَلْيَفْرَجُوا ﴾ [٥٨]
۲۸۰	وْلَهُمُ ٱلْبُشِّرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٦٤]
۲۸۰	﴿ وَقَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَا ۚ إِلَٰهُ إِلَّا ٱلَّذِي ءَامَنَتْ بِدِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَتِهِ بِلَ﴾ [٩٠]
۲۸.	(۱۱) سهرة هود
۲۸۰	﴿ وَأَقِيرِ ۚ ٱلصَّـٰكُوةَ إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ ﴾ [١١٤]
	(۱۲) سورة يوسف
	﴿ غَنُ نَقُشُ عَلَيْكَ ﴾ [٣]
717	﴿وَغَلَقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [٢٣]
717	﴿ حَتَّى إِذَا ٱسْتَيْضَلَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [١١٠]
	(١٣) سورة الرعد
717	﴿ سَلَنَّمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبْرُتُمْ ﴾ [٢٤]
	(١٤) سورة إبراهيم
۲۸۳	﴿ وَمَا ۚ أَرْسَلُنَا ۚ مِن ۚ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ [٤]

لصفحة	لموضوع
۲۸۳ .	﴿ اَلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]
	(١٥) سُورة الحجر
	﴿ إِلَّا مُّنِ ٱلسَّمَٰقُ ٱلسَّتْعَ ﴾ [١٨]
	﴿ وَلَقَدْ عَلِمَنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ ﴾ [٢٤]
	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيْتِ ۗ لِلْمُتَوْسِمِينَ ﴾ [٧٥]
	﴿ وَلَقَدُّ ۚ ءَالْيَنَكَ سَبْعًا ۚ مِنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ [٨٧]
	﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [٩١]
	(١٦) سورة النحل
	﴿ وَإِنْ عَافَيْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِعِنْلِ مَا عُوفِيْتُم بِلِيَّ ﴾ [١٢٦]
	(١٧) سُورة الإسراء
	﴿ شَبْحَكُنَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾ [١]
	﴿ وَإِذَا أَرْدُنَا أَن نُمُلِكَ قَرْيَةً ﴾ [١٦]
	﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُرْسِلَ بِٱلْآيَتِ ﴾ [٥٩]
	وَ نَافِلَةُ لَكَ ﴾ [٧٩]
	﴿ عَسَىٰ أَن ۚ يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا ﴾ [٧٩]
	﴿ وَقُل ۚ رَبِّ ٱدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ ﴾ [٩٠]
	﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ۗ ٱلرُّوحِ ﴾ [٥٨]
	﴿ وَلَقَدٌ ءَانَيْنَا مُوسَىٰ تِشْعَ مَايَنتِ بَيِّنَاتُ ۗ [١٠١]
	﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَائِكَ وَلَا تُخَافِتُ بَهَا ﴾ [١١٠]
	(١٨) سورة الكَهُف
	﴿ قُلْ مَلْ نُلَيْتُكُم ۚ بِٱللَّخْسَرِينَ أَعْدَلًا ﴾ [١٠٣]
	﴿ أُوْلَتِكَ ٱلَّذِينَ كُفُرُوا يَايَتِ رَبِّهِمْ ﴾ [١٠٥]
	(١٩) سُورة مريم
797	﴿ وَرَفَعْنَكُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [٥٧]
	﴿ وَمَا نَنَزَلُ إِلَّا مِأْمَرٍ رَبِّكَ ﴾ [٦٤]
	﴿ وَإِن يَنكُمُ ۚ إِلَّا وَارِدُهُمَّا ﴾ [٧١]
	﴿ أَفَرَهُ بْتُ ٱلَّذِي كُفُرُ جِايَدِنَا﴾ [٧٧]
	(٢١) سُورة الأنبياء
	﴿ وَنَضَامُ الْمُواذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيُؤْمِرِ ٱلْقَيْحَةِ ﴾ [٤٧]

صفحة	الموضوع الموضوع
798	﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ [٨٧]
498	(۲۲) سورة الحج ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ۚ [۱]
397	﴿يَتَأَيُّهُمَا ٱلنَّاسُ ٱتَّـٰقُواْ رَبُّكُمْ ﴾ [١]
	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفِيَّ ﴾ [١١]
490	﴿وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَكَادِ بِظُلْمِ ﴾ [٢٥]
797	﴿وَأَذِن فِي ٱلنَّـاسِ بِٱلْحَبِّ﴾ [٢٧]
797	وَأَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ عِأْنَهُمْ ظُلِمُوأً ﴾ [٣٩]
797	(۲۳) سهرة المؤمنون
	﴿ وَٱلَّذِينَ ۚ يُؤْتُونَ مَا ٓ ءَاتُواْ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَّهُ ۗ [7٠]
Y 9 V	﴿ فَلَآ أَنْسَابَ يَيْنَهُمُ يَوْسَهِ ذِ ﴾ [١٠١]
191	(۲٤) سورة النور
494	﴿إِذْ تَلَقَوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُرَ ﴾ [١٥]
444	﴿وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنَ أَبْصَارِهِنَّ﴾ [٣١]
444	﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [٣١]
799	﴿وَلْيَصْرِينَ مِخْمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ [٣١]
	﴿وَلَا تُكْرِهُوا فِنَبَلَتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [٣٣]
	﴿ لِيَسْتَغَذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكُتْ أَيْمَنْتُكُمْ ﴾ [٥٨]
۳	﴿أَنْ يَضَعْنُ ثِيَابَهُ ﴾ [٦٠]
	(۲۰) سورة الفرقان
۱۰۳	﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ [٣٤]
4.1	(۲۹) سورة الشعراء
۲٠١	﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُوْ رَبُّكُم مِنْ أَزْوَجِكُمْ ﴾ [١٦٦]
۲٠١	﴿ وَٱلشُّعَرَاءُ يَنَّبِعُهُمُ ٱلْعَالُونَ ﴾ [٢٢٤]
۲٠۲	(۲۸) سورة القصص
٣٠٢	﴿ فَجَآءَتُهُ ۚ إِخْدَىٰهُمَا تَشْفِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءِ﴾ [٢٥]
	﴿ أَيُّهَا ٱلْأَجَلَيْنِ فَضَيَّتُ ﴾ [٢٨]
٣٠٣	﴿إِنَّكَ لَا تُهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [٥٦]
۳۰۳	﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاتِ﴾ [٨٥]
۳.۳	(۲۹) سورة العنكبوت

لصفحة	الموضوع الموضوع
٣.٣	﴿ إِنَّكُمْ لَنَأْتُونَ ٱلْفَحِشَكَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ ﴾ [٢٨]
4 • 5	(۳۰) سورة الروم
٤٠٣	﴿ الَّمَ ۚ ۚ عُلِيَتِ ٱلرُّومُ ﴾ [١، ٢]
3.7	(٣١) سورة لقمان
3.7	﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُوَ ٱلْحَكِدِيثِ﴾ [٦]
۳.0	(٣٢) سورة السجدة
۳٠٥	﴿ لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [١٦]
	﴿وَلَنْذِيقَتُّهُم مِّنَ ۚ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَذَٰنَ﴾ [٢١]
	(٣٣) سورة الأَحزاب
۲۰۳	﴿ أَدْعُوهُمْ لِآبَآبِهِمْ ﴾ [٥]
۲۰۳	﴿إِنَّ ٱلمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ﴾ [٣٥]
	﴿وَتُخْفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيدٍ﴾ [٣٧]
	﴿ أُرْجِي مَنْ نَشَآةً مِنْهُنَّ ﴾ [٥١]
٣.٧	﴿ لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَآءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [٥٢]
۳۰۸	(٣٥) سورة فاطر
۳۰۸	﴿ أُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِنَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا ﴾ [٣٢]
۳۰۸	(٣٦) سورة يس
۳۰۸	﴿ وَيَكُتُ مُ مَا ۚ قَدَّمُوا ۚ وَءَا تَكَرَهُمُ ۗ [17]
	﴿ وَالشَّمْسُ تَجْدِي لِمُسْنَقَرِّ لَّهَا ﴾ [٣٨]
۳.۹	﴿ فَإِذَا هُوَ خَصِيعٌ مُبِينٌ ﴾ [٧٧]
	(٣٧) سورة الصافات
	﴿ وَٱلصَّنَفَاتِ صَفًّا ﴾ [١]
۳۱.	﴿ آخَتُهُ وَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [٢٢]
	(٣٩) سورة الزمر
۳۱.	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عِندَ رَتِيكُمْ تَغَنْصِمُونَ ﴾ [٣١]
	﴿ لَا نَقَّـنَظُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [٥٣]
	﴿ وَمَا قَدَرُوا ۚ اللَّهَ حَتَّى قَدْرِهِ ﴾ [77]
	(٤٠) سورة غافر
	﴿ وَأَحِينَتَنَا النُّنْتَانَ ﴾ [١١]

صفحة	الموضوع الا
717	﴿ أَدْعُونِ ۚ أَسۡتَجِبُ لَكُوۡ ﴾ [٦٠]
	﴿ فَادَّعُوهُ مُخْلِصِينَ ﴾ [٦٥]
414	(٤١) سورة فصلت
414	﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرَّتُكُو صَعِفَةً ﴾ [١٣]
	﴿ وَمَا كُنتُمْ ۚ نَسۡتَتِرُونَ أَن يَشۡهَدَ عَلَيۡكُمْ سَمۡفُكُو ﴾ [٢٢]
	﴿ رَبُّنَا ۚ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ [٢٩]
317	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾ [٣٠]
317	(٤٢) سورة الشوريٰ
418	﴿ وَمَا ۚ أَصَٰذَكُمْ مِن مُصِيبَ فِيمَا كَسَبَتَ أَيْدِيكُونَ ۗ [٣٠]
	(٤٣) سورة الزخرف
٣١٥	﴿ أَهُرُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكُ ﴾ [٣٢]
٣١٥	(٤٤) سورة الدخان
٣١٥	﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرِّكَةً ﴾ [٣]
٣١٥	﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَـأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينِ﴾ [١٠]
717	﴿ فَمَا بَكَتَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [٢٩]
۲۱۷	(٤٦) سورة الأحقاف
	﴿ أَوْ أَنْكُرَةٍ مِنْ عِلْدِ ﴾ [٤]
۳۱۷	﴿وَالَّذِى قَالَ لِوَلِدَيْهِ أُنِّ لَكُمْاً﴾ [١٧]
۳۱۸	(٤٧) سورة محمد ﷺ
۲۱۸	﴿ وَإِن تَنَوَلَّوا ۚ يَسْتَبَّدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [٣٨]
	(٤٨) سورة الفتح
414	﴿ إِنَّا ۚ أَرْسَلُنَكَ شَنِهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـذِيرًا ﴾ [٨]
419	﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلنَّقُوىٰ﴾ [٢٦]
419	﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِ بِهِ ﴾ [٢٩]
٣٢.	(٤٩) سورة الحجرات
٣٢.	﴿لَا تُرْفَعُوا أَصُوَتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِي ﴾ [٢]
	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ ﴾ [٤]
	﴿ وَأَعْلَمُوٓا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [٧]
۱۲۲	﴿ وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا ۚ وَقِبَآيِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ [١٣]

الصفحة	الموضوع
۳۲۲ .	(٥٠) سورة ق
	هِمَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلِهِ [١٨]
٣٢٢ .	﴿ وَمِنَ ٱلَّذِلِ فَسَبَعَنَّهُ وَأَذْبَنَرُ ٱلسُّجُودِ﴾ [٤٠]
	(٥١) سُورة الذاريات
۳۲۳.	﴿ وَالنَّارِيَتِ ذَرَّوَا ﴾ [١]
٣٢٣ .	(٥٣) سَوْرَةُ النجم
	﴿ ٱلَّذِينَ ۗ يَجْتَنِبُونَ كُبَيْرَ ٱلْإِثْرِ ﴾ [٣٦]
	(٥٥) سورة الرحمٰنُ
٣٢٤ .	﴿ فِيَأَيُّ ءَالَآءِ ۗ رَيِّكُمَّا ثُكَذِّ كِانِ ﴾ [١٣]
	﴿ كُلُّ يَوْمِ هُوَ فِي شَأَنِ ﴾ [٢٩]
	(٥٦) سورةً الواقعة
	﴿ فَكَلَّ أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [٧٥]
	﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمُ ۚ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [٨٦]
	(٥٧) سورة الحديد
٣٢٥ .	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ۚ ءَامَنُوٓا أَن غَشْتَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [١٦]
	(٥٨) سورة المجادلة
470.	﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيِّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [٨]
	(٩٩) سُورة الحشر
۳۲٦.	﴿ لِلْفُقَرْآءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا ﴾ [٨ ـ ١٠]
	﴿ وَنُوْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهُ ﴾ [٩]
	(٦١) سُورة الصف
۳۲۷ .	﴿ لِمَ تَقُولُوكَ مَا لَا تَقْعَلُونَ ﴾ [۲]
	(٦٢) سُورة الجمعة
۳۲۸.	﴿وَءَاخُرِينَ مِنْهُمْ لَقَا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [٣]
	﴿ وَإِذَا ۗ رَأَوْاً نِجَدَوَةً أَوْ لَمَوَ ﴾ [[١١]
	(٦٣) سُورة المنافقون
	﴿ إِذَا كَمُ أَمُّكُ الْمُنَافِقُونَ ﴾ [١]
	(٦٤) سورة التغابن
TT9 .	﴿ إِنَّ مِنْ أَزْوَحَكُمْ وَأُولَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ ﴾ [١٤]

مفحة	الموضوع الموضوع
۳۳.	(٦٦) سورة التحريم
۳۳.	﴿ لِمَ تُحْرِيمُ مَا أَحَلَ اللَّهُ لَكُ ﴾ [1]
۳۳٠	﴿ رَبَّكَ ٓ أَتَّهِمۡ لَنَا ثُورَكَا﴾ [٨]
	﴿ فَخَانَتَا هُمَا ﴾ [١٠]
۱۲۲	(۷۰) سورة المعارج
۱۲۲	﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةِ ﴾ [٤]
۱۳۳	(۷۱) سورة نوح
۱۲۲	﴿ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ﴾ [٢٣]
۲۳۲	(٧٢) سورة الجن
۲۳۲	﴿ قُلُ أُوحِىَ إِلَىٰٓ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِينِ ﴾ [١]
٣٣٣	(٧٣) سورة المزمل
444	﴿فَرِ اَلَيْلَ إِلَّا عَلِيلًا﴾ [٢]
377	(٤٤) سورة المدثر
377	﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [11]
377	﴿ فَرَتْ مِن تَسْوَرَقِ ﴾ [٥١]
220	(٧٥) سورة القيامة
440	﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [١٦]
220	(۷۷) سورة المرسلات
220	﴿ إِنَّهَا تَرْبِى بِشَكَرِدٍ كَالْقَصْرِ ﴾ [٣٢]
۲۳٦	(۷۸) سورة النبأ
	﴿ وَكَأْسًا دِمَاقًا ﴾ [٣٤]
۲۳٦	(۸۰) سورة عبس
۲۳٦	﴿عَبَسَ وَقُوَٰكَ ﴾ [١]
۲۳٦	﴿ وَقَكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [٣١]
٣٣٧	(٩٣) سورة الضحلي
٣٣٧	﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [٣]
	(٩٩) سورة الزلزلة
٣٣٧	﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرُهُ ﴾ [٧]
	(١٠٢) سورة التكاثر

صفحة	الموضوع
۲۳۸	﴿ ثُمَّ لَتُشْتُلُنَّ يَوْمَهِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٨]
	(١٠٨) سورة الكوثر
	﴿ إِنَّا ۚ أَعْطَيْنَكُ ۗ ٱلْكُوْثَرَ ﴾ [١]
	(١١٠) سورة النصر
٣٣٩	﴿ إِذَا جُآءَ نَصْدُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [١]
	(١١٢) سورة الإخلاص
	﴿ قُلْ هُو ۚ اللَّهُ أَحَـٰذُ ﴾ [١]
	الكتاب الرابع: الاعتصام بالسنة
٣٤٣	١ ـ وجوب إطاعة النبى ﷺ
757	٢ ـ السُّنَّة من الوحي
٣٤٣	٣ ـ التأكد من صحة الحديث
	٤ ـ كتابة الحديث والعلم
	٥ ـ النهي عن التكلف والتنطع
	٦ ـ أحسن الهدي
	٧ ـ التزام السُّنَّة ورفض المحدثات
٣٤٧	٨ ـ من دعا إلىٰ هدًى
257	٩ _ من سن سُنَّة حسنة٩
459	۱۰ ـ (مثلي ومثلكم)
٣٥٠	١١ ـ التحذير من اتباع الأمم السابقة
٣0٠	١٢ _ (أنتم أعلم بأمر دنياكم)
401	١٣ _ نسخ السُّنَّة بالسُّنَّة الله السُّنَّة الله السُّنَّة الله الله الله الله الله الله الله الل
401	١٤ ـ أمره ﷺ يقتضي الوجوب
401	١٥ ـ وجوب العمل بالسُّنَّة كالقرآن
401	١٦ ـ التوقي في الحديث عنه ﷺ
404	١٧ ـ الحديث عن الثقات
307	١٨ ـ هل ينقل الحديث بمعناه
408	١٩ ـ العرض
400	۲۰ ـ تأويل حديث النبي ﷺ
400	٢١ _ تعظيم السُّنَّةَّ

الصفحة	لموضوع
ToV	٢١ ـ لا تجتمع الأمة علىٰ الضلالة
	٢١ ـ حديث الصحابي عن الصحابي
	* المقصد
.ات	العباه
: الطهارة	الكتاب الأول
٣٦٣	لفصل الأول: الطهارة من النجاسات
TTT	١ ـ الاستنجاء بالماء
777	٢ ـ الاستجمار بالحجارة
377	٣ ـ النهي عن الاستنجاء باليمين
778	٤ ـ إذا استجمر فليوتر
377	٥ ـ الاستتار لقضاء الحاجة
ال	٦ ـ النهي عن التخلي في الطرق والظلا
٣٦٥	٧ ـ النهي عن البول في الماء الراكد
٣٦٥	
٣٦٦	٩ _ حكم المذي
777	١٠ ـ الاستطابة وعدم استقبال القبلة
٣٦٦	
* 77	·
TTV	
٣٦٧	١٤ ـ التنزه عن البول
**************************************	₩ 1
Υ ΤΛ	١٦ ـ النجاسة تقع في السمن
٣٦٨	١٧ _ طهارة جلود الميتة بالدباغ
77A	•
٣٦٩	
٣٦٩	
779	-
₩A/.	1 11 00

صفحة	وضوع ال	لہ
۳۷۱	صل الثاني: الحيض	لف
۲۷۱	١ ـ الحائض تترك الصلاة والصوم	
	٢ ـ الغسل من الحيض والنفاس	
	٣ ـ الاستحاضة	
	٤ ـ غسل دم الحيض	
4 00	٥ ـ طهارة جسم الحائض	
	٦ ـ مدة الحيض	
	٧ ـ أقل الطهر	
	۸ ـ ما جاء في وقت النفاس	
	٩ ـ إتيان الحائض وكفارة ذلك	
	صل الثالث: الوضوء	لف
	١ ـ فضل الوضوء	
	٢ ـ لا تقبل صلاة بغير طهور	
	٣ ـ وضوء النَّبِي ﷺ	
	٤ ـ إِسباغ الوَّضوء	
	٥ ـ اُلصلوات بوضوء واحد	
	٦ ـ الذكر عقب الوضوء	
	٧ ـ غسل اليدين عند الاستيقاظ	
٣٨٣	٨ ـ لا يتوضأ من الشك	
۳ ۸٤	٩ ـ التيمن في الطهور وغيره	
	١٠ ـ يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ	
	١١ ـ الوضوء من لحوم الإبل	
٣٨٥	١٢ ـ هل يتوضأ مما مسَّت النار	
470	١٣ ـ نوم الجالس لا ينقض الوضوء	
۲۸۳	١٤ ـ السُواك	
۲۸۳	١٥ ـ المسح علىٰ العمامة والخفين	
٣٨٧	١٦ ـ المسح على الجبيرة	
۳۸۸	١٧ ـ الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة	
٣٨٨		

مفحة	الموضوع الع
٣٨٨	١٩ ـ الوضوء من النوم
۳۸۹	٢٠ ــ هل يتوضأ من القبلة
	٢١ ـ ما جاء في الرعاف والدم
	الفصل الرابع: الغسل
٣٩.	١ ـ المسلم لا ينجس
٣٩.	٢ ـ نوم الجنب
	٣ _ إِذَا ۚ أَرَادَ أَن يعاود الجماع
	٤ _ إِذَا التَّقَىٰ الْخَتَانَانَ
۲۹۱	٥ _ إِذا احتلَمت المرأة
	٦ ـ صَفة الغسل
	٧ ـ الغسل كل سبعة أيام٧
	٨ ـ النهي عن الاغتسال في الماء الراكد
	٩ ـ حكم ضفائر المغتسلة
	١٠ ـ النائم يرى بللاً
	١١ _ غسل الكافر إذا أسلم
	١٢ ـ ما جاء في دخول الحمام
	الفصل الخامس: التيمم
	١ ـ مشروعية التيمم
	٢ _ كيفية التيمم
	٣ ـ هل يعيد الصلاة إذا وجد الماء
	٤ _ التيمم للجنابة
	٥ ـ هل يطلب الماء
۳۹۷	٦ ـ التيمم في السفر
	٧ ـ التيمم لرد السلام
۳۹۸	٨ ـ التيمم للمرض والجراح
	الكتاب الثاني: الأذان ومواقيت الصلاة
٤٠١	الفصل الأول: الأذانالفصل الأول: الأذان
	١ ـ بدء الأذان وبيان ألفاظه
	- بـ الأذان شفع، والإقامة وتر

صفحة	الموضوع
٤٠٢	٣ _ فضل الأذان
	٤ ـ إجابة المؤذن
	٥ ـ الدعاء عند النداء
	٦ ـ اتخاذ مؤذنين وأذان الأعمىٰ
	٧ ـ التثويب في أذان الفجر
	٨ ـ الأذان فوق المنارة
	٩ ـ أخذ الأجر علىٰ التأذين
	١٠ ــ السنة في الأذان
	١١ ــ الأذان لمن يصلى وحده
	١٢ ـ بعض الأحكام المتعلقة بالأذان
	الفصل الثاني: مواقيت الصلاة
	الحسل النامي: مواليك الحبارة
	٢ ـ فضل صلاتي الصبح والعصر
	٣ ـ وقت الفجر
	٤ ـ وقت الظهر
	٥ ـ الإِبراد بالظهر في شدة الحر
	٦ ـ وقت العصر
	٧ ـ إثم من فاتته العصر
	٧ ـ إيم من قالمه العصر
	۹ ـ وقت العشاء
	١٠ ــ تدرك الصلاة بركعة
	۱۱ ـ الأوقات المنهى عن الصلاة فيها
	•
	۱۲ ـ ركعتان صلاهما ﷺ بعد العصر
	١٤ ـ فضل الصلاة لوقتها
	١٥ ـ السمر بعد العشاء
211	١٦ ـ الترتيب بين الصلوات
	الكتاب الثالث: المساجد ومواضع الصلاة
219	١ ـ أول المساجد في الأرض

صفحة	الم	الموضوع
119	\	٢ ـ الأرض مسجد وطهور
		٣ _ بناء المسجد النبوي الشريف
		٤ _ المسجد الذي أسس على التقوىٰ
		٥ ـ فضل ما بين الحجرة والمنبر
		٦ _ مسجد قباء
		٧ ـ فضل بناء المساجد٧
		 ٨ ـ المساجد أحب البلاد إلى الله
		٩ ـ لا تشد الرحال إلا إلىٰ ثلاثة مساجد
		١٠ ـ النهي عن بناء المساجد علىٰ القبور
		١١ ـ اتخاذ المساجد في البيوت
		١٢ _ تحية المسجد
		١٣ _ فضل الجلوس في المسجد
		١٤ _ طهارة المسجد
		١٥ _ نظافة المسجد
٤٢٨	\	١٦ _ خدمة المسجد
٤٢٨	\	١٧ ـ رفع الصوت في المسجد
٤٢٨	١	۱۸ ـ النوم في المسجد
279	·	١٩ ـ لا يُخرَج من المسجد بعد الأذان
		٢٠ ـ لا تمنعوا إماء الله مساجد الله
173		٢١ ـ دخول المسجد وما يقول عنده
173	i	٢٢ ـ لا يدخل المسجد من أكل ثوماً أو بص
241	,	٢٣ ـ لا ينشد الضالة في المسجد
244		٢٤ ـ الصلاة في مرابضُ الغنم وأعطان الإبل
		٢٥ ـ الصلاة على السطح والسفينة
245		٢٦ ـ زخرفة المساجد والتباهي بها
272		٢٧ ـ هل يحبس في المسجد
		٢٨ ـ الأكل في المسجد
240	>	٢٩ ـ مرور الجنب والحائض في المسجد
240)	٣٠ _ ما يكره في المساجد

صفحة	الموضوع
٤٣٦	٣١ ـ المواضع المنهي عن الصلاة فيها
٤٣٦	٣٢ ـ الصلاة على الخمرة
	الكتاب الرابع: فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها
٤٣٩	الفصل الأُول: فضل الصلاة ومقدماتها
٤٣٩	١ ـ فضل الصلاة وحكم تاركها
	٢ _ استقبال القبلة
	٣ ـ الصلاة في الثياب
	٤ ـ الصلاة في النعال
	٥ ـ المصلي يُرَىٰ النجاسة علىٰ ثوبه
	٦ ـ ثياب المرأة في الصلاة
	٧ ـ الصلاة بثياب النساء
٤٤٥	٨ ـ ما جاء في السدل في الصلاة٨
	٩ ـ أرحنا بالصّلاة
227	١٠ _ متىٰ يؤمر الغلام بالصلاة
٤٤٦	١١ _ تحريم الصلاة وتحليلها
٤٤٦	١٢ _ فضل التكبيرة الأولىٰ
	الفصل الثاني: سترة المصلي
٤٤٧	١ _ سترة المصلي
٤٤٨	٢ ـ الدنو من السّترة والسواري
٤٤٨	٣ ـ الاعتراض بين يدي المصلي
229	٤ ـ حكم المرور بين يدي المصلي
٤٥٠	٥ _ ما يقطع الصلاة
٤٥٠	٦ ـ سترة الإمام سترة لمن خلفه
٤٥١	الفصل الثالث: صفة الصلاة
١٥٤	١ ـ (صلوا كما رأيتموني أصلي)
207	٢ _ تعليم كيفية الصلاة أ
٤٥٥	٣ ـ التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره
207	٤ ـ وضع اليدين في الصلاة
٤٥٧	٥ ـ ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

صفحة	<u>وع</u> ال <u>ه</u>	ىوف
٤٥٧	ـ قراءة الفاتحة في كل ركعة	٦
१०९	ـ الجهر والإسرار في الصلاة	٧
१०९	ـ التأمين	٨
१०९	_ القراءة في صلاة الصبح	٩
٤٦٠	١ ـ القراءة ُفي الظهر والعصر	•
173	١ ـ القراءة في المغرب١	1
173	١ ـ القراءة في العشاء	۲
	١ ـ صفة الركوع والسجود والاعتدال	
	١ ـ فضل السجود١	
	١ ـ ما يقول في الركوع والسجود	
	١ ـ النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود	
	١ ـ ما يقُول إِذا رفع من الركوع	
٤٦٥	١ ـ صفة الجلوس في الصلاة	٨
٤٦٦	١ ـ التشهد	٩
٤٦٦	٢ ـ الصلاة علىٰ النبي ﷺ بعد التشهد	
	٢ ـ الدعاء قبل السلام	
	٢ ـ التسليم	
۸۲3	٢ ـ الذكر بعد الصلاة	۲۲:
	٢ ـ الانصراف من الصلاة	
279	٢ ـ الخشوع في الصلاة	0
	٢ ـ رفع البصر إلى السماء في الصلاة	
٤٧١	٢ ـ صلاة المريض	
	٢ ـ الاطمئنان في الاعتدال وبين السجدتين	
	٢ ـ ما يقول بين السجدتين	
	٣ ـ صفة الجلوس بين السجدتين٣	
	٣ ـ ما جاء في سكتات الصلاة	
	٣ ـ الدعاء في الصلاة٣	
	٣ ـ ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة	
	٣ ـ سجود الشكر٣	

صفحة	ضوع الع	المو
573	سل الرابع: العمل والسهو في الصلاة	الفه
٤٧٦	١ ـ النهى عن الكلام في الصلاة	
٤٧٧	٢ ـ لعن الشيطان في الصلاة٢	
٤٧٧	٣ ـ ما يجوز من العمل في الصلاة٣	,
	٤ ـ النهى عن الاختصار في الصلاة	
٤٧٨	٥ ـ التفكّير في الشيء في الصلاة	•
٤٧٩	٦ ـ الوسوسة في الصلاة	
2 4	٧ ـ كفّ الثوب ُوالشعر وعقصه٧	,
٤٨٠	٨ ـ البكاء في الصلاة	
	9 _ الإشارة في الصلاة	
٤٨٠	١٠ ـ الاعتماد على العصا في الصلاة	
	١١ _ تبريد الحصي في الصلاة	
	١٢ ـ تغطية الفم في الصلاة	
٤٨٢	١٢ _ الضحك في الصلاة	
	١٤ ـ السهو في الصلاة	
٥٨٤	هرس الجزء اللَّأول	*

